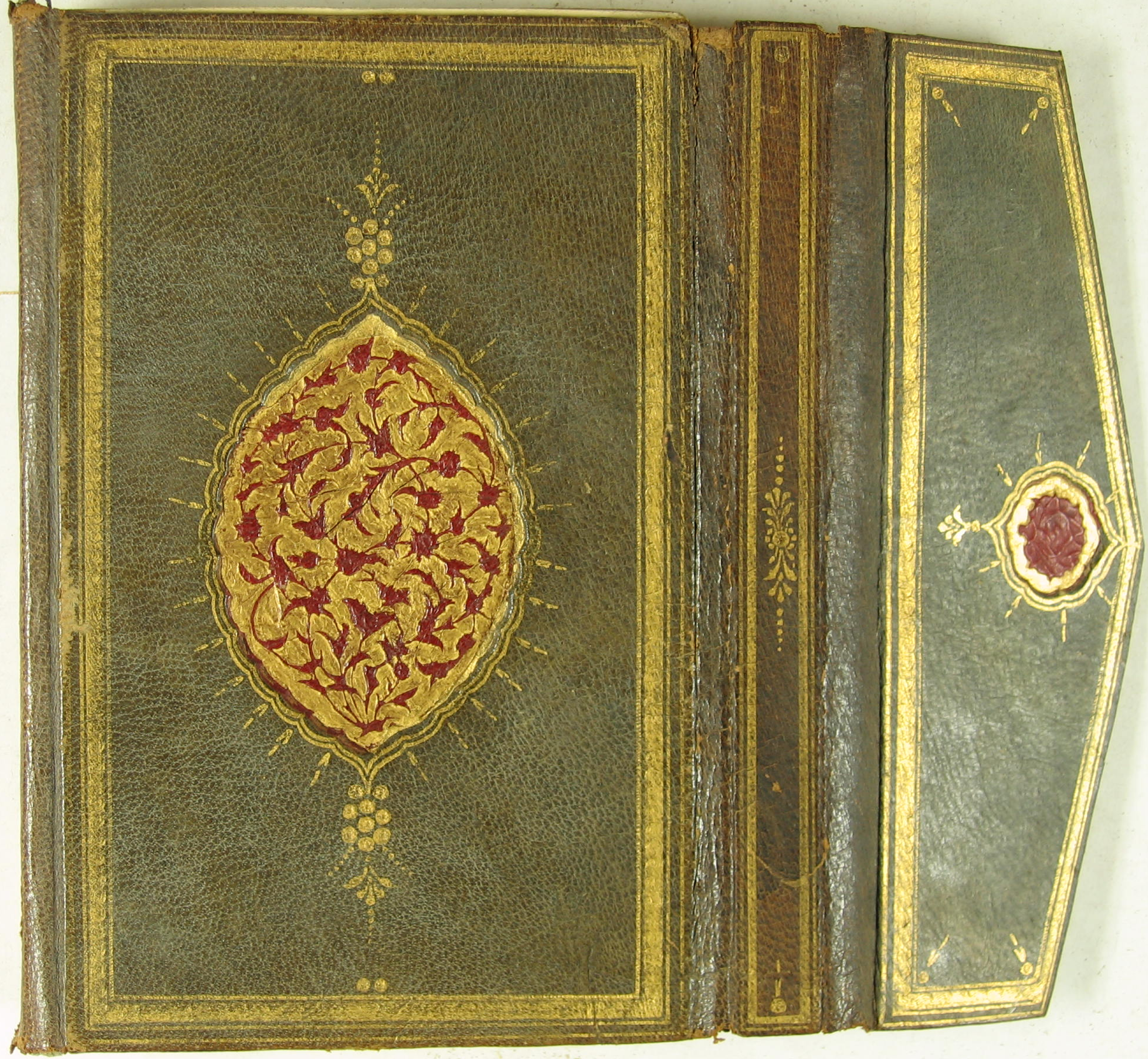


كتاب روضة الاخيار لمحمد بن قاسم سح ٢٧

المحبت بلا حبّة لا تساوی حبّة

عطای او بلقای او بخشیدم

المحبت بلا حبّة
لا تساوی حبة

الا لا لا لا لا لا لا له

للعلامة الزمخشري عفا الله عنه

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشافي

فإن ترد الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

بلى زمخشري نحس ابن نحس

أبى العلم إلا أن يكون مؤخرا

وأقسم قسمي أن أعيش محسّرا

وحظي دحي قدري ولم يرق منبرا

وأخرني دهري وقدم معشرا ... لأنهم لا يعلمون وأعلم

وعش جاهلا وتسمو نصحة مؤمن

وليس بأهل العلم ذي الدهر يعتني

واسحاق لي منكر غير ممكن

ومذ أفلح الأيام أيقنت أنني ... أنا الميم والأيام أفلح وأعلم

الجهال

فهرست كتاب روض الأخيار

الروضة التاسعة والثلثون

تم فهرست كتاب روض الاخيار

لمولانا محمد بن قاسم بن يعقوب

رضي الله عنه

الم وضك الرحمن في سورة الضحى
محاشاك ان ترضى وفينا معذب

من كتب العبد الراجي شفاعة
سيد الكونين الحاجي بشير
ناظر الحرمين الشريفين
١١٤٦

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير اغاء دار السعادة بتيسر
لسنة ثمان وخمسين ومائة
والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الا وهو اغاء دار السعادة الحاج بشير وقفه للاجر المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيئ قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

[illegible] المولى [illegible] العهد
احمد [illegible]
عفي عنه

تملكه العبد الفقير الى ربه الغفار
الحاج [illegible] كاتب دار السعادة

وكم كان مثل الناس قبلي ملكه
لقد كان هذا مرة لفلان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان والهمتنا من التبيان ونشكرك على ما اسبغت علينا من الاحسان ونسألك المغفرة والرضوان ونصلي على نبيك المبعوث الى كافة الخلق باعدل الاديان محمد وعلى آله الكرام واصحابه العظام ما دار ادوار الزمان وحدث حوادث الاكوان فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب وساتر العيوب محمد بن قاسم بن يعقوب دفع الله بلطفه وكرمه عنه وعن والديه كل الكروب وغفر له ولهما بفضله جميع الذنوب لما كان علم المحاضرات علما نافعا في انواع المحاورات وهو علم

٨ ذلك الفقير ابو احمد محمد بن قاسم ليلة الثلاثا وقت السحر في السابع

عال من العلوم العربية وفن فاخر من الفنون الادبية يحتاج اليه طوايف الانام ويرغب فيه العلما العظام حتى المولى الفاضل العلامة احله الله تعالى في دار المقامة الذي لا يرى مثله في الانام الى انقراض الدهور والايام ولا يسمع نظيره في الادوار ما دارت الفلك الدوار قد صنف فيه كتاب ربيع الابرار واودعه بما لا يعد من اللطايف والاسرار الا انه بحر زاخر لا يدرك غايته ولا يرجى نهايته قد قصرت عن احاطته الاوهام وعجزت عن محافظته الافهام استخرجت من نخب فوايده وكتبت من نكت فوايد ما استحسنته على وجه الاختصار متجنبا عن الاملال الحاصل من الاكثار ليسهل ضبطه على الطالبين ويكثر فيه رغبة الراغبين والحقت به ما عثرت عليه في كتب الادبا وما سمعته من افاضل العلما من لطايف الحكايات وعجايب العبارات وسميته بروض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار ثم جعلته تحفة للعتبة العليا وهدية للسدة العظمى لا زالت ملجأ لاعلام العلما

٣ المقامة بالضم الاقامة

٩ الاعلام جمع علم وهو في الاصل جبل عظيم ثم اطلق على العالم

الكاملين • وملاذ الاعيان الامرا والسلاطين ما
دامت الارض ودارت السما • من قال الامين يسر الله له
ما يشا • اعني عتبة من عم بفيض فضله طوايف الانام
وسلة من استنار بضيا عدله ظلم الظلم في صفحات الايام
اقامت في الرقاب له اياد • هي الاطواق والناس الحمام
لقد حسنت بك الايام حتى • كانك في فم الزمن ابتسام
رافع رايات الخلافة الكبرى • وواضع اوضاع السلطنة
العظمى • ماحي اثار الجبر والظلم والطغيان • وممهد
قواعد العلم والعدل والاحسان • ظل الله تعالى في
الارضين • قهرمان الما والطين • السلطان بن السلطان
بن السلطان بن السلطان • السلطان سليمان بن السلطان
سليم خان بن السلطان ابا يزيد بن السلطان محمد خان •
لا زالت ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق
العالمين وشموس معدلته طالعة على سكان الافاق والار ضين
ولا زالت الايام طايعة لاوامره واحكامه • والاجرام
العالية جارية وفق مطالبه ومرامه • فلو وقع عليه من
عين عنايته العميمة شي من الالتفات لكان هذا الكتاب

نور العيون الكمل واعيان الثقات • ولو طلع عليه من
شعاع سعادته شمة من النظر • لساد كن مسير الشمس
والقمر • والمامول من كرم عالم الاسرار • ان يسهل علينا الاوطار
ويضع عن ظهورنا الاوزار • انه هو الكريم الغفار •
والمهيمن الستار ومجيب الدعوات وقاضي الحاجات •

الروضة الاولى في الدين وما يتعلق به من العبادات

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر اشعر كلمة
قالتها العرب كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل •
علي رضي الله عنه كل ما يتصور في الاوهام فالله بخلافه
الشافعي رحمه الله من انتهض لطلب مدبره فان اطمان الى
موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه وان اطمان الى نفي محض فهو
معطل وان اطمان الى موجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو
موحد • علي رضي الله عنه • كيفية المرء ليس المرء يدركها •
فكيف كيفية الجبار ذي القدم • هو الذي انشا الاشيا مبتدعا
فكيف يدركه مستحدث النسم • وعنه رضي الله عنه ان العقل
لاقامة رسم العبودية • لا لادراك الربوبية • عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله تعالى احتجب عن البصاير كما احتجب عن
الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم • سال رجل
عليا هل رايت ربك فقال افا عبد ما لا ارى فقال كيف
تراه قال لا تدركه الابصار بمشاهدة العيان • ولكن تدركه
القلوب بحقايق الايمان • حكيم الواجب على المرء الاقرار بانية
الله تعالى وعبادته وترك البحث عن طلبه • فان طالبه
لا ينال غير الطلب شيا • على رضي الله تعالى عنه ما يسرني
ان مت طفلا وان دخلت الجنة ولم اكبر فاعرف ربي من عرف
ربه جل ومن عرف نفسه ذل • يعقوب عليه السلام للبشير
على اي دين تركت يوسف قال على الاسلام قال الان تمت
النعمة على يعقوب وعلى ال يعقوب • قال موسى عليه السلام
اين اجدك يا رب قال يا موسى اذا قصدت الي فقد وصلت
الي • سيل اعرابي عن دليل وجود الصانع قال البعرة تدل على
البعير • واثار الاقدام تدل على المسير • فسما ذات ابراج •
وارض ذات فجاج • وبحار ذات امواج • الا تدل على العليم
الخبير • سيل صوفي عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال
اغنى الصباح عن المصباح • عيسى عليه السلام لا يجد العبد

حقيقة

حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على عبادة الله تعالى
عن النبي عليه السلام ان لكل بدعة كيد بها الاسلام وليا صالحا
يذب عنها • الشعبي احب ال محمد ولا تكن رافضيا
واثبت وعيد الله ولا تكن مرجيا • ولا تكفر الناس بذنب
فتكون خارجيا • والزم الحسنة ربك والسيئة نفسك
ولا تكن قدريا • خف الروافض مثل في التسعة لانه لا يرى
المسح على الخف ويرى المسح على الرجل فيوسعه ليتمكن من ادخال
يده فيه ليمسح برجله • ابن مسعود رضي الله عنه رفعه ليس
الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وان كان
وحده • الثوري رحمة الله تعالى عليه الجماعة العالم ولو
على راس جبل • علي رضي الله تعالى عنه ان دين الله بين المقصر
والغالي فعليكم بالنمرقة الوسطى فيها يلحق المقصر ويرجع
اليها الغالي • سقراط خير الامور اوساطها • صوفي
هذا قلبي فتشوه فان وجدتم فيه غير الله فانبشوه
لما ظهر موسى قال سقراط نحن قوم مهذبون لا حاجة
لنا الى تهذيب غيرنا • راس الدين صحة اليقين • عايشة
رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا

وابنها اسماعيل ماتت سنة خمس وثمانين ومائة وقبرها يزار بظاهر القدس على راس جبل الطور رضي الله تعالى عنها ورحمها ...

وتحدثنا فاذا حضرت الصلوة وكانه لم يعرفنا ولم نعرفه
قيل لبعضهم ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها
قال لانهم خلوا بعبادة الرحمن فالبسهم نورا من نوره
كانت رابعة رحمها الله تعالى تصلي في اليوم والليلة الف
ركعة وتقول ما اريد بها ثوابا ولكن ليسر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول للانبيا انظروا الى امراة من امتي
هذا عملها في اليوم والليلة • صلى الحجاج في جنب ابن
المسيب فراه يرفع قبل الامام ويضع راسه فلما سلم اخذ
بثوبه حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم رفع نعله على
الحجاج فقال يا سارق ويا خاين تصلي هذه الصلوة لقد
هممت ان اضرب بها وجهك وكان الحجاج حاجا فرجع
الى الشام وجاء واليا على المدينة ودخل من فوره المسجد
قاصدا مجلس سعيد بن المسيب فقال له انت صاحب الكلمات
قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله خيرا من معلم ومودب
ما صليت الا ذاكرا قولك • وكان الحمام يقع على راس ابن
الزبير في المسجد الحرام تحسبه جذعا منصوبا لطول
قيامه في الصلوة • وكانت العصافير تقع على ظهر ابرهيم

ابن يزيد بن شريك التيمي ساجدا كما يقع على الحايط
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني
مرافقتك في الجنة قال اعني بكثرة السجود عن ابن عباس رضي
الله عنهما بعث الله تعالى نبيه عليه السلام بشهادة ان لا اله
الا الله فلما صدق زاد الصلاة فلما صدق زاد الزكوة فلما صدق
زاد الصيام فلما صدق زاد الحج ثم الجهاد ثم اكمل لهم الدين
مقاتل رضي الله تعالى عنه كان النبي عليه السلام يصلي بمكة
ركعتين بالغداة وركعتين بالعشا فلما عرج به الى السما
امر بالصلاة الخمس • علي رضي الله عنه اذا مات العبد
بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما • جابر
رضي الله عنه قيل يا رسول الله ان فلانا يصلي بالليل فاذا
اصبح يسرق فقال لعل قراته ستنهاه • قال شيخ من تميم صلى
بنا سفيان المغرب فقرا الفاتحة فلما بلغ نستعين بكى
حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى التفت فقال ما ينبغي
للمصلي ان يتقدم فما تقدم حتى مات • بعضهم صليت خلف
ذي النون المصري فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله
ثم بهت وبقي كانه جسد لا روح فيه اعظاما لربه

ثم قال اكبر وطفقت ان قلبي انخلع من هيبة تكبيرة • بعضهم لا يفوت احدا صلوة الجماعة الا بذنب • ابو سليمان الداراني اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فلما اصبحت لي احتلمت وكان الحدث فوت صلوة العشا الجماعة • سعيد بن المسيب حججت اربعين حجة وما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة • حاتم الاصم فاتتني الصلوة الجماعة فعزاني ابو اسحاق البخاري وحده ولو مات لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الاف لان مصيبة الدين اهون عند الناس من مصيبة الدنيا • وكان السلف يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم التكبيرة الاولى وسبعا اذا فاتتهم الجماعة • قيل الصوفي ارفع اليدين في الصلوة افضل ام ارسالهما فقال رفع القلب الى الله انفع منهما جميعا • اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني اليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه • الحسن اذا بكيت من خشية الله فلا تمسح دموعك فانه نور لوجهك واذا توضات فلا تمسح وضوءك فانه نور لوجهك

اذا قمت بين يدي ربك • يونس بن عبيد ما اشتغل رجل بالتطوع الا استخف بالفرايض • الثوري اذا رايت رجلا يحرص اذن يوم فاخره • النبي عليه الصلاة والسلام زكوة الجسد الصيام • ابو هريرة من دفعة من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله تعالى لم يقض عنه صيام الدهر • الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشي ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا • عن عطا الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله تعالى يقول لا ابرح حتى تغفر لي • عايشة رضي الله تعالى عنها ما خالطت الزكوة مالا الا اهلكته • امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة ان تقسم شاة فقالت يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال عليه السلام كلها بقيت غير عنقها منه • قوله شعر

يبكي على الذاهب من ماله • وانما يبقى الذي يذهب

وعنه عليه السلام ردوا مذمة السايل ولو بمثل راس الطاير

عطا بن عبيد الله الخراساني سكن الشام وروى عن مالك بن انس وله سنة وخمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة

من الطعام • عيسى عليه السلام من رد سايلا خايبا لم تغش
الملايكة ذلك البيت سبعة ايام • كان نبينا عليه السلام لا يكل
خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخمره بيده وكان
يناول المسكين بيده • الشعبي من لم ير نفسه احوج الى ثواب الصدقة
من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب بها وجهه •
النخعي كانوا يرون ان الرجل الظلوم اذا تصدق بشيء
دفع عنه الاخذ بظلم • كان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائما
بين يدي الفقير يسأله قبولها حتى يكون في صورة
السايل • وكان بعضهم يبسط كفه لياخذ الفقير
الصدقة ويكون هي العليا • عن النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة
تسد سبعين بابا من الشر • وقف السايل على امراة تتعشى
فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى ذو وجها في
مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجتها فاختلسه
الذيب فوقعت فقالت يا رب ولدي فاتى ات اخذ بعنق
الذيب فاستخرج ولدها من فيه بغير اذى ولا ضرر وقال
لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتيها في فم السايل •
وقف سايل على علي رضي الله تعالى عنه فقال لاحد ولديه قل

لامك هاتي درهما من ستة دراهم فقالت هن للدقيق
فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه
بما في يده فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه
بماية واربعين وباعه بماتين فجا بالستين الى فاطمة
فقالت ما هذا فقال الا ما وعدنا الله تعالى على لسان ابيك
من جا بالحسنة فله عشر امثالها • وجه رجل ابنه في تجارة
فمضى الى شهر ولم يقف له على خبر فتصدق برغيفين وارخ
ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما رانحا
فساله هل اصابك بلا فقال غرقت السفينة بنا في
وسط البحر وغرقت فاذا انا بشابين اخذاني وطرحاني
على الشط وقالا قل لوالدك هذا برغيفين فكيف ولو
تصدقت بزيادة • دخلت امراة شلا على عايشة فسالتها
فقالت كان ابي يحب الصدقة وامي تبغضها لم تتصدق
في عمرها الا بقطعة شحم وخلقانة فرايتها في المنام كان
القيامة قد قامت وكانها قد غطت عورتها بالخلقانة
وفي يدها الشحم تلحسه من العطش وذهبت الى ابي وهو على
حافة حوض يسقي الناس وطلبت منه قدحا فسقيته ا

فنودي من سقاها فنسئل السايل فانتبهت كما ترين •
فضيل بلغني ان رجلا وامرأته كانا يعيشان بغزلها فانطلق به
الى السوق يوما فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسأل
فيم تختصمان فقيل في درهم فدفع درهمه اليهما فقالت
امرأته اصبت ووفقت فذهب في اليوم الاخر بغزله فلقي
بايع سمكة فاشتراها منه بغزله فوجدت امرأته في بطنها
درة فباعها بمائة وعشرين الفا فوقف السائل على الباب
فشاطراه فذهب ثم رجع وقال انا رسول ربك فقد
ابتلاك في الضراء فوجدك صبورا كريما وفي السراء فوجدك
شكورا حليما واعطاك بالدرهم الذي اعطيت
اربعة وعشرين قيراطا عجل لك قيراطا واحدا وذخر
لك ثلثة وعشرين قيراطا يعطيك في الاخرة ٥
علي رضي الله تعالى عنه من يعط باليد القصيرة يعط
باليد الطويلة • دخل عليه كرم الله وجهه بعض اصحابه
فراه باكيا فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين قال لسبع اتت
علي ولم يرد علي فيها ضيف ولا سايل • عمر بن عبد العزيز الصلاة
تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك

اي لسبعة ايام

والصدقة

والصدقة تدخلك عليه • في الحديث ان ادم لما قضى
مناسكه لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام • وفيه ان الله تعالى
ينظر كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم
واول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد فمن راه طائفا
غفر له ومن راه مصليا غفر له ومن راه قائما مستقبل
القبلة غفر له • مجاهد ان الحجاج اذا قدموا الى مكة
تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا
ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا • كان من عادة السلف
ان يشيعوا الغزاة وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين
اعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل ان يتدنسوا
بالاثام • النبي عليه السلام ان الله قد وعد هذا البيت
ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله تعالى
بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من
حجها يتعلق باستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة
فيدخلون معها • في الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا
يكفرها الا الوقوف بعرفة • وفيه اعظم الناس ذنبا من وقف

بعرفة وظن ان الله تعالى لم يغفر له • بعض السلف اذا وافق
يوم عرفة يوم الجمعة غفر لكل اهل عرفة وهو افضل يوم في
الدنيا • وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
وكان واقفا اذ انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
اهل الكتاب لو انزلت علينا هذه الآية لجعلناها يوم عيد
فقال عمر رضي الله عنه اشهد لقد نزلت في يوم عيدين اثنين
يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو واقف بعرفة • لما بنى ادم البيت قال يا رب ان
لكل عامل اجرا فما اجر عملي قال اذا طفت به غفرت لك ذنبك
قال زدني قال جعلته قبلة لك ولاولادك قال زدني قال
اغفر لكل من استغفر لي من الطايفين به من اهل التوحيد من
اولادك قال يا رب حسبي • قيل للحسن ما الحج المبرور قال
ان ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة • مكحول قلت
للحسن اريد ان اخرج الى مكة قال لا تصحب رجلا يكرم عليك
فينقطع الذي بينك وبينه • عباد بن عباد اردت
الحج فاتاني ابن عون فقال احفظ عني خلتين

عليك

عليك بحسن الخلق والبذل فرايت في المنام كان حماد بن
زيد اتاني بحلتين وقال اهداهما اليك ابن عون فقلت
قومهما قال ليس لهما قيمة • عبد العزيز بن ابي رواد جاورت
هذا البيت ستين سنة وحججت ستين حجة فما دخلت
في شيء من اعمال البر فخرجت فحاسبت نفسي الا وجدت
نصيب الشيطان فيه اوفر من نصيب الله تعالى • علي رضي الله عنه
القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم
النبي عليه السلام اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ان يختم القرآن
في سبع ليال • عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه كان يفتتح ليلة
الجمعة بالبقرة الى المايدة • وليلة السبت بالانعام الى هود
وليلة الاحد بيوسف الى مريم • وليلة الاثنين بطه
الى طسم موسى وفرعون • وليلة الثلثا بالعنكبوت
الى ص • وليلة الاربعا بتنزيل الى الرحمن • ويختم ليلة الخميس
وقيل احزاب القرآن سبع الحزب الاول ثلث سور • والثاني
خمس سور • والثالث سبع سور • والرابع تسع سور • والخامس
احد عشر • والسادس ثلث عشرة • والسابع المفصل من ق ٥

٥ يسمى مفصلا لكثرة
فصله

البني عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم بالليل يصلي فليجهر
بقرائته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون الى قرائته ويصلون بصلاته
قالوا قراءة القران في المصحف افضل للنظر وحمله • وعن عثمان
رضي الله تعالى عنه انه خرق مصحفين لكثرة قرائته فيهما • وكان
الصحابة رضي الله تعالى عنهم يكرهون ان يمضي يوم ولا ينظروا في مصحف
دخل فقيه على الشافعي في وقت السحر وبين يديه المصحف الشريف
فقال له شغلكم الفقه عن القران اني لاصلي العتمة
واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى اصبح • وكان سفيان
الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على
قراءة القران من المصحف الشريف • وعن كل واحد عن ابي حنيفة
والشافعي رضي الله تعالى عنهما انهما كانا يختمان في شهر رمضان ستين ختمة
علي رضي الله تعالى عنه من قرا القران وهو قايم في الصلوة كان له بكل
حرف مائة حسنة ومن قرا وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف
خمسون حسنة • ومن قرا وهو في غير الصلاة وهو على وضوء
فخمس وعشرون حسنة • ومن قرا على غير وضوء فعشر حسنات
قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس شطر
القبلة وان يكون غير متربع ولا متكي ولا جالس

جلسة

جلسة متكبر ولكن نحو ما يجلس بين يدي من يهابه ويحتشم
منه • قيل لابن عباس ايجوز ان تحلى المصحف بالذهب
والفضة قال حليته في جوفه • وختم القران في ركعة واحدة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري • وسعيد بن
جبير وابو حنيفة • عيسى عليه السلام العبودية ترك
الدعوى واحتمال البلوى وحب المولى • عن علي ان قوما
عبدوا رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك
عبادة الاحرار • فضيل انا اعبد الله لحبه ولا استطيع ان
لا اعبده • محمود الوراق رحمه الله تعالى **شعر**

تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا وربي في القياس بديع •
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

قيل من اطاع الله جل وارتفع • ومن عصاه ذل واتضع
في نوابغ الكلم طهرت فاك بمساويك لولا لخشنت بمساويك
خفف اعرابي الصلوة ثم قال اللهم زوجني حور العين
فقال اعرابي اسات النقد واعظمت الخطبة قال الاصمعي كان اعرابي
من بني ضبة اذا توضا بدا بوجهه ثم يتذرع وينكع

ثم تغسل فرجه وبعد ذلك كان يقول لا ابدا بالخبيثة
قبل وجهي • وقال ايضا خرجنا الى البصرة فنزلنا على
ماء لبني سعد فاذا اعرابية نائمة فانبهناها للصلوة
فاتت الماء فوجدته باردا فتركته وتوجهت الى القبلة
ولم تمس الماء فكبرت ثم قالت اللهم اني قمت وانا عجلى
وصليت وانا كسلى فاغفر لي عدد الثرى فقلنا لها ما هذه
فقالت ان صلوتي هذه لصلوتي منذ اربعين يوما • روي
اعرابي في حزيران على شاطي نهر يغوص غوصة ثم يخرج فيقعد
عنده فقيل له ما هذا قال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف •
تقدم اعرابي يصلي بالناس فقرأ الفاتحة بفصاحة وبيان
ثم قال ويوسف اذ دلاه اولاد علة • فاصبح في قعر البرية
ثاويا • أمّ رجل فقرأ سورة القارعة فقال بدل قوله
تعالى فامه هاوية فامه زانية فقطع الجماعة الصلوة
فضربوه فقال لم تضربوني بسبب الكافرين • تقدم رجل
في صلوة الصبح فقرأ اذا الشمس كورت الى قوله تعالى
فاين تذهبون فحصر فكرر هذا حتى قرب ان تطلع الشمس
وفي الجمع رجل كان قد وضع جرابه امامه فرفع جرابه وقال

انا اذهب الى مكاني ولا اعرف الى اين يذهبون هولاء
القرطبانون • تقدم رجل في صلوة وقرأ انا ارسلنا نوحا
فحصر فسكت زمانا طويلا وكان خلفه اعرابي قال ان لم
يذهب نوحا ارسل احدا مكانه وخلصنا من هذا • صلى
الهادي الفجر بالناس فقرأ عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله
تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فردد مهادا ولم
يجسر احد ان يرد عليه لكونه اهيب الناس فعلم فقرأ
اليس منكم رجل رشيد ففتح عليه ويعد هذا من محاسنه •
قيل للحجاج بن ارطاه ما لك لا تحضر الجماعة فقال اكره
ان يزاحمني البقالون • خفف اعرابي صلوته فقام
عمر اليه بالدرة فقال اعدها فلما فرغ قال الاهذه خير ام
الاولى فقال بل الاولى قال لم قال لان الاولى صليناها
لله وهذه خوفا من الدرة فضحك • قال موذن حي على
الصلوة والناس يتبادرون اليه فقال رجل والله لو قال
حي على الزكوة ما جاء اليه احد • سمعت امراة موذنا
يوذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم
فقالت النوم خير من هذه الصلوة • مر سكران بموذن

ردي الحجر ثم مجلد به الارض يدوس بطنه فاجتمع اليه الناس
عليه فقال ما يجد داء صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى
بالمسلمين • سمعت امراة صوم يوم كفارة سنة فصامت
الي الظهر ثم افطرت فقالت تكفيني كفارة ستة اشهر اسلم
مجوسي فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب له وقعد ياكل
فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقي ياكل خبز
نفسه ويشبع من الناس • شهد اعرابي عند حاكم فقال
المشهود عليه اتقبل شهادته وله من المال كذا وكذا ولم يحج
قال بل والله حج كذا حجة قال سل اصلحك الله عن مكان
زمزم فقال اني حججت قبل ان يحفر زمزم قيل لمدني ما الذي
من آلة الحج قال التلبية • قيل لسائل اما تستحي تسال بالقران
فقال اسكتوا فوالله لو جعتم كما اجوع لبعتم جبرائيل وميكائيل فضلا عن القران •

الروضة الثانية في العلم والحكمة والادب والكتابة وما اتصل بذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء
يوم القيمة فلا يفضل احدهما على الاخر ولغدوة في طلب
العلم احب الى الله من مائة غدوة ولا يخرج احد في طلب
العلم الا وملك متوكل به يبشره بالجنة • ومن مات وميراثه
المحابر والاقلام يدخل الجنة • علي رضي الله عنه اقل الناس
قيمة اقلهم علما • قيل قيام الدنيا باربعة بعلم العلماء وعدل
الامراء وعبادة البدلاء وسخاوة الاسخياء يقال الامم على
اختلاف الازمان والاديان متفقة على مدح اخلاق
اربعة العلم والزهد والاحسان والامانة • قيل الملوك
حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك • انشدنا ابو
اسمعيل الكاتب رحمه الله تعالى **شعر**

لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب • على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا • في الترب اذ صار اكليلا على الملك

يقال من غرس العلم اجتنى النباهة • ومن غرس الزهد اجتنى
العزة • ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة • ومن غرس الكبر
اجتنى المقت • ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الفكرة
اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المهابة • ومن غرس
الطمع • اجتنى الكمد • قيل • **شعر**

ولم ار امثال الرجال تفاوتت • لدى الفضل حتى عد الف بواحد

وقيل . . . . شعر

وما تحيي المكارم حيث كانت . ولا اهل المكارم حيث كانوا

في التاريخ فيثاغورس اخذ الحكمة عن سليمان بن داود عليهما السلام

بمصر واستخرج بذكائه علم الالحان وتاليف النغم وادعى

انه استفاد ذلك من مشكوة النبوة وله مرتبة عالية جدا

بين الفلاسفة وكان سقراط تلميذا له . ذكر افلاطون في

كتاب النواميس ان النبي وما ياتي به لا يصل اليه الحكيم

بحكمته ولا العالم بعلمه . وعنه ما معي من العلم الا علمي

باني لست بعالم . جالينوس ان ابي لم يزل يؤدبني بما كان

يحسنه من علم الهندسة والرياضيات الى خمس عشرة

سنة ثم تعلمت الطب في ثلث سنين . سئل بعضهم العلم

افضل ام المال قال العلم قيل فما بال الناس يرون اهل العلم

على ابواب اصحاب الاموال من غير عكس . قال العلماء عارفون

منفعة المال وهم جاهلون منفعة العلم . سهل بن عبد الله

التستري ما عصى الله احد بمعصية اشد من الجهل قيل

يا ابا محمد هل تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل

بالجهل مطية من ركبها زل . ومن صحبها ذل . من

الجهل صحبة الجهال . ومن المحال محاولة ذوي المحال

خير المواهب العقل وشر المصايب الجهل . الجاهل يطلب

المال والعاقل يطلب الكمال . الجهل بالفضايل . من اقبح

الرذايل . بعض الفضلا . . . . شعر

لا تعجبن الجهول حلته . فذاك ميت وثوبه كفن

سفيان ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت فيه

النية يعني تريد به الدار الاخرة . كان يقال تعلموا العلم

وان لم تنالوا به حظا فلان يذم الزمان لكم احسن من

ان يذم بكم . بعض السلف العلوم اربعة . الفقه للاديان

والطب للابدان . والنجوم للازمان . والنحو للسان .

قيل العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع . فالرافع هو

الفقه في الدين والنافع هو الطب . علي رضي الله عنه من

اقتبس علما من علوم النجوم من حملة القران ازداد به

ايمانا ويقينا ثم تلى ان في اختلاف الليل والنهار وما

خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون .

خص المتقون لانهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الحذر

الى النظر والتدبر . بعضهم النظر في النجوم ليستدل

علي توحيد الله وكمال قدرته من اعظم الطاعات • ابن عباس
رضي الله عنهما علم من علوم النبوة وليتني كنت احسنه
قد قيل اول من نظر في النجوم والحساب ادريس عليه السلام
عن ميمون بن مهران اياك والتكذيب بالنجوم فانه من علوم
النبوة • ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل
مستلق ينظر الى النجوم والسما فقال والله اني لاعلم ان
لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر
له • كان الرجل في بني اسرائيل اذا عبد الله ثلثين سنة
اظلته غمامة ففعل ذلك رجل ولم تظلله فشكى الى امه
فقالت لعلك اذنبت في هذه السنين قال لا قالت فهل
نظرت الى السما فرددت طرفك وانت غير متفكر فيها
قال نعم قالت من ههنا • كان علما بني اسرائيل يسترون من
العلوم علمين علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونهما
اولادهم لحاجة الملوك اليهما لئلا يكونا سببا في صحبة
الملوك والدنو منهم فيضمحل دينهم • قال ابن عباس لعكرمة
مولاه اخرج فانظر كم بقي من الليل فقال اني لا ابصر النجوم
فقال ابن عباس نحن نتحدى بك فتيان العرب وانت لا تبصر

تقول تحديت فلانا اذا عارضته ونازعته للغلبة

النجوم

النجوم • وقال وددت ان اعرف الهفت دوازده يريد النجوم
السبعة السيارة والبروج الاثني عشر قالوا لا باس بالاعتماد
علي قول المنجمين في العزم • عن محمد بن مقاتل انه كان يسئلهم
ويعتمد علي قولهم اذا اتفق جماعة منهم • بعض المنجمين
مواليد الانبيا بالسنبلة والميزان • وكان طالع النبي
صلى الله عليه وسلم الميزان • وقال ولدت بالسماك وفي
حساب المنجمين هو السماك الرامح • اذا طلع الدبران يبست
الغدران • اذا طلع سعد السعود • ذاب كل جمود واخضر
كل عود • وانتشر كل مصرود • اذا طلع الحوت خرج الناس
من البيوت • الشمس في الحوت • والبرد يموت • شعر
اذا ما مضى من آب عشرون ليلة • اتاك رقيم البرد من كل جانب
اذا طلع القلب جا الشتا كالكلب وصار اهل البوادي في
الكرب • علي رضي الله عنه يكره ان يسافر الرجل او يتزوج
في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب • قيل لابن دكين
ما الدليل علي ان المشتري سعد قال حسنه • المنجمون
النظر الى زحل يورث حزنا كما ان النظر الى الزهرة يفيد
سرورا • قيل لاعرابي ما اعلمك بالنجوم قال من ذا الذي

الكرب الحزن

لا يعلم اجتاع بيته قيل لاعرابية اتعرفين النجوم قالت سبحان الله
اما نعرف اشباحا وقوفا علينا كل ليلة قال معاوية لدغفل
ابن حنظلة العلامة حين ضمه الى يزيد علمه العربية والانساب
والنجوم فيلسوف اصنع لمن فوقك في العلم ودونك في
الجهل ابو يوسف رحمه الله تعلموا كل علم الا الثلثة النجوم
فانه يكثر الشوم والكيميا فانه يورث الافلاس والجدال
في الدين فانه يورث الزندقة ثعلب وددت ان الليل
نهارا حتى لا ينقطع عن اصحابي قيل لابن شبرمة وكان
كوفيا انتم اروى للحديث ام اهل البصرة فقال نحن اروى
لاحاديث القضا وهم اروى لاحاديث البكا علي رضي الله عنه
الحكمة ضالة المؤمن فالتقفها ولو من افواه المشركين عن
النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم رجلا وروي كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب
اتى ابو حنيفة الى حماد لطلب الفقه فقال تعلم في كل يوم ثلث
مسايل ولا تزد عليها شيا حتى يتفق لك العلم ففعل فقه
حتى اشير اليه بالاصابع كان ابو حنيفة يقول ما انا ناعي الله
ورسوله فعلى الراس والعين وما انا ناعي الصحابة اخترنا احسنه

ولم نخرج عن اقاويلهم وما انا ناعي التابعين فنحن رجال
وهم رجال سيل الاعمش ابا حنيفة عن مسايل فاجاب فقال
الاعمش من اين لك هذا قال مما حدثتنا به فقال يا معشر
الفقها انتم الاطبا ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف اذا
سيل عن مسيلة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة ومن
جعله بينه وبين الله فقد استبرا لدينه الايمة الجلة
الحنفية ازمة الملة الحنيفية الجود والحلم حاتمي واحنفي
والدين والعلم حنيفي وحنفي كان يقال اربعة لم يسبقوا
ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في نحوه والجاحظ
في تاليفه وابو تمام في شعره احمد بن حرب ابو حنيفة
في العلما كالخليفة في الامراء روي ان واصل بن عطا
يكتب من في حديثا فقيل له اتكتب من هذا فقال اما اني
احفظ له منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الرياسة
ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم قال ابو عبيدة ما ينبغي
ان يكون في الدنيا مثل النظام سالته وهو صبي من عيب
الزجاج فقال سريع الكسر بطي الجبر سال رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه

في دينه وكرمه عليه فقال يا رسول الله اسألك عن العمل
فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل
وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل المتعبد بغير
علم كحمار الطاحونة يدور ولا يقطع المسافة. عيسى
عليه السلام من علم وعمل وعلّم عُدّ في الملكوت الاعظم
عظيما. كان مالك بن انس رحمه الله اذا اراد ان يحدث
توضأ وسرح لحيته وجلس في صدر مجلسه بوقار وهيبة
تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الرشيد
ان يسمع منه الموطأ مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال
مالك ان العلم اذا منع منه العامة لم ينتفع به الخاصة
فاذن للناس فدخلوا. وهب ابذل علمك لمن يطلبه
وادع اليه من لا يطلبه والا فمثلك مثل من
اهديت اليه فاكهة فلم يطعمها ولم يطعمها حتى فسدت
لما اراد الاسكندر المضي الى قاصي البلاد قال لارسطاطاليس
اوصني قال عليك بالعلم فاستنبط منه ما يحلو
بالسنة الناطقين ويجذب قلوب السامعين تنقد
لك الرعية من غير حرب. حكيم قوت الاجساد المطاعم

والمشارب وقوت العقل الحكمة والعلم. علي رضي الله عنه
اوضع العلم ما وقف على اللسان. وارفعه ما ظهر
في الجوارح والاركان. النبي صلى الله عليه وسلم
هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال.
حكيم علم المرء بانه لا يعلم افضل علمه. الخليل
العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها. من لم يتعلم
في صغره لم يتقدم في كبره. الزهري تعلم سنة خير
من عبادة سنين. ثمرة الادب العقل الراجح. وثمرة
العلم العمل الصالح. افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة
وفي الاخرة الرحمة. الخليل كنت اذا لقيت عالما اخذت
منه واعطيته. نحوي كتاب سيبويه في كم المازني نيفا
وعشرين مرة. قال رجل لافلاطون كيف قويت على جمع
هذا العلم كله قال افنيت من الزيت في السراج اكثر من
الشراب الذي شربته في عمرك. عن ابي يوسف مات لي
ابن فامرت رجلا ان يتولى امر دفنه ولم ادع مجلس
ابي حنيفة خفت ان يفوتني منه يوم. يقال عليك بالدرس
فان الدرس غرس قيل لم يدرك العلم من لم يطل درسه

في الفقه وإذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى يعنون محمدا وإذا اطلق

ولم يكد نفسه. قيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت هذا
العلم قال بلسان سؤول. وقلب عقول. وروي عن
ملول. وقيل لابن جهم بم نلت ما نلت قال ببكور
كبكور الغراب. وحرص كحرص الخنزير واحتمال كاحتمال
الكلب. وتملق كتملق السنور. عن ابي يوسف رحمه الله
اختلفت الى ابي حنيفة رضي الله عنه تسع عشرة سنة
وما فاتني صلوة الغد مع ابن ابي ليلى وعن زفر رحمه الله
اختلفت الى ابي حنيفة رضي الله عنه خمسا وعشرين سنة
ما فاتني ظهر ولا ضحى. قيل خرابن المني على قناطر المحن
احمد بن حنبل كنت في مجلس ابي يوسف حين امر بيشر
المريسي فجر برجله فاخرج ثم رايته في المجلس فقيل له
كيف رجعت الى المجلس فقال لست اصنع حظي من العلم
بما فعل بي ابن الامين. قيل من اخلد الى التواني حرم
الاماني. ابن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا. فعززت
مطلوبا. سئل الهندواني عن اهل بخارى حين عوده
الى بلخ. فقال رايت فقيها ونصف فقيه. الفقيه
الميداني. ونصف فقيه محمد بن فضيل لانه لا يعرف

الحسابيات. فسمع محمد فاشتغل بها حتى صار فرد وه
فيها. روى صاحب المحيط. عن استاذه حسام الدين عن
والده برهان الدين. ان طريقه الخطائين عرفت بالكوخي
النخعي سل مسئلة الحمقى. واحفظ حفظ الاكياس.
الحسن من استتر عن الطلب بالحيا لبس للجهل سربالا
فاقطعوا سرابيل الحياء فانه من رق وجهه. رق علمه.
عائشة رضي الله عنها نعم النسا نسا الانصار. لم
يمنعهن الحيا ان يتفقهن في الدين. مجاهد
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. علي رضي الله عنه
من افتى الناس بغير علم لعنته السما والارض. يقال
كان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء. الامامة
والوديعة. والوصية. والفتوى. قيل اسرع الناس
الى الفتوى اقلهم علما واشدهم دفعا لها اورعهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم اجراكم على النار
اجراكم على الفتوى. ابن مسعود رضي الله عنه ان الذي
يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون.
سالت بنت علي البلخي اباها عن القيء اذا خرج

الي الحلق فقال يجب اعادة الوضوء فرآى رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال لا يا علي حتى يكون ملاء الفم
فقال علمت ان الفتوي تعرض علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فآليت علي نفسي ان لا افتي ابدا • بعض
اصحاب ابي حنيفة قال سمعته يقول من ابغضني جعله
الله مفتيا • سال رجل ابن عمر عن شيء فقال لا اعلم ثم
قال بعد ما ولي الرجل نعم ما قال ابن عمر قال لما لا يعلم
لا اعلم • ابن مسعود جنة العالم لا ادري فاذا اخطاها
اصاب • قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن انس
سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال في ثنتين وثلثين
منها لا ادري • وكان عبدالله بن يزيد بن هرمز يقول
ينبغي للعالم ان يورث جلساوه من بعده لا ادري حتى
يكون اصلا منه في ايديهم اذا سئل احدهم عما لا
يعلم قال لا ادري • سئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري
فقيل الا تستحي وانت فقيه العراقين قال ولم استحي
مما لا يستحي منه الملائكة حين قالت لا علم لنا الا ما علمتنا
• سفيان بن عيينة كنت في حلقة رجل من ولد

عبدالله

عبدالله بن عمر فسئل عن شيء فقال لا ادري فقال له يحيي
ابن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا ادري وانت
ابن امام الهدى فقال اعجب مني عند الله من قال بغير علم
او حدث بغير ثقة • سئل علي رضي الله عنه عن شيء
علي المنبر فقال لا ادري فقيل اليس هذا مكان الجهال
فقال هذا مقام الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا • واما
الذي يعلم ولا يجهل فلا مكان له • سئل ابي يوسف عن شيء
فقال لا ادري فقيل تاكل من بيت المال كل يوم كذا درهما
فتقول لا ادري فقال آكل بقدر علمي • ولو اكلت بقدر
جهلي ما كفاني ما في الدنيا جميعا • سئل ثعلب عن شيء
فقال لا ادري فقيل اليك تضرب اكباد الابل وانت
تقول لا ادري فقال للقائل لو كان لامك بعدد ما لا
ادري بعر لاستغنيت • سئل ابو بكر القباطي وهو علي
المنبر فقال لا ادري فقيل ليس هذا موضع الجهال
فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
لعلوت السماء • اعرابي لا تتكلم فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم
اذا فاتك الادب فالزم الصمت فانه من اعظم

الصمت بفتح الصاد

الاداب ٭ رسطاليس من ترك الادب عقم عقله من
فعد بحسبه نقص براديه ٭ حسن الادب يستر قبح
النسب الفضل بالعلم والادب لا بالاصل والنسب
من سا ادبه ضاع نسبه كل خير ينال بالطلب ٭ يزداد
بالادب الادب مال واستعماله كمال ٭ النبي صلي الله
عليه وسلم ما نحل والد ولده نحلا افضل من ادب
حسن ٭ قيل من لم يؤدبه الابوان ادبه الملوان ٭
جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
ابيه زايدا في شرفه وان ابن الشريف اذا كان غير اديب
كان شرف ابيه زايدا في سقوطه ٭ لقمان اغد عالما او
متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك ٭
علي رضي الله عنه الناس عالم او متعلم وساير الناس همج ٭
الثوري هتف العلم بالعمل فان اجابه استقر والا
ارتحل ٭ ابو حيان التوحيدي لا تانس بالعمل ما دمت
مستوحشا من العلم ولا تثق بالعلم ما دمت مقصرا
في العمل ولكن اجمع بينهما ٭ كان يقال العلم قايد
والعمل سايق ٭ والنفس حرون ٭ فاذا كان قايد

فرس حرون
لاينقاد

بلا

بلا سايق بلدت ٭ واذا كان سايق بلا قايد عدلت يمينا
وشمالا ٭ كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا ٭ قبل
ان يغفر للعالم واحد ٭ كتب رجل الي اخ له انك قد اوتيت
علما فلا تطفين نور علمك بظلمة الذنوب ٭ فتبقي في
الظلمة يوم يسعي اهل العلم بنور علمهم ٭ عن ابي حنيفة
رضي الله عنه اني لادعوا الله حماد فابتدا به قبل ابوي ٭
دخل علي الواثق معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل
له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله تعالي
وادناني من رحمة الله ٭ سيل الاسكندر ما لك تعظم
مودبك اشد من تعظيمك لابيك فقال ابي حطني من
السما الي الارض ومودبي رفعني من الارض الي السماء ٭
قيل لبزرجمهر ما بالك تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك
لابيك قال لان ابي سبب حياتي الفانية ٭ ومعلمي سبب
حيوتي الباقية ٭ قيل انا من بحاره معترف ومن ثماره
مخترف ٭ النبي صلي الله عليه وسلم النظر في وجوه العلما
عبادة ٭ سيل جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن ذلك
فقال الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ٭ ومن كان علي

اخترف
جيدن

الملوان

خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة • ابو الدرداء رضي الله عنه
ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات
الخليل زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل
يخفيها الجهل الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم
يزور عاملا • سحنون ما اسمج العالم ان يؤتى الى مجلسه
فلا يوجد فيسال عنه فيقال عند الامير • فضيل
شر العلماء من يجالس الامراء خير الامراء من يجالس
العلماء • كان ابن المبارك يقول الشرطي خير ممن
اصحابنا فقيل يا ابا عبد الرحمن كيف ذلك قال الشرطي
اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان •
قيل للضحاك ما لك لا تاتي عمر بن عبد العزيز قال والله
لا اعرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث بين اظهركم
الا قليلا وامر بني امية لا يعرفونني فاكره ان اتيته
فيشهرني فيولع بي امر بني امية بعده • ابن عبد الحكم
كنت عند مالك اقرا عليه فحضرت الظهر فقمت
لاصلي فقال ما الذي قمت اليه بافضل مما
كنت فيه اذا صحت النية • ابو بكر بن عياش كنا عند الاعمش

نكتب الحديث

نكتب الحديث ونحن صبيان فمر صديق له فقال من
هولاء قال هم الذين يحفظون عليك دينك • عن النبي
صلى الله عليه وسلم • الفتنة تجيء فتنسف العباد
نسفا وينجو العالم منها • فقهاء العبادلة مثل وهم
بن مسعود • وابن عباس • وابن الزبير • وابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم • رسطاليس الحكمة للاخلاق كالطب
للاجساد حكيم يقول الحكمة من التمسني ولم تجدني
فليعمل احسن ما يعلم • وليترك اقبح ما يعلم فاذا فعل
ذلك فانا معه • قيل حبا السلطان العلم يبلغ الجواهر
العظم تلقى الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف
عليه فساله عن حاله فقال لو لم اجتن من ثمرة
العلم والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير
المومنين علي لكان كافيا • بقي ابو يوسف على
باب الرشيد حولا لا يصل اليه فوقعت واقعة وهي
ان الرشيد كان يهوى جارية لزبيدة وحلفت بان
لا تبيعها ولا تهبها ابدا فاعضلت على الفقهاء فسئل
ابو يوسف فقال يا امير المومنين افتيك وحدك ام

بحضرة الفقهاء ليحصل اليقين ويزول الشك فاحضروا
فقال المخرج ان تهب لك نصفها وتبيعك بنصفها
فصدقوه • ثم قال اريد ان اطاها اليوم قال اعتقها
وزوجها ففرح وعظم امره عنده • المامون لولا
الحرص لخربت الدنيا • ولولا الشهوة لانقطع النسل
ولولا حب الرياسة لبطل العلم • لما قدم الرشيد
الرقة اشرفت ام ولد له من قصره فرات الغبار قد
ارتفع واسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قدم من خراسان
عالم يقال له ابن المبارك قالت هذا والله الملك لا هارون
الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب والله اعلم
نظر مزيد الى امراته تصعد في الدرجة فقال انت
طالق ان صعدت • وطالق ان وقفت • وطالق ان نزلت
فرمت نفسها من حيث بلغت فقال لها فداك ابي وامي
ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم
صنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضاهم
بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله منك
قال انما فعلت هذا لتفعلوه بما تعلمون • ذو النون

المصري

المصري اياك ان تطلب العلم بالجهل قيل كيف يطلب
العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته •
وتخطية الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ •
ولم تستعمل فيه السكينة والوقار والادب فذلك
طلب العلم بالجهل • ابو عبيدة ما فرعت باباً على عالم قط
طاوس ما حمل العلم في مثل قرب الحلم • وهب ان للعلم
طغيانا كطغيان المال • الحسن لقيت قوما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير
علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح • قيل العامل بغير علم
كالسائر على غير الطريق فاطلب العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلب العبادة طلبا لا يضر بالعلم • عطا بن ابي رباح
ما رايت مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس اذ هو اكثر فقها
واعظم جفنة ان اصحاب القرآن عنده واصحاب الفقه
عنده • واصحاب الشعر عنده وبصدرهم كلهم في واد
واسع • راى ابن كثير قارى مكة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام جالسا والناس يسالونه فقال
اني كنزت تحت المنبر كنزا وقد امرت ما لكا ان يقسمه

فيكم فاذهبوا الى مالك محمد بن اسحاق بن خزيمة ما رايت
تحت اديم السما ولا فوق الارض اعلم بالحديث ولا
احفظ له من محمد بن اسمعيل البخاري وكان يقال حديث
لا يرفعه محمد بن اسمعيل ليس بحديث • وقال البخاري احفظ
مايه الف حديث صحيح وماتي الف حديث غير صحيح وقال
ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل
ذلك وصليت ركعتين كان ذلك بمكة شرفها الله تعالى
والغسل بزمزم والصلوة خلف مقام ابرهيم عليه
السلام وترجم ابوابه في الروضة الشريفة صلى الله
على صاحبها وسلم ووضع تراجمه بين قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة
ركعتين • وقال اخرجته من ستمائة الف حديث •
وصنفته في ست عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني
وبين الله تعالى • وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة
الاف ومائتان خمسة وسبعون حديثا • اول من بنى
دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين •
• بعض الاعلام • رحمة الله عليه :: شعر •

علم الحديث وسيلة مقبولة • عند النبي الابطحي محمد •
فاشغل به او فاتك البيض التي • ملكتها تشرف بذاك وتسعد •
ومن ايمة الحديث ابن الاثير صاحب جامع الاصول
وصفا عراني نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا
يقطر عليها شي الا شربته • شكى رجل الى وكيع بن
الجراح سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك
المعاصي فانشد الرجل يقول شعر •
شكوت الى وكيع سوء حفظي • فارشدني الى ترك المعاصي •
وذاك لان حفظ المرء فضل • وفضل الله لا يدركه عاصي •
قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني
لاسمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك
اي اكتبه • وقال عليه الصلاة والسلام قيدوا العلم
بالكتابة • ويقال في المثل ما حفظ فر وما كتب قر •
يقال الحفظ صيد والكتابة قيد • الشعبي اذا سمعت
شيئا فاكتبه ولو في الحائط • قيل كثر من العلم لتفهم
وتقلل منه لتحفظ • علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
العلم اكثر من ان تحصي فخذوا من كل شي احسنه •

وَانشا رضي الله عنه **شعر** مَا حَوَى العِلم جميعًا احَدٌ • لا ولو مارسه الف سنة • انما العلم بعيد غوره • فخذوا من كل شيءٍ احسنه • ارسطو البكر ما كتبته من خير ما تقرأ وما تحفظ من خير ما تكتب • قيل القلم قيم الحكمة وان هذه العلوم شُرّد فاجعلوا الكتب لها حماة والاقلام عليها رعاة • ثمامة ابن الاشرس ما اثبته الاقلام لا يطمع في دروسه الايام • قيل الاقلام رسل الكلام • فيلسوف الخط لسان اليد • اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية • يقال الخط عند الفقير مال • وعند الغني جمال • وعند الاكابر كمال • قيل الدوات من انفع الادوات • والحبر اجدى من التبر • قيل الدواة غدير تغيض ينابيع الحكمة من قراره وتنشأ سحب البلاغة عن اقطاره • نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما من القلم • سهل بن هارون القلم انف الضمير اذا رعف اعلن اسراره وابان آثاره • اعرابي خط الاقلام صور هي

اقليدس ايضا تسمية باسم مولفه والصور ... المقدس

في الابصار سود وفي البصائر بيض • تخاصم صاحب قلم مع صاحب سيف في الصدارة قال صاحب السيف السلطنة تخصني قال صاحب القلم انا راجح بار بعة لان القلم يحتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاحباء وانه علة الدخل والسيف علة الخرج وانه لا يوجد باغ من اصحاب القلم وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف بالرأي بدون العكس فتعين الصدارة لصاحب القلم • قيل بالاقلام تساس الاقاليم • المأمون لله در القلم يحوك وشي المملكة • قيل **شعر** •

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم • وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة • مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

ايوب بن غسان **شعر** • فما شيء احسن من شباب • على حافاتها اثر المداد • قيل من السود سوادان سواد الكاتب • وسواد الراكب • قيل المداد خلوق الكتبة • نظر اعرابي كتابا فقال كواكب الحكم في ظلم المداد • مر عبد الحميد بابرهيم بن خالد وهو يكتب خطا رديا فقال اطل جلفة قلمك واسمنها • وحرف

وشي اي زينت

الابطال جمع بطل الشجاع

مدى اي غاية الدهر

حافات الثياب جوانبها

الخلوق ضرب من الطيب

جلفة القلم ...

قطنك وايمنها. ففعل وجاد خطه. قال علي رضي الله عنه
لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة
قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف.
فان ذلك اجدر بصباحة الخط. اول من خط بالقلم
ادريس النبي عليه السلام. واول من نقل الخط الكوفي
الى الطريقة العربية ابن مقلة. قال ابو منصور
الثعالبي في خطه. شعر

خط ابن مقلة من ارعاه مقلته
ودت جوارحه لو حولت مقلا
والدر من دره ذو صفرة حسدا
والنور من نوره ذو حمرة خجلا

قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين المسلمين والروم
فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه في الاعياد
ويجعلونه في جملة تزايينهم في اخص بيوت العبادات
ويعجبون الناس من حسنه ثم جاء ابن البواب وزاد
في تهذيب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي الخطاط
وختم فن الخط واكمله وادرج في بيت جميع قوانينه

فقال

فقال شعر اصول وتركيب كراس ونسبة
صعود وتشمير نزول وارسال. عبد الله بن المعتز
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه. تفتح نورا او تنظم جوهرا
قيل الكتاب بستان والخط نرجسه. قيل لابي بكر
الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب.
نظر المامون الى بعض اولاده وهو ينظر في كتاب
قال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشحذ الفطنة
ويونس من الوحشة. فقال الحمد لله الذي رزقني
ذرية يرى بعين عقله. احسن مما يرى بعين وجهه
سئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه
ومحتاج انظر له. وكتاب انظر فيه قيل شعر وخير جليس
في الزمان كتاب. قيل اذا كتبت كتابا فاعد النظر اليه
فانما تختم على قلبك. الخليل اذا نسخ الكتاب ثلث نسخ
ولم يعارض تحول بالفارسية. ابن المبارك ما قرأت
كتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله. اسمعيل الثقفي
عقول الرجال في اطراف اقلامها. قيل من الف كتابا
او شعرا انما يعرض الناس على عقله فان اصاب فقد

استهدف وان اخطأ فقد استقذف وقالوا لا يزال
المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا •
راى الخليل مع رجل دفترا بخط رقيق فقال ايست
يا هذا من طول العمر • يقال للخط الردي خط الملائكة
لان خطهم غير [illegible] للناس • واجود الخط ابينه •
القلم الردي كالولد العاق والاخ المشاق • علي رضي الله عنه
حين ضرب ما قطعت قطيعة غنم • ولا لبست السراويل على
القدم • ولا جلست على براية القلم فمن اين اصابني هذا الالم
يقال لا تكتب بالقلم المعقود • ولا تمشط بالمشط المكسور
ولا تمش بين القبور • قيل لرافضي ما علامة النصب في عمر •
قال بغض علي بن ابي طالب • قيل لاعرابي اتهمز اسرائيل
قال اني اذا رجل سوء • قيل لاخر اتهمز الفارة قال السنور
يهمزها • وقع نحوي في كنيف فجاء كناسين فقال
اطلبا لي حبلا رقيقا وشدا بي شدا وثيقا واجذباني
جذبا رفيقا فقالا والله لا نخرجه هو في اللحن الى الحلق
ولا يدع الفضول • استأذن رجل على سيبويه فقال سيبويه
لغلامه قل له انصرف قال الرجل للغلام انا احمد واحمد

لا ينصرف قال سيبويه للغلام قل له احمد اذا عرف
فلا ينصرف واما اذا نكر فينصرف فجرى مثل ذلك
بين عمر النسفي والزمخشري الغفاري شعر •
اضمرت في القلب هوى شادن • مشتغلا بالنحو لا ينصف •
طلبت ما اضمرت يوما له • فقال [illegible] الضمر لا يوصف
• على نحويه القيت نفسي • وارى نامر بين الخصيين
• فقال خل عني خل عني • بملك قط ما اقرن عيني •
• فاين ساكن كسكون جرحي • ولم يجز التقا الساكنين •
فقدت في بعض دار الرؤسا مشربة فضة فوجه الى ابن
هامان فقال المشربة سرقت نفسها فضحك منه فاغتاظ
فقال هل في الدار جارية اسمها فضة قالوا نعم فقال الفضة
اخذت الفضة فكان كما قال • افتقد امراة بعض الكبار
خاتما فوجهت الى ابي معشر فقال خاتم الله اخذه فتعجب من
قوله ثم طلبته فوجدته في اثناء ورق المصحف • صلب
منجم فقيل هل رأيت هذا في نجمك فقال رأيت رفعة ولكن
لم اعلم انها فوق الخشبة • سئل منجم عن رجل طالعه فقال
تيس فقال ليس في السما تيس قال الرجل كان يقول المنجمون

الطالع في ولادتك جدي وانا صرت كهلا فلا بد ان
يصير طالعي تيسا • نظر مدني الى قوم يستسقون
ومنهم الصبيان فقال ما هولاء قالوا نرجوا بهم
الاجابة قال لو كان دعاءهم مجابا ما بقي في الارض
معلم ابو عثمان مررت يوما بمعلم بين يديه غلام
يقرا وان عليك لعنتي • وقال المعلم الى يوم الدين
شعر معلم الصبية شر الورى • وعقله انقص من عقلهم
• • بقدر ما يلقي الى ذهنهم • من علمه يكسب من جهلهم
وكان بعض الكتاب يكتب والى جنبه رجل يطلع في
كتابه فلما شق عليه كتب فيه ولولا ان ثقيلا بغيض كان
الى جنبي يطلع لشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل
يا سيدي والله ما كنت اطلع قال ومن اين قرات
هذا الذي انكرت • دخل حاجب الحجاج وقال فلان
الكاتب بالباب قال ابن القرية الكتاب اسوء الناس
خلقا ودخل الكاتب واكرمه الحجاج فخرج وقال الحجاج
لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن قرية قال الله تعالى
كراما كاتبين قال ابن قرية انا اقول في كتاب الديوان

قال

لا في ملائكة الرحمن فضحك وعفى عنه والله اعلم •

الروضة الثالثة في السلطنة والامارة • والوزارة والسياسة والعدل والعفو والاحسان والطاعة للولاة • • وما ناسب ذلك •

٢٥

النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السما بثلاث بالشمس
والقمر والكواكب وزين الارض بثلث بالعلماء •
والمطر وسلطان عادل • عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
احب العباد الى الله تعالى واقربهم منه مجلسا يوم
القيمة امام عادل • عن عبد الله بن مسعود انه صلى الله
عليه وسلم قال عدل ساعة خير من عبادة سنة • عن ابن
عباس انه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ان الامام العادل ليرفع له في كل يوم مثل عمل رعيته
فصلوته تعدل تسعين الف صلوة • عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد افضل
عند الله من امام ان قال صدق وان حكم عدل • قال

عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت
له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا احسن
فله الاجر وعليكم الشكر واذا اسا فعليه الاصر
وعليكم الصبر. مالك ابن دينار وجدت في بعض
الكتب يقول الله تعالى انا مالك الملوك قلوب الملوك
بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني
جعلتهم عليه نقمة. لا تشغلوا السنتكم بسب الملوك و لكن
توبوا الى اعطفهم عليكم. اوحى الله تعالى الى بعض
انبيائه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني
هو شنك انا رحمة للمصلحين ونقمة للمفسدين. الشعبي
لام حجاجا على ظلمه فاعطى له دينارا كامل العيار وقال
فذهب الى الصرافين قالوا ناقص العيار فجا وحكى ما
وقع فقال اذهب الى فلان في محلة كذا فذهبا اليه وقال ذلك
الرجل هذا كامل العيار فقال الشعبي ظلمك الحجاج فقال
بل انا في راحة في دولته ولا يترك احدا يظلم علينا. مالك
ابن دينار اذا غضب الله على قوم سلط الله عليهم صبيانهم

فضيل

فضيل لو كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا في امام
لانه اذا اصلح الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن
المبارك راسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك
يقال الملك والدين توامان. علي رضي الله عنه السلطان
حيوة الرعية وصلاح البرية. وعنه كرم الله وجهه
قلوب الرعية خزاين راعيها فما اودعها من عدل او جور
وجده. ابن السماك للرشيد ان الله قد وهب لك الدنيا
باسرها فاشتر نفسك ببعضها ولم يجعل فوق قدرك قدرا
فلا تجعل فوق شكرك شكرا. عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يطعمهم الطيب وياكل الغليظ ويلبس الخشين ونعطيهم
الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاه اربعة الاف درهم
وزاد الفا فقيل له الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال ان
هذا ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا. ابو بكر رضي الله عنه
انا منذ ولينا امر المسلمين لم ناخذ لهم درهما ولا دينارا ولكن
اكلنا من جريش طعامهم ولبسنا من خشن ثيابهم وليس
عندنا من فيئهم الا هذا الناضح وهذا العبد الحبشي
وهذه القطيفة فاذا اقبضت فادفعوها الى عمر فلما قبض

جريش درشت

قطيفة كليم سپيد بزرك

ارسلوها اليه فبكي حتي سالت دموعه ثم قال رحم الله
ابابكر لقد اتعب من بعده شا والهمم العالية الاعراض
عن الزخرف الحايل والاقبال علي ما هو باق غير زايل
كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنعما قبل الخلافة
ولما ولي زهد في الدنيا خطب في جمعة وقومت ثيابه
فبلغ قيمتها ثلثة دراهم يقال من شهد من سواه زهد فيمن
سواه ومن عرف الاله لم يالف الاه قيل سعيد بن المسيب
مال السلطان من الخمر ولم يقبله الثوري وقال لا اعلم
انه لي حلال ولكن اكره ان يقع لهم في قلبي مودة • الحسن
لا يرد جوايز الامراء الا احمق • نهي الثوري عن العز
من المنبر فقيل اليس يقال ادن واستمع قال ذاك
لابي بكر وعمر والخلفاء اما هولا فتباعد عنهم ولا تسمع
كلامهم ولا تر وجوههم • الفقيه كنت افتي بعدم
حل اخذ الاجارة علي تعليم القران وبحرمة دخول العلماء
علي السلاطين وبمنع العالم عن الخروج الي الرستاق في جمعة
عن الكل لضياع القران وحاجة الخلق وجهل اهل الرستاق
عمر رضي الله عنه اشقي الولاة من شقيت به رعيته

علي رضي الله عنه ان شر الناس امام جاير ضل وضل به
فامات سنة ماخوذة واحيا بدعة متروكة واني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيامة
بالجاير وليس معه نصير ولا عاذر فيلقي في جهنم فيدور
فيها كما يدور الرحي ثم يرتبط في قعرها • ابن عباس رضي الله
عنهما ورفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة اماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل
الي الهوي ويكون امراء خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان
فقال بابي وامي ان هذا لكاين قال نعم يا سلمان عندها
يذوب قلب المومن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع
ان يغير قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان • ان اذل
الناس يومئذ المومن يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم
اكلوه وان سكت مات بغيظه • لزمت بعض امراء بلخ
كفارة يمين فسال فقيها فقال كفر بالصيام فبكي لان في
امره بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شي له اياك والامامة
فانها للدنيا امارة وللبلاد ابارة علامة ادبار الامارة كثرة
الطاعون وقلة العمارة قيل علامة ادبار الملك ان يصحب الاحداث

ومن لاعبرة له بالعواقب وان يقصد اهل مودته بالاذي
وان ينتقص خراجه عن قدر مونة ملكه وان يكون نيره
وتعبده للهوي لا للراي والاستهانة بنا صح العلماء
بعض الحكما الملك للخلق بمنزلة الجبال للارض فلا بد من
ان يكون وقورا حليما صبورا واميناً ولا مستعجلا في
عقوبة رجل اذا سمع في حقه شيئاً والا لايامن منه احد
ويفسد قلوب الرعية عليه واذا اضطر الي المحاربة لا
يقوم بنفسه بل يقوم تحت رايته متحصناً بعدده وعدده
ويغير لباسه ساعة فساعة واذا اقام مقام ابيه يجب
ان يجل اخلاء ابيه لان الحب والبغض يتوارثان لا
يكادون يحولون بينه وبين مكروه ولا يقدم احداث
القوم عليهم ليفسد عليه قلوبهم واذا احل مكان العدو بالغهم
لا يتركهم امرا لان الغضب لا يخرج من قلوبهم ولا يستبد
برايه ويستشير في الامور المشكلة بكثير من اركان الدولة
تحرزا عن الخطا وينبغي ان يكون مبسوط اليد فان الخلق
لا يتبعه الا لغرض دنيوي ولا يكون انعامه مخصوصاً
بطايفة فان الامارة موقوفة علي العسكر والفقراء

و

والعلماء والبلغاء والشعراء واهل الحرف ويفوض
كل امر الي اهله والا فسد قلوب المستحقين عليه فان
الف الف من النصحاء لملك واحد قليل وعدو واحد
لكثير وينبغي ان يكون له في كل سوق وقطر من ادانى الناس
واسمي الحواصل منه ما يطلع عليه فانه كثيرا ما يقع
في قلوب العامة ما وقع وما سيقع. اتي عمر بن عبد العزيز
برجل فقال لولا اني غضبان لعاقبتك وكان اذا اراد
عقاب رجل حبسه ثلاثة ايام مخافة التعجل في اول
الغضب. بعض الحكما اياك وعزة الغضب فانها تصيرك
الي ذلة الاعتذار. علي كرم الله وجهه حدة المرء تملكه و
حلم المرء عونه. وعنه سوء الخلق وحشة لا خلاص منها
يقال خرج المال يوتي بالتعويض والاخلاق واما النفوس
فليس لانتلافها تلافي. اردشير بن بابك لا استعمل
السيف لمن عصي حيثما يكفي العصا وما اتصدي للعدو
بالصول والنصل اذا كان يؤثر فيهم القول الفصل.
قيل الفكر المعقول انضي من البائر المصقول قيل شعر
غضب الكريم وان تاجج ناره. كدخان عود ليس فيه سواد

وينبغي للسلطان ان يؤخر العقوبة الى انكسار غضبه
ويعجل مكافاة المحسنين ويستعمل الاناة فيما يحدث ففي
تأخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافاة
مسارعة الاوليا الى الطاعة وينبغي ان يكون وزيره
مصلحا فان الوزير اذا اصلح صلح الملك واذا افسد فسد
الملك **شعر** واصابة الخلفا فيما حاولوا
مقرونة بكفاية الوزراء في امثالهم لا تسأل عن السلطان
من هو وانظر الى الوزير من هو لن يفلح وزير عنده امير
ما طلع بن حمير وسمي ابا سمير اثل على كل من وزر كلا
لا وزر الا خيركم بالنفس الوزارة نفس بلاها الله تعالى
بالوزارة كل وزير موسى الا وزير موسى يقال احسن الوزرا
حالا امرا عدل لكل امر يحوز وقوتهم عدة واسوءهم من ترك
الاعداد للنوازل ثقة بنفسه واعتمادا بفطنته يقال
من ظن من الملوك ان لعلمه فضيلة على علم وزيره فقد غلط
وان خالف بعد تحذيرها لم يفلح عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه وان اراد غير ذلك جعل له وزير سوء

ان نسي

إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه يقال اذا احببت
الوزير فلا تحش الامير ولا تثقن بالامير اذا اغشك
الوزير قال الاسكندر لوزير وزر له مدة طويلة ولم ينبهه
على عيب لا حاجة لي في خدمتك فاني انسان والانسان
لا يخلو عن الخطا والنسيان فان لم تقف مني على خطا فانت
جاهل وان وقفت وسترت فانت خاين سولون
من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على ملوحة
بحره الاسكندر لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب
الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه في وقت سكونه
فكيف لا يهلك مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه
ومن هذا اخذ المتنبي قوله في سيف الدولة **شعر**
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا على الدر واحذره اذا كان مزبدا
ابو علي الصغاني اياك والملوك فان من والاهم اخذوا ماله
ومن عاداهم اخذوا راسه بعض السلف يا بني اتق
السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويصول صيال
الاسد خرج اسد وذئب وثعلب فاصطادوا حمار وحش
وغزالا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم فقال الحمار

للملك والغزال لي والارنب للثعلب فضرب راس الذيب
فقطع ثم قال للثعلب اقسم فقال الحمار يتغدى به الملك
والغزال يتعشى به والارنب ياكله بين ذلك قال من علمك
هذا قال راس الذيب • ان اسدا كان يلازمه ذيب
وثعلب فمرض الاسد وتاخر الثعلب فسال عنه الذيب
فقال علم علته واشتغل بكسبه ولما دخل عليه قال
ما اخرك من علمك بحالي قال جزت البلاد الى ان
ظفرت بدوائك قال ما هو قال خصية الذيب فلما دخل
الذيب عليه وثب وقطع خصيته وخرج الذيب
والدم يسيل قال الثعلب يا صاحب السراويل الحمر
اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم
• بعض الفضلاء ان قرب السلطان فكن منه على حد
السنان وان استرسل اليك فلا تامن انقلابه عليك
وارفق به رفقك بالصبي وكلمه بما يشتهي ما لم
تضيع في ذلك حقا من حقوق الله تعالى ولا يحملنك
ما ترى من الاستماع الى ان تدخل بينه وبين اهله
وولده وحشمه الا بخير فان سقطة الداخل بين

الملك

الملك واهله سرعة • واذا وعدت فحقق • واذا
حدثت فاصدق • ولا تجهر بكلامك كمكالم
الاصم ولا تخافت كالاخرس • واذا حدثت بسماع
فاسنده الى اهله واياك والاحاديث الغريبة
المنكرة • المنصور الملوك تحتمل كل شيء من اصحابها الا
ثلثا • افشا السر والتعرض للحرم • والقدح في الملك
قيل واياك والملوك فانهم يستصغرون ضرب
الرقاب • ويستعظمون رد الجواب • اسكندر
السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فان من عرفناه اطلنا
يومه واطرنا نومه • الحكما اربعة من تستقبلها
بالردع في اربعة احوال هلك • الملك في غضبه •
والسيل في هجومه • والفيل في غلمته • والرعية في هيجها
بزرجمهر • لا يجوز الاعتراض على كلام الامراء • قيل
من صحب الملوك بما لا يوافقهم كان هدف نبل الهلكة
يقال ليس من شان ذوي الحزم • مكاشفة الملوك
بالنصايح في المحافل • قيل من صحب الملوك بما
يكرهون به فلا يكرمونه • يقال ثلثة اذا لم تنزل

الردع هو المنع

منزلتها يتحول عنها الملك والعالم والنعمة • يقال العطب كل العطب من عناد المقتدرين عند الغضب والسيول الداهمة عند الصب • والدولة المقبلة في عنفوان افتتاحها وعصوف رياحها • هرمز بن شابور نحن كالنار من قاربها اكثر عليه ضررها • ومن باعدها انتفع بها • قيل ان جالستا الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت واستعمل الوفاء واحفظ الاسرار • ابو الفتح البستي اذا خدمت الملوك فالبس • من التوقي اشد ملبس • فادخل اذا ما دخلت اعمى • واخرج اذا ما خرجت اخرس • قيل حرمة مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضر • ما الاصمعي قال لي الرشيد اول يوم دخلت عليه يا عبد الملك لا تعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء • واتركنا حتى نبتديك بالسؤال فاذا بلغك الجواب فلا تزد واياك والبدار الى تصديقنا واياك واطالة الحديث الا ان تستدعي ذلك واذا رايتنا صارفين عن الحق فارجعنا اليه برفق بلا اضجار ولا تخطئة • وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على المنابر • وفاصل المخاطبات ولا

تكلمنا

تكلمنا بغوامض الكلم • وغرائب اللغة • قيل من استبد بتدبيره زل ومن استخف باميره ذل • لقمن اذا زادك الرئيس تقديما فزده اجلالا • ارسطو من طلب خدمة السلطان بغير ادب • خرج من السلامة الى العطب كلام الملوك ملوك الكلام • بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون • عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولي على عشرة كان له عقل اربعين • ومن ولي على اربعين كان له عقل اربعمائة • قيل مشاورة الملوك للاستظهار على الاراء لا لتقليد الوزراء • يقال الملك اعقل وان كان الوزير اعلم • ا الرشيد للاصمعي انت اعلم منا ونحن اعقل منك • قيل لولا فضل عقل الملك على عقول العلماء لما تواضع للعالم تعظيما لعلمه وكم عالم ابعده السلطان لحمقه الذي دل عليه قبيح فعله لا لجهله • اصدق شاهد على كرم النفس اختصاص الفضلاء بالصحبة • واختيار العقلاء للمنة • يقال احذر الدنو من ذوي الدناءة • لئلا يعديك طبايعهم اللئيمة • واخلاقهم الذميمة •

افلاطون لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وانت لا تدري • ثلثة يجب على الناس مداراتهم • الملك المسلط • والمرأة • والمريض •

• ابو الحسن طلحة رحمة الله عليه **شعر**

احذر مباسطة الملوك ولا تكن • ما عشت بالتقريب منهم واثقا
فالغيث غوثك ان ظمائت وربما • ترمي بوارقه اليك صواعقا

قيل لا يغرنك تقرب الامراء وتملق النساء • وضحك الاعداء وحر الشتاء • ابن دهان لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم • ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصعق السحب الا حين تبتسم • الحجاج جور السلطان خير من ضعفه لان ذاك يخص وهذا يعم • ابن المعتز من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة • ابن السماك الذباب على العذرة احسن من القاري على ابواب الملوك • **شعر** •

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا • عن الدين واستغشوا ابالي الممالك
يطوفون حول الظالمين كانما • يطوفون حول البيت وقت المناسك

اذا قدم ابن المبارك بغداد اتاه الرشيد للزيارة فقعد

على الباب فلم يفتح له الباب فقال انا عنه في غنا فقام الرشيد وانصرف وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما تستحي مثلك يكون رسول مثله ولم ياذن له • قيل في ابن المبارك **شعر** اذا سار عبد الله من مرو ليلة • فقد سار عنها نورها وجمالها • اذا ذكر الاخيار في كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها • وكان الثوري يقول اتمنى ان اكون مثل ابن المبارك سنة والله ما اقدر ولا ثلثة ايام • سهل بن عبد الله التستري رحمه الله اجتنب صحبة ثلثة من اصناف الناس الجبابرة الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين • محمد بن واسع والله لسف التراب ولقم القصب خير من الدنو من ابواب السلاطين • سعد بن حميد عمل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج ومن هو خارج يريد الدخول • الفاخري اعطانا الملوك الاخرة طايعين • فاعطينا هم الدنيا كارهين • قال كسرى لشيرين ما احسن هذا الملك لو دام فقالت لو دام ما انتقل الينا • عزل عمار بن ياسر عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرة الفطام • فيلسوف

الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته • قال الاولون
ليس في الارض عمل اكد لاهله من سياسة العوام • قدم حمزة
العدوي بالسارق الى معاوية فامر بقطع يده فقال شعر
يدي يا امير المؤمنين اعيذها • بعفوك من عار عليها يشينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها • اذا ما شمال فارقتها يمينها •
فابطل منه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام • كان عمر
رضي الله عنه اذا نظر الى معاوية قال هذا كسرى العرب
اردشير اذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية عن الطاعة
وعنه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال
الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة قيل الرياسة
لا تتم الا بحسن السياسة • قيل السياسة اساس الرياسة
قيل من حسن سياسته دامت رياسته • يقال خير الملوك
من احسن في فعله ونيته • وعدل في جنده ورعيته
ابن المبارك شعر لولا الخلافة ما قامت لنا سبل •
وكان اضعفنا نهبا لاقوانا • وقيل السيف والسنان
يفعلان ما يفعل بالبرهان • عمر رضي الله عنه ما يزع
السلطان اكثر مما يزع القران • ادريس عليه السلام

من سكن موضعا ليس فيه سلطان قاهر • وقاض عادل •
وطبيب عالم • وسوق قايم • ونهر جار فقد ضيع نفسه
واهله وماله وولده ولم يكن بعد اردشير اعدل من
انوشروان • وهو الذي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسبع سنين خلت من ملكه وقال ولدت في زمن الملك العادل
وساير الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار • قيل
لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي مناد من له علينا حق فليات فلم يوجد احد له
عليه درهم في ولايته • عن النبي صلى الله عليه وسلم
عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة • وعنه صلى الله عليه وسلم
العدل عز الدين وقوة السلطان وفيه صلاح الخاصة
والعامة • علي كرم الله وجهه شعر لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم آخره ياتيك بالندم • تنام عيناك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم • الحكماء عدل السلطان انفع
من خصب الزمان قيل لا يكون العمران الا حيث يعدل
السلطان • وقيل العدل يعم عوايده والنذل يخص فوايده
بعض الحكماء لا سايس مثل العقل • ولا حارث مثل العدل

ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق • الماجشون • عرج بروحي فصعد بي الملك حتى انتهى الى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له حتى انتهى الى السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل لم يان له بعد بقي من عمره كذا • ثم هبط بي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق • قيل من طال غفلته زال دولته • وقيل زوال الدول باصطناع السفل • قيل ترك المعاتبة للسفلة على صغاير الجرايم مدعاة لهم الى الكبائر العظايم • لما حصر عثمان رضي الله عنه قال لبعض جلسائه وددت ان رجلا صدقا اخبرني عني وعنهم فقام فتى من الانصار وقال يا امير المومنين انك تطاطات لهم فركبوك وتغافلت فلبوك • وما جراهم على ظلمك الا افراط حلمك • قال صدقت اجلس • ثم قال ما تسببت اثار الفتن • قال سالت ذلك شيخا من تنوخ كان بافقة البقاع قال تسببها امران احدهما اثرة تضغن الخاصة • والثاني حلم تجري العامة • قال ما تحمد ها

يقال بافقة البقاع لمن يجرب الامور في سياحة الارض ه م

اثرة بالتضغين اختيار البعض في الصلة والاكرام والله تعالى اعلم ه م

تضغن تحقد م

قال

قال يقول الشيخ تخمد الفتن في ابتدايها استقالة العثرة • وتعميم الخاصة بالاثرة • فاذا استحكمت اخمدها الاثر • قال عثمان فهو ذاك حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين • سال يزدجرد حكيما ما صلاح الملك • قال الرفق بالرعية واخذ الحق منها بغير عنف • والتودد اليها بالعدل وامن السبل وانصاف المظلوم • قال ما يثير الفتنة • قال ضغائن تحقدها جراة عامة • وتولدها استخفاف خاصة • ويوكدها انبساط الالسن بضماير القلوب • واشفاق موسر • وامن معسر • وغطلة ملتذ • ويقظة محروم • قال فما يسكنها قال اخذ العدة لما يخاف • وايثار الجد حين يلتذ الهزل • والعمل بالحزم والادراع للصبر • والرضا بالقضاء • يقال قد تعامل الرعية المتشمرة للفساد بالرفق فتترك احقادها وتذل مقادها وقد تعامل بالخوف فتكاشف بما غيب • وتقدم على ما يهاب حتى يعود نفاقها شقاقا وقطرها سيلا بعاقا • ثم ان غلبت فهو الدمار • وان غلبت لا يحصل بغلبتها افتخار • ولم يدرك بقهرها ثار • قيل العدل معمار الارض • المهدي كان كثير العزل •

الازم الصبر ه م

الحزم تدبير الامور ه م

ثار قصاص ه م

والولاية خشية استيلاء الولاة على الرعية. دخل عليه
رجل ومعه نعل فقال هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلها ووضع على عينيه وامر له بعشرة آلاف درهم
فلما انصرف قال والله لم ير هذه النعل رسول الله ولكن
لو رددته يقول للناس اعطيته نعل رسول الله فرده
فيصدقه اكثر الناس لان العامة شانهم نصر الضعيف على
القوي. وكان اذا جلس للمظالم يقول ادخلوا علي العلماء
والقضاة لارد المظالم بحضرتهم. هاجت ريح في زمانه
فدخل بيتا والزق خده بالتراب وقال اللهم ان كنت انا
المطلوب فها انا بين يديك اللهم لا تشمت بي الاعداء من
اهل الاديان ولم يزل يطلب حتى انجلت. كان يصلي بالناس
صلوات الخمس في جامع البصرة فاقيمت الصلاة يوما فقال
اعرابي يا امير المؤمنين لست على طهر وقد رغبت في الصلوة
خلفك فوقف في المحراب قائما حتى توضأ الاعرابي وجاء
فكبر وصلى وعجب الناس من خلقه. قيل العدل حصن وثيق
في رأس جبل انيق لا يحطمه سيل ولا يهدمه منجنيق. قيل
الملك العادل مكنوف بعون الله ومحروس بعين الله.

المنجنيق ترمى بها الحجارة معربة اصلها من جه نيك اي ما اجودني

سهل بن عبد الله من انكر امامة السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من
غير دعوة فهو جاهل. وعنه هذه الامة ثلث وسبعون
فرقة اثنان وسبعون هالكة كلهم يبغضون السلطان
والناجية هذه الواحدة التي مع السلطان. وسئل اي
الناس خير فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال
ان لله تعالى في كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال
المسلمين ونظرة الى سلامة ابكارهم فيطلع صحيفته فيغفر
لجميع ذنوبه. وقال الخليفة اذا كان غير صالح فهو من
الابدال واذا كان صالحا فهو القطب الذي يدور عليه
الدنيا. يقال امام غشوم خير من فتنة تدوم. بليغ رايت
صورة قمرية في سيرة عمرية. آخر رايت بفلان نور
القمرين وعدل العمرين. اول خطبة خطبها عمر رضي الله
عنه ايها الناس انه والله ما منكم احد هو اقوى عندي
من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي
حتى آخذ الحق منه ثم نزل. قال رجل لسليمان بن عبد الملك
وهو جالس للمظالم الم تسمع قول الله تعالى فاذن مؤذن

ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي

بينهم ان لعنة الله على الظالمين. قال فاخطبك فقال
وكيلك غصب ضيعتي وضمها الى ضيعتك الفلانية فقال
فضيعتي ملك لك وضيعتك مردودة اليك وكتب الى
الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله. عتب المنصور امراة فقال
كان لآل مروان غلام اسمه الحجاج وقد اتم امر العراق
وفي دولتي امرا لايقدرون على طرف واحد. قيل ان
عبد الملك سلم الامر الى ذلك الغلام ويفعل ما يريد.
ولا يقدر احد من امرائك ان ياخذ درهما خوفا منك.
قال صدقت وانا لا اقدر ان ابيع ديني بدنياي. خرج
الرشيد الى بعض البساتين فتظلمت اليه امراة من جنده فقال
الا تقرئين كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها.
فقالت يا امير المومنين اما قرات وتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر من تلك الناحية.
قيل توقيع المامون هذه الكلمات المظلوم موقوف على
النصرة وان عظمت محنته والظالم على مدرجة العقوبة وان
طالت مدته فلكل امد غاية ولكل محنة نهاية وما الله يريد
ظلما للعباد. وجد في جيب يحيى ابن خالد بعد موته في الحبس

رقعة

رقعة كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم في الاثر والحاكم
لا يحتاج الى بينة فلما وقف عليها الرشيد بكى وقال والله
صدق. تظلم اهل الكوفة الى المامون واليهم فقال ما علمت
من عمالي اعدل منه واقوم بامر الرعية فقال رجل منهم
يا امير المومنين فعلى امير المومنين ان يوليه بلدا بلدا حتى
يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا واذا فعل ذلك
لم يصبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك وعزله. قال ابن المبارك
فهلك ابو جعفر والله ما عدل واعد ابو جعفر بيتا
للاموال الذي اخذ من العمال مصادرة وجعلها فيه وكتب
عليها اسامي اصحابها فلما عزم على الحج قال لابنه المهدي
اذا مت فاردد على العمال اموالهم ففعل واحبه الناس
وفي رواية قال يا محمد قد هيات لك امرا ترضى به الناس
وتحسن به سيرتك ولا تغرم من مالك شيا. اعطى المنصور
مع اشتهاره بالبخل في يوم واحد عشرة الاف الف درهم
قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر
قال شي هين قال وما هو قال لا تاخذ شيا الا من حقه
ولا تضعه الا في حقه قال ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة

وهرب من الناس • عبد الله بن طاهر سأل بعض الزهاد كم تبقى
هذه الدولة فقال ما دام بساط العدل في هذا الايوان •
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم • سُئل عمر بن
عبد العزيز عن سبب توبته فقال ضربت غلاماً لي فقال اذكر
تلك الليلة التي صبحها يوم القيامة فعمل ذلك في قلبي • وقف
سليمان بن عبد الملك بعرفات اذا حج ومعه عمر بن عبد العزيز
فرعدت رعدة شديدة من رعد تهامة فغشي سليمان فقال
عمر يا امير المؤمنين هذا صوت الرحمة فكيف بك عند
صوت العذاب فوجم سليمان ثم قال يا عمر الا ترى الى كثرة
الناس فقال انهم بعض خصمائك فاشتد بكاء سليمان
وقال له يوماً وقد اعجبه ملكه كيف ترى ما نحن فيه
فقال سرور • لولا انه غرور ونعيم • لولا انه عديم •
وملك لولا انه هلك • وفرح لو لم يعقبه ترح • ولذات
لو لم تقترن بآفات • وكرامة لو صحبتها سلامة • فبكى سليمان
حتى اخضلت لحيته بدموعه • علي رضي الله عنه العفو زكوة
الظفر • امر زياد بضرب عنق رجل فقال ايها الامير لي
بك خدمة قال وما هي قال ان ابي جارك بالبصرة قال ومن

ابوك قال نسيت اسمي فكيف اسم ابي فرد زياد كمه الى فيه
وعفى عنه • عاتب محمد بن زبيدة ابا نواس فقال يا امير المؤمنين
تمام العفو ان لا يذكر الذنب • النعمان بن المنذر تعفو الملوك
عن العظيم من الذنوب لفضلهم • ولقد تعاقب في اليسير
وليس ذلك لجهلهم بل لتخالف شدة نكلهم • ابرهيم بن المهدي
كان مختفياً فاتي به الى ابن اخيه المأمون فدخل عليه فقال
يا امير المؤمنين ذنبي اكبر من ان تحيط به عذر وعفوك اعظم
من ان يتعاظمه ذنب • غلام ابي تمام يخاطب مولاه شعر
اذا عاتبتني في كل ذنب • فما فضل الكريم على اللئيم • آخر البلد
شعر • تبسطنا على الآثام لما • رأينا العفو من ثمر الذنوب •
انا المذنب الخطاء والعفو واسع • ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو •
ابو جعفر النسفي شعر اقبل معاذير من يأتيك معتذرا •
ان بر عندك فيما قال او فجرا • فقد اطاعك من يرضيك ظاهره
وقد اجلك من يعصيك مستترا • محمد بن سيرين اذا بلغك عن
اخيك ما يسوء فاطلب له عذراً فان لم تجد فقل لعل له عذراً •
قيل لرجل ما ظنك باخيك قال ظني بنفسي قيل شعر •
ومن يك ذا فم مر مريضا • يجد مرا به الماء الزلالا •

ولا تتركن العفو عن كل زلة • فما العفو مذموم وان عظم الجرم
شعر تحمل زلة الاخوان عنهم • اذا زلوا وانت بهم رفيق •
ومن يبغي الصديق بغير عيب • سيبقى الدهر ليس له صديق
صب علي الحسن بن علي رضي الله عنهما بعض غلمانه طعاما
فخاف الغلام وقال والكاظمين الغيظ • قال كظمت غيظي •
وقال الغلام والعافين عن الناس • قال عفوت وقال والله
يحب المحسنين قال اعتقتك ووهبت لك اربعماية • المامون
كان غاية في العفو ولذلك قال لو علم الناس حبي للعفو
لتقربوا الي بالجرايم • وقال والله اني قد استلذذت العفو
استلذاذا اظن ان الله لا ياجرني عليه • قيل الحليم من يغفر
الذنب العظيم قيل شفيع المذنب اقراره وتوبته اعترافه
يقال التعامي المذنب عن ذنبه ذنب اخر • اذنب رجل من قواد
المهدي وكان قد عتب عليه غير مرة فقال الى متى تذنب قال
ما ابقاك الله لنا منا الذنب ومنك العفو واستحي منه ورضي
عنه • علي رضي الله عنه اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكرا للقدرة عليه • وقال رضي الله عنه اعظم الذنوب
ما استخف به صاحبه جحود الذنب ذنبان • بعض الاكابر عرفت

ما

ما عرفت من تقصيرك فوجدت الاعتراف اوكد
معاذيرك • اعتذر رجل الى يحيى بن خالد فاسا فقال يحيى ذنبك
يستغيث من عذرك • اعتذر رجل الى ابن ابي خالد فاسا
فقال لابي عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب
لعذره اربعماية • مر عبد ساق مولاه حين يصعد في
المرقاة فقال ما نفعل يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فاني
زعمتك سيدتي • قيل لبعض الحكما ما المروة • قال باب
مفتوح • وطعام مبذول • وازار مشدود • الحسن البصري
من مروة الرجل صدق لسانه • واحتمال عثرات اخوانه •
وبذل المعروف لاهل زمانه • وكف الاذى عن اباعده وجيرانه
قيل الكريم حمول • واللئيم محول • عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انا اعلم متى يهلك العرب فقيل متى تهلك قال اذا ساسهم
من ليس له تقى الاسلام • ولا كرم الجاهلية • قال الراوي صدق
عمر فما دام سايسهم له تقى الاسلام مثل الخلفا الاربعة او
من له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فلما ساسهم يزيد
الذي ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا • يقال
ثلثة تجر الهلاك الى الملك ان يتامر على عقل الملك الشهوات واللذات

وتحاسد الوزرا المقتضي لتخالف الارا، ونكول الجنود عن
الجلاد. وترك المناصحة في الجهاد. وهم صنفان صنف
وسع عليهم الملك فابطرهم الاتراف وضنوا بنفوسهم
عن التعرض للاتلاف. وصنف قدر عليهم الارزاق فكنوا
الاحقاد. ولزموا النفاق. قيل خير الملوك من تمكن في قلوب
رعيته محبته كما تقرر هيبته بخمسة اكرام شريفها ورحمة
ضعيفها واغاثة لهيفها وكف عدوان عاديها وتامين
سبل رائحها وغاديها فمن اعدم شيئا منها فقد احقد الرعية
بقدر فقدها. يقال العاقل لا يكون تحت سلطنة ملك جمع
فيه خصلتان الاهمال في اللذات. واضاعة الفرص
يقال تميز الملوك عن الرعية بتمييز اللذات. لا بفضيلة الالات
وهي خمسة رحمة تشمل الرعية. ويقظة تحفظهم. وصولة
تذب عنهم ولباقة يكيد بها الاعداء. وحزامة تنتهز بها الفرص
يقال الحزم مواخاة العدو ما دامت له ريح هابة ودولة
مقبلة والعجز اضاعة الفرصة فيه اذا ركدت ريحه
وادبرت دولته. يقال الملك كالسوق يجلب اليها
ما يروج فيها فاذا خلي باهل الجد نبهوه بالنصائح.

علي

علي اعتماد. والاعداد للخطوب في المهل الفسايح فانعبوه
واذا خلي باهل الهزل اعتمدوه بالفكاهات وحسنوا اليه
انتهاز فرص الشهوات فاطربوه. فحمل ذلك الى ان يجهم
لاهل الجد فاجتنبوه. ويهش الى اهل الهزل فيجلبوه. في المثل
السائر آمر مبكياتك لا آمر مضحكاتك. يقال قبيح على اللبيب
ان يعجبه مدح المادحين. او يضغنه قدح القادحين.
قبل ان يتفقد اعماله. فيعلم ما عليه وما له. وكان من
الذين خسروا خسرانا مبينا. وفضل عليه الناقصان
عقلا ودينا. يقال النصيحة بشيعة المبادي وحلوة العواقب
فهي كالادوية يسوء استعمالها ويسر مالها ويذم عنها
ويحمد غبها. يقال يسعد النصحا بالملك اذا كان مؤيدا
بفضيلة العقل متنزها عن رذيلة الهزل فان لم يكن
كذلك يشقى به النصحاء. ويسعد به المداهنون.
دخل ابو عمرو على بعض الامرا فساله عن شي فصدقه
فلم يستحسن الامير فغضب ابو عمرو وخرج وهو يقول
انف من الذل عند الملوك. وان اكرموني وان قربوا.
اذا ما صدقتهم خفتهم. ويرضون مني بان يكذبوا.

يقال أولى النصحا بالقبول من سعادتك سعادة له
فسعيه لك سعي له. يقال الأمين من الوزرا أن يصحب
الملوك بالصدق في المناصحة والخاين يصحبهم بالمداراة
والمداهنة. علي رضي الله عنه انما أمهل فرعون في دعواه
لسهولة اذنه وبذل طعامه. سعيد بن المسيب نعم الرجل عمر
بن عبد العزيز لولا احجابه. ان داود عليه السلام ابتلي
بالخطية بحجابه. بعض الشعراء. شعر.
ليس الحجاب من الذا الاشراف. ان الحجاب مجانب لانصاف
واقل من يأتي فيحجب مرة. فيعود ثانية بقلب صاف.
ابو العتاهية شعر متى تنجح الغادي اليك بحاجة
ونصفك محجوب ونصفك نايم. ابو تمام شعر
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا. ان السما ترتجى حين تحتجب.
. ابن نباته السعدي شعر .
ولو كان الحجاب بغير نفع. لما احتاج الفواد الى الحجاب.
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري
فانه سخي. جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما ما انعم الله على
عبد نعمة فلم يحتمل مونة الناس الا عرض تلك النعمة للزوال

يقال

يقال من احتفل في علوه استفل من في علوه. بهرام بن هرمز
المروة اسم جامع للمحاسن كلها. يقال جمع المروة في قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
الاية. الشافعي رحمه الله قال لابنه لو علمت ان لما البارد
يثلم في مروتي ما شربت الا حارا حتى افارق الدنيا. قيل
الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة. وقيل كف الاذى.
وبذل الندى. وترك الشكوى. قيل لانوشروان ما الجود
الذي يسع الناس كلهم قال ارادة الخير لجميعهم وبسط
الوجه لهم. يحيى البرمكي اعط من الدنيا وهي مقبلة فان
ذلك لا ينقص شيا منها. واعط منها وهي مدبرة فان منعك
لا يبقي عليك منها شيا. قال انس رضي الله عنه كنت عند
الحسن بن علي رضي الله عنهما فدخلت عليه جارية بيدها
طاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى
فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لا قيمة لها واعتقتها
فقال كذا ادبنا الله تعالى وقال واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها. وكان احسن منها اعتاقها. امر المامون الحسن
بن عيسى كاتب وزير عمرو بن مسعدة ان يكتب كتابا فالتفت

الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه ففهمه عنه المامون
فقال يعطى الحسن مايتا الف لانتظان امر صاحبه علي رضي
الله عنه كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن
مقترا • سقراط افضل السيرة طيب الكسب وتقدير الانفاق
علي رضي الله عنه لا تستحي من العطا القليل فان الحرمان اقل
منه قيل للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند
رفعة والعفو عند قدرة • والعطا بغير منة بعض السلف
الايدي ثلث يد بيضا وهي الابتدا بالمعروف • ويد خضرا
وهي المكافاة • ويد سودا وهي المن علي رضي الله عنه السخا
ما كان ابتدا فاما ما كان عن مسيلة فحيا • قال ابن عباس
رضي الله عنهما لابن اخيه افضل العطية ما اعطيت الرجل
قبل المسيلة فاذا سالك انما تعطيه ثمن وجهه حين بذله
لك وانشد رضي الله عنه في هذا المعنى شعر
ما اعتاض باذل وجهه بسواله • عوضا وان نال الغني بسوال
فاذا السوال مع النوال وزنته • رجح السوال وخف كل نوال
وقال اخر شعر ما ما كفلان جادت وان بخلت
من ما وجهي اذا افنيته عوضا • وقال اخر شعر

5

بئس المطاعم حين الذل يكسبها • القدر منتصب والقدر مخفوض
يقال اجل النوال ما وصل قبل السوال قيل اولي الناس بالنول
ازهدهم في السوال قال المبرد كان في خلق حسن بن رجا
شراسة • وفي كفيه ضيق فكتب اليه الناس اعز الله الامير
رجلان حر وعبد فثمن الحر الاكرام • وثمن العبد الانعام •
فاصلحه هذا القول اياما ثم رجع الى طبعه • قيل افضل الفعال
صيانة العرض بالمال • علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر
سامنح مالي كل من جا طالبا • واجعله وقفا علي القرض والفرض
فاما كريم صنت بالمال عرضه • واما لئيم صنت عن لومه عرضي
ابو الطيب رحمه الله شعر لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
سرور محب او اساءة مجرم • قيل من ليس له احسان ليس له
اخوان • علي رضي الله عنه يسود المرء قومه بالاحسان اليهم
بعض الحكما من جاد ساد • ومن ساد قاد • ومن قاد ملك
العباد • ابو نواس في الخصيب • شعر •
فتى يشتري حسن الثنا بماله • ويعلم ان الدايرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه • ولكن يصير الجود حيث يصير
قيل خير المال ما وفي به العرض • سيل الاسكندر عن افضل

ماسرة من ملكه فقال اقتداري على ان اكثر الاحسان
الى من سبقت منه حسنة الي وقيل له لم لا تكنز الاموال كما
كانت تفعل الملوك فقال كنوزي هم اصحابي اكثر الاموال فيهم
لا في البيوت • قيل من حفظ ماله ضيع رجاله علي رضي الله عنه
احسن الكنوز محبة القلوب • افلاطون من لم يواس
الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته • يقال المواساة
افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال • قيل من بسط يده
بالانعام صارت نعمته على الدوام • يقال من جاور الكرام
امن من الاعدام • قيل من قرب بره • بعد ذكره • البستي شعر
اذا ملك لم يكن ذا هبة • فدعه فدولته ذاهبة •
حسن الفعال من الصلصال مقصود • والمرء بالفعل مذموم ومحمود
فانما يرفع الانسان اربعة • العلم والحلم والاحسان والجود
يقال من هال عليه المال • توجهت اليه الآمال • من رقي
في درجات الهمم • عظم في عيون الامم • من كثرت همته
كثرت قيمته • قيل من تمام الكرم اتمام النعم • في الحكمة ثواب
الجود خلف ومحبة ومكافاة • وجزاء البخل حرمان واتلاف
وبذلك عمر بن عبد العزيز لو تخالف الامم وجينا بالحجاج

لعلنام

لابن اليمين

لغلبناهم ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة لقد ولي العراق
وهو وافي العمارة فاحتوى بها حتى صير خراجها اربعين
الف الف وقد ادى عاملي ثمانين الف الف وان بقيت الى
قابل رجوت خراج عمر بن الخطاب رضي الله عنه مائة الف الف
من بذل فلسه صان نفسه • دخل رجل عليه ثياب دنية ثوما
على الاسكندر فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر لتكن حسن
ثيابك كحسن كلامك فقال انا قادر للكلام واما الثياب فانت
تقدر عليها فخلعه واكرمه • عن بعض الاسخيا ان محتاجا
ساله فقال من انت فقال الذي احسنت الي وقت كذا فقال
مرحبا بمن توسل بنا علينا • قيل اخو الناس بحلتك اصدق في
خلتك • كان لملك وزير كاف لامور السياسة فهرب منه
فكتب الملك اليه بخطه ووعده من الملك والملك فاجابه اما
بعد فاني كنت حر الاصل فاستعبدني برك وردني الى الحرية
جفاؤك فلست بعائد الى الرق والسلام • قيل الانسان عبيد
الاحسان • يقال ان كانت القلوب مجبولة على مقة المحسن
وكانت المحبة رقا والاحرار يستكرهون الاسترقاق فالحر في
الحقيقة من فدى قلبه من رق محبة المحسنين بمكافاتهم

الفة المحبة

علي احسانهم جهده **شعر** وما مال من اعطي الكرام بناقص
ولكنه عند الكرام ودايع • بعض الحكما العجب ممن يشتري
العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعاله الشافعي رحمه الله
واحسن الي الاحرار تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها

• المتنبي رحمه الله • **شعر** • •

من جاد بالمال مال الناس قاطبة • اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له • علي الحقيقة اخوان وخلان

• المتنبي رحمه الله • **شعر** •

ما كنت اعتقد المكارم والعلي • والعلم والافضال والاحسانا
قد حازهن من البرية واحد • حتي رايت بعيني البرهانا •

ولي الحسن مظالم الكوفة • فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي مظالمنا
فبلغ الحسن فاهدي اليه الهدايا فقال الاعمش مثل هذا يولي
علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود علي فقيرنا فقيل بالامس
قلت كذا فقال جبلت القلوب علي حب من احسن اليها وبغض
من اسا اليها قيل من زرع خيرا حصد اجرا • اسكندر استقلل
كثير ما تعطي واستكثر قليل ما تاخذ فان قرة عين الكريم
فيما يعطي ومسرة اللئيم فيما ياخذ بعض الكرام **شعر**

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا • لكن يمر عليها وهو منطلق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا • ظلت الي طرق المعروف تستبق

• بعضهم • **شعر** • •

ملكت يدي من الدنيا مرارا • فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال • وهل تجب الزكاة علي جوادي

شعر كفي حزنا ان الجواد مقتر • عليه ولا معروف عند بخيل •

يقال الجود والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس
وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الا جوادا
حتي نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا بخيلا
ابو تمام **شعر** ايقنت ان من السماحة شجاعة •
وعلمت ان من الشجاعة جودا • كعب بن زهير لما بلغ في مدحه
صلي الله عليه وسلم الي قوله • نبيت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مامول • فالقي رسول الله بردته عليه
قيل لابن جنبهر اي شي تلته وانت به اشد سرورا فقال
تاتي علي مكافاة من احسن الي • علي رضي الله عنه عاتب اخاك
بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه • وعنه
رضي الله عنه ازجر المسي بثواب المحسن قيل الحر لا يذهله

الاقتصاد العدل والنفقة

إساءة من كان احسن اليه عن شكر احسانه الثابو عنده
علي رضي الله عنه ليس شيء بشر من الشر الا عقابه وليس شيء
خير من الخير الا ثوابه. النبي صلى الله عليه وسلم. تواضع
للمحسن اليك ولو كان عبدا حبشيا وانتصف ممن اسا اليك
وان كان حرا قرشيا. الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان
فقد خالف الله في تدبيره. ابن عباس رضي الله عنهما الاجب
من لا يسألك ولا تسأل من لا يجيبك. علي رضي الله عنه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وامر عليهم رجلا
وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا
فيها فابى قوم ان يدخلوها وقالوا انما فررنا من النار
واراد قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله
انما الطاعة في المعروف وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
علي كرم الله وجهه جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط
العجزة. وعنه رضي الله عنه اياكم والفرقة فان الشاذ
من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب الا
من عاد الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي

يريد شعار الخوارج. الحجاج والله لطاعتي اوجب من طاعة
الله تعالى ان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم فجعل فيها
الاستثناء وقال في حقنا اسمعوا واطيعوا فلم يجعل فيها
استثناء فلو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم يدخل
حل لي دمه. قيل له انت حسود قال الحسد مني من
قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال
عبد الملك له كيف طاعتك قال كطاعة الحمار الحمول
العمول ان حمل عليه اثنان قال هو ذاك وان حمل ثلث
قال هو ذاك وان اقضم رضي وان لم يقضم عمل عمل
العمل امر رجل رجلا فقال انا اطوع لك من الرداء
واذل لك من الحذاء. شعر. ولو انه قال مت حسرة
لسارع طوعا الى امره. يقال المهذب مطاع لبعض
الخلفاء لو بني على رجل اذا كان في قوم وهو منهم فكانه
اميرهم. واذا كان امير القوم فكانه رجل منهم قالوا هو
ربيع بن زياد قال الصدق قثم ابروا بر اطع من فوقك
يطعك من دونك وكان يقول اذا اردت ان تفتضح
فمر من لا يمتثل بامرك. اسفنديار اذا اردت ان تطاع

اسفنديار بن كشتاسب بن لهراسب من ابناء الملوك مشهور

فبل ما يستطاع وعنه ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق فقد اقام عذره في مخالفته. سيل انوشروان من اسوء الناس حالا فقال عالم يجري عليه حكم جاهل. قيل اذا ساده اللئام باد الكرام. وقيل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع دولة الاشرار محنة الاخيار. اذا ملك الاراذل هلك الافاضل. اذا ساد السفل خاب الامل. من اجل الغنايم دولة الاكارم. شعر. امر من طعم كل مر . . خضوع حر لغير حر. شعر. لابد للمرء من سجود . . في زمن السوء للقرود . . ابن نباته رحمه الله. شعر. سجدنا للقرود رجاء دنيا. حوتها دوننا ايدي القرود. فما بلغت انا ملنا بشيء. وما نلنا سوى ذل السجود. صاحب كليلة لا ترد باس العدو القوي بمثل الخضوع كما ان الحشيش يسلم من العاصف بلينه لها وانثنايه معها قال عمر بن عبد العزيز لمودب به كيف كانت طاعتي لك قال احسن طاعة قال فاطعني كما كنت اطيعك خذ من شاربك حتى يبدو اشفتاك ومن ثوبك حتى يبدو عقباك فضيل من اطاع المخلوق فقد اثره عليه تعالى ما ابالي فعلت ذلك

او صليت لغير القبله. ابرهيم بن ادهم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله. علي رضي الله عنه من اراد الغنى بلا مال. والعزه بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله تعالى الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله

الروضة الرابعة في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وما ناسب ذلك

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيل الله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيله او تصديق كلمته بان يدخل الجنة او يرجع الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر وغنيمة وعنه عليه السلام ثلثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما حين اخرجه الى اهل الردة اعلم ان عليك عيونا من الله تعالى ترعاك وتراك فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت

توهب لك السلامة ولا تغسل الشهدا من دما وهم فان
دم الشهيد يكون نورًا يوم القيمة • اول من عقدت له
راية الاسلام للجهاد في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله
عنه • حضر منصور بن عمار على الغزو فطرحت امراة رقعة
فرأى منها رايتك يا ابن عمار تحض على الجهاد وقد القيت عليك
ذوابتي فلست املك والله غيرها فبالله اجعلها قيد فرس
غاز في سبيل الله فعسى الله ان يرحمني فارتج المجلس بالبكاء •
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقا العدو واسالوا الله
العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف • كان النبي صلى الله عليه وسلم
اشجع الناس • عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع
وشدة البطش • عن النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
وقيل اذا لم تغلب فاخلب • قيل حازم في الحرب خير من الف
فارس لان الفارس يقتل عشرة او عشرين والحازم قد
يقتل جيشا بحزمه وتدبيره • بعضهم كن بحيلتك اوثق
منك بشدتك وبحذرك افرح منك بنجدتك • قيل الحزم

الحزم

ابلغ من النجدة • على رضي الله عنه لبعض بنيه لا تدعون
احدًا الى البراز ولا يدعوك احد الا اجبته فالداعي باغ
والباغي مصروع • قيل من تفكر في العواقب لم يشجع •
قيل تفكر قبل ان تقدم فالاتيان بالندم لا يغني بعد التقدم
قيل من خاصم بغير حجة وقاتل بغير نجدة وصارع بغير قوة
فقد اعظم الخطر واكثر الضرر • قيل ترك التقدم احسن
من الندم • قيل لعباد بن الحصين ان جاءتك الخيل فاين
نطلب قال حيث تركتموني • قيل لم يكن القتلى في عسكر
الا واكثرهم من عبد القيس • ولا يكون الفتح الا من ناحيتهم
قيل لبعض بني المهلب بم نلتم قال بصبر ساعة • قيل اذا انقضت
المدة لم ينفع العدة • كان يقال لعمر رضي الله عنه مفتاح
الامصار لانه الذي فتح اكثرها • بعض العرب ما لقينا
كتيبة فيها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الا وصى بعضنا
الى بعض • نظر اليه رجل وقد سبق العسكر فقال قد علمت
ان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي • الاصمعي
سمعت اعرابيا يصف قوما فقال الحاظهم سهام والفاظهم
سمام اصطفوا كجناح العقاب الكاسر وشدوا اشد

الضيغم الحاذر فما ثنوا اعنتهم ولا كفوا اسنتهم حتى هزموا
القوم ارقلوا الى الموت ارقال الجمل المغاضب وانقضوا على
العدو انقضاض رجوم الكواكب جعلوا ارشيتهم الرماح
فاستقوا بها الارواح قيل ما ظنكم بسيوف الله في ايدي
اوليايه وقد نصرهم من مهابه وسلطهم على اعدايه تميم الداري
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن
هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله
هذا الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام وذل ذليل يذل
الله به الكفر اوصى الرشيد عبد الملك بن صالح امير سرية
فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس ان وجد
ربحا تجر والا احتفظ براس المال ولا تطلب الغنيمة حتى
تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد خوفا من
احتيال عدوك عليك قيل احترس من تدبيرك على عدوك
كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر
وساقط في الذي احتفر وجريح بالسلاح الذي شهر قيل
دون نيل المعالي هول العوالي قيل درك الاحوال في ركوب الاهوال
لقمن من لم يركب الاهوال لم ينل الامال وعنه العدة ليوم الشدة

قيل بالصبر على لبس الحديد يتنعم بالثوب الجديد في الصبر
على النوايب ادراك الرغايب رب قعدة تمنع قعدات
واكلة تمنع اكلات قيل لعلي رضي الله عنه بم غلبت الاقران
فقال بتمكين هيبتي في قلوبهم قيل للاسكندر في عسكر دارا
الف الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام
وصف رجل اخر فقال كان ركوبا للاهوال غير الوف للطلول
البحتري **شعر** مسترسلين الى الحتوف كانما
وفر بارض عدوهم منتهب .. الطائي **شعر**
مسترسلين الى الحتوف كانها بين الحتوف وبينهم ارحام
وصف اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبنها
وربي في حجرها فيلسوف لا تصغر امر من حاربت فانك اذا
ظفرت لم تحمد واذا عجزت لم تعذر اشار على الاسكندر اصحابه
ان يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف ان اجعل غلبتي سرقة
لوم الاسكندر في مباشرته الحرب بنفسه فقال ليس من
الانصاف ان يقاتل قومي عني وانا اترك القتال عنهم بكر
بن وايل الحذر لا يغني من القدر قيل السلامة في الاقدام
والحمام في الاحجام عظايم الترك قالوا ينبغي للقايد في الحرب

النوايب جمع نايبة اي المصيبة

الرغايب جمع رغيبة اي المرغوبة

الاحجام اي الامتناع

الحمام بالكسر الموت

ان يكون فيه من اخلاق البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد
وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة
وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذيب كان لاهل
مدينة قايد جيش جبان وطبيب لم يعالج احدا الا قتله فظهر
عليهم عدو وشاوروا الاسكندر فقال اجعلوا طبيبكم
صاحب جيشكم وصاحب جيشكم طبيبكم سئل اعرابي عن
رجل فقال هو يسرع الغارة ويحمي الجارة قصد الاسكندر
موضعا فحاربته النسا فكف عنهن فقال هذا جيش ان غلبنا
ما لنا من فخر وان كنا مغلوبا فذلك فضيحة الدهر كيخسرو
اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح قيل الصلح بقاء الاجال
وحرز الاموال قيل الحرب صعبة ومرة والصلح امن ومسرة
اذا حكم السلاح حكم بالفساد والصلاح قيل الحرب تاخذ
وتعطي والمتعرض لها قد يصيب وقد يخطي والسلامة في السلم
الذي لا يثمر على الدين فصما ولا يجر على الملك وصما في
الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم
عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما
ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل

الا

الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا
حبس عنهم القطر عبد الله بن الحسن اياك ومعاداة الرجال
فانك لم تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم زيد بن حارثة
لا تستثيروا السباع من مرابضها فتندموا وداروا الناس في
جميع الاحوال تسلموا قيل الفتنة نائمة فمن ايقظها فهو
طعامها رب خطرة يسيرة عادت همة كبيرة ومن الجمر يكون
النار العظيمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمرو بن معدي كرب
اخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق اذا قلصت عن الساق
قيل الموطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسابقة
قيل الهرب في وقته خير من الصبر في غير وقته قيل من هرب
من معركة فعرف سبيل مفره الى مستقره فهو شجاع سأل
عمرو بن العاص عن معاوية اني اري منك في بعض الاوقات
اقداما فاحكم بشجاعتك واري في بعضها احجاما فاحكم
بجبنك اخري قال معاوية ... شعر ...
شجاع اذا ما امكنتني فرصة ٭ اذا لم يكن لي فرصة فجبان
سئل ابن القرية عن الدها فقال تجرع الغصة وتوقع
الفرصة المهلب الاقدام على الهلكة تضييع كما ان الاحجام

عن الفرصة جبن • المتوكل لابي العيناء الى اي فرق من لسانك
فقال يا امير المومنين الشريف ذو فرق واحجام • واللئيم
ذو وقاحة واقدام • افراسياب قال لاخيه ان الشجاع محبب
حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه • قيل الشجاعة صبر
ساعة • علي رضي الله عنه الصبر مطية الظفر • قيل الصبر
درج تفضي بمن عرج الى الفرج • قيل المغناطيس كما
يجذب الحديد كذا الصبر يجذب الظفر • قيل ان اقل الصبر
ظليل • وان مضله ذليل • كتب زياد الى ابن عباس صف لي
الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال الشجاع هو المقاتل
عمن لا يعرفه • والجبان يفر عن عرسه • والجواد يعطي من لا
يلزمه حقه • والبخيل يمنع من نفسه • عن النبي صلى الله عليه
وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع يقال للجبان
جثم الخوف على احشائه • وطارت عصافير راسه ان احس
نباة طار فؤاده وان طنت بعوضة طال سهاده • يفزعه
صرير باب • وطنين ذباب ان نظرت اليه شزرا • غشي عليه
شهرا • يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح • يفر
فرار الليل من وضح النهار • قيل لبعضهم كيف حالك

قال

قال صارت الدنيا علي مثل سم الخياط قيل الجبن حرص
على تأخير الاجل المحتوم والكثير حرص على تغيير الرزق المقسوم
ومن اسوء حالا ممن يسعى لتبديل الآجال والارزاق • ورجا
دفع ما قدر له انه لاق • وان لا يبقيه منه واق • قيل
لرجل تعرض له الاسد فافلت منه كيف تخلصت فقال بسلامة
الان الاسد خرى في سراويلي اعرابي لابنه كن يدا لاصحابك
على من قاتلهم ولكن اياك والسيف فانه ظل الموت واتق
الرمح فانه رشاء المنية • واحذر السهام فانها رسل الهلاك
في وصية سليمان عليه السلام يا بني لا تخالط السفهاء ان
انكسارهم يأتي بغتة • وعنه عليه السلام الانكسار يتبعه
الذل • لما اقبل هرمز لمحاربة بهرام قال له صاحبه • اما
تستعد قال عدتي ثبات قلبي • واصابة رأيي • ونصل
سيفي • ونصرة خالقي • ابن الرومي رحمه الله شعر
لم ار شيئا حاضرا نفعه • للمرء كالدرهم والسيف •
يقضي له الدرهم حاجاته • والسيف يحميه من الحيف •
قيل لعباد بن الحصين وكان من اشجع الناس في اي جنة
تحب ان تلقى عدوك قال في اجل مستأخر قيل لبعضهم

اي الجنن اوقى فقال العافية قيل لآخر لو حرست فقال
كفى بالاجل حارسًا قيل السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا غمد
قيل الترف مع السيف وصفه رجل فقال ملك رئيس
ضحك عبوس لهوه قطف الرأس وهزله خطف النفوس
ابو نصر في السيف • شعر •
له حسام صقيل المتن جرده • كانه ملك في كفه لهب
كالنار بالفعل لكن ليس مشتعل • كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب
وقال آخر شعر • جنين هواه ان يفارق امه •
له المهند هام والقماط قتام • الحجاج اتقوا الغبار فانه
سريع الدخول بطي الخروج • كان ذو الفقار عند اولاد
علي رضي الله عنه يتوارثونه حتى وقع الى آل بني عباس
قال الاصمعي رأيت هارون متقلدا سيفا فقال الا
اريك ذو الفقار اسلل سيفي هذا فاسللته فرأيت فيه
ثماني عشر فقارا • قال المبرد في كتاب الاشتقاق كانت فيه
حذور مطمانية شبهت بفقار الظهر وهو سيف
منبه ابن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر والله اعلم

عبد الله

عبد الملك بن عمير اهدت بلقيس الى سليمان بن داود
عليه السلام سبعة اسياف احدها ذو الفقار ثم صار
لرسول الله صلى الله عليه وسلم استطال على ذراعا فقال
لتنقص منها الذلك حلقة • فقبض محمد بن الحنفية باحدى
يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من
الموضع الذي حده له ابوه • علي رضي الله عنه ان اكرم الموت
القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من ميتة على فراش • قيل لابي مسلم صاحب الدعوة في
بعض الكتب النازلة من قتل بالسيف فبالسيف يموت
فقال الموت بالسيف احب الي من اختلاف الاطباء
والنظر في الماء ومقاساة الداء والدواء • فذكر ذلك للمنصور
فقال صادف منيته كما احب • عيسى عليه السلام مر بقتيل
فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك • لما اعتل خالد بن
الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا فما جسدي موضع
شبر الا وفيه ضربة سيف او طعنة برمح او رمية
بسهم وها انا اذا اموت على فراشي حتف انفي كما
يموت العير فلا نامت الاعين الجبناء • لما ارتفعت

الاصوات عليه أنكر بعض الناس فقال عمر رضي الله عنه
دع نساء بني المغيرة يبكين ابا سليمان ويذرفن دموعهن سجلا
او سجلين مالم يكن نقع او لقلقة قال خالد بن الوليد انا سيف الله
حين رأى بني حنيفة قد سلوا السيف • قيل اربعة يسرع اليها
الخلف • الحرق • والقتل • والتزويج • والحج • علي رضي الله
عنه بقية السيوف انمى عددا • واكثر عددا • وعون
ذلك في ولد علي وولد مهلب • فقد قتل مع الحسين
عامة اهل بيته لم ينج الا ابنه علي الصغير فاخرج الله
من صلبه الكثير الطيب • وقتل يزيد بن المهلب واخوته
وذراريهم مكث من بقي منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد
فيهم انثى ولا يموت منهم غلام • قبر الحسين رضي الله عنه
ابن علي كرم الله وجهه بكربلا ورأسه بالشام في مسجد دمشق
على رأس اسطوانة • عمر بن عبد العزيز لو كنت في قتلة الحسين
وأمرت بدخول الجنة لما فعلت حياء من ان تقع على عين محمد
صلى الله عليه وسلم جزعت عائشة رضي الله عنها حين
احتضرت فقيل لها فقالت اعترض في حلقي يوم الجمل قيل للجنون
ايسرك ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا ولكن يسرني

ان تصلب هذه الامة في صلاحي قيل لعقبة المدني لا تغزو
قال والله اني لاكره الموت على فراشي فكيف اقتحمه • قيل لرجل لم
تخرج الغزو وجانب العدو لم لا تخرج الى الغزو فقال والله ما
اعرف واحدا منهم ولا يعرفني احدا منهم فمن اين وقعت العداوة
بيني وبينهم • ولي اعرابي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون
في عيسى قالوا قتلناه وصلبناه • قال لا تخرجون
من السجن حتى تؤدوا ديته • قيل لاعرابي ايسرك ان
تكون من اهل الجنة وانك لا تدرك ثارك فقال بل يسرني
ان ادرك الثار وانفي عني العار وادخل مع فرعون
النار • يقال الموت في طلب الثار خير من الحياة في عار
قيل لسقراط لم لم تذكر في شريعتك عقوبة من قتل اخاه
قال لا اعلم ان هذا شي يكون • استعرض الاسكندر جنده
فتقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فضحك
الرجل فاستعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له ما اضحكك
وقد اسقطتك قال التعجب منك قال كيف قال تحتك
آلة الهرب • وتحتي آلة الثبات • ثم تسقطني فاعجب
لقوله واثبته • قسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه

الثار القصاص

فدفع الى رجل سلاحًا وسيفًا رديًا فقال اصلح الله الامير اعطني غيره قال فخذه فانه مأمور قال هو ممن امر ان لا يقطع ابدًا فضحك واعطي غيره. عرض عمرو بن ليث عسكره فمر به رجل على فرس ابيض اعجف فقال لعن الله هؤلاء ياخذون المال ويسمنون به اكفال نسائهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امراتي فرايته اهزل من كفل دابتي فضحك وامر له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك. وقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني الى دابته ليلجمها فصير اللجام في الذنب دهشًا فقال له جهنك عرضت ناصيتك كيف طالت. نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينًا وشمالًا وقعد في موضع الهدف وقال لم ار موضعًا اسلم من هذا. قال المنصور لبعض الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقدامًا فقال لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار الا اقفياهم. اجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقى سلاحه قال يا نذل نحن في الحرب وانت في هذه الحالة تتقي من الحرب فقال ايها الامير بلغت

هذا

الهيج الاضطراب

هذا السن بالتوقي فضحك واعطي مالًا. قيل لرجل اذا انهزمت غضب الامير قال ان يغضب الامير وانا حي احب الي من ان يرضي وانا ميت. قيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر اجزاه الله ومن هرب نجاه الله. اتي الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال اسألك ان تقتلني وتخلصني فقال الحجاج لم قال لاني اري في المنام كلما نمت انك تقتلني وقتلة تخلصني اهون من ذلك فضحك وخلي سبيله. قال سقراط لرجل هرب من الحرب. الهرب من الحرب فضيحة فقال الهارب شر من الفضيحة الموت. الحجاج ولئيم كالابل السوارد الى الوطن النوازع الى اعطانها لا يلوي الشيخ على بنيه ولا يسال المرء عن اخيه. سمع الحجاج محبوسًا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيقني حتى ينقلك من ههنا فحفظه لك ان يبقيك في الحبس. كتب رجل من اهل السجن الى الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من بؤسي والامر قريب والسلام. اتي المنصور برجل جان فامر بقتله فقال ان الله اعظم سلطانًا منك وهو عافي

بالخلود لا بالفنا فحبسه • حكي ان يوسف عليه السلام
دعا لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم الاخيار ولا
تخفف عنهم الاخبار فيقال انهم اعلم الناس بكل خبر •
خرج الحجاج يوما الي الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما
هذا فقيل اهل السجن يضجون من شدة الحر فقال اخسئوا
فيها ولا تكلمون • واحصي من قتلهم سوي من قتل في
عساكره فوجد مائة وعشرون الفا ووجد في حبسه
مائة الف واربعة آلاف رجل وعشرون الف امراة وكان
حبس الرجال والنسا في مكان واحد ولم يكن في محبسه
سقف ولا ظل من الشمس • وربما كان يستتر الرجل من الشمس
بيده من الحر فترميه الحرس من فوقه بالاجر وكان اكثرهم
مقرنين في السلاسل • عمر بن عبد العزيز رحمه الله
لو جاءت كل امة بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم • قيل
لما صلب الحجاج عبد الله بن الزبير جائت امه اسما بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها فلما رأته حاضت مع كبر
سنها وقد بلغت مائة سنة وخرج اللبن من ثديها
وقالت حنت اليه مراتعه ودرت عليه مراضعه ثم دخلت

على الحجاج فقالت اما حان لهذا الراكب ان ينزل قال الحجاج
خلوا بينها وبين جيفتها • قيل صلب عبد الله بن
الزبير ثلاث من مصائب المسلمين • الاولى قتل عثمان
والثاني قتل الحسين • والثالث صلبه ورمي الكعبة
بالمنجنيق وهدمه واستحلاله للحرام والاغارة على اهل
مكة • اللهم احفظ امة محمد عليه افضل الصلوة والسلام
عن امثال هذه المصائب • مرت امراة بجعفر
بن يحيي وقد صلب فقالت لان صرت اليوم آية
كنت بالامس غاية • والله سبحانه اعلم • •
• بالصواب • واليه المرجع والمآب • • •

الروضة الخامسة في الظن • والفراسة والعقل والفطنة والراي • والتجارب والتدبير والمشاورة

٥٣

علي رضي الله عنه اتقوا ظنون المؤمنين فان الله
جعل الحق على السنتهم • قيل للعالم من اسوء الناس حالا قال من
لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله • طلب المتوكل
جارية الرقاق بالمدينة فكاد يزول عقله لفرط حبها فقالت

لمولاها أحسن الظن بالله وبي فإني كفيلة لك بما تحب
فحملت فقال لها المتوكل اقرأي فقرأت إن هذا أخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ففهم المتوكل ما أرادت
وردها. قيل لصوفي ما صناعتك قال حسن الظن بالله وسوء
الظن بالخلق كان ابن الزبير يقول لا عاش بخير من لم ير برأيه
ما لم ير بعينه. يقال من لم تعرفك غائبا أذناه لم تعرفك شاهدا
عيناه قيل كما أن الأبصار تستطيع فيها المشاهدات إذا
سلمت من صدأ الآفات فكذلك العقول لمرآيا تنطبع
فيها الغائبات إذا سلمت من صدأ الشهوات. قيل ليعقوب
عليه السلام إن بمصر رجلا يطعم المساكين ويملأ حجر
اليتيم فقال ينبغي أن يكون من أهل البيت فنظروا إذ هو يوسف
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم محدثين أو
مروعين فإن يكن في هذه الأمة أحد فإن عمر منهم
المحدث المصيب في رأيه كأنما حدث بالأمر والمروع الذي
يلقى الأمر في روعه. علي رضي الله عنه ما أضمر أحد شيئا
إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه. يقال
الاعتبار بالعين والكلام على ما في القلب. قيل اعتبر

ما في قلب أخيك بعينه فالعين عنوان القلب. وقيل
شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون تعلم
المكنون **شعر** الا ان عين المرء عنوان قلبه.
تخبر عن أسراره شاء أم أبى. أشار ابن عباس على علي
رضي الله عنهم بشيء فلم يعمل به ثم ندم ثم قال ويح
ابن عباس كأنما ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق.
يقال المعنية المعنية بن عباس وفراسته فراسة أبيه
لما سأل عمر رضي الله عنه ابن عباس عن ليلة القدر فقال
خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا
فكذلك ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان فقال
إنك لألمعي يا ابن عباس. سمع إياس بن معاوية نباح الكلب
فقال إنه مربوط على جنب بئر فقيل بما عرفته قال
سمعت ولا بد أكلب ثم سمعت صدا فرأوا كما قال الشافعي
ومحمد بن الحسن رأيا رجلا فقال أحدهما نجار وقال
الآخر حداد فسألاه فقال كنت حدادا والآن
نجارا. قالوا إذا رأيت رجلا يخرج بالغداة ويقول
ما عندنا شيء خير وأبقى فاعلم أن في جواره وليمة ولم يدع

بني على اهله وبنا باهله والاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله فقيل لكل داخل باهله بني عليها

اليها واذا رايت قوما يخرجون من عند قاض وهم
يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم
تقبل واذا قيل للمتزوج صبيحة البنا على اهله كيف ما
قدمت عليه قال الصلاح خير من كل شي فاعلم ان امراته
قبيحة • واذا رايت انسانا يمشي فيلتفت فاعلم انه يريد
ان يحدث • واذا رايت يعثر ويعدو فاعلم انه في حاجة
واذا رايت رجلا خارجا من عند الوالي وهو يقول
يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع • الفكر قبل
العمل يدفع هيبة البداهة • عن النبي صلى الله عليه وسلم
العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل •
يقال العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالبيت
فاذا سلط العقل على النفس اشتغلت النفس بصالح
الجسم كما تشتغل المراة المقهورة بمصالح البيت فصلحت
الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالمراة التي
قهرت زوجها ففسدت الجملة انس رضي الله عنه قيل
يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب • قال
وما من ادمي الا وله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كان

سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه • قيل
كيف ذاك يا رسول الله قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان
يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحوا
ذنوبه ويبقي له فضل يدخل به الجنة وعنه ايضا •
رضي الله عنه اثني قوم على رجل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بالغوا في الثنا بخصال الخير فقال
رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك
عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسالنا عن
عقله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان للاحمق
نصيبا بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد
غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر
عقولهم • بعض الحكما اذا اقبلت الدول خدمت
الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول
الشهوات • العاقل يترك ما يحب ليستغني عن العلاج
بما يكره • الحسن كان عقل ادم مثل عقل جميع اولاده
عامر بن قيس اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت
عاقل علي بن عبيدة العقل ملك والخصال رعية فاذا

ضعف عن القيام عليها ووصل الخلل اليها فسمعه اعرابي
فقال هذا كلام يقطر عسله. معن بن زايدة ما رايت
قفا رجل الا عرفت عقله قيل فان رايت وجهه قال
ذاك حينئذ كتاب اقراه. بعض العلما العاقل من يرى باول
رايه اخر الامور ويهتك عن مبهماتها ظلم السنور ويستنبط
دقايق القلوب ويستخرج ودايع الغيوب. بعض الحكما
اذا صحبت انسانا فانظر الى عقله لا دينه فان دينه له
وعقله لك ولك. بعضهم اذا كمل العقول نقص الفضول
قيل مرات العواقب في يد صاحب التجارب لما عزل عمر رضي الله
عنه زيادا عن كتابة ابي موسى الاشعري فقال زياد عن عجز
ام خيانة يا امير المومنين قال لا عن احدهما ولكن اكره
فضل عقلك على العامة وكان من دهاة العرب كتب الى معاوية
بعد ولاية العراق قد اخذت العراق بيميني وبقيت شمالي
فارغة فتعرض بالحجاز فسمع ذلك عبد الله بن عمر فرفع يده
الى السما وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت قرحة في يده
فقتلته. استاذ ابو اسمعيل الكاتب **شعر**
اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول
فيلسوف عقل الغريزة سلم الى عقل التجربة قيل ايدي العقول
تمسك اعنة الانفس. وقيل كل شي اذا كثر رخص غير العقل
فانه اذا كثر غلا. اعرابي العاقل متصنع والجاهل متسمح
اعرابي لو صور العقل لاظلمت معه الشمس. ولو صور الحمق
لاضا معه الليل العاقل من كان على جميع شهواته رقيب
من عقله. سقراط اذا لم يكن عقل الرجل اغلب الاشيا عليه
كان هلاكه في اغلب الاشيا عليه. يقال العاقل من عقله
رقيب على شهوته يهدي به الى الهدى ويرده عن الردى
قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته
حيث كان. لقمان غاية الشرف والسودد حسن العقل فمن
حسن عقله غطى عيوبه واصلح مساويه وارضى عنه موده
علي رضي الله عنه العاقل من وعظته التجارب قيل كل شي
يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب. الحكيم العقل
والتجربة في التعاون بمنزلة الما والارض لا يطيق احدهما
بدون الاخر انباتا. فيلسوف من عرف التجارب طابت له
المشارب. محمود الوراق رحمه الله **شعر**

انّ اللّبيب اذا تفرّق امره • فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبدّ برايه • فتراه يعتسف الامور مخاطرا
قيل العاقل يقدّم التجريب قبل التقريب والاختبار قبل
الاختيار والثقة قبل المقة • قيل شعر •
وما المرء منتفعا بتجريب غيره • اذا لم تعظه نفسه وتجاربه •
قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فلمّا راى انكارهم فقال
امّا انا فقد بكيت حين جعت • وطلبت الثدي حين اصبحت وسكتّ
حين اعطيت • يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل
بطليموس كلّ عمل يأذن فيه العقل فهو صواب • وعنه لا يترك
السمّ اتّكالا على ما عندك من الترياق • قال المنذر لابنه النعمان
فيما اوصاه به دع الكلام وانت قادر عليه وليكن لك
من عقلك حتى ترجع اليه ابدا فقال النعمان مرني بامر
جامع فقال الزم الحزم والحياء • يقال ذو العقل لا يبطره
المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وان اشتدّت عليه الريح
والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش يحرّكه ادنى ريح قيل
لعلي رضي الله عنه صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء
موضعه قيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت يعني الذي لا

يضع

يضع الشيء موضعه قال الحجاج لابن القرّة من اعقل الناس قال
الذي يحسن مداراة الناس مع اهل زمانه • قيل المواساة
افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال في صحف ابرهيم عليه
السلام العاقل ينبغي ان يكون مقبلا على شانه عارفا لاهل
زمانه حافظا للسانه • بعض المشايخ من لم يكن عارفا لاهل
زمانه فهو جاهل • لقمان من عاداه قومه • طال يومه •
وطار نومه • وعنه اعط اخاك تمرة وان ابى فجمرة شعر
قيل وفي الشرّ نجاة • حين لا ينجيك احسان • شعر
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى • مضرّ كوضع السيف في موضع الندى
علي رضي الله عنه الحلم غطاء ساتر • والعقل حسام قاطع باتر
فاستر خلل خلقك بحلمك • وقاتل هواك بعقلك • يوسف النمري
اتى جبرائيل آدم عليهما السلام بثلث خصال الحياء والدين •
والعقل فقال اختر واحدة منها فاختار العقل فقال الحياء
والدين امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان • ابو بكر رضي الله عنه
افضل الناس عند الله من عزّ به الحقّ وانتشر عنه الصدق
ووثق برايه الفتق • يقال اذا غلب العقل الهوى صرف المساوي
الى المحاسن فجعل البلادة حلما والحدّة ذكاء والمكر فطنة

والهذر بلاغة والعيّ صمتاً والعفو بناداً والجبن حذراً ●
والاسراف جوداً ● قيل هجين عاقل خير من هجانٍ جاهلٍ
ابن المقفع ما رأيت حكيماً الا وتغافله اكثر من فطنته ● قيل
لبزرجمهر من اكمل الناس قال من لم يجعل سمعه غرضاً للفحشاء
وكان الاغلب عليه التغافل ● بعض الحكماء التواضع امانٌ
من التقاطع ● والتملق امانٌ من التفرق والتغافل عن بعض
الامور تغافلٌ والتناعس في بعضها تكايس ● في المثل تغافل
كانك واسطي ● ملك اذا شاورت العاقل صار عقله لك
فيلسوف لا رأي لمن تفرّد برأيه ● المامون اذا اكديت
من عقلك شيئاً فاقدحه بعاقلٍ ● قيل الرأي مرآة
العقل فمن اردت ان ترى صورة عقله فاستشره ● اذا
عظلت الروية بطلت القضية يقال انجح الآراء ما كثر
امتحانه واطيل تامّله ● قيل كل رأي لم يتمخض به الفكر
ليلة كاملة كان مولوداً بغير تمام ● قيل افضل الرأي
ما جادت الفكر نقده واحكمت الروية عقده كان عمر
رضي الله عنه اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتيان
فاستشارهم وقال هم احدّ قلوباً ● قيل رأي الشيخ كالزند

الذي

الذي انثلم ورأي الشباب كالزند الصحيح يوري بالسير
اقتداح ● حكيم اجمل ترك الى واحد ومشورة الى الف
فيلسوف الهند بالرأي ينال ما لا ينال بالقوة والجنود
علي رضي الله عنه نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد
الاستبداد ● الارجاني رحمه الله شعر
شاور سواك اذا نابتك نائبة ● يوماً وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما نأى ودنى ● ولا ترى نفسها الا بمرآت
عبد الملك بن مروان لان اخطئ وقد استشرت احب الي
من ان اصيب وقد استبددت ● فضل بن سهل الرأي
ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم الرأي قيل شعر
الرأي قبل شجاعة الشجعان ● هو اول وهي المحل الثاني
عن النبي صلى الله عليه وسلم المستشير معان ● بعض الحكماء
لا يصلح الرأي الا لملك ذي دربة في الامور ونظر بالسياسة
وفكر في العواقب ● الحسن الناس ثلثة فرجل رجل ورجل
نصف رجل ورجل لا رجل فاما الرجل فذو الرأي والمشورة
واما نصف الرجل فالذي له رأي ولا يشاور ● واما الذي
ليس برجل فالذي لا رأي له ولا يشاور ● يقال الاعقل الرجا

زيران در قياس خرده دانان
نبايد جودت طبع جوانان

لا يستغني عن مشاورة أولي الألباب. وافره الدواب لا يستغني عن السوط. واورع النسا لا تستغني عن الزوج. قيل من بدا بالاستخارة وثنى بالاستشارة لحقيق ان لا يضل رايه. كان يقال من اجتهد رايه واستخاره واستشار صديقه قضى الله في امره ما احب. علي رضي الله عنه لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص يجمعها سوء الظن بالله. عمر رضي الله عنه ما تشاور قوم قط الا هدوا الى ارشد امرهم. سليمان عليه السلام يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت فلا تحزن. يضرب للحازم ان رجلا شكى الى اخيه قلة مرفقه في عمله واستشار في التفصي عنه فقال له ان كلبا لقي كلبا في فيه رغيف محترق فقال ويحك ما اردأ هذا الرغيف قال نعم لعنة الله عليه وعلى من يتركه حتى يجد خيرا منه. كان بعض الماضين اذا استشير قال للمشاور انظرني حتى اصقل عقلي بنومة. قال المنصور لولده خذ عني ثنتين لا تقل

من غير تفكر ولا تعمل بغير تدبير. قيل يفسد التدبير ثلثة اسباب احدها كثرة الشركاء فيه لانتشار التدبير وبطلانه والثاني تحاسد الشركاء لدخول الهوى والغرض والثالث ان يملك التدبير من غاب عن الامر المدبر فيه دون من باشره فانه يدخل حقده للمباشر الحاضر. بزرجمهر ان الحازم اذا اشكل عليه الراي بمنزلة من اضل لولوة فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع بوجوه الراي في الامر المشكل. ثم يضرب بعضها ببعض حتى يخلص رايه. قيل اذا حلت المقادير ضلت التدابير. وقيل اذا حان الحين حار العين. يقال من نظر في المغاب ظفر بالمحاب. من اشتدت عزايمه اشتدت دعايمه. قيل الراي السديد احمى من الايد الشديد. قيل للاحنف بم سدت قومك قال بحسب لا يطعن وراي لا يستغنى عنه. سمع محمد بن يزداد وزير المامون قول القائل. شعر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة. فان فساد الراي ان تترددا

فاضاف اليه. شعر

وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا. فان فساد العزم ان يتفندا

شهاب الدين كن ذا عزيمة

وكان يخطب في المنابر بشاهنشاه الاعظم ملك الملوك مات في شوال سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وله سبع واربعون

فان عزايم الرجال تحرك الاسباب في بعض السلاطين. بيت
عزماته مثل السيوف صوارما. لو لم يكن للصارمات فلوك
وقيل شعر عزماته مثل النجوم ثواقبا.
لو لم يكن للثاقبات افول. وصف رجل عضد الدولة
فقال وجه فيه الف عين. وفم فيه الف لسان. وصدر فيه
الف قلب. لقمان يا بني شاور من جرب الامور فانه يعطيك
من رايه ما قام عليه بالغلا وانت تاخذه بالمجان اردشير
بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور
الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة. الاسكندر
لا تستحقر الراي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان
بها لهوان غائصها اذا كانت معالية القدر مستحيلة
فمن اعوان نفوذه الحيلة. اذا التبست المصادر ففوض
الامر الى القادر معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه
انما الكيس الماهر من استسلم في قبض القاهر. من الدليل
على ان الانسان مصروف مغلوب ومدبر مربوب ان
يتبلد رايه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب
فاذا تدميره في تدبيره واغتياله في احتياله وهلكته في

كركته

حركته علي رضي الله عنه الراي بالدول ويذهب بذهابها
ابو العباس بن المسروق من ترك التدبير عاش في راحة
علي كرم الله وجهه من كثر فكره في العواقب لم يشجع قط
قيل الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعاطب
قيل شعر ومن يطلب العز المنيع فقل له.
بان مفاتيح الامور مصاعب. ابو اسمعيل رحمه الله شعر
حب السلامة يثني هم صاحبه. عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا. في الارض او سلما في الجو فاعتزل.

الروضة السادسة في القضا والحكومة وذكر الشهود والديون والخصومات ٦٠

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد
يحكم بين الناس الا جي يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه
العدل واسلمه الجور وعنه صلى الله عليه وسلم من حكم
بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله
ابو حازم دخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه ولم
يرد فقال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اخاف ان يكون
وجد علي خليفة رسول الله فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال

وجد عليه خصم كردش

اتاني وبين يدي خصمان وقد فرغت لهما سمعي وقلبي
وبصري وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما قالا وعما قلت
استعدى رجل عمر على علي رضي الله عنهما وعلي جالس
فالتفت عمر اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك
فقام وجلس مع خصمه فتناظرا فانصرف الرجل ورجع علي
الى مجلسه فتبين عمر في وجهه التغير فقال يا ابا الحسن
ما لي اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم قال وماذا قال
كنيتني بحضرة خصمي فلم لا قلت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك
فاخذ عمر برأس علي وقبل بين عينيه. عن ابي حنيفة رحمه الله
القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا
اراد عمر بن هبيرة ابا حنيفة على القضا فابى فحلف ليضربنه
بالسياط وليسجننه وفعل حتى انتفخ وجه ابي حنيفة ورأسه
من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون علي من مقامع
الحديد في الآخرة. عن ابن عون ضرب ابو حنيفة
مرتين على القضا ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر
واحضر بين يديه وقد دعى له بسويق واكرهه على شربه
ثم قام فقال الى اين فقال الى حيث تبعثني فمضى به الى الحبس

فمات

فمات فيه رحمة الله عليه. عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قلد القضا ذبح بغير سكين. انس رفعه القضاة
جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيمة. عرض على
عبد الله بن وهب القضا فقال الم اكتب هذا العلم لاحشر
يوم القيمة في زمرة القضاة. عن سراج الامة ابي حنيفة
رضي الله عنه قال لاصحابه انتم مسار قلبي وجلاء حزني
وقد الجمت هذا الفقه واسرجته وتركت الناس يلتمسون
الفاظكم ويطأون اعقابكم فجللوا هذا العلم وصونوه
عن ذل القضاء. وعنه لا يترك القاضي على القضا الا
حولا حتى لا ينسى العلم. كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم
فولي القضا فلقيه الجنيد فقال من اراد ان يستودع سره
فعليه برويم فانه كتم حب الرياسة اربعين سنة حتى قدر
عليها. عرض المأمون القضا على ابي سليمان فقال يا امير
المؤمنين احفظ حقوق الله تعالى فانه غير مأمون الغضب
ولا ارضى ان احكم بين عباده قال صدقت وقد اعفيناك
يقال القضا افضا. والتدريس تلبيس وتولية الاوقاف
لجبل احد او قاف. والتصوف التصلف. انوشروان

ماعدل من جارت قضاته ولا صلح من فسدت كفاته شعر
وقاض لنا جاهل جاير . واحكامه ماترى ماضيه
لدامراة هي اولى لنا . فياليتها كانت القاضيه
وقيل شعر . ماقضى الله كاين لامحاله .
فاحترازي من القضا جهاله . ابن عباس رضي الله عنهما
اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق . ويدفع
بهم الظلم . جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لاغم الاغم الدين ولاوجع الاوجع العين . ابو هريرة رضي الله عنه
من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذها
يريد اتلافها اتلفه الله . عمرو بن دينار قال رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت شهيدا فاين انا قال
في الجنة ثم قال قال لي جبريل ان لم يكن عليه دين الحذري
رضي الله عنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
رجل من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال
على رضي الله عنه انا ضامن يا رسول الله فقال يا على فك
الله رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم . ما من رجل يفك عن
رجل دينه الافك الله رهانه يوم القيمة . حكيم الدين

يجمع

يجمع كل يوم همه بالليل وذلها بالنهار وهو ساجور الله في
ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله طوقا في عنقه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من امتشط فانما ركبه الدين
مات مجوسي وعليه دين فقال مسلم لولده بع دارك وخفف
ظهره قال وهل يدخل بالجنة قال المسلم لا قال دعه
ليبيت في النار واكون في الدار . قال رجل لاخر علمني الخصومة
قال انكر ما عليك وادع ما ليس لك واستشهد الموتى واحزن
اليمين الى ان تنظر فيها . تقدم رجلان الى قاض فتكلم
احدهما ولم يترك الاخر ان يتكلم فقال ايها القاضي
تقضي على غايب قال كيف قال انا غايب اذ لم اترك ان اتكلم
شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسالهم
عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال رجل منهم
انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكم فيه من
اسطوانة فاجازهم . احتكم رجلان الى شريح واقر احدهما في
خلال كلامه بشي يوجب به الحكم عليه فحكم عليه شريح
فقال الرجل اصلحك الله تحكم بغير شهود فقال قد شهد
عليك ابن اخت خالتك . جات امراة اليه وشكت عن زوجها

فقالت لا يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر
عليه وهي تسال ما لا اقدر عليه قال شريح كيف ذاك
قال انا اقدر على الماء وهي تسال الخبز فضحك واحسن
اليهما. شكت امراة الى قاض عن زوجها فقالت عنين
وانا شابة قال الزوج كذبت ان كنت تريد اجعله
حديدا واضع في يدي ولا انا القاضي قال القاضي اجعله
مدرا فسد به فرجها وخلصنا منها. ذهبت
امراة الى قاض وقالت هذا الرجل يضيع حقي وانا
شابة قال الرجل لا اقصر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى
باقل من خمسة في كل ليلة قال الرجل لا اتصلف وانا
لا اقدر الا على ثلثة قال القاضي حالي عجيب لا يقع دعوى
الا يخرج من عندي شي انا متكفل للاثنين قال بارك
الله ايها القاضي. رفعت امراة زوجها الى القاضي وشكت
عن كثرة مجامعته فحكم القاضي على عشرة في كل ليلة
فلما اراد ان يفارقه قال ايها القاضي سلها تسلفني
متى احتجت فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد
الثلاث وقالت ايها القاضي لا صبر لي عليه فقد

استسلف

استسلف مني في ثلث ليال لخمس ليال. قدمت امراة زوجها
الى القاضي فقالت ان زوجي هذا لوطي ليس يجامعني
فقال الزوج انا عنين. فقالت هو يكذب فقال القاضي
ناولني ايرك حتى امتحنه فناوله ايره بيمرسه. وكان القاضي
قبيحا فلم يزد ايره الا استرخا فقالت لو رآك ملك الموت
منقبطا لاسترخا ادفعه الى غلامك وللقاضي غلام
صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا فقالت اعط القوس
الى باريها فقال القاضي انت على امراتك ولا تطمع في
غلمان القضاة. بعثت امراة الى قاضي القضاة عبد الجبار
بان زوجها ياتيها في دبرها فدعاه القاضي وقال نعم
اتيتها في دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك فخجل
القاضي من قوله. لبعضهم. شعر.

وطالبتها من خلفها فتمانعت. فقالت معاذ الله من فعل ذلك
فقلت لها جازت على قول مالك. فقالت رماك الله في يد مالك

فقد صح رجوع مالك عن هذا القول والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب.

الروضة السابعة في المتصوفة والقصاص

اعلم ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يتسم افاضلهم بتسمية سوى صحبة الرسول ثم سمي من صحب
الصحابة التابعين ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين
ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد
ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فانفرد
خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله تعالى
الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف
واشتهر هذا الاسم لهولاء الاكابر قبل المائتين واول
من سمي باسم الصوفي ابو هاشم. الثوري لولا ابو هاشم
الصوفي لما عرفت دقيق الريا. سال بعض الصوفية
في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصوف
فقال ترك الدعاوي وكتمان المعاني. بعضهم صدور
الاحرار قبور الاسرار بطلميوس قلوب الاحرار حصون
الاسرار قيل حق الاسرار صونها عن الاغيار السهروردي
عن رابعة شعر. اني جعلتك في الفواد محدثي
وابحت جسمي من اراد جلوسي. والجسم مني للجليس موانس
وحبيب قلبي في الفواد انيسي. قالت في مناجاتها

الهي

الهي احرق قلبا يحبك بالنار فسمعت ما كنا نفعل
هذا فلا تظني ساظن السوء. سيل رويم عن التصوف
فقال الصوفي هو الذي لا يملك شيا ولا يملكه
قال ابو عبد الله الخفيف جيت يوما الى صحبة الرويم
ثم لما رجعت وضع يده على كتفي وقال يا ابني هو بذل
الروح فلا تشتغل بترهات الصوفية. قيل التصوف
تروح القلب بمراوح الصفا وتخليل الخواطر باردية
الوفا والتخلق بالسخا والبشر في اللقا. قيل من حسن
صفاوه وجب اصطفاوه جنيد حكايات المشايخ
جند من جنود الله عز وجل. وسيل ما نفعها فتلى
وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك
لقنني كلمة التوحيد الشيخ مصلح الدين قدس سره
رويم من قعد مع الصوفية وخالفهم في شي مما
يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه. سيل
رويم عن الانس فقال ان تستوحش من غير الله حتى
من نفسك. وسيل عن المحبة فقال الموافقة في
جميع الاحوال وانشد شعر.

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة • وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
لقي عمر رضي الله عنه ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا
متوكلون فقال كذبتم بل انتم متاكلون • الا اخبركم
بالمتوكل • رجل القى حبة في بطن الارض توكل على الله •
سئل انس عن قوم يصعقون عند القراة فقال ذا فعل
الخوارج • وقال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل
قد صعق فقال من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقا
فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فمحقه الله • سئل ابن سيرين
عمن يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان
يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من اوله الى آخره •
فان صعقوا فهم كما قالوا • قيل لعائشة رضي الله عنها
ان قوما اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن اكرم
من ان ينزف من عقول الرجال ولكنه كما قال الله تعالى
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله • قال ابن السماك للمتصوفة ان كان
هذا لباسكم هذا موافقا لسرائركم لقد احببتم ان يطلع
الناس على سرائركم وان كان مخالفا فقد هلكتم • عمر رضي الله

٦

عنه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه • فانما اظهر
نفاقا على نفاق • الحسن ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم
وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته
اشد فرحا من صاحب المطرف بمطرفه • قيل لبعضهم
بع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأي شيء يصيد •
دخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك فقال ما هذه
الثياب الرثة فقال اكره ان اقول الزهد فاطري نفسي
او اقول الفقر فاشكو ربي • ابو الحسين النوري المتصوف
كان حال الاقطار فالآن ذهب الحال والقال وبقي الاحتيال
قيل بالصوفية يضرب المثل في الاكل فقال اكل من
الصوفية لانهم يعتادون بكثرة الاكل وعظم اللقمة
وجودة الهضم وياكلون اكل الغنيمة • سئل بعض
العلماء عن التصوف فقال اكلة ورقصة • قيل فيهم شعر
جماعة ذلة خسيسة • همتها الرقص والهريسة • وقيل شعر
ايا جيل التصوف شر جيل • لقد جئتم بامر مستحيل
افي القرآن قال الله فيكم • كلوا اكل البهائم وارقصوا لي
بعض الصوفية الرقص نقص • واول من احدث اللعب بالرقص

السامري احدثه حين اخرج لهم عجلا جسدا له خوار مع
الدف والمزمار • وقال بعضهم اذا سئل عن التصوف
تغيير الشكل لاجل الاكل • نقش بعض الصوفية على خاتمه
اكلها دائم • ونقش اخر اتنا غدانا • قيل • شعر
عجبت من شيخ ومن زهده • يذكر النار واهوالها •
يكره ان يشرب في فضة • ويشرب الفضة ان نالها •
المامون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة •
فمن لم يكن احد اهلها كان كلا على الناس • بعض الاكابر
قوام الدنيا والدين العلم والكسب فمن رفضهما فقال الشعبي
الزهد لا العلم والتوكل لا الكسب • وقع في الجهل والطمع •
بعض الحكما بذل الجهد في طلب الحلال وقلة الحوايج الى
الناس افضل العبادة • قيل • شعر
ليس التصوف ان يلاقيك الفتى • وعليه من لبس المجوس مرقع
بطرايق سود وبيض لفقت • وكانه فيه غراب ابقع
سال بعض شيوخ الزمان عضد الدين عن موضع ذكر
المشايخ في القران قال في جنب العلما حيث قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون • سئل

بعض الصوفية عن تمزيق الثوب في السماع • فقال ان موسى
عليه الصلوة والسلام وعظ في بني اسرايل فمزق واحد منهم
قميصه قال الله تعالى لموسى عليه السلام قل له مزق قلبك
لا ثوبك • بعض اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال
غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر • قيل لاحمد
بن حنبل ان جماعة كذا يقومون ويرقصون قال
هم عشاق دعهم يفرحوا مع الله ساعة • خباب بن الارت
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني
اسرايل لما قصوا هلكوا • روي ان كعبا كان يقص فلما
سمع هذا الحديث ترك القصص • ابن عمر رضي الله عنهما
لم يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على
عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وانما كان القصص
حين كانت الفتنة • مر علي رضي الله عنه بقاص
فقال له ما اسمك قال ابو يحيى قال انت ابو اعرفوني ايها
الناس • ابن ابي قلابة ما امات العلم الا القصاص
ابن المبارك سالت الثوري من الناس فقال العلماء •
قلت من الاشراف قال المتقون • قلت من الملوك قال

الزهاد قلت من الغوغا قال القصاص الذي يستأكلون
اموال الناس بالكلام قلت من السفلة قال الظلمة •
سئل فضيل عن الجلوس الى القاص يقوم مرة ويجثو مرة
ويرفع صوته قال هذا ليس لله هذا بدعة ما كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد ابي بكر وعمر
قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله ويخوف فلا باس ان
يجلس قيس بن جبير هذه الصعقة التي عند القصاص
من الشيطان • بعض القصاص اول من يدخل الجنة من
البهايم الطنبور قيل له كيف ذاك قال لانه يضرب
بطنه ويعصر حلقه • ويعرك اذنه لا يجمع الله هذا
على احد الا ادخله الجنة • كان يمر وقاص يبكي بمواعظه
فاذا اطال مجلسه بالبكا اخرج من كمه طنبورا صغيرا
وينقره ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرج ساعة
وهب رجل لقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لك
في الجنة غرفة بلا سقف • بعض القصاص اشكروا الله
فقالوا ما هو فقال تفسون فتذهب عنكم رايحته وتبخرون
فيعلو بكم رايحته المبد هذا من الله تعالى نعمة صافيه والله اعلم

الروضة الثامنة في الصناعات والمتحرفين والكسب والتجارة والغنى والفقر وما ناسب ذلك

سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار
من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النسآء الغزل وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله
وكان اكثر عمله في بيته الخياطة • سعيد بن المسيب
كان لقمن الحكيم خياطا ابن شوذب كان ادريس خياطا
انس عنه صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا الحاكة فان اول
من حاك ابي ادم عليه السلام • مجاهد في قوله تعالى
واتبعك الارذلون الحواكون كعب لا تستشيروا الحاكة
فان الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم
مجاهد مرت مريم في طلب عيسى عليه السلام بحاكة
فسئلت عن الطريق فارشدوها الى غير الطريق فقالت
اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقرا وحقرهم
في اعين الناس فاستجيب دعاها • عن بعض الحكماء
انه رأى احدا يفتخر بعلم الصياغة فقال شعر

اني لاكره علما لا يكون معي ❊ اذا خلوت به في جوف حمام ❊
عمر رضي الله عنه اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له
حرفة فان قالوا لا يسقط من عيني ❊ مر داود عليه السلام
باسكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل
وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل ❊ قيل كسب الحلال
والنفقة على العيال من اعمال الابدال ❊ علي رضي الله عنه
من مات تعبا من كسب الحلال مات والله عنه راض ❊
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رزق من شي فليلزمه ❊
قيل لبعضهم ما المروة فقال العفة والحرفة ❊ قيل من لم
يعد دما غدا في الصيف لم يعد قدره في الشتا ❊ يزيد بن المهلب
ما يسرني اني كفيت امر الدنيا كله لئلا اتعود على العجز ❊
من نصائح التجار اعط المتاع للطالب الاول ❊ وخير
راس المال الديانة ❊ سبحان من جعل غفلة التجار وحرصهم
لطي البلاد سببا لمصالح العباد ❊ قال خياط لابن المبارك
انا اخيط ثياب السلاطين فهل تخاف علي ان اكون
من اعوان الظلمة ❊ قال لا اعوان الظلمة من يبيع منك
الخيط والابرة واما انت فمن الظلمة بانفسهم ❊ كذب الدلال

مثل يقال لكل احد راس مال ❊ وراس مال الدلال الكذب
وروي اول من دل ابليس حيث قال هل ادلك على شجرة
الخلد وملك لا يبلى ❊ شهد رجل حلقة الشعبي فلما
قام قال له اني اجد في قفاي حكة افترى لي ان احتجم ❊
فقال الحمد لله نقلنا من الفقه الى الحجامة ❊ قال حايك
للاعمش ما تقول في الصلوة خلف الحايك ❊ فقال لا باس بها
على غير وضوء ❊ قال فما تقول في شهادته قال مقبولة مع
شهادة عدلين ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن
لا يحب المال ليصل به رحمه ويودي به امانته ويستغني
عن خلق ربه ❊ الامام الشافعي رحمه الله عليه **شعر**
لقد طفت في شرق البلاد وغربها ❊ وجربت هذا الدهر باليسر والعسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ❊ ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر
بعضهم **شعر** لا بد للمرء من مال يعيش به ❊❊
وداخل القبر محتاج الى الكفن ❊❊ الثوري المال في
هذا الزمن عز للمومن ❊ وقال المال سلاح المومن في
هذا الزمان ❊ وقال لان اخلف عشرة الاف يحاسبني
الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وكانت

له بضاعة يقلبها ويقول له لولا هذه لتمندل بي
بنو العباس قيل هي ألف دينار • قيل المال مدخل عسير
ومخرج يسير • مولانا سعد الدين رحمة الله عليه شعر
فرق فرق الدرس وحصل مالا • والعمر مضى ولم تنل آمالا
لا يفعل لا ينفعل القياس والعكس ولا • افعنلل يفعنلل افعنلالا
وله رحمه الله تعالى شعر
طويت باحراز الفنون وكسبها • رداء شبابي والجنون فنون
وحين تعاطيت الفنون ونيلها • تبين لي ان الفنون جنون
الحكما جمع المال كاعلاء الحجر العظيم الى ذروة الجبل الشامخ
واخرجه كالقايه منها • قيل اكتساب المال
من الوجه الذي ينبغي صعب واخراجه سهل • قيل شعر
له مصعد صعب ومنحدر سهل • ذكر في صحيفة سليمان
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الحكمة مع الغني
يقظان ومع الفقر نائم • بعضهم التوجه الى المصالح
الضرورية يمنع الرجل من الفضايل الكثيرة قيل شعر
حيوة بلا مال حيوة ذميمة • وعلم بلا جاه كلام مضيع
المتنبي رحمه الله شعر فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله

ولا مال في الدنيا لمن قل مجده • عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما يخشى المؤمن الفقر مخافة الآفات على دينه • بعضهم
قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ذلك الحال • • •
ابقراط قلة العيال احدى اليسارين • ترك ابن المبارك
دنانير وقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون
بها حسبي وديني • قيل لافلاطون لم تجمع العلم
والمال قال للعز والكمال • وقيل له لم صار الرجل يقتني
مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان فيخلف
مالا لاعدائه خير من ان يحتاج في حيوته الى اصدقائه
• وقال اطلب في حيوتك العلم والمال تحز العمل الصالح فان
الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة بما تملك والجميع بهما
تعمل قيل لآخر كم تحب هذه الدراهم وهي تدنيك من
الدنيا قال وان ادنتني منها فقد صانتني عنها • ابن عيينة
من كان له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه
الى الناس كان اول ما يبذله دينه • قال علي رضي الله عنه
لابن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله
منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية

للمعث • وعنه كرم الله وجهه الفقر الموت الاكبر • وعنه
ايضا رضي الله عنه ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح
حرث الاخرة • وقد يجمعهما الله تعالى لاقوام • عن النبي صلى الله
عليه وسلم اشقى الاشقيا من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الاخرة قيل شعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل • لقمان اذا امر بالاغنيا كان
يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر • واذا امر بالفقراء
يقول اياكم ان تغبنوا مرتين • نظر اعرابي الى دينار فقال
ما اصغر قامتك وما اكبر همتك • يقال الدينار
مفتاح الاوطان والدرهم مزيل الهم • وقيل
الدراهم مراهم • قيل النقود تحل العقود • عن النبي صلى
الله عليه وسلم الدراهم والدنانير خاتمان من خواتيم
الله تعالى فمن ذهب الى مكان بخاتم من خواتيم الله تعالى
قضيت حاجته • ابو الفتح البستي • شعر •
اشفق على الدرهم والعين • تسلم من العينة والدين •
فقوة العين بانسانها • وقوة الانسان بالعين •
• • • ابن فارس اللغوي رحمه الله • شعر • •

اذا كنت في حاجة مرسلا • وانت بها كلف مغرم •
فارسل حكيما ولا توصه • وذاك الحكيم هو الدرهم •
• البستي • • شعر • • • • • •
الناس اعوان من والته دولته • وهم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر • وباقل في ثرا المال سحبان
• • وقيل • • شعر • • • •
ان الدراهم في المواطن كلها • تكسو الرجال مهابة وجمالا •
فهي اللسان لمن اراد فصاحة • وهي السلاح لمن اراد قتالا •
وقيل • شعر • لم يود ذو الحاجة في حاجته • • •
اقضى من الدرهم في كفه • وقيل شعر • • •
على الحاجات اقفال ثقال • مفاتحها الهدايا في الظلام •
قيل الدرهم حاكم صامت • وعدل ساكت • وخاتم من الله
نافذ ولهذا المعنى سمي الدينار دينارا ولهذا عظم وعيد
من احتبسه وكنزه فانه كمن احتبس حاكما للناس يمشي
به امور معاشهم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذي يشرب في انية فضة انما يجرجر في جوفه نار
جهنم لانه يودي الى منع الناس عن تصريفها في معاملاتهم •

ولعظم منافعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما • عن النبي صلى الله عليه وسلم
نعم المال الصالح للرجل الصالح • بعضهم امور الدنيا
تدور على ثلثة مدورات الدينار والدرهم والرغيف
قيل •• شعر • مامرسل اسرع في النجاح •••
من بيض مدور صحاح •• وقيل •• شعر ••
نعم المعين على المروة للفتى • مال يصون عن التبذل نفسه
لا شي انفع للفتى من ماله • يقضي حوايجه ويجلب انسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه • عدت الدراهم دون ذلك ترسه
ابوذر رفعه صاحب الدرهمين اشد حسابا يوم القيمة
من صاحب الدرهم الحسن ما اعز احد درهما الا اذله
الله تعالى • علي رضي الله عنه من اتى غنيا فتواضع له لغناه
ذهب ثلثا دينه • رسطا ليس محبة المال وتد الشر
كله لان الشر كله متعلق به • الحسن اول دينار
ضرب وضع ابليس على عينه وقال من احبك فهو عبدي
النار آخر دينار نطقت به • والهم آخر هذا الدرهم الحائر
المر بينهما ان لم يكن ورعا • لا شك يجمع بين الهم والنار

فضل

فضيل بخس الميزان سواد الوجه يوم القيامة • وانما
اهلكت القرون الاولى لانهم اكلوا الربا وعطلوا الحدود
ونقصوا الكيل والميزان • عن النبي صلى الله عليه وسلم
التجار هم الفجار • فقيل اليس الله احل البيع فقال بلى
ولكنهم يحدثون فيكذبون • ويحلفون فيحنثون •
عيسى عليه السلام المال فيه داء كثير قيل يا روح الله
ما داؤه قال يمنع صاحبه حق الله قيل فان ادى حق الله
قال لا ينجو من الكبر والخيلاء قيل فان نجا قال يشغله اصلاحه
عن ذكر الله • قال رجل لابرهيم بن ادهم اقبل مني
هذه الجبة قال ان كنت غنيا قبلتها منك قال انا غني
قال كم مالك قال الفان قال ايسرك ان يكون اربعة
الاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها منك • علي رضي الله
عنه يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن
لغيرك • عامر احب الناس الى الله الفقراء فكان احب خلقه
اليه الانبيا فابتلاهم بالفقر • انس رضي الله عنه
رفعه يقول الله تعالى للملئكة ادنوا من احبائي فيقول
الملئكة سبحانك من احباؤك قال ادنوا من فقراء المسلمين

محمد بن عبد الوهاب. ما رايت الاغنيا اذل منهم في مجلس
سفيان الثوري. وما رايت الفقرا اعز منهم في مجلسه
وكان يقال الفقرا في مجلس سفيان امرا. فضيل من اراد عز
الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين. ابو بكر رضي الله عنه
لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغيرهم عند الله كبير.
كان مولانا جلال الدين قدس سره يسال خادمه عن الماكولات
فان قال لا شي في البيت كان يفرح ويحمد الله تعالى وان قال
ما لا بد منه حاضر كان ينفعل ويقول تجي رائحة
فرعون من داري. ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا معشر الفقرا الا ابشركم بان فقراء
المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم
وهو خمسمائة عام. عون صحبت الاغنيا فلم يكن
احد اكثر غما مني لاني كنت اري ثيابا خيرا من ثيابي
ودابة خيرا من دابتي. ثم صحبت المساكين فاسترحت.
ابن ادهم طلبنا الدنيا الراحة في الغنا فاخطاوا ولو علموا
ان الملك ما نحن فيه لقاتلونا عليه بالسيف قيل شعر
غنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة. فان زاد شيا زاد ذاك الغنى فقرا

ان سطوا اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده عبد الملك
لرجل ما لي اراك واجما قال اشكو ثقل الشرف فقال اعينوه
على حمله ابو اسمعيل شعر اريد بسطة كف استطيع بها
على قضا حقوق بالعلى قبلي. ابن ادهم طلبنا الفقر
استقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر.
الحكما الشهوة افة وكل الناس يتولاها والخمول راحة وكل
يتوقاها. عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان لست
ابالي ايتهما ركبت. الشيخ احمد الغزالي قدس الله سره من
ميخ طويله دركل زدم نه دردل. الامام اليافعي رحمه الله
لو سقط من السما قلنسوة ما وقعت الا على راس من لا يريدها
يقال الدنيا تطلب الهارب. وتهرب من الطالب قيل
ما منع مال من حق الا ذهب في باطل اضعافه. علي
رضي الله عنه ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات
الفقرا فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم
عن ذلك نزل جبرائيل على لقمان وخيره بين النبوة والحكمة
فاختار الحكمة فمسح جناحه على صدره فنطق بها فلما
ودعه قال اوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان ان تدخل

يدك الي مرفقك في فم التنين خير لك من ان تسال فقيرا
فلا تستغني قرا عند المنصور قوله تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فقال حد الله النفقة نهي عن
الاسراف والتقتير وامر بالقصد والتقدير حكيم حسن
التدبير مع الكفاف اكفي من المال الكثير مع الاسراف قيل
الاسراف في العشرة يورث الاسراف على العسرة النبي صلى
الله عليه وسلم الاقتصاد نصف المعيشة وحسن الخلق
من الدين الحسن رضي الله عنه المؤمن قد اخذ عن الله ادبا
حسنا فاذا وسع عليه وسع على عياله واذا قتر عليه قتر
عليهم دخل لص على بعض الفقرا ففتش البيت فلم يجد فيه شيا
فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب
قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني كان سائل
يمشي ومعه ابنه الصغير فسمع امراة خلف جنازة وهي
تقول اين يذهبون بك يا سيدي الي بيت ليس فيه
غطا ولا وطا ولا غدا ولا عشا فقال الابن السائل لابيه
هذا الي بيتنا يذهبون به خرج يوما الاعمش لتلامذته
ضاحكا فسيل عن سبب الضحك فقال بنت لي صغيرة فاردت

ان اخرج لكم فاخذت ذيلي وسالت درهما فقلت ليس لي
درهم فتوجهت الي امها وقالت لم تجدي احدا حتي قبلت
هذا الفقيه الفقير تشاهد قوم فقال احدهم علي كذا وقال
ذاك علي كذا وفيهم مفلس فقيل وما عليك فقال لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين والله اعلم

٧٣ الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والتفاوت ومناسبتهما

ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب الذي يصيبه الا ترى ان ادم عليه السلام كان
في الجنة في عيش رغد فاخرج منها الي الدنيا بالمعصية التي
كانت منه علي رضي الله عنه اذا غضب الله على امة غلت
اسعارهم ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها
وحبس عنها امطارها وغلبها اشرارها ارسطو بالجد
للانعام بجب الحرمان موسى عليه السلام قال في مناجاة
لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل انه
ليس في الرزق حيلة لمحتال ابو بكر محمد بن سابق شعر
فكم قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنه الرزق منحرف

وكم ضعيف ضعيف في تقلبه • كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له • في الخلق سر خفي ليس ينكشف

• ابن الراوندي رحمه الله شعر •

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة • وصير العالم النحرير زنديقا

اجاب عنه من قال شعر نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل • قد ارشداك الى حكيم كامل • علي كرم الله وجهه شعر

كم من اديب فهم عقله • مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله • ذلك تقدير العزيز العليم

ابو جعفر رحمه الله شعر والمرء يرزق لا من حسن حيلته • ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي فيلسوف افرا

العقل مضر بالجد • بزرجمهر وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل اعلم لوجوه مطلبه والاحتيال بمكسبه ابو الطيب شعر

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله • واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ابن ميكال رحمه الله شعر العقل في طلب المطالب عقلة • عجبا لامر العاقل المعقول • واخو الدراية والرواية متعب

والعيش عيش الجاهل المجهول • المتقدم في الحذق • متاخر في الرزق • يقال حرفة الادب • اعدي من الجرب • ابن دريد اوضح الدلايل على نقص الرجل في صناعته ان يكون محظوظا منها لانك لا تجد متناهيا في حرفته • الا متناهيا في حرفته • شعر •

كم عاقل اخره عقله • وجاهل صدره جهله وقيل
عدلوني على الحماقة جهلا • وهي من عقلهم الذ واحلى
حمقي قايم بقوت عيالي • ويموتون ان تعاقلت هزلا

• عبد الخالق رحمه الله شعر •

قل الحظاظ فذو العاهات محترم • والشهم ذو الفضل يوذي مع سلامته
كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج • وينبذ السهم قصدا لاستقامته

الحمدوني رحمه الله شعر ان المقدم في حذق بصنعته • اني توجه فيها فهو محروم شعر يموت الاسد في الغابات جوعا • ولحم الطير يطرح للكلاب • وخنزير ينام على فراش • وذو ادب ينام على التراب • وقيل شعر •

ان الزمان لتابع للاعذل • تبع النتيجة للاخس الارذل شعر
الدهر مع الايام كالميزان • لا يرفع غير صاحب النقصان

شمس المعالي رحمه الله **شعر**

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر

اما ترى البحر يعلو فوقه جيف • ويستقر باقصى قعره الدرر

وفي السماء نجوم غير ذي عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر

الارجاني رحمه الله **شعر**

لو كنت اجهل ما علمت لسرني • جهلي كما قد ساءني ما اعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما • حبس الهزار لانه يترنم

ابو اسحق الغزي **شعر**

ولا غرو ان تجني علي فضائلي • سباخ ترقى المذلي دخانه

الشيخ عبد القاهر **شعر**

كبر على العقل يا خليلي • ومل الى الجهل ميل هائم

وكن حمارا تعش بخير • فالسعد في طالع البهائم

الباخرزي **شعر** لو علم الوالدان ابنه

يخرم بالاداب ما علمه • لفس كسدنا اليواقيت

بعض المراقيت • النبي ملكان فسالا فقال احدهما

امرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي • وقال

الآخر امرت باهراقة زيت اشتهاه فلان العابد

قالت ام الاسكندر في دعائها له • رزقك الله حظا

يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به

ذوي الحظوظ • الامام الشافعي رحمه الله **شعر**

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني • بنجوم اقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الحجى حرم الغنى • ضدان مفترقان اي تفرق

ومن الدليل على القضاء وكونه • بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

المأمون سمعت الرضا يقول ثلاثة موكل بها ثلاثة

تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة • واستيلاء

الحرمان على المتقدم في الصنعة ومعاداة العوام

لاهل المعرفة • الحسين المغربي رحمه الله **شعر**

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت • مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما • وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

رسطاليس حركة الاقبال بطيئة • وحركة الادبار سريعة

لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدبر

كالمقذوف به من علو الى اسفل بعضهم **شعر**

اذا اقبلت جاءت يقاد بشعرة • وان ادبرت ولت تقد السلاسل

اذا ولت دولة ذلت امة • علي كرم الله وجهه **شعر**

اقول الدهر قد توالت صروفه • الس لهذا يا زمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت • لكل زمان دولة ورجال
كتب مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول ابو اسمعيل شعر
لا تسهرن اذا ما الرزق ضاق وتم • مادمت في ظل امن
ساكن البال
فبين غفوة عين وانتباهتها • يقلب الدهر من حال الى حال
جابر بن ثعلبة • شعر
كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى • ولم يك صعلوكا اذا ما تمول
ولم يك في بوس اذا بات ليلة • يناغي غزال الساجي الطرف اكحلا
اذا جانب اعياك فاعمد لجانب • فانك لاق في البلاد معولا
سئل بن جمهر كيف اضطربت امور الساسان وفيهم
مثلك قال استعانوا باصاغر العمال على اكابر الاعمال
قال امرهم الى ما آل • مالك بن دينار مررت على قصر
يضرب فيه الجواري بالدفوف ويقلن • شعر
الا يا دار لا يدخلك حزن • ولا يذهب بساكنك الزمان
ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وثمه عجوز فقالت
يا عبد الله والله قد دخلها الحزن وذهب باهله الزمان

عبد الملك

عبد الملك بن عمير رأس الحسين رضي الله عنه بين
يدي ابن زياد في قصر الكوفة • ثم راس بن زياد بين
يدي المختار • ثم راسه بين يدي مصعب • ثم راسه
بين يدي عبد الملك • قال سفيان فقلت له كم بين اول
الروس واخرها قال اثني عشر سنة • المدايني رايت
رجلا يطوف بين الصفى والمروة على بغلة ثم رايته راجلا
في السفر فقلت له لم تمشي فقد ركبت الناس فقال ركبت
حيث يمشي الناس فكان حقا على الله ان يرجلني حيث
ركب الناس • ابو العتاهية • شعر
لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما • بلاغك منها مثل زاد المسافر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه • فما فاته منها فليس بضائر
المعري رحمه الله • شعر
اقول لقوم شامتين بنكبتي • رويدا فقد يغني عن الكسر جابر
لئن سلبوا مالي وعرضي سالم • وان نقصوا كتبي ففضلي وافر
قيل • شعر من كان فوق محل الشمس منزله
فليس يرفعه شي ولا يضع • وقيل شعر
وما رفعتي في عسجد استفيده • ولكنه في مفخر استجده

استناد ابو اسمعيل رحمه الله شعر

وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى خالد بن الوليد

وعكرمة بن ابي جهل قرا يخرج الحي من الميت لانهما من اخيار

الصحابة وابوهما اعدى عدو الله ورسوله احمد

بن سهل الرجال ثلاثة سابق ولاحق وماحق فالسابق

الذي يسبق اباه بفضله واللاحق الذي يلحق بابيه

في شرفه والماحق الذي يمحق شرف آبائه ولد عمر بن ابي ربيعة

في الليلة التي قبض فيها عمر رضي الله عنه فسمي باسمه وكان

الناس يقولون اي حق رفع واي باطل وضع شعر

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر شعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فيامن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب

٧٧ الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والاخرة والسنة والشهر واليوم والليلة والساعة وما ناسبهما

ع

عن النبي صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من

هاروت وماروت علي رضي الله عنه الدنيا والاخرة

كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الاخر

يحيى بن معاذ الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها

والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها حكيم

الدنيا تطلب لثلاثة اشيا للغنى والعز والراحة فمن

زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح

القدماء ثمرة الدنيا السرور وما يسر عاقل قط ابن

المعتز شعر وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلا شعر اذا ارادت الدنيا نباهة خامل

فلا ترقب الا خمول نبيه قيل من اراد في الدنيا زيادة

لا يستحقها اصابه نقصان وهو مستحق له قيل شعر

الا انما الدنيا كظل سحابة اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت

فلا تك فرحانا بها حين اقبلت ولا تك جزعا بها حين ولت

وقيل شعر ومن كان للدنيا اشد تصورا

تجد عن الدنيا اشد تصونا شعر احلام نوم او كظل زائل

ان اللبيب بمثلها لا يخدع ابو اسمعيل رحمه الله شعر

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج الى الانصار والخول
ترجو البقا بدار لا ثبات بها • فهل سمعت بظل غير منتقل
محمد بن سوقة مثل الدنيا والاخرة ككفتي الميزان بقدر ما
يرجح احدهما يخف الاخر قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له
امراتان ان ارضى احديهما اسخط الاخرى • قيل شعر
عتبت على الدنيا بتقديم جاهل • وتاخير ذي لب فابدت لي العذرا
بنو الجهل ابنائي واما اولو النهى • فانهم ابنا ضرتي الاخرى •
اجتمعت عند رابعة رحمها الله جماعة من الفقهاء والزهاد
فذموا الدنيا وهي ساكتة فلما فرغوا قالت من احب شيئا اكثر
ذكره اما بمدح او بذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلم
تذكرون لا شيء • الفضل جمع الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد في الدنيا وجمع الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا • قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لاني
امنع من صافيها وامنع من كدرها وقيل لاخر خذ حظك
من الدنيا فانك فاقر عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي
منها • بعض الزاهدين • شعر •

رضيت من الدنيا بلقمة يابس • ولبس عباء لا اريد سواهما

ابو بكر محمد بن سوقة الغنوي الكوفي العابد روى عن انس وروى عنه ابن المبارك الغنوي بفتحتين منسوبا الى الغني ... والله تعالى اعلم

لاني رايت الدهر ليس بدايم • ودهري وعمري فانيان كلاهما
قيل من كان دنياه همه • كثر في الاخرة غمه • عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة ولا الاخرة
للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه • قال لقمن
لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها
تركا تكون كلا على الناس • اردشير بن بابك لا تركنن الى الدنيا
فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا جمعة
من جمع الاخرة سبعة الاف سنة ومائة سنة وليالي قد مضت
عليها ميئون من سنين ليس عليها موحد • وعن كعب
الدنيا ستة الاف سنة • قيل لصوفي فلان يستغيث
من الدنيا فقال قل له استغاثة دنياك منك اكثر من
استغاثتك • بعض اهل الحقيقة ما الهاك عن مولاك
فهو دنياك • قال رجل عند الاصمعي فسد الزمان
• فقال الاصمعي رحمه الله • شعر •

ان الجديدين في طول اختلافهما • لا يفسدان ولكن يفسد الناس
وقيل شعر نذم زماننا والعيب فينا • ولو نطق الزمان اذا هجانا

شعر
راينا الناس يشكون الزمانا • وما لزماننا عيب سوانا •
وقد نهجو الزمان بغير جرم • فلو نطق الزمان به هجانا •
وليس الذئب ياكل لحم بعض • ويأكل بعضنا بعضا عيانا
ه منه رحمه الله تعالى

وقيل. **شعر** يقولون الزمان له فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان. وقيل **شعر**
كل من لاقيت يشكو دهره. ليت شعري هذه الدنيا لمن
كانت عايشة رضي الله عنها تنشد قول لبيد **شعر**
ذهب الذين يعاش في اكنافهم. وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش في زماننا. ابو ذر
رضي الله عنه كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا
بلا ورق. انس رضي الله عنه ما من يوم ولا ليلة ولا شهر
ولا سنة الا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم
يونس بن ميسرة ما لنا لا يأتي علينا زمان الا بكينا منه ولا ولى
عنا زمان الا بكينا عليه. قيل. **شعر**
وما مر يوم ارتجي منه راحة. فاخبره الا بكيت على امس
سعيد بن حميد **شعر** لم ابك من زمن شكوت صروفه
الا بكيت عليه حين ينتقل. قيل لابن جريج كم صيفكم
بمكة قال ثلاثة عشر شهرا. قيل لبعض العرب قد جاء رمضان
قال لابددن شمله بالاسفار. قيل لبعضهم ايما اطيب
الخريف ام الربيع قال الربيع للعين. والخريف

رباعي لمولانا جلال الدين محمد دواني رحمه الله
هرچند بهار رنك وبويي دارد
وز صوت هزارهاي وهويي دارد
انواع فواكه است در فصل خريف
كر كويم ازان به است رويي دارد
منه سلمه الله تعالى

للفم. ابو الفرج الببغاء **شعر** زمن الورد اطيب الازمان
واوان الربيع خير اوان. وقيل **شعر**
ابشر فقد ذهب الشتاء ببرده. جاء الربيع اخو الحيا بورده
الشيخ العربي افضل الشهور عندنا شهر رمضان ثم
ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة ثم شوال ثم
ذو القعدة ثم المحرم. اراد بعض الاعراب السفر في اول
السنة فقال ان سافرت المحرم كنت جديرا ان احرم
وان رحلت في صفر خشيت على يدي ان تصفر فاخر
السفر الى شهر ربيع الاول فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل
فقال ظننته من ربيع الرياض فاذا هو من ربيع الامراض
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الناس لقوم طوبى لكم
الا وقد خبأ لهم الدهر يوم سوء. **شعر**
ان الليالي لم تحسن الى احد. الا اساءت اليه بعد احسان
وقيل. **شعر**
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت. ولم تخف شر ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها. وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وقيل **شعر** لا صحة المرء في الدنيا تؤخره

ولا يعقدم يوما موتد الوجع سقراط لا تركنن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه وعنه من سره الزمان في حال ساءه في اخرى شد عامل رجله على اسطوانة ليضربه فقال خلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال ارجو بينهما فرجا فخلاه منها وشده على الاخرى فورد عليه كتاب بالعزل ومطالبته بالاموال فخلاه ذلك وشد العامل مكانه علي رضي الله عنه شعر

اذا ضاق الزمان عليك فاصبر ولا تيئس من الفرج القريب
وطب نفسا فان الليل حبلى عسى ياتيك بالولد النجيب

وقيل شعر

واني رايت الدهر منذ صحبته محاسنه مقرونة بمعاسيه
اذا سرني في اول الامر لم ازل على حذر من غمه في عواقبه

عدي بن زيد شعر

يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تامنن بليل طاب اوله فرب اخر ليل اجج النارا

قيل لاعرابي كيف ترى الدنيا فقال قحبة يوما بالعطار ويوما بالبيطار يقال لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها

غوامض

غوامض الآفات قيل لاعرابي كيف رايت الدهر قال وهوبا لما سلب وسلوبا لما وهب كالصبي اذا لعب شعر

الا انما الدنيا على المرء فتنة على كل حال اقبلت ام تولت

ابن المبارك خرج اهل الدنيا منها ولم يذوقوا اطيب ما فيها قيل وما هو قال معرفة الله تعالى قيل شعر

فحسبك قول الناس فيما ملكته لقد كان هذا مرة لفلان

سقراط اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما نشر بعضها طوي بعضها فيثاغورث الدنيا دول مرة لك ومرة عليك ابن الرومي رحمة الله عليه شعر

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد

عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها نوح عليه السلام وجدت الدنيا كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر قيل شعر

دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهينا
وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا

قيل لو رضي الناس بارزاقهم رضاهم باوطانهم لما اشتكى احد

صروف الدهر نوائبه

عيشة رغد بوزن فلس اي واسعة طيبة

فقره كتب داود الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم
صمته عن شهوتك واجعل فطرك الموت • بعض اهل
الحقيقة ان اردت السلامة سلم على الدنيا وان اردت
الكرامة كبر على الآخرة • المنصور لما حضرته الوفاة بعنا
الآخرة بنومة • اعرابي كيف تفرح بعمر تقطعه الساعات
وسلامة بدن معرض للآفات • قيل • شعر
نظل نفرح بالايام نقطعها • وكل يوم مضى يدني من الاجل
قيل لاعرابي انظر الى الهلال فقال ما اصنع به محل دين
ومقرب حين • انشد ابن الاعرابي • • شعر
ماسبعة كلهم اخوان • ليسوا يموتوا وهم شبان
لم يرهم في موضع انسان • هي ايام الجمعة قال رجل شعر
تطاول الليل لا تسري كواكبه • ام حار حتى رايت النجم حيرانا
فاجابه الآخر • شعر ما طال الليل ولا حارت كواكبه
ليل المحب طويل كيفما كانا • جنيد دخلت يوما على السري
وهو قاعد يقرأ هذا البيت • شعر لا في النهار ولا في الليل لي
فرح • فلا ابالي اطال الليل ام قصرا • قيل ان الليل والنهار
خزانتان ما اودعتهما ادتا وانهما يعملان فيك فاعمل فيهما

قيل

قيل للراهب متى عيدكم قال كل يوم لا اعصي الله فيه يوم
عيد • ابو السمط في المتوكل • • شعر
بدولة جعفر حسن الزمان • لنا في كل يوم مهرجان
جعلت هديتي لك فيه وشيا • وحين الوشي ما نسج اللسان
احتضر عابد فقال ما تاسفي على دار الاحزان والغموم
والخطايا والذنوب وانما تاسفي على ليلة نمتها ويوم
افطرته وساعة اغفلت فيها عن ذكر الله تعالى • ذهب
الجمهور الى ان القعود في صفر اولى من الحركة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة
اسقليبنوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وعنه
كم من دهر ذممتموه فلما صرتم الى غيره مدحتموه • سئل
ابن العباس عن النيروز لم اتخذتموه عيدا فقال لانه اول
السنة المستانفة وآخر السنة المنقطعة وكانوا
يستحبون ان يقدموا فيه على ملوكهم بالطرف والهدايا
فاتخذه الاعاجم سنة وهو اول يوم من فروردين ما
قيل كان الرسم في زمن ابي حنيفة رحمه الله ان يوم البطالة
يوم السبت ولا يقرأ في يوم السبت ثم في زمن الخصاف كان

مترددا بين الاثنين والثلثا • انس رضي الله عنه سُئِلَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال يوم السبت
يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت فيه في دار الندوة
ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تبارك وتعالى
ابتدا فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة
لان شعيبا عليه السلام سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلثا
يوم دم لان حوي حاضت فيه واراق ابن ادم دم اخيه
ويوم الاربعا يوم نحس مستمر لان الله تعالى اغرق فيه فرعون
واهلك عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضاء الحوايج •
والدخول على السلاطين لان ابرهيم عليه السلام دخل
فيه على الملك واكرمه وقضى حوايجه واهدى له هاجر
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانكحة كانت تعقد
فيه وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم
والشخوص في يوم الاحد فان له حد كحد السيف والاربعا
عندهم ميشوم والذي لا يدور اشام • وعن ابن عباس
رفعه اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر قيل شعر
لقاؤك للمبكر فال سوء

وجهك

ووجهك اربعا لا يدور • قيل يحمد فيه الاستحجام عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما من شي بدئ يوم الاربعا الا تم
وقد ثم كان صاحب الهداية يتوقف في ابتداء الامور
على الاربعا ويروي هذا الحديث ويقول كان هكذا
يفعل ابي ويرويه عن شيخه احمد بن عبد الرشيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك
المرض عن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة
اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء • الاصمعي دخلت
على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره فقال قلم
الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر
قلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد
اخشى من الفقر مني • علي رضي الله عنه رفعه من صام
يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي عشرة ايام غر زهر
لا تشاكلهن ايام الدنيا • من سالت من عينيه قطرة يوم الجمعة
قبل الرواح اوحى الله الى ملك الشمال اطو صحيفة عبدي
فلا تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاخرى
العلامة • استغنم تنفس الاجل وامكان الامل واقطع

ذكر المعاذير والعلل فانك في اجل محدود وعمر غير ممدود
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ساعة من ساعات
الجنة الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم والرحمة
فيها مبسوط والدعا مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس علي رضي الله عنه
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعايشة رضي الله عنها قبل طلوع
الشمس وهي نايمة فحركها برجله فقال قومي لتشاهدي رزق
ربك ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ارزاق العباد
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس . والله تعالى اعلم

الروضة الحادية عشر في السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر

عن ابن عباس ومجاهد وضحاك رضي الله عنهم ان العرش
غير الكرسي وعن الحسن العرش والكرسي واحد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
ابو حازم لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال الا ومثاله حيث
في العرش على تلك الحال الوبطر اليك وجوه اهل الارض لا
ان يروك على ما تحب وان لا يروك على ما تكره فكيف برب العزة

الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور رابعة
القيسية ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيامة
وما رايت الثلوج الا ذكرت تطاير الكتب وما رايت الجراد
الا ذكرت الحشر في المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب
انس رضي الله عنه اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطر فخرج فحسر ثوبه عنه حتى اصابه فقلنا
يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه
عمار رضي الله عنه يرفعه مثل امتي كالمطر يجعل الله في
اوله خيرا وفي آخره خيرا ابو هريرة رضي الله عنه يرفعه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من
روح الله الصبا موصوفة بالطيب والروح لانحطاطها
عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب . كان للمتوكل بيتا
يسميه بيت مال الشمال فكلما هبت الريح شما لا تصدق وبالهم
وكيع لولا الريح والذباب لانتنت الدنيا ابو الفتح البستي
سبحان من خص الفلز بعزه . والناس مستغنون عن اجناسه
واذل انفاس الهوى وكل ذي . نفس فمفتقر الى انفاسه
ابو بكر بن عياش لا يخرج من السحاب قطرة حتى يعمل فيه الرياح

الأربع فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور تلقحه
والشمال تفرقه عبد الله بن عمر اربع من الرياح رحمة
الناشرات والمبشرات واللواقح والذاريات • واربع
عذاب الصرصر والعقيم في البر والعاصف والقاصف في
البحر وتقول العرب في احاديثها ان الجنوب قالت للشمال
ان لي عليك فضلا انا اسري وانت لا تسري فقالت الشمال
الحرة لا تسري هبت ريح شديدة فصاح الناس القيمة القيمة
فقال مزيد هذه قيامة على الريح بلا دابة ولا دجال علي
رضي الله عنه توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه
يفعل بالابدان كفعله للاشجار اوله يحرق وآخره يورق
يقال الحر يؤذي الرجل والبرد يقتله • سئل رجل عريان عما
يجد في يوم قر فقال ما علي كثير مؤنة منه قيل كيف قال
دام بالعري فاعتاد بدني ما تعتاد وجوهكم قيل لاعرابي
ما اعددت للبرد قال طول الرعدة • ويقال ان برد الربيع
موثق وبرد الخريف موبق ابو صفوان وضوء المؤمن في
الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها يحيى بن ذي شامة
المعيطي شعر جاء الشتاء وليس عندي درهم • ومثل ذلك

و

قد يصاب المسلم • لبس العلوج خزوزها وفراوها
وكانني بفنا مكة محرم • يقال في وصف يوم بارد قد تعذر
فيه الخروج لتراكم الثلوج يوم تجمد خمره وتخمد جمره
يوم فيه جمد الراح في الاقداح كالاقداح في الراح • في
ديوان المنظوم شعر شتا تقلص الاشداق منه • وبرد
يجعل الولدان شيبا • وارض تزلق الاقدام فيه • فما
تمشي بها الا دبيبا • قال اخر شعر بلاد اذا ما الصيف
اقبل جنة • ولكنها عند الشتا جحيم • عالم المعاصي شعر
يشتهي الانسان في الصيف الشتا • فاذا جا الشتا انكره
وهو لا يرضى بحال ابدا • قتل الانسان ما اكفره
• القاضي عياض رحمه الله في صيف بارد شعر
كان كانون اهدى من ملابسه • لشهر تموز انواعا من الحلل
او الغزالة من طول المدى خرفت • فما تفرق بين الجدي والحمل
محمد بن عبد العزيز البرد عدو للدين ابن عباس رضي الله عنهما
يرفعه ان الملائكة تفرح بذهاب الشتا رحمة للمساكين انس
يرفعه استعينوا على قيام الليل بقايلة النهار واستعينوا
على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على حر الصيف بالحجامة

واستعينوا على برد الشتا باكل التمر والزبيب. الخدري يرفعه اذا كان يوم حر فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من حرك وانا اشهدك اني قد اجرته. واذا كان اليوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده. جلس عيسى عليه السلام في ظل خباء عجوز فقالت من الذي جلس في ظل خبائنا قم يا عبد الله فقام وقعد في الشمس فقال لست انت قمتني انما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا. لما حلم المستعين قيل له اختر بلدا تنزله فاختار البصرة فقيل حارة فقال اترونها احر من فقد الخلافة. حاقرويني من بغداد في الصيف فسئل ما فعلت في بغداد قال فعلت عرقا. المامون من مروة الرجل ان توجد منه رائحة الطرفا ايام الشتا قيل رائحة الطرفا

رائحة الطرفا،

الروضة الثانية عشر في النار والسراج والماء والثلج والجنة والرياحين والعقار وما ناسب ذلك

٨٥

قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار. انس يرفعه ان ادنى اهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه في راسه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي سمعت هدة فقلت يا جبرائيل ما هذه الهدة فقال حجر ارسله الله تعالى من شفير جهنم وهو يهوي منذ سبعين خريفا بلغ قعرها الآن. قيل لعطاء ايسرك ان يقال لك قم في النار فتحرق فتذهب ولا تبعث فقال والله الذي لا اله الا هو لو طويت ان يقال لي ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل ان يقال لي قم فيها. هشام ابن الحسن الدستوائي من اصحاب الحسن كان لا يطفي السراج بالليل فقال له اهله انا لا نعرف الليل من النهار فقال اني اذا اطفات السراج ذكرت ظلمة القبر فلم ياخذني النوم. عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم للمومن جز يا مومن فقد اطفاء

نورك لهبي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اسرج في
مسجد سراجا لا تزال الملائكة تستغفر له ما دام في المسجد
ضوء من ذلك السراج علي رضي الله عنه سئل كيف كان حبكم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله احب الينا من
اموالنا واباينا وامهاتنا وابنائنا ومن برد الشراب على الظماء
انس رضي الله عنه يرفعه من حفر بير ماء شربت منه كبد
حري من الجن والانس والسباع والطيور فله اجر ذلك
الى يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر بنى الله
له بيتا في الجنة انس عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
للعبد تجري بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر
بيرا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له
او صدقة جارية له بعد موته المامون في الماء البارد
ثلث يلذ ويهضم ويخلص الحمد كان الصاحب يقول اذا شرب
ماء بثلج شعر قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحمد من اقصى القلب
ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد نزل النعمان بن المنذر
تحت شجرة ليلهو فقال عدي ايها الملك اتدري ما تقول هذه
الشجرة ثم انشا يقول شعر

رب ركب قد اناخوا حولنا • يمزجون الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم • وكذاك الدهر حال بعد حال
فتنغص على النعمان يومه مر كسرى بوردة ساقطة فقال
اضاع الله من اضاعك ونزل فاخذها وقبلها وشرب في
مكانها سبعة ايام بعض الادباء دخلت يوما على الرشيد
وبين يديه طبق فيه ورد وعنده جارية مليحة شاعرة فقال
الرشيد شبهيه بشيء فقلت شعر كانه خد محبوب يقبله
فم الحبيب وقد ابدى به خجله • فقالت شعر
كانه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لامر يوجب الغسلا
فقال الرشيد قم فهذه هيجتنا انوشروان النرجس ياقوت
اصفر على زمرد اخضر بين لولؤ ابيض المبرد شعر
نرجسة لا حظتني طرفها • تشبه دينارا على درهم عرس
معاوية نخلة بمكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا
في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي • شعر
ليس الفتى بفتى لا يستضاء به • ولا يكون له في الارض اثار
اخر شعر يا رب حي ميت ذكره • وميت يحيى باخباره
ليس بميت عند اهل النهى • من كان هذا بعض اثاره

يقول اهل البدو اذا ظهر البياض قل السواد واذا ظهر السواد
قل البياض السواد التمر والبياض اللبن وتقول العرب اذا
زخرت الاودية كثر التمر واذا اشتدت الرياح كثر الحب
زياد احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا
قيل لا ضيعة على من له صنعة قيل الضيعة ان
تعاهدتها ضيعت وان لم تتعهدها ضاعت يقال
الضياع مدارج الهموم ابرهيم بن اسحق المصعبي كيمياء
الملوك العمارة ولا يحسن بهم التجارة نظر حكيم الى رجل
باع ارضا واكل ثمنها فقال المعهود ان تاكل الارض الناس
وهذا قد اكل الارض بكى حجازي ليلة يردد قوله تعالى
وجنة عرضها السموات والارض ويبكي فقيل له لقد
ابكتك اية ما يبكي عند مثلها فقال وما ينفعني عرضها
اذا لم يكن لي فيها موضع قدم يحيى بن معاذ الرازي في
الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل وما هي قال
معرفة الله تعالى خرج ابو سهل الصعلوكي من حمام
يهودي في طمر اسود من دخانه فقال الستم ترون الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البداهة اذا خرجت

الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا خرجت الى نعيم الله
كانت هذه سجني فتعجبوا من كلامه والله اعلم

الروضة الثالثة عشر في البلاد والديار والابنية وما يتعلق بها ٨٧

ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلد يؤخذ فيه بالهمة
قبل العمل الا مكة وعلى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم من خصايص الحرم ان الذيب يتبع
الظبي فاذا دخله كف عنه وانه لا يسقط على الكعبة
حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى الكعبة فرقة من طير
انفرقت فرقتين ولم يعلها طاير واذا اصاب المطر الباب
الذي جهة العراق كان الخصب بالعراق في تلك السنة
وكذلك في كل شق واذا عم كل البلاد وان حصى الجمار
لا يزيد على مقدار ومن سنة اهل الحرم ان كل من علا
الكعبة من عبيدهم فهو حر وبمكة صلحا لم يدخلوا
الكعبة قط تعظيما لها روى ان عيسى عليه السلام
يكون هجرته اذا نزل من السماء الى المدينة فيسقطها
حتى ياتي الامر من الله تعالى ابو هريرة رضي الله عنه عنه

صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله عيسى عليه السلام
من السما فانه يعيش في هذه الامة ما شا الله ثم يموت
بمدينتي هذه ويدفن الى جانب عمر رضي الله عنه عند عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فتحت البلاد كلها بالسيف
الا المدينة فانها فتحت بقول لا اله الا الله محمد رسول الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة
كما تأرز الحية الى جحرها محمد بن قيس بن مخرمة يرفعه من مات
في احد الحرمين بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنا
يقال البقاع تشرف وتفضل بمقام الصالحين الاخيار
ولقد شرف الله بيت المقدس بمقام الانبياء والمدينة بهجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاصمعي البصرة
عثمانية من يوم الجمل والكوفة علوية من يوم استوطنها علي
كرم الله وجهه والشام اموية لسكون معاوية بها والجزيرة
خارجية لانها مسكن ربيعة وهي دار كل فتنة علي كرم الله
وجهه شر البلاد بلاد لا امن فيها سال عمر رضي الله عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير واي البقاع شر
فقال لا ادري فسيل جبرايل عن ذلك فقال لا ادري فقال

سل ربك فسأله فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق
عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله
مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها معاذ رضي الله عنه
يرفعه من علق قنديلا في المسجد صلى عليه سبعون الف ملك
حتى ينكسر ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان وعنه
صلى الله عليه وسلم من الف مسجدا الفه الله تعالى سعيد
ابن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه الا
ان يقول خيرا وفي الحديث الحديث في المسجد ياكل الحسنات
كما تاكل البهيمة الحشيش وفي الحديث المرفوع من سعادة
المرء ان يقدر رزقه في بلده وحال سكونه ومن شقاوته
ان يجعل رزقه في غير بلده او في سياحته كان السفيان
يقول والله ما ادري اي البلاد اسكن فقيل خراسان فقال
مذاهب مختلفة قيل والشام قال يشار اليك بالاصابع
قيل فالعراق فقال بلد الجبابرة قيل مكة قال يذيب الكيس والبدن
وعنه اذا سمعت في بلد برخص فاقصده فانه اسلم لدينك واقل

لهمتك يقال اذا رايت في موضع سلامة دين وصلاح قلب وسكون نفس لا تمل الى غيره فانك لا تامن ان تقع في موضع شر منه وتطلب المكان الاول فلا تقدر عليه في الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فاي موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى قيل

شعر

حلب تفوق بمائها وهوائها وبنائها والزهد في ابنائها
بلد يظل بها الغريب كانه في اهله فاسمع جميل ثنائها

عن مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو يعطي الاجرا الدراهم فديده فاعطاه درهما فطرحه في الطين فتعجب الرجل وقال كيف طرحت الدراهم في الطين فقال ما لك طرحت كل دراهمك في الطين يعني صنيعتها في البنا سلمة بن احمد دخلت قصر الرشيد فقلت

شعر

اما بيوتك في الدنيا فواسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع

فجعل هارون يبكي قال رجل للحسن بنيت دارا اريد ان تدخلها وتدعو الله فدخلها فنظر اليها ثم قال اخربت دارك وعمرت دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السماء مر الحسن بدار بعض المهالبة فقال رفع الطين

ووضع

ووضع الدين وسئل النخعي عن البنا فقال وزر لا اجر فقيل بنا لا بد منه فقال لا اجر ولا وزر قالوا لذة الدنيا في الغنا والزنا والبنا قيل المعمار معسر يقال شرف الرجل بناؤه وهمة المرء داره وجاره كتب على جدار قصر المامون

شعر

ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

يقال ان دارك قميصك ان شئت ضيق وان شئت وسع عن النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني وعنه صلى الله عليه وسلم الشوم في المراة والفرس والدار سئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت قيل لبعضهم ما سبب السرور قال دار قوراء وامراة حسناء وفرس مربوط بالفناء قيل المنازل الضيقة العمى الاصغر الحكما لذة الطعام في ساعة ولذة النكاح في شهر ولذة البنا في العمر كله قيل اول من بنى بالجص والاجر فرعون الاصمعي للرشيد كان بالبصرة فتى له بيت من قصب كان يغشاه الفتيان فاذا اطربهم سكر يقول علي الف اجر والاخر على الجص والاخر على اجرة البنا فاذا اصبح لم ير منه

اثرا فضحك الرشيد وقال ابني لك قصرا وامر بالفي دينار
دخل على الحجاج رجل يدعي معرفة السن الطير فاداها امنا
تحاوبا قال ما يقولان قال يقول احدهما زوجني بنتك
فتقول الاخري لا ان وجدت الابار بعمائة قصر متيقا فقال
ان يجد ذلك قال ما دمت حيا لا تعدم قال كيف قال تقتل
الاخيار وتعطل الديار يقال الجنة الرجل دار ويقال الكي
الدار اول ما يشتري واخر ما يباع قال بعض الاشراف
لابنه حسن اثرك في الدنيا واسمع قول الشاعر . شعر
ليس الغني الذي لا يستضاء به . ولا يكون له في الدار اثار
وقيل شعر ومن السعادة للفتي ما عاش دار فاخره .
. . فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخره .
بعض السلف نعم البيت الحمام يذهب القشاشة ويعقب
النظافة ويغشي النخوة . ويطيب البشرة . شعر
بيت بنته حكماء الوري . وهو الي الحكمة منسوب .
بيت تري الحدران فيه سانعا . وتري السماء كثير الامطار
الثعالبي رحمة الله عليه شعر وحمام له حر الجحيم
ولكن شابه برد النعيم . رايت به نوابا في عقاب

وزرت به نعيما في جحيم . . وقيل . . شعر
حمامنا ليس فيه ماء . وبرده ليس له انقضاء
ترعد في الصيف فيه بردا . فصيف حمامنا شتاء . .
وقيل . شعر وجدت في الصيف به رعدة .
فكيف ارجو عرقا في الشتاء . عمر رضي الله عنه نعم البيت
الحمام يذهب بالدرن ويذكر بالنار . بدوي دخل حماما
فاستطابه فقال لصاحبه . . . . . شعر
ان حمامك هذا غير مذموم الجوار . .
. . ما رائينا قبل هذا جنة في وسط نار
. صاحب الهداية رحمه الله . . . شعر
ولم ادخل الحمام من اجل لذة . فكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنني لم يكفني فيض عبرتي . دخلت لابكي من جميع جوارح
يقال الحمام من بناء الجن لسليمان قال جني لسليمان عليه
السلام ابني لك دارا يكون في بيوته الاربعة الفصول
من السنة فبني الحمام وقالوا يكره دخول الحمام بين العشائين
وقربا من المغرب ويكره للرجل ان يعطي اجر ابتداء الحمام
فيكون معينا لها على المكروه وكان ببابل سبع مداين

وسط الشيء بالسكون داخله
العشاءان المغرب والعشاء

وفي كل مدينة اعجوبة في احدها تمثال الارض فاذا التوي على الملك بعضهم اهل مملكته بخراجهم فوق ابنارهم فلا يطيقون سدا الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتي كل واحد بما احب من شراب فصب في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من يسقي منه كان شرابه الذي جابه • وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا احال الغايب عن اهله قرعوا ان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت • وفي الرابعة مرآة اذا ارادوا ان يعلموا احال غايب نظروا فيها فابصروا فيها على حالة ما هو عليها كانهم يشاهدونه • وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوتت الاوزة صوتا سمعه اهل المدينة • وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فياتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل • وفي السابعة شجرة ضخمة لا يظل الاساقها فان جلس تحتها احد اظلته الى الف رجل فان زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس

الروضة الرابعة عشر في الملك

سعيد بن المسيب الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون • والجن يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس هو ابو الجن وقيل الملائكة خلقوا من الهوى والشياطين من النار • عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز وقيل لحم البقر داء ولبنه دواء وسمنه شفاء قال موسى للخضر اي الدواب احب اليك قال الفرس والحمار والبعير لان الفرس مركب اولوا العزم من الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم والحمار مركب عيسى وعزير عليهما السلام وكيف لا احب شيئا احياه الله بعد موته قبل الحشر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طايرة اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب وكان وجهها كوجه الانسان وفي اعضايها من كل

شئ حسن قسط وخلق لها ذكرا مثلها واوحي اليه
اني خلقت طايرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش
التي حول بيت المقدس وانسك بهما وجعلتهما زيادة فيما
فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي
موسي انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش
وتختطف الصبيان الي ان نبي خالد بن سنان العبسي
بين عيسي ومحمد عليهم السلام فشكوهما اليه فدعا
الله فقطع نسلهما وانقرضت • قيل ربما باضت
الدجاجة بيضتين في كل يوم واحد وهو من اسباب
موتها • الامام الرازي رحمه الله كان جالسا في
مجلس علمه فجا بازي تبع حمامة فالقت الحمامة
نفسها علي الامام فدخلت في كمه فانصرف البازي
فتعجب الناس فقام شرف الدين من اصحابه وقال
بديهة شعر جاءت سليمان الزمان حمامة
والموت يلمع من جناحي خاطف • من انبأ الورقا ان
محلكم حرم وانك ملجا للخايف • فاجازه بالف
دينار • السلطان ملكشاه كان مولعا بالصيد

وضبط

وضبط ما اصطاده فكان عشرة الاف فتصدق
بعشرة الاف دينار فصار كلما قتل صيدا تصدق
بدينار يقال فلان اعمر من الفراد وذلك انها تعيش
سبعمائة سنة • وقيل اعمر من حية لانها لا تموت
الا قتلا • ويقال اعمر من النسر لانه يعيش ثلثماية سنة
خطب المامون فوقع ذباب علي عينه فطرده فعاد
مرارا حتي قطع عليه الخطبة فلما صلي احضر ابا
هذيل فقال له لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة
قال صدقت واجازه بمال • لقمان يا بني لا يكون الذر
اكيس منك يجمع في صيفها لشتائها • قيل اشتد الشتاء
فطلب ضفدع من الذرة ذخيرة فقالت لم ترنمت في
الصيف في اطراف الانهار وتركت الادخار للشتاء •
نظر ابن الشبابة الي مبارك التركي علي دابة فرفع راسه
الي السماء وقال يا رب هذا حمار وله دابة وانا انسان
وليس لي حمار • عبد الحميد الكاتب لا تركب الحمار فانه لو
كان فارها اتعب يدك وان كان بليدا اتعب رجلك
لقي رجل رجلا علي حمار فقال الي اين قال الي الصلوة الجمعة

قال ويحك اليوم يوم الثلثاء قال طوبى لي ان اوصلني
حماري الجامع يوم السبت • قيل للبغل من ابوك قال
الفرس خالي قيل لم يرد الله بالنيلة صلاحا حين
انبت لها جناحا قيل اذا جاء اجل البعير تحول
حول البير العرب اذا صاح غراب البين في
ديار قوم تفرقوا قيل شعر اذا الكلب لا يوذيك عند
نبيحه • فذره الى يوم القيمة ينبح • قيل من يمشي
اثر الغراب • سيرجع الى الخراب • محمد بن دانيال شعر
لي من امير شكار • نار تذيب الجوانح • لما حكى الظبي
حسنا • حنت اليه الجوارح • ركب ابو يوسف مع
الرشيد فتخلف ابو يوسف فقال ايها القاضي
الحق بي فقال فرسك ان حركته طار واذا تركته
سار ودابتي اذا حركت قطفت واذا تركت وقفت
فانتظرني فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لصاحب الدابة القطوف امير على الركب فامر
ان يركب على جنيبه وقال هذا اهون من تامرك
على • راي اعرابي امراة تاكل الجراد فقال يا عجبا

فقد

قد رايت الجراد ياكل الحرث وما رايت الحرث
ياكل الجراد • البازي قال للديك ما اعرف اقل
وفاء منك لان اهلك يربونك من البيضة واذا كبرت
لا يدنو منك احد الا طرت ههنا وههنا وانا
اوخذ من الجبال ويخيطون عيني ويجيعوني
في بيت مظلم واذا اطلقوني على الصيد فاخذ
واعود اليهم فقال الديك لانك ما رايت بازيا
في سفود وكم قد رايت ديوكا في سفافيد • يعرف
الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر والفار
بحدة السمع والقرد بالجبن وكذا الارنب • ابو الطيب
شعر ارانب غير انهم ملوك • مفتحة عيونهم نيام
• ولو لم يرع الا مستحقا • لرتبته اسامهم المسام
• ولو لم يعل الا ذو محل • تعالى الجيش وانحط القتام
يقال طلب العير القرنين • فضيع الاذنين والله اعلم

الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب والبغض في الله تعالى والمجالسة والاخاء والجوار والصحبة وما شاكلها ٩٣

عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين
اخوانه يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم
من نظر الى اخيه نظر مودة لم يكن في قلبه احنة
لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه علي
رضي الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ
اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته شعر
وليس ذكري لك عن خاطر بل هو موصول بلا فصل
عمر رضي الله عنه ثلث يثبتن الود في صدر اخيك
ان تبدأ بالسلام وان توسع له في المجلس وتدعوه
باحب اسمائه اليه سقراط آثر على ذي المودة
خيرا عند من لقيت فان رأس المودة حسن الثناء
كما ان رأس العداوة سوء الذكر وعنه لا تكون كاملا
حتى يأمنك عدوك فكيف بك اذا لم يأمنك صديقك
زياد ان كان لك صديق فولي ولاية فبقي لك منه
واحد من عشر من الصداقة فليس بصديق سوء
وعنه واذا كان لك صديق صادق الود فلا تتمن

له منزلة رفيعة لان في ذلك تغيرا عن الوداد
قيل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك
التي نظرت بها قبل ذلك فاذا احلك ابا فاجعله
ربا ولما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد
وسجد من حوله شكرا غير الابرش الكلبي فقال له
ما منعك قال اني معك ليلا ونهارا وغدا ترتقي الى
السماء فاين اجدك قال اصعدك معي فقال الان
اسجد عشرين سجدة قيل شعر اذا لم انل في غبطة
ولم يغشني احسانه ورعايته فسيان عندي موته
وحيوته وسيان عندي عزله وولايته
كان هشام يعتم فقام اليه الابرش ليسوي عمامته
فقال مه اي اترك انا لا نتخذ الاخوان خولا
قام عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه قال بعض
لم ما امرتني قال ليس من المروة استخدام المرء
جليسه قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال
ما اعلم لان الدنيا مقبلة علي والاموال موجودة
لدي وانما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا قيل شعر

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها ۔ فكيف ما انقلبت
يوما بها انقلبوا ۔ قيل اذا احتاج اليك عدوك
احب بقاءك ۔ واذا استغنى عنك وليك هان
عليه موتك ۔ سال الرشيد رجلا عن بني امية فقال
كانوا يتغايرون على الاخوان كتغايرهم على القيان
قيل ليكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك
في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديق
صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا ۔
قيل ليس من المروة ان لا تحب من يبغضه عدوك
قيل لا يحبك من يحب عدوك ۔ على رضي الله عنه
لا تتخذن عدو صديقك صديقا ۔ شعر
تحب عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك
عنك بعازب (عازب اى بعيد) ۔ وقيل شعر ارجع احباب بنقص
وذلة ۔ وترجع اعداء بفضل وعزة ۔ اذا كان
هذا في الاحبة فعلكم ۔ فلا فرق بين العدى والاحبة
صوفي اذا صح الود سقط شروط الادب ۔ بعض
العارفين شعر اذا ما جال الود تشتد بيننا

فيه

فلا بد ان يطوى بساط التكلف ۔ على رضي الله
عنه شرط الالفة ترك الكلفة ۔ الجنيد لا تصحب
من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك ۔ قيل
صن الاسترسال منك حتى تجد مستحقا له واجمل
انسك ما تبدله من ودك ۔ جعفر بن محمد اياك
وسقطة الاسترسال فانها لا تستقال الا كثم و
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط
اليهم مجلبة لقرناء السوء ۔ قيل اذا اقبل عليك مقبل
بمودة فلا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شانه التباعد
ممن دنى منه والدنو ممن تباعد عنه ۔ قيل من
احببت فلا تامنه ۔ ومن ابغضت فلا تهجره ۔
وقيل خالط الناس وزايلهم ۔ الفضيل من سخافة
عقل الرجل كثرة معارفه ۔ قيل المروة التامة
مباينة العامة ۔ وقيل من استانس بالله استوحش
من الناس ۔ كان ابن المبارك لا يجالس الا كتبه فقيل
الا تستوحش فقال كيف استوحش وانا اجالس
الله تعالى والملئكة والانبياء والخلفاء والعلماء والاولياء

والشهداء. افترون ان ادع مجالسة هؤلاء وأجالسكم.
وقيل الاستيناس بالناس من علامة الافلاس. حفص
بن حميد من لم ينقص كل يوم صديقاً لا يفلح ابداً.
ابن الرومي رحمه الله شعر عدوك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب. فان الداء اكثر ما تراه
يكون من الطعام او الشراب. سقراط انفع ما اقتنا
الانسان الصديق المخلص. قيل لفيلسوف ما الصديق
قال اسم بلا مسمى. قال فضيل لسفيان دلني على اخ
اركن اليه قال تلك ضالة لا توجد. ابن اسحق الشيرازي
رحمه الله تعالى . . . . شعر
سألت الناس عن خل وفي. فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر. فان الحر في الدنيا قليل.
قيل ابعد الناس سفراً من كان سفره في طلب اخ
صالح. . ابو الحسن رحمه الله . . . . . شعر
تطلبت في الدنيا خليلاً فلم اجد. وما احد غيري
لذلك واجد. فكم مضمر بغضاً يريك محبة.
وفي الزند نار وهو في اللمس بارد. المعري رحمه الله

شعر وقد غرضت من الدنيا فهل زمني..
معط حياتي لغر بعد ما غرضا. جربت دهري
واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا.
اعرابي اللهم اكفني بوايق الثقات والاغترار بظاهر
المودات. واخر اللهم احفظني من الصديق فقيل
له في ذلك فقال اني اتحرز من العدو. وقيل احذر
من تأمنه فودايع الناس لم تذهب الا عند الثقاة.
قيل قل من يؤذيك الا من تعرفه. ذم العباس
بن الحسن العلوي رجلاً فقال هو يترصد في
صداقته. ما يتوثب به في عداوته. علي رضي الله عنه
اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب. الموسوي
رحمه الله تعالى شعر اذا انت فتشت القلوب وجدتها
قلوب الاعادي في جسوم الاصادق. قيل من كف
عنك اذاه فهو صديق صدق. وقيل خير ما في
اللئيم ان يكف ضره. المتنبي. شعر
انا لفي زمن ترك القبيح به. من اكثر الناس احسان واجمال
الاصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على الحصير.

الصغير فاشار الي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال
مه ان الدنيا باسرها لاتسع متباغضين وان شبرا
بشبر يسع المتحابين قيل ماضاق مجلس عن متحابين
ولااتسع الدنيا لمتباغضين قيل . . . شعر
لعمرك ماضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق
ابو محمد غانم بن الوليد شعر صير فؤادك للمحبوب منزلة
سم الخياط مجال للمحبين ولاتسامح بغيضا في معاشرة
فقلما تسع الدنيا بغيضين . وقيل . شعر
واطيب الارض ماللنفس فيه هوى . سم
الخياط مع المحبوب ميدان . قيل اثنان ظالمان
رجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعا . ورجل
اهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا . قيل لبعض
اهل المجلس انتقل فقال النقلة مثلة . وكان المأمون
كثير التنقل في مجالسه ويقول . . . شعر
لابد للنفس ان كانت مدبرة . من التنقل من حال الى حال
الاحنف ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه
لغيري . الشعبي لان ادعى من بعيد احب الي

من

من ان ادفع من قريب . دخل بعض الصوفية
على الجنيد رحمه الله تعالى وقعد في طرف المسجد
فقال الا ترتفع فقال حسبي يا سيدي من مجلسك
مكان من قلبك . قيل الاشراف في الاطراف . عن النبي
صلى الله عليه وسلم من احب اخاه فليعلمه . ابن
مسعود رضي الله عنه ما الدخان على النار بادل
من الصاحب على الصاحب مصراع فكل امرئ يصبو الى
من يجانس . قدم ناس الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى
وقالوا قدمنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم .
قيل كيف قال لحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم
فالف كل شكله . اخذ جماعة من اللصوص فقال
احدهم انا كنت مغنيا لهم وما كنت منهم فقيل
له غن فغنى بقول عدي شعر عن المرء
لاتسال وسل عن قرينه . فان القرين بالمقارن
يقتدي . فقيل صدقت وامر بقتله . قيل
جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدقاء فالعقل
يقع على العقل قيل مجالسة اهل الفضل ذكاء

كفى واعظا للمرء ايام دهره
تروح له بالواعظات وتغتدي

العقل. قيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء
اشد منه بلين العيش مع الجهال. قيل الاخ الكريم
واسترسل اليه. ولا عليك ان تصحب العقلاء
وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله. واهرب كل الهرب
من اللئيم الاحمق. قيل من صبر مع الاحمق فهو
مثله. قيل لا شيء اوحش من الوحدة. والوحدة آنس
من شرار الاخوان. كان مع مالك ابن دينار كلب.
فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير من جليس السوء
قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال اما بعد تقوى الله
الاخ الصالح. قيل المرء كثير باخيه. محمود الوراق
شعر. تكثر من الاخوان ما استطعت فانهم
عماد اذا استنجدتهم وظهور. ابن الرومي رحمه الله
شعر. وما بكثير الف خل وصاحب...
وان عدوا واحدا لكثير. قيل لعبد الله
بن المقفع اصديقك احب اليك ام نسيبك
فقال انما احب النسيب اذا كان صديقا فالصديق
نسيب الروح. قيل... شعر

نسيبك

نسيبك من ناسبك بالود قلبه. وجارك
من صافيته لا المصاحب. قد احسن الذي
قال الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس
امارة بالسوء والاخ لا يامرك الا بالخير. بعضهم
الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق. قالوا
لا بأس ان يتناول مال اخيه في الدين اذا علم رضاه..
روي ان شداد بن حكيم خرج من المسجد الجامع
بلخ فرأى غلاما يمسك دابته فركب الدابة وذهب
الى بيته والغلام وافقه فخرج صاحب الدابة
فلم يجدها فذهب ماشيا ولما رجع الغلام اخبره
بسيده ما وقع فقال يا غلام ان صدقت فانت حر
لوجه الله تعالى. دخل الفتح الموصلي في بيت صديق له
فقال لجاريته ائتيني بكيس الدراهم فاخذ درهمين
من الكيس فلما رجع الرجل الى بيته اخبرته الجارية
بذلك فقال ان صدقت انت حرة لوجه الله ان
صدقت. وفي الحديث رب اخ لك لم تلده امك
المأمون الاخوان ثلاثة اخ كالغذاء يحتاج

الَيه في كل وقت ◦ واخ كالدوآء تحتاج اليه احيانا
واخ كالدآء لاتحتاج اليه ابدا ◦ لقمان اذا اردت
مواخاة رجل فانظر فان كانت محاسنه اكثر
فارتبطه ◦ حكيم ليكن اختيارك من الاشياء
جديدهم ◦ ومن الاخوان قديمهم ◦ معاوية
لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده
علي مودة واحدة وان قدم العهد وبعدت الديار
واياك وكل مستحدث فانه ياكل مع كل من اكل ويجري
مع كل ريح ◦ قيل لاتستبدلن باخ قديم اخا مستفادا
فانه ما استقام لك ◦◦ ابو تمام رحمه الله ◦ شعر
نقل فوادك حيث شئت من الهوي ◦ ما الحب
الا للحبيب الاول ◦ كم منزل في الارض يالفه الفتي
ما الحب الا للحبيب الاول ◦ وحنينه ابدا لاول
منزل ◦ قيل عليك بمستطرف الاخوان ◦ ستجد
منهم مستطرف الاحسان ◦ وتامن منهم بوايق
الثقات ◦ قيل في جواب ابي تمام ◦◦ شعر
نقل فوادك حيث شئت فلن تري ◦ كهوي جديد

اوكوصل

اوكوصل مقبل ◦ ما الي احن الي خراب مقفر ◦◦
درست معالمه كان لم توهل ◦ بعضهم رحمه الله ◦ شعر
انا مبتل ببليتين من الهوي ◦ شوق الي الثاني وذكر الاول
قسم الفواد لحرمة وللذة ◦ في الحب من ماض ومن مستقبل
لقمان من اسرف في الوصال ◦ اشرف علي الملال ◦ يقال
الصديق الالوف لايباع بالالوف ◦ والحكما كما
يتبرا بالدوآء ◦ سقم الابدان ◦ تشتفي النفوس
بصداقة الاخوان ◦ ابو الطيب ◦◦◦◦ شعر
واحسب اني لو هويت فراقكم ◦ لفارقته والدهر اخبث
صاحب ◦ فيا ليت ما بيني وبين احبتي ◦◦
من البعد ما بيني وبين المصايب ◦ اسحق الموصلي ◦ شعر
نعم الصديق صديق لايكلفنا ◦ ذبح الدجاج
ولا شي الفرارج ◦ يرضي بلونين من كشك ومن عسل
وان تشهي فزيتون بطسوج ◦ منصور لرجل
ما لك قال ما يكف وجهي ويعجز عن الصديق
قال تلطف في المسئلة والاعطاء ◦ الشافعي رحمه الله ◦ شعر
لما عفوت ولم احقد علي احد ◦ ارحت نفسي من هم العداوة

اني احيي عدوي عند رؤيته • لادفع الشر عني
بالتحيات • قيل شعر زمان كل حب فيه خب
وطعم الخل خل لو يذاق • لهم سوق بضاعتها نفاق
فنافق في النفاق لها نفاق • الحماسي رحمه الله شعر
وفي الناس ان رثت حبالك واصل • وفي الارض عن
دار القلى متحول • اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل • مسلم بن يسار
ما من عمل الا واخاف ان يكون قد دخله ما افسده
الا الحب في الله • ومرضت مرضا فلم اجد شيئا اوثق
في نفسي من قوم كنت احبهم لا احبهم الا لله شعر
حب الصديق اذا كانت مودته • في الله فرض على
العلامة الفطن • الاعمش ادركت قوما لا يلقى الرجل
اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه لم يزده كيف
انت وكيف حالك • ولو ساله شطر ماله اعطاه ••
ثم ادركت اخرين اذا لم يلق الرجل منهم اخاه يوما
ساله عن الدجاجة في البيت • ولو ساله حبة من
ماله يمنع • مجاهد لو لم يكن لك من صاحبك الصالح

الا ان حياءه يمنعك من معصية الله تعالى لكفاك
في وصية علي رضي الله عنه لقيا اهل الخيرات عمارة
القلوب • قيل من رايت فيه خصلة من الخير
فلا تفارقه فانه يصيبك من بركاته • قال الحجاج
لابن القرية ما الكرم قال الصدق للاخاء في الشدة
والرخاء • عمر رضي الله عنه احذر من صديقك الا الا
ولا امين الا من خشي الله • ابو بكر الخوارزمي من لم يواخ
الا من لا عيب فيه قل صديقه • ومن لم يرض من صديقه
الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه • ومن عاتب صديقه
على كل امر كثر عدوه • كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر
زلته غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له
جبرائيل يا خليل الله الخليل يقرؤك السلام ويقول هل
رايت خليلا يخاف خليله • قال يا جبرائيل كلما ذكرت
الزلة نسيت الخلة • انس رضي الله عنه رايت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم ارهم
فرحوا بشيء اشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل
يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله

فقال المرءُ مع من احبّ قيل شعر وإذا الرجال
توسّلوا بوسيلةٍ فوسيلتي حبّي لآل محمّدِ ...
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا زار العبدُ اخاه في الله ناداه منادٍ من السماء
طبتَ وطاب ممشاك تبوّأت لك منزلاً في الجنة
وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عزّ وجلّ حقّت
محبّتي للمتحابّين فيّ وللمتزاورين فيّ. قيل الزيارة
تغرس المودّة في كتب الهند ثلثة تزيد في الانس والثقة
الزيارة والمؤاكلة والمحادثة. كان للسّجاري
صاحب انقطع عنه اياما فعتبه بالكتاب فكتب
الصاحب اليه بيتي الحريري رحمه الله ... شعر
لا تزرْ من تحبّ في كلّ شهرٍ غير يومٍ ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه
فقال في جوابه .... شعر
إذا حققت من خلٍّ ودادًا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كلّ يومٍ ولا تك في زيارته هلالا
قيل يقرب الطريق في زيارة الحبيب ... شعر

وكن اذا ما جئتُ ليلى بارضها اري الارض تطوي لي
ويدنو بعيدها. آخر شعر يقرّب لي دار الحبيب
وان نأى وما دار من ابغضته بقريب. عمر رضي الله
عنه تزاوروا ولا تجاوروا. قيل ادمان اللقاء
سبب الجفاء قيل قلّة الزيارة امانٌ من الملالة وكثرة
التعاهد سبب التباعد. اعتذر رجل آخر بتأخّر
عنه فقال ما رأيتُ احسانا يُعتذر منه الا هذا
قيل دواما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق.
بعضهم كان لي قرين اذا كلّمته آذاني واذا
تركته استوحشت. عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه..
وروي من هجر اخاه فوق ثلث فمات دخل النار
ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب
السماء كلّ يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم
لكلّ عبدٍ لا يشرك بالله الا من كان بينه وبين اخيه
شحناء. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هجر
بعض نسائه اربعين يوما. قيل المغيرة بن شعبة

إن بوابك يأذن لأصحابه قبل أصحابك فقال إن
المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصول
فكيف بالرجل العقول قيل الكلب لا ينبح من في
داره عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت
من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله الناس
الآية داود عليه السلام اللهم إني أعوذ بك
من مال يكون علي فتنة ومن ولد يكون علي ربا
ومن خليلة تقرب المشيب قبل المشيب وأعوذ
بك من جار ترى عيناه وترعاني أذناه إن رأى
خيرا دفنه وان سمع شرا طار به لقمان يا بني
حملت الحجارة والحديد فلم أر شيئا أثقل من جار
السوء قيل اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر
بزرجمهر وقر من فوقك وارحم من دونك

واحسن مكافاة الكفائك ابن عباس رضي الله
عنهما لجليسي علي ثلث ارميه بنظري اذا اقبل
واوسع له اذا جلس واصغي له اذا حدث وعنه
رضي الله عنه اني لاستحيي ان يطأ الرجل بساطي
ثلث مرات ولا يرى عليه أثر بري يحيى بن اكثم
ما رأيت اكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش
فكره ان يصيح بالغلمان وكنت منتبها فوالله قد
قام ومشى قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع
ورأيته ليلة وانا عنده وحدي وقد أخذه سعال
فرأيته يسد فاه بكمه لئلا انتبه والله اعلم

الروضة السادسة عشر في الجهل واللحن والتحريف والخطاء وما انا سبب ذلك

معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان
سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا يقال نفور العلم
من الجاهل اشد من نفور العالم من الجاهل قيل
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب

يقال كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت
المعري رحمه الله شعر واني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ولما رأيت الجهل
في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر
النقص فاضل وصف رجل ثقيل يغلط من
اربعة اوجه يسمع غير ما يقال له ويحفظ غير
ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما كتب
ارسطاليس العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق الجاهل
ولا العاقل مثل ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم
فاما المعوج فانه لا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم
دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول لابنه
وهو يريد ان يعرف خالدا بلاغته ابدأ بيداك وثن
برجلاك ثم قال يا ابن صفوان هذا كلام قد ذهب
اهله فقال خالد بل ما خلق الله له اهلا علي رضي الله عنه
الناس اعداء ما جهلوا ابو الاسود الدؤلي اذا اردت ان
تعذب عالما فقرن جاهلا افلاطون ما انت نفسي الا

من ملك من غني افتقر وعز ذل وحكيم تلاعب به
الجهال ارسطو صديق الجاهل مغرور وعنه
الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره
قيل لجالينوس متى ينبغي للانسان ان يموت فقال اذا
جهل ما يضره مما ينفعه يقال اجتنب الجاهل فانه
يجني على نفسه وهي احب النفوس اليه قيل الجاهل
يفسد لعدم تهديه للاصلاح مع رغبته في
الصلاح والاحمق يفسد لانه يتلذذ بالفساد ويتألم
بجريان الامور على السداد كان مسلمة بن عبد الملك
يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك فقال عبد الله بالنصب
فقال ابن من فقال ابن عبد الرحمن بالجر فامر بضربه
فقال بسم الله بالرفع فقال دعوه فلو كان تاركا اللحن
لتركه تحت السياط قرع رجل باب نحوي فخرج
صبي فقال يا صبي اباك اينك ابوك ههنا
فقال لا لي لو ابن السماك اغفل الناس محسن خائف
واجهلهم مسيء آمن ذو النون المصري رحمه الله
من جهل قدره هتك ستره قيل شعر

السياط جمع سوط تازيانه م

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله • واجسامهم
قبل القبور قبور • وان امرء لم يحي بالعلم ميت
وليس له حتى النشور نشور • • وقيل • • شعر
ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم • ونحن في صورة
الاحياء اموات • اخي فبادر الى زاد تحصله •
ولا تسوف فللتاخير افات • لبعض الافاضل شعر
موت التقي حيوة لا نفاد لها • قد مات قوم وهم
في الناس احياء • وقيل • • • • • • شعر
ما مات من كان حيا ذكره ابدا • وفي الدفاتر قد تتلى فوائده •
ولم يزل علمه في الناس منتشرا • وينفع الخلق في الدنيا
عوائده • وكذا قيل الناس كلهم هالكون الا العالمون
قيل شعر وليس بفقر فقرك المال والغنى •
ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر • قيل شعر
العلم انفس شيء انت ذاخره • من يدرس العلم لم
تندرس مفاخره • فاجهد بنفسك فيما انت تجهله •
فاول العلم اقبال واخره • علي رضي الله عنه ربما اخطا
البصير قصده واصاب الاعمى رشده • تكلم

رجل

رجل عند عبد الله ابن عباس فاكثر الخطأ فدعا بغلام
له فاعتقه • فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال
ان لم يجعلني مثلك • شهد سلمي الموسوي عند جعفر
بن سليمان علي رجل فقال اصلحك الله ناصبي رافضي
قدري مجبر • شتم الحجاج بن الزبير الذي هدم
الكعبة علي علي ابن ابي سفيان • فقال له جعفر لا ادري
علي اي شيء احسدك اعلي علمك بالمقالات • ام علي معرفتك
بالانساب • فقال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب
حتى حذقت هذا كله • سقراط لا تردن علي ذي خطا
فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا • قيل شعر
لا تركنن الى قوم تعلمهم • فكلهم مبغض في زي احباب •
يقال من كثر لغطه • كثر غلطه • سقراط لو سكت من
لا يعلم لسقط الاختلاف • ابو الطيب • شعر
وكم من عايب قولا صحيحا • وافته من الفهم السقيم •
ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم •
فقال يا ابا سعيد لم لا تفهم ما يقال • مولانا قطب الدين
الشيرازي في بعض المتصدين لشرح المجسطي من

الجهال لو علم والد بطليموس ان مثله يشرح كلامه
ولده لاختصى • مولانا جلال الدين الدواني لو علم
العلماء الاسلاف انه يخلف بعدهم نظائرنا من
الاخلاف لاوصوا ان يدفن كتبهم معهم في قبورهم •
بل لم يظهروا فقط ما في صدورهم • حضر مجلس الاعمش
قوم ليسمعوا الحديث قالوا اما اليوم قال رجل
منهم لا اثنين فقال الاعمش الاثنان ارجعوا فاغربوا
كلامكم ثم اطلبوا الحديث • قيل كان سيبويه
في ابتداء امره يصحب الفقهاء والمحدثين وكان يستملي
على حماد فلحن يوما فرد عليه حماد فانف من ذلك •
فلزم الخليل فبرع في النحو • سمع رجل يقراء الاكراد
اشد كفرا ونفاقا فقيل له قل ويحك الاعراب •
فقال كلهم يقطعون الطريق • والله تعالى اعلم •

الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وترك الاناءة والعجلة وما ناسب ذلك ١١٥

انس رضي الله عنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل

فقال

فقال رجل يا رسول الله هذا مجنون واقبل عليه فقال
مجنون انما المجنون المقيم على المعصية • ولكن هذا
مصاب • عيسى عليه السلام عالجت الاكمه والابرص
فابرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني • قيل شعر
لكل داء دواء يستطب به • الا الحماقة اعيت من يداويها
• علي رضي الله عنه ليس من احد الا وفيه حمقة فيها
يعيش • المبرد دخلت دار هرقل فرايت مجنونا مربوطا
• فدلعت لساني في وجهه فنظر الى السماء • فقال لك
الحمد • والشكر من خلوا ومن ربطوا موضع المجانين •
• قيل للمجنون اتعرف الله قال لا اعرف من اجاعني
• واعراني وسلب عقلي واخزاني • قيل للمجنون عد لنا
مجانين البصرة • فقال كلفتموني شططا انا على عد
عقلائهم اقدر • يقال ترك به البطنة وفات عنه
الفطنة • اصطحب احمقان في طريق • فقال احدهما
للآخر تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث •
قال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع برسلها ولحمها
وصوفها ويخصب معها رحلي ويشبع بها اهلي

وقال الآخر انا اتمنى قطايع ذباب ارسلها على غنمك حتى تاتي عليها فقال ويحك اهذا من حقوق الصحبة وحرمة العشرة وتلاحيا واشتدت الملحمة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين من عسل فحدثاه فنزل عن الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل في التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين شرد لهبنقة بعير فقال من جاء به فله بعيران فقيل له اتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تجدون حلاوة الوجدان فنسب الى الحمق وصار مثلا فيه ولدت دغة فصاح الولد فقالت لامراة أيفتح الجعر فاه فقالت المراة نعم وتسب اباه فصارت مثلا في الحمق بكر بن معتمر اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحمق ليتقدم في الامور فان العاقل ابدا متوان متوقف متخوف جابر بن عبد الله رفعه كان رجل يتعبد في صومعة فامطرت السماء واعشبت الارض وراى حماره

يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى الله اليه ان لا تدع عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا حمقه ما هنا عيش قيل لاعرابي انت مصاب فقال بل انت اصوب مني اي اجن يقال عقله منه على سفر

شعر

يظن بان الحمل في القطف نابت وان الذي في التين خردل قيل هو نديم وبصيرة بلهاء عند تشابه النوايب وتجربة عمياء عن تامل العواقب كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر اهل بغداد فلان الساعة سقط من الحمل يريدون انه غبي شبهوه في غباوته بالخراساني الوارد عليهم ولم يختبر احوال بلدهم كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنهما اني اصبت فيما افاء الله على رسوله صندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب ولم افتحه فكتب اليه ان بعه فاني احسبه حمقة

من حمقات العجم فجعل نفتحه المشتري فاصاب
فيه حريرا مدرجا فجعل يكشفه حتى افضى الى درج
ففتحه فاذا فيه كتاب ففتحه فاتى بعض من يقرأ
فاذا فيه لتسريحة اللحية من جانب الحلق انفع من
الف تسريحة الى الحلق فاستقال مشتريه فكتب
بذلك الى عمر فكتب الى سعد ان استحلفه ان كان
يقبلنا لو اصاب فيه كنزا اكثر مما يأمل فسئل الرجل
فقال ما كنت لاقبلكم فلم يقبلوه . قال رجل
لامرأته وهو يحبها انا والله لك ما بقي اراد وامق
فقالت لست لي وحدي بما بقي انت والله ما بقي
لكل احد . السلوبيني كان جالسا على شط نهر
وبيده كراريس فوقع منها واحد في الما فلم تصل
يده اليها لياخذها فجذبها بكراسة اخرى فلقت
الاخرى بالما ايضا . بينا ابن عمر رضي الله عنهما
جالسا اذ جاء اعرابي فلطمه فقام اليه واقد بن
عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر ليس بعزيز
من ليس في قومه سفيه . قيل . شعر

ومن يحلم وليس له سفيه . يلاقي المعضلات من
الرجال . قال الشافعي لابد للفقيه من سفيه يناضل
عنه ويحامي عليه . الاحنف اكرموا سفهاءكم
فانهم يكفونكم النار والعار . جعفر بن محمد
انهم ليطفون الحريق ويستنقذون الغريق ويدون
التبرق . قال رجل لزهير البابي يا ابا عبد الرحمن
الا توصيني بشي فقال احذر لا يأخذك الله وانت على
غفلة . ابن المقفع من ادخل نفسه فيما لا يعنيه
ابتلي فيه بما يعنيه . زياد بن ابيه ليس العاقل
الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي
يحتال للامور حذرا ان لا يقع فيها . اياس بن معاوية
لست بخب والخب لا يخدعني . عمران بن حطان
يصف الدنيا شعر احلام نوم او كظل زائل
ان اللبيب بمثلها لا يخدع . ابن المقفع اذا نزل بك
مكروه فانظر ان كان له حيلة فلا تعجز وان كان
مما لا حيلة له فلا تجزع . قبيصة ابن جابر لو ان
مدينة لها سبعة ابواب لا يخرج منها الا مكر

وذهاء يخرج مغيرة بن شعبة من ابوابها كلها •
مغيرة بن شعبة ماجد عني احد مثل غلام من
بني الحارث فاتي ذكرت له امراة فقال اني رايت رجلا
يقبلها ثم تزوجها فقلت له رايت اباها يقبلها •
قال الضحاك بن مزاحم لنصراني لو اسلمت قال ما زلت
محبا للاسلام الا انه يمنعني منه حبي للخمر
فقال اسلم واشرب الخمر فلما اسلم قال له قد اسلمت
فان شربتها حددناك وان ارتددت قتلناك
فاختر لنفسك ما شئت فقال اختار السلامة
وحسن اسلامه • قيل ما هو الا خديعة وساعة
بقيعة • اعرابي سكنت في بطش عفريت • قيل
الحيلة تجري مجرى القوة بل هي الطف عوضا • يقال
رب حيلة انفع من قبيلة • يقال اذا طالبت
عدوك بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه
عنك • واذا طلبت بالمكيدة فلا تعظمن امره
عندك وان كان عظيما • قيل الحيلة تفتح ابواب
الحيل بعض السلف ان كيد النساء اعظم من كيد

هران کس نترسد ز دستان زن
ازو در جهان رای دانش مزن
دستان مکر

الشيطان ان الله تعالى قال ان كيدكن عظيم وقال
ان كيد الشيطان كان ضعيفا • جحد رجل مال
رجل فاحتكما الى اياس بن معاوية فقال للطالب اين
دفعت اليه هذا المال قال عند شجرة كذا في مكان
كذا قال فانطلق الى الشجرة لعلك تتذكر كيف كان
الامر فمضى وجلس خصمه وقال اياس بعد الساعة
اترى خصمك بلغ موضع الشجرة قال يا عدو الله
خاين فقال اقلني اقالك الله واقر • اتي معن بن
زائدة بثلثمائة اسير فامر بضرب اعناقهم
فقال احدهم نحن عطاش فسقوا ثم امر بضرب
اعناقهم فقال انشدك الله ان تقتل ضيفانك
فقال احسنت فاطلقهم • دليت من السماء سلسلة
في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط
بيت المقدس فكان الناس يتحاكمون عندها فمن
مد يده اليها وكان صادق نالها ومن كان كاذبا
لم ينلها الى ان ظهرت بينهم الخديعة وذلك ان
رجلا اودع رجلا جوهرة فخباها في عكازه وطلبها

الودوع فجحدها فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا
فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكاز
الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهر
فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت
السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم
الخديعة واوحى الى داود عليه السلام ان احكم
بين الناس بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم المومن وقاف والمنافق
وثاب • وعنه صلى الله عليه وسلم من تانى
ادرك ما تمنى • قيل من تانى غني • قال آدم عليه
السلام لاولاده كل عمل تريدون ان تعملوه فقفوا
له ساعة فاني لو وقفت ساعة لم يكن اصابني
ما اصابني قيل شعر لا تعجلن لامر انت طالبه •
فقلما يدرك المطلوب ذو العجل • فذو التاني
مصيب في مقاصده • وذو التعجل لا يخلو من
الزلل • وقع ذو الرياستين ان اسرع النار التهابا
اسرعها خمودا • فتان في امرك • اعرابي اياكم

والعجلة فان العرب تكنيها ام الندامات • قيل
من ورد عجلا صدر خجلا • قيل لا يكاد يعدم
الصرعة من عادته السرعة • قيل لا تحسن التعجيل
الا في تزويج البنت • ودفن الميت • وقرى الضيف
يقال من اسرع في الجواب • ابطا في الصواب

الروضة الثامنة عشر في الجوابات المسكتة ورشقات اللسان

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعدي شيء
شيئا فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون
بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيم فتجرب كلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول
لما توجه عمر الى الشام قال له رجل اتدع مسجد رسول
الله فقال ادع مسجد رسول الله لاصلاح امة رسول الله
ولقد هممت ان اضرب راسك بالدرة حتى
لا تجعل الرد على الائمة عادة فيتخذها الاخلاف
سنة • علي رضي الله عنه قال له يهودي ما دفنتم
نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه

لا افيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة ٥

خرج خادم من دار سليمان بن المنصور وبيده عود لجارية سليمان يريد ادخاله دار الرشيد فمر على شيخ يلقط النوى ويتقوت بثمنه فكسر العود فتعلق به الخادم وبلغ الخبر الرشيد فامر بقتله فقال سليمان الا تسمع كلامه فاحضر وفي يده كيس فيه نوى فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت فقال رايت منكرا فغيرته وانت واباؤك تقولون على المنابر ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فهابه الرشيد ولم يقدر التكلم فقام الشيخ وخرج فقال الرشيد للخادم الحقه ببدرة فلحق ولم يقبل فقال قل له يردها على من اخذ منه ثم ولى منشدا

شعر ٭ ارى الدنيا لمن هي في يديه ٭ بلاء كلما كثرت لديه ٭ اذا استغنيت عن شيء فدعه ٭ وخذ ما انت محتاج اليه ٭ دفع

رجل

رجل رجلا الى على بن ابى طالب كرم الله وجهه وقال ان هذا زعم انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس فاضرب ظله ٭ سئل على رضي الله عنه مسافة ما بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس ٭ قيل لعلي كرم الله وجهه ما بال خلافة عثمان مع خلافتك كانت متكدرة بخلاف خلافة الشيخين قال كنت انا وعثمان من اعوانهما وانت وامثالك من اعواننا قال رجل لجعفر بن محمد رضي الله عنهما ما الدليل على الله تعالى ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر قال نعم قال هل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاؤك من المراكب والملاحين قال نعم قال هل تبعث نفسك ان ثمة من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله ٭ شهد اعرابي عند معاوية بشيء يكرهه فقال معاوية كذبت فقال والله الكاذب متزمل في ثيابك فتبسم معاوية وقال هذا جزاء من عجل ٭ قيل قال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان فيكم شباقة يا بني هاشم قال فينا في الرجال وفيكم في النساء ٭ قيل ان معاوية قال لابن عباس ما لكم تصابون في ابصاركم قال كما تصابون ٭

الخافقان المغرب والمشرق

انتم في بصائركم • مر نصر بن سيار بابي الهند وكان شريفا
وهو يميل سكرا فقال افسدت شرفك فقال لو لم افسد شرفي
لم تكن انت والي خراسان • الاصمعي اجتاز هرون بالبادية فاذا
عجوز فسلم عليها وقال ممن انت فقالت من طي • فقال لها ما منع
طيا ان يكون فيهم مثل حاتم • فقالت الذي منع الخلفا ان
يكون فيهم مثلك • فاعطاها ما لا عظيما • فاستكثر • فقال والله لو
اعطيتها الخلافة ما اوفيتها • سعي الامام الشافعي الى الرشيد
بانه يري امامة آل عباس فاستحضره فقال حين دخوله
عليه بلغني كذا وكذا فقال يا امير المومنين • والله لان اكون مع
قوم يظنون اني من انفسهم احب الي من ان اكون مع قوم
يرون اني عبد لهم • فاستحسن كلامه • ابو العلا المعري شعر
يد بخمس مين عسجد ضمنت • ما بالها قطعت في ربع دينار • اجاب
الامام الشافعي شعر هناك مظلومة غالت بقيمتها • وههنا ظلمت
هانت على الباري • واجابه شمس الائمة الكردري • شعر •
قل للمعري عار ايما عار • جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عار •
لا تقدحن زناد الشعر من حكم • شعائر الشرع لم تقدح باشعار •
فقيمة اليد نصف الالف من ذهب • ولو تعدت فلا تسوي بدينار •

سفيان

سفيان بن عيينة بكي يوما فقال له يحيي ابن اكثم ما يبكيك يا ابا
محمد قال بعد مجالستي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
بليت بمصاحبتك • فقال يحيي وكان حدثا لمصيبة اصحاب
رسول الله بمجالستك بعد رسول الله اعظم من مصيبتك
فقال يا غلام اظن السلطان سيحتاج اليك • قال رجل لصاحب
منزل اصلح خشب هذا السقف فانه يتفرقع • فقال لا تخف
انما هو يسبح • فقال اخاف ان تدركه رقة فيسجد • في المثل قال الجدار
للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني فان ما وراي
من لا يتركني • قيل للعبادة ما ورثت اختك من زوجها قال
اربعة اشهر وعشرة ايام • واربع بنات • مرض رجل وعنده امراة
قد مات عنها خمسة ازواج • فقعدت عند راسه تبكي وتقول
علي من تتركني فرفع راسه وقال علي الزوج السابع الشقي •
سال رجل رجلا فشتمه فقال تردني وتشتمني قال كرهت
ان اردك غير ماجور • قيل لابي الحارث الولد لابن ثمانين
سنة ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة • •
بعضهم رايت رجلا معه ابنه لا يشبهه فقلت ابنك لا
يشبهك فقال لو ترك جيراننا ان يشبهنا اولادنا

العلوي الباقري هو الذي استولى على طبرستان وما يليها سنة احدي وخمسين

قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب فقال اما حلال فنعم واما طيب فلا • قيل لمزبد هل في بيتك دقيق قال لا ولا جليل • مدح ابو مقاتل الضرير الحسن بن زيد بقصيدة اولها • لا تقل بشري ولكن بشرتان غرة الداعي ووجه المهرجان • فكره الحسن افتتاحه بلا فقال ابو مقاتل لا كلمة اشرف من كلمة التوحيد واولها لا • قيل لسقراط ان الكلام الذي قلته لم يقبل فقال ليس يلزمني ان يقبل انما يلزمني ان يكون صوابا • قال الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال اما هي فقد احسنت التخير واما انت فلم تحسن • قال الفرزدق لزياد الاعجم يا اقلف قال له يا ابن النمامة ما اعجلت بما عرفتك امك • قال رجل لغلام لبيتك تحيي فقال الغلام مع ثلثة • قال اعرابي لابنه يا ابن الامة فقال والله هي اعذر منك حتى لم ترض بالاحرار • غنى ابرهيم الرشيد فقال احسنت احسن الله تعالى اليك فقال يا امير المؤمنين انما يحسن الله اليّ بك فامر له بمائة الف • لعب الرشيد مع اصحابه بالكرة والصولجان •

فاقتسموا

فاقتسموا فقال ليزيد بن مزيد كن انت من جانب عيسى بن جعفر قال لا افعل فغضب هرون فصعق فقال يا امير المؤمنين اني حلفت ان اكون معك في الجد والهزل فطاب قلبه وامر بعطائه • قال المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساؤا • • نظر رئيس الى دهقان وهو يسار رجلا فقال فيم تكذبان قال في مدحك • سال المامون ابا يونس فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت منها بعرة وفقاة عين رجل على من الدية قال على البائع قال لم قال لانه باع شاة في استها منجنيق ولم يبرا من العهدة • سمع مجنون رجلا يقول اللهم لا تاخذني على غفلة قال اذا لا ياخذك ابدا • قال المعتصم لفتح بن خاقان وهو صبي ارايت يا فتح احسن من هذا الفص لفص في يده قال نعم يا امير المؤمنين اليد التي هو فيها احسن منه • جيء برجل تنبأ الى المعتصم فقال اشهد انك رجل احمق قال كذا العادة كل نبي من بني نوعه • تنبأ رجل عند ملك فقال الك معجزة قال ما تريد قال اريد ان تخرج الساعة

بطيخا من الارض قال امهلنا ثلثة ايام قال اريد
الساعة قال ان الله تعالى مع كمال قدرته يخرجه
في ثلثة اشهر انت لا تمهلنا ثلثة ايام فضحك وامر بتو
وتشريفه اذ علم انه مزاح. ادعى اسود في مصر النبوة
فاتي المامون وقال انا موسى قال كان لموسى معجزة من اليد
البيضا وتقليب العصا قال اتى موسى بمعجزة لقول فرعون
انا ربكم الاعلى ولو قلت ذلك لاتيتك بمعجزة. جيئت
امراة تنبات الى الواثق قال ما تقولين في محمد قالت نبي فقال
الواثق فهو قال لا نبي بعدي قالت ولم يقل لا نبية بعدي
اوتي رجل اتهم بالزندقة الى هرون فقال انت زنديق
قال انا اصلي واصوم قال آمر الان بان يضربوك حتى
تقر بالزندقة قال ان عمك كان يضرب الناس الى ان
يقروا بالاسلام وانت تضرب لاقرار الكفر فخجل
وتركه. كان لعمران بن حطان زوجة جميلة وكان هو
قصيرا دميما فقالت له ذات يوم اعلم اني واياك في
الجنة قال كيف قالت لاعطيت مثلي فشكرت وانا بليت
بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة. جا رجل

الى اياس بن معاوية وقال لو اكلت التمر انضربني قال
لا قال لو اكلت الشونيز مع الخبز ما يلزم قال لا يلزم
شيا قال لو شربت قدرا من الماء قال لا يمنع قال شراب
التمر اختلاط منها فكيف يكون حراما قال اياس لو رميتك
بالتراب ايوجع قال لا قال لو صببت عليك قدرا من الماء
اينكسر عضو منك قال لا قال لو فعلت من الماء
والتراب لبنا فجف في الشمس وضربت به راسك كيف
يكون قال ينكسر الراس قال ذاك مثل هذا. اجتمع شريك
بن عبد الله ويحيى بن عبد الله في دار الرشيد فقال يحيى
لشريك ما تقول في النبيذ قال حلال قال فقليله خير
ام كثيره قال قليله قال ما رايت خيرا فيه الا والازدياد
منه خير الا خيرك هذا. اعترض رجل المامون فقال
انا رجل من العرب قال ليس من عجب قال اريد الحج قال
الطريق امامك قال ليس لي نفقة قال قد سقط عنك
الفرض قال جئتك مستجديا لا مستفتيا فضحك ووصله.
قال الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في
معاوية قلت انا اقف فيه قال فما تقول في ابنه يزيد

قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنه • قال
افتري معاوية كان لا يحب ابنه • دخلت ام افعى العبدية
علي عايشة رضي الله عنها فقالت يا ام المومنين ما تقولين
في امراة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت
فما تقولين في امراة قتلت من اولادها الكبار عشرون
الفا قالت خذوا بيد عدوة الله • سال الملك شيعي
متذكرا عن افضل البشر بعد النبي صلي الله عليه وسلم
قال من بنته في بيته • انشد ابن الفارض يوما في
الخلوة بيتي الحريري شعر من ذا الذي ما ساء قط
ومن له الحسني فقط • فسمع قايلا يقول ولم ير
شخصه شعر محمد الهادي الذي • • • •
عليه جبريل هبط • قال المتوكل يوما اتعلمون ما لاجله
عتب الناس علي عثمان فقال بعض جلسايه لم قال لما
قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم قام ابو بكر علي
المنبر دون مقام النبي بمرقاة ثم قام عمر دون
مقام ابي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة
المنبر فقعد مقعد رسول الله فانكر المسلمون

ذلك فقال عبادة يا امير المومنين ما احدا اعظم
منة عليك ولا اسبغ معروفا من عثمان قال كيف
ويلك قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان
كلما قام خليفة نزل عن مقام ما تقدمه بمرقاة فكنت انت
تخطبنا من بير جلولاء • ولي المنصور سليمان بن راشد
الموصل وضم اليه الفا من العجم • فقال قد ضممت
اليك الف شيطان تذل بهم الخلق فعثوا في نواحي
الموصل فكتب اليه كفرت النعمة يا سليمان فاجاب
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور
وامده بغيره • خالد بن ربيع رايت في النخاسين
جارية مليحة قلت ما اسمك قالت جنة قلت الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة
حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون • الاصمعي رايت دكانا فيه انواع الطيور
المشوية وانواع الفواكه ومراة في غاية الجمال فقلت
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور
عين كامثال اللولو المكنون • وقالت بالفور جزاء بما

كانوا يعملون • الرشيد بات مع جارية فارية وقال
اجعلي ظهرك الي قالت فانوهن من حيث امركم الله
قال نساوكم حرث لكم فانوا حرثكم اني شئتم • قالت
وانوا البيوت من ابوابها • طلب الرشيد الوداع من
جارية قالت • وفار التنور كنت عن الحيض قال ساوي
الي جبل يعصمني من الماء • قالت لا عاصم اليوم من امر
الله • نزل مخنث في نهر ليغتسل فجاوه من الاتي معيط
يرمونه • قال لا ترموني فلست بنبي • قال المنصور
لبعض اهل الشام الا تحمدون الله اذ رفع عنكم
الطاعون منذ وليناكم فقال الشامي ان الله تعالى
اعدل من ان يجمعكم علينا والطاعون فسكت ولم يزل
يطلب له العلل حتى قتله • اخر يعقوب بن ليث رجلا
من اهل سجستان موسرا فافتقر فدخل عليه بعد مدة فقال
له كيف انت الساعة قال كما كنت قديما • قال وكيف كنت
قديما قال كما انا الساعة فاطرق وامر له بعشرة الاف
ابو العتاهية قرا يوما قصيدة • ومنها • شعر
فاضرب بطرفك حيث شئت فلم ترا الا بخيلا • فلامه

فاطرق اي اطرق راسه

جماعة فقالوا اما تستحي تجعل الجميع بخيلا • فقال هذا سهل
كذبوني باحد • علي رضي الله عنه • نعم الناصر الجواب
الحاضر • قيل شعر • بليت بدفقيها ذا اجدال
يكابر بالدليل وبالدلال • سالت وصاله والوصل حل
فقال نهى النبي عن الوصال • يقال رب قول اشد من
صول صولة اللسان انفذ من طعن السنان • شعر
جراحات السنان لها التيام • ولا يلتام ما جرح اللسان
ابو بكر رضي الله عنه لين الكلام من اخلاق الكرام
المعري شعر وقد نطق الاشيا وهي صوامت •
وما كل نطق المخبرين كلام • • • وقيل • • شعر
لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى • فوحق مجدك انني اتملق
ولئن نطقت بشكر جودك مفصحا • فلسان حالي بالشكاية انطق
اوحد الزمان الغزي رحمه الله • • • • • شعر
قالوا تركنا الشعر قلت ضرورة • باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم ترتجي • منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب انه لا يشترى • ويخان فيه مع الكساد ويسرق
سال رجل الشعبي عن المسح على اللحية قال خللها قال •

الخوف ان لا نبل قال فانفعها من اول الليل روي الشعبي
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ولو ان يضع
احدكم اصبعه على التراب ثم يضعها في فيه فقال رجل
اي الاصابع فتناول الشعبي ابهام رجله وقال هذه
قال رجل لابي يعقوب اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر
للغسل الى اين اتوجه الى القبلة او غيرها قال الافضل
ان يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها وساله اذا
شيعنا جنازة فقدامها افضل ان نمشي ام خلفها فقال
اجهد ان لا تكون عليها وامش حيث شئت خاصمت
امراة زوجها الى الشعبي فبكت فقال الشعبي اظنها
مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء
يبكون وهم ظالمون سئل الشعبي عن لحم الشيطان
قال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل له ما تقول في الذباب
فقال ان اشتهيته فكله ادعى رجل الفقه وبسط
على بابه البواري وقعد للفتوى واحتف به الناس
فجا رجل وقال يا فقيه ما تقول في من ادخل اصبعه في
انفه فخرج وعليها دم فقال يحتجم قال قعدت فقيها

ام طبيبا قال لك طبيبا ولغيرك فقيها سال سقا من
مسئلة على باب السلطان فقالوا هذا موضع مسئلة
فقال السقا هذا موضع فقيه بعض الادبا احضر
لتعليم المعتز وهو صبي فقلت باي شيء نبدا اليوم
قال بالانصراف قال عبد الله بن حازم لقهرمان له الى
اين تمضي يا هامان قال ابني لك صرحا فتعجب من جوابه
لانه اشار الى انه فرعون ان كان هو هامان اعترض
رجل جارية رقاصة قال هل في يدك صناعة قالت لا
ولكن في رجلي قال علوي لابي العيناء اتبغضني وقد
امرت بالصلاة علي تقول صلى الله على محمد وآله قال
اني اقول الطيبين الاخيار فتخرج انت عاد شريح زياد
بن ابيه فلما خرج قيل له كيف تركته فقال تركته يامر
وينهى قيل انه صحيح بقوم بما ترى امرا وناهيا فقال انما اراد
انه مشف يامر بتنفيذ وصيته وينهى عن النوح عليه
رمى المتوكل عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت
قال كيف احسنت قال الى العصفور قال الفرزدق
ما استقبلني مثل ما استقبل به نبطي قال انت الفرزدق

وثلثين واربع مايه كان فقيها حنفيا التنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية وبالنون

تمدح الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت
في الكنيف من قدمك الى انفك قلت لم حاشيت
العينين قال حتى ترى هوان نفسك فبهتت امرأة
زوجها يا متعفن الخصيتين قال كيف لا وهما سالكا
درب فرجك منذ اربعين سنة قال رجل لحرير انت
تقذف المحصنات فقال اذا لا يصيب امك من ذلك
شي قال عمرو بن عبيد للفرزدق متى عهدك بالزنا
فقال منذ ماتت عجوزك يقال الطف الكلام يخدع الكرام
كان يقال احضر الناس جوابا من لم يغضب الاصمعي
لم ار مثل الرفق في لينه قد اخرج العذرا من خدرها
من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها
ابو الحسن التنوخي شعر الرفق يمن وخير القول اصدقه
وكثرة المزح مفتاح العداوات والصدق يروق
الزور صاحبه يوم المعاد جزي بالعقوبات
الاصمعي من علامة الاحمق الاجابة قبل استقصاء
الاستماع ارسطو التسرع في الجواب يوجب العتاب
اعرابي في وصف متناظرين اول المجلس انطاح واخر

اصطلاح شقيق بن ابرهيم البلخي قال لي ابرهيم بن ادهم
اخبرني عما انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت
صبرت قال لي هكذا تفعل كلاب بلخ فقلت له كيف تعمل
انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت قيل
المبطل مخصوم وان غلب والمحق فالح وان خصم يقال
من اجاب السفيه سفه ومن سكت عن جوابه نبه قيل
من غاضك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه شعر
وجدت الرفق ابلغ في السمو ولم ار كالتواضع في العلو
ومن بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو
وقيل شعر بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب وصاحب
الخرق محمول على خطر قيل لبعض الحكما ما الاشيا الناطقة
الصامتة قال الدلايل المخبرة والعبر الواعظة قيل لحكيم
ما لك تديم امساك العصا ولست بكبير ولا مريض
قال لاعلم اني مسافر قال الرشيد لبهلول من احب الناس
اليك قال من اشبع بطني قال انا اشبع بطنك فهل تحبني
قال الحب بالنسية لا يكون والله تعالى اعلم

الروضة التاسعة عشر في الحيا والسكوت

والعزلة. والوحدة. والاختلاط ١١٥

عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام
الحياء وعنه صلى الله عليه وسلم الحيا شعبة من الايمان.
علي رضي الله عنه من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه
اعرابي لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه ولا يزال الغصن
نضيرا ما بقي لحاؤه شعر يعيش المرء ما استحيي كريما
ويبقي العود ما بقي اللحا. وما في ان يعيش المرء خير
اذا ما المرء فارقه الحيا. قيل الوجه المصون بالحياء
كالجوهر المكنون في الوعاء. الامام الشافعي رضي الله عنه
زار الامام ابا حنيفة ببغداد قال فادركتني صلوة الصبح
وانا عند ضريحه فصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة ولا
قنت حيا من ابي حنيفة رضي الله عنه الربيع ما دخل
الشافعي بغداد الا ومشي الي قبر ابي حنيفة وزاره ودعي
عنده فقضيت حاجته. رسطاليس من استحيا من
الناس ولم يستح من نفسه فلا قدر لنفسه عنده.
وهب اذا كان في الصبي خلقان الحيا والرهبة طمع
في رشده. علي رضي الله عنه لا تعمل الخير ريا ولا تتركه حيا

عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ امسك فضل لسانه
وبذل فضل ماله. علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص
الكلام. قيل من كبر لغطه كثر غلطه. النخعي انما يهلك
الناس فضول الكلام وفضول المال. وهيب بن الورد
بلغنا ان الحكمة عشرة اجزا تسعة من الصمت والعاشر
العزلة. لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر
انت بحسن صمتك. قيل الصمت زين العاقل وستر الجاهل.
كان رجل يحضر مجلس ابي يوسف كثيرا ويطيل السكوت.
فقال له يوما ما لك لا تتكلم ولا تسأل عن مسئلة قال
اخبرني ايها القاضي متى يفطر الصايم قال اذا غابت الشمس
قال فان لم تغب الي نصف الليل فتبسم وتمثل ببيت جرير.
وفي الصمت زين للغبي وانما. صحيفة لب المرء ان يتكلما.
قال ما دل علي الاحوال كالافوال ولا اشتد قناع العقول
مثل سماع المقول عايشة رضي الله عنها رفعته عجبت من
بني ادم وملكاه علي انيابه فلسانه قلمهما وريقه مدادهما
كيف يتكلم فيما لا يعنيه. لقمان لكل شي دليل ودليل العقل
التفكر ودليل التفكر الصمت. لما خرج يونس عليه السلام

من بطن الحوت طال صمته فقيل الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قيل يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف انتن فقلن بخير ان تركتنا فيا غورس اكثر الافات تعرض للحيوانات من عدم الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام وعنه ينبغي ان تعرف الاوقات الذي يحسن فيه السكوت حكيم ان اعجبك الكلام فاصمت وان اعجبك الصمت فتكلم يقال الكلمة اسير في وثاق الرجل فاذا تكلم بها صار اسيراً في وثاقها علي رضي الله عنه بكثرة الصمت تكون الهيبة وعنه رضي الله عنه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل قيل شعر فان الام لم ترضع صبياً مع الاشفاق لو سكت الغلام وقيل شعر قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم وسيلتي انه غيث ولي ظماء وان ظمئنا توسلنا الى الديم تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم فقيل له لم لا تحدث فقال ان الحظ للمرء في اذنه وان الحظ في لسانه لغيره فقال الاوزاعي لقد حدثكم فاحسن النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام

قيل

قيل لعروة ما لك لا تحدثنا ببعض ما عندك فقال اكره ان يميل قلبي باجتماعكم عندي الى حب الرياسة فاخسر الدنيا وكان قتادة يقول لو لا احب لحسن الرياسة لمشي على الماء قيل للاحنف باي شيء سدت قومك قال لو عاب الناس الماء البارد ما شربته الربيع بن الخيثم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا اراد الحسن الحج فطلب ثابت البناني ان يصاحبه فقال ويحك دعنا نتعايش بستر الله تعالى اني اخاف ان نصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه فضيل كان يقال من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء شقيق بن ابراهيم اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك جنيد سمعت من السري السقطي قال ان شيخي ابو جعفر السماك دخل علي يوما فراى عندي جماعة فرجع وقال يا سري صرت مناخ البطالين ولم يستحسن اجتماعهم عمر رضي الله عنه في العزلة راحة عن الخلطاء السوء راى سفيان بن عيينة سفيان الثوري في المنام فقال له اوصني فقال اقلل من معرفة الناس ثلث مرات عن النبي صلى الله عليه وسلم احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم

يفتقد واو اذا شهد والم يقربوا اوليك ايمة الهدى
ومصابيح الظلم مالك بن دينار قال الراهب عظني فقال ان
استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل
قيل لسقراط لم لا تعاشر الملوك فقال وجدت الانفراد
بالخلوة اجمع لدواعي السلوة قيل لرجل ما تجد في الخلق
فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم
قيل توحد ما امكنك فمن وطيه الاعين وطيته الارجل
حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه حاتم
الاصم الزم بيتك فان اردت الصاحب فالله يكفيك
وان اردت الرفيق فرفيقاك يكفيانك والقران يونسك
وذكر الموت يعظك الشافعي رحمه الله شعر فطوبى لنفس
وطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها
عبد المحسن الصوري شعر انست بوحدتي حتى لو اني
رايت الانس استوحشت منه ولم تدع التجارب لي صديقا
اميل اليه الا ملت عنه وقيل شعر ولا عيش الا في الخمول
مع الغنى وعافية تغدو بها وتروح ابن فارس اللغوي شعر
اذا ازدحمت هموم القلب قلنا عسى يوما يكون له انفراج

نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج
وقيل شعر عفى الله عن هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان
حقوق وكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق
وقيل شعر ان شئت ان تستوطنك كله فاجله في هذا السواد
الاعظم ليس الصديق بمن يعزك ظاهرا متبسما من باطن متجهم
ابو اسمعيل رحمه الله شعر اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل غاض الوفا وفاض الغدر
وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل وقيل شعر
مضى الاحرار وانقرضوا جميعا وخلفني الزمان على العلوج
وقالوا الزمت البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
ابو بكر رضي الله عنه استراحة المومن في خموله قيل استوحش
من الناس كما تستوحش من السبع قيل ما بقي من الناس الا حمار
رامح او كلب نابح او اخ فاضح ابو الدرداء احذروا الناس
فانهم ما ركبوا بعيرا الا ادبروه ولا ظهر جواد الا
عقروه ولا قلب مومن الا خربوه قيل استعذ من شرار الناس
وكن من خيارهم على حذر قيل اصطلح الناس على سقم السرائر
وزور العلانية حكيم كتب الى اخ له يا اخي اياك والاخوان

الزور الكذب

الذين يكرمونك بالزيارة ليغصبوا لك يومك فانك انما
تنال الدنيا والاخرة بيومك فاذا ذهب يومك فقد
خسرت الدنيا والاخرة عابد ان الله غيور لا يحب
ان يكون في قلب المومن احد غير الله علي رضي الله عنه طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته
واكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان
من نفسه في شغل والناس منه في راحة في الحديث
المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من
المومن الذي لا يخالط الناس قيل اجهل الناس من
استانس بالوحدة وتكثر في الخلوة قيل اياكم والعزلة فان
في ملاقات الناس معتبرا نافعا ومتعظا واسعا قيل ليت
رمس ما الزمته وقد احسن الذي قال شعر وحدة العاقل
خير من جليس السوء عنده وجليس الخير خير من جلوس
المرء وحده الحكيم ينبغي للعاقل ان يتخير جليسه كما يتخير
ماكوله ومشروبه وفي تخيرهما صلاح البدن وفي تخير
الجليس صلاح النفس شعر ما ضاع من كان له صاحب
يقدر ان يصلح من شانه وانما الارض بسكانها وانما المرء

باخوانه

باخوانه قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما ادع الله
ان يغنيني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها
ببعض كاتصال الاعضاء فمتى يستغني المرء عن بعض جوارحه
ولكن قل اغنني عن شرار الناس سمع عمر رضي الله عنه رجلا
يقول اللهم اغنني عن الناس فقال اراك تسال الموت قل اللهم
اغنني عن شرار الناس والله تعالى اعلم بالصواب

الروضة ١١٩ العشرون في الصبر وضبط النفس والعفاف والورع والحرام والحلال وما ناسب ذلك

جابر بن عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة الحسن وجدت
الدنيا والاخرة في صبر ساعة ابو الفتح البستي شعر
ولم ار مثل الشكر جنة غارس ولم ار مثل الصبر جنة لابس
قال عبد الله الداراني لمالك بن دينار يا مالك ان سرك ان
تذوق حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك
وبين شهوات الدنيا حائطا من الحديد قيل شعر لا تحسب
المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا قيل
للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك

عفوعن الحرام عفاف وعفافة اي امتنع صح

قال اني اعده لشر يوم طويل والصبر علي طاعة الله اهون
من الصبر علي عذابه الاحنف من لم يصبر علي كلمة يسمع
كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه
يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا اذا نفذ سهم القضا
عليك بحسن الرضاء علي بن الحسين رضي الله عنهما احتمال
الصبر عند البلية اسلم من اطفائها بالمشقة وقيل شعر
وليس الفتي من خور الخطب صبره ولكنه من خار في صبره
الخطب وقيل شعر هون عليك فان كل شديدة ان لم
تشددها عليك تهون وتيقن ان الذي هو كائن
بالكره منك وبالرضا سيكون وقيل شعر وما نبالي اذا
ارواحنا سلمت مما فقدناه من مال ومن نسب
فالمال مكتسب والمجد مرتجع اذا النفوس وقاها الله من عطب
وقيل شعر اذا ضاق امر او تعذر مطلب فمنداله العالمين
مناسط وقيل شعر ان نال نيلا من الانذال منقصة
حاشاله ان يذيب النفس بالضجر فالتبر من حجر اذ صار
منكسرا فالتبر تبر وما زاد في الحجر في المثل من طلب
الرياسة صبر علي مضض السياسة شعر العلم اوله مر

مذاقته لكن اخره احلي من العسل عمر رضي الله عنه
لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت رجل
اشتري من رجل دارا فقال لو صبرت لاشتريت منك
الذراع بعشرة دراهم فقال البايع لو صبرت انت والله
لبعتك مائة ذراع بدرهم عن النبي صلي الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتي يدع ما لا باس
به حذرا مما به باس علي رضي الله عنه العفاف زينة الفقر
سليمان عليه السلام الغالب علي شهواته اشد من الذي
يفتح المدينة وحده زاهد اني لا اشتهي الشوا منذ اربعين سنة
ما صفا لي درهمه سقط من يد كهمس بن الحسن التيمي
دينار فطلبوه فوجدوه فابي ان ياخذه وقال لعله ليس
بديناري ابن سيرين ما غشيت امراة قط في يقظة ولا في
نوم غير ام عبد الله واني لاري المراة في منامي فاعلم انها لا تحل لي
فاصرف بصري بعضهم ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن
سيرين في المنام ابن المبارك اراد ابو حنيفة رحمه الله
ان يشتري جارية فمكث عشر سنين يختار ويشاور
من اي سبي يشتريها اختلطت غنم الغارة بغنم اهل

باميد سلامت در مشام جان بيماران
زشربتها اگر چه تلخ باشد بوي جان آيد

الكوفة فسال ابي حنيفة كم يعيش الشاة فقالوا سبع سنين
فترك اكل اللحم سبع سنين وحملت اليه بدرة من عند
المنصور فرمي بها في زواية البيت فلما توفي جابها ولده
حماد الي حميد بن قحطبة وقال اوصاني ابي برد هذه الوديعة
اليك فقال رحم الله اباك لقد شح علي دينه اذ سخت بها انفس
اقوام مروان بن معاوية ما من احد الا وقد اكل بدينه
حتي سفيان الثوري كان له اخ يعمل ببضاعته وهو
جالس ولولا دينه لما فعل بذلك. فضيل لان اطلب الدنيا
بالطبل والمزمار احب الي من ان اطلبها بديني. وعنه رحمه
الله لان يطلب الرجل الدنيا باقبح ما تطلب به احسن
من ان يطلبها باحسن ما تطلب به الاخرة. الحسن لو
وجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم ذررته
ثم داويت به المرضي. قال رجل للثوري اصاب ثوبي
خلوق من خلوق الكعبة قال اغسله فكم فيه من دم مسلم
فضيل في ابنه علي كانت لنا شاة اكلت شيا يسيرا من
علف بعض الامراء فما شرب من لبنها بعد. ابرهيم بن
ادهم انا بالشام منذ اربع وعشرين سنة ما جيت لجهاد

البدرة عشرة الاف درهم

ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال عايشة رضي الله
عنها قالت يا رسول الله من المومن قال المومن من اذا اصبح
نظر الي رغيفيه من اين يكسبها. قيل في وصف رجل
هو عاله متبرع ومن مال غيره متورع لم يتدنس
بحطام ولم يتلبس باثام. يقال الحلال يقطر والحرام يسيل
سال الملك نور الدين الفقيه نجم الدين عن لبس خاتم في يده
وكان فيه بعض من الذهب فقال تحرز من هذا وتحمل الي
خزانتك من الحرام كذا وكذا فوقع الملك برفع ذلك. مر
يحيي بابي عبد الله التونسي وسلم عليه فقال ما تقول في
الصلوة في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد ضحكا
فقال مثلك مثل كلب يتمعك في الجيفة ويتلطخ بدمها
ويأكل النجس فاذا بال يرفع رجله تنزها عن البول وانت بطنك
مملو من الحرام وتسئل عن ثيابك فبكي ونزل عن دابته وتجرد
عن ثيابه. واقتفي اثر العابد واقام معه ثلاثة ايام ثم
امره بالاحتطاب فكان يحتطب ويبيع وياكل من كسبه
ويتصدق بفضله والناس اذا اتوا الي العابد لطلب الدعا
يقول سلوا يحيي فانه خرج من الدنيا عن قدرة والله اعلم

الروضة الحادية والعشرون في ذكر الله وحمده والتسبيح والدعاء والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار

عن النبي صلى الله عليه وسلم اصبح وامس ولسانك رطب
بذكر الله تعالى تصبح وتمسي وليس لك خطيئة قال موسى
صلوات الله عليه اي رب ما علامة رضاك عني فقال
ذكرك اياي يا ابن عمران رفع الله العذاب عن بني اسرائيل
ثمانية سنة بقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
حسبنا الله ونعم الوكيل قال موسى عليه السلام يا رب انك
لتعطيني اكثر من املي قال انك تكثر قول ما شاء الله لا قوة الا
بالله بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر الله الا اظلم عليه
وقته وتشوش عليه رزقه سئل الشبلي عن قوله صلى الله عليه
وسلم اذا رايتم اهل البلاء فاسئلوا الله العافية فقال اهل البلاء
اهل الغفلة عن الله تعالى حكي عن ابن المنصور انه لما قطع
اطرافه كتب في مواقع دمه الله الله وعن زليخا انها
افتصدت يوما فكتب من اثار دمها في الارض يوسف يوسف
معاذ بن جبل رضي الله عنه رفعه ما من مسلم يبيت على ذكر

طاهر فيتعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه سعيد بن جبير اول من يدعى الى الجنة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء فضيل بلغني ان اكرم الخلائق
على الله يوم القيامة واحبهم اليه واقربهم الحامدون على
كل حال ابو هريرة رضي الله عنه يرفعه اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله
ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم ابن عباس رضي الله عنهما
من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الراس والاضراس جابر
يرفعه لقد بارك الله للرجل في حاجة اكثر الدعاء فيها اعطيها
او منعها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اني اعوذ
بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك طاوس اني لفي الحجر
ليلة اذ دخل علي علي بن الحسين رضي الله عنهما فقلت رجل
صالح من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسمعن
دعاءه فسمعته عبيدك ببابك ومسكينك بفنائك وفقيرك
بفنائك فما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني ابن المسيب
سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني اسالك عملا
بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت فلم ار الا خيرا

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انتهيت الى
الركن اليماني قط الا وجدت جبرائيل قد سبقني اليه
يقول قل يا محمد اعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة
ومن مواقف الخزي سال الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء
عند البيت الحرام قال اذا بلغت البيت ضع يدك على
الحايط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي
العظام لحما بعد الموت ثم ادع ما شئت ثم قال اذا جاءك
ما تحب فاكثر من الحمد لله وفيما تكره من لا حول ولا قوة الا بالله
واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار الحسن من
دخل المقابر فقال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك
مومنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني كتب الله
له بعدد من مات من لدن آدم الى ان تقوم الساعة حسنات
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقولها اذا دخل الجبانة عن ابي الدردا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد طاير ولا حوت الا بتضييع
التسبيح ميمون بن مهران ان الصديق رضي الله عنه

بغراب وافر الجناحين فجعل يمد جناحه ويقول ما صيد
مصيد ولا عضدت شجرة الا بتضييع التسبيح الصاحب
بن عباد سمعنا ابن سمعون وهو على الكرسي يقول سبحان
من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان
والعين والسمع شكى رجل الى الحسن رجلا يظلمه فقال اذا
صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت فاسجد وقل يا شديد
القوة يا شديد المحال يا عزيز اذللت بعزتك جميع ما خلقت
صل على محمد واله واكفني مونة فلان بما شئت فلم يدع الا
بالداعية في الليل فسال عنه فقيل مات فلان فجاة
هبط جبرائيل على يعقوب عليهما السلام قال يا يعقوب
ان الله يقول لك قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف رد
على ابني فاوحى اليه وعزتي وجلالي لو كانا ميتين لنشرتهما
لك كان ابو مسلم الخولاني اذا اهمه امر قال يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين عن بعض الاكابر من
المغاربة انه قال مما جرب للخلاص من المخاوف والنجاة من
الاعداء ان يقول المرء حسبي الله ونعم الوكيل سبعين مرة
ثم يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش

العظيم ثلث مرات عن بعض الاولياء اذا اردت ان تقدم
علي جبار او سلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر ثلثا وقل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بعد ان تستغفر الله سبعين
مرة قبل ذلك وهو سر من اسرار الله سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اذا دخلت علي سلطان مهيب تخاف منه
يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر واعز مما اخاف واحذر
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي
جارا من عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه
تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك
عن جعفر الخلدي قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت
زودني شيئا فقال اذا ضاع منك شيء او اردت الجمع
بينك وبين انسان قل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع
بينك وبين مقصودك قال فما دعوت الا استجيب لي قتادة
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال هلال خير ورشد ثلث مرات امنت بالذي خلقك
ثلث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمع صوت
الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك قالوا من اداب الدعاء ان يترصد الاوقات
الشريفة كما بين الاذان والاقامة لقوله صلى الله عليه وسلم
الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت
السحر وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم من عبده
اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال ويمسح بهما
وجهه بعد الدعاء قال عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه وان لا يرفع بصره الى السماء وان يخفض صوته
لقوله تعالى تضرعا وخيفة وان لا يتكلف وياتي بالكلام
المطبوع الغير المسجوع لقوله عليه السلام اياكم والسجع
في الدعا بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة
وما قربها اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل قيل ادع بلسان الذلة والاختصار

تحت الشجرة كان رامياً محسناً ومن اشجع الناس راجلاً كان يسبق الفرس ويقال

لا بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في
الدعاء على سبع كلمات فما دونها كما ترى في اخر سورة البقرة
يقال ومن الاداب ان يستفتح الدعاء بالذكر ولا يبدا
بالسوال عن سلمة ابن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح الدعاء الا قال سبحان ربي الاعلى العلي الوهاب
قيل لسفيان الثوري ادع ربك قال ترك الذنوب هو
الدعاء ابن المبارك جاء رجل الى عبد العزيز بن ابي رواد
وانا عنده فقال ادع الله لي فقال مرا بر دعاى آب روى
نيست قال هرم بن حيان لاويس رحمهما الله تعالى
صلنا بالزيارة واللقاء قال اويس قد وصلتك بما هو انفع
لك وهو الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة واللقاء قد
يعرض فيهما التزين والريا مورق العجلي رحمة الله عليه سالت
الله حاجة من اربعين سنة ما قضاها لي وما ايست
منها معروف الكرخي رحمه الله تسقا يقول رحم الله من
يشرب من هذا الماء فشرب وهو صائم وقال عسى الله ان
يستجيب شريح رحمه الله اللهم اني اسالك الجنة بلا عمل
عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته خالداً

اتقوا

اتقوا مجانيق الضعفاء اي دعواتهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلت الملائكة عليه ما صلى
علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر وعنه صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وعنه عليه الصلاة
والسلام ان في الارض ملائكة سياحين يبلغوني
عن امتي السلام وعنه عليه افضل الصلوات وازكى
التسليمات واكمل التحيات ليس احد منكم يسلم علي الا
رد الله روحي حتى ارد عليه السلام قال رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اذنبت ذنبا قال استغفر ربك
قال اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك
حتى يكون الشيطان هو الحسير عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كفر الله
ما كان في مجلسه ذلك الحسن يرفعه ان ابليس قال
وعزتك لا افارق ابن ادم ما دام الروح في جسده فقال

الرب جل جلاله وعزتي لا امنعه التوبة ما لم يغرغر
علي رضي الله عنه سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو
الصادق يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا فاحسن وضوءه وصلى واستغفر
من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما. عمر رضي الله عنه جالسوا التوابين فانهم
ارق افئدة. الحسن يرفعه ان المؤمن ليذنب الذنب
فيدخله الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال
يكون نصب عينه تائبا عنه مستغفرا حتى يدخله الجنة
علي رضي الله عنه لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين محسن
يزداد كل يوم احسانا ومسيء يتدارك بالتوبة. وعنه
ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة. ابن المسيب يرفعه
المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ بربه. بعض
العلماء العبد بين ذنب ونعمة ولا يصلحهما الا الحمد
والاستغفار. سري السقطي انا استغفر الله من قولي
الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالبلد

فخرجت

فخرجت انظر دكاني فقيل الحريق ابعد من دكانك فقلت
الحمد لله ثم قلت هب ان دكانك تخلص اما اهتممت للمسلمين
قال رجل لزيد امانك الله قال امين بعدك بالف سنة
قال عبادة لرجل من اين اقبلت قال من لعنة الله قال رد الله
غربتك. قيل الحمد لله الذي احمد جمرته وسلب امرته واذل
عثرته ولم يبلغه عثرته. قيل لبعض المجان كيف انت في
دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار. قيل
لاعرابي اشتد مرضه لو تبت قال لست ممن يعطي على الذل
فان عافاني الله تبت والا مت هكذا. اعوذ بالله من كل
ما يودي الى مواطن نقمة ويحجب عن موارد نعمة امين يا معين

الروضة الثانية والعشرون في ١٢٦ الصحة والامراض والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك

الحكماء المطالب نوعان خير ولذة وهما لا يحصلان تماما
الا بوجود الصحة. سقراط لا ينبغي لك ان تهمل امر صحة
بدنك. عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمرض مرضا
الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها. عن النبي

صلى الله عليه وسلم داء الانبياء الفالج وللقوة قال
الجاحظ ومن المفاليج ادريس النبي عليه السلام وممن فلج
من الكبراء ابان بن عثمان كانوا يقولون رماه الله بفالج
ابان ولقوة معاوية وبهق عبد الملك وبرص انس بن
مالك وجذام ابي قلابة وعمى حسان وصمم بن سيرين
قيل بحضرة اعرابي ما اشد من وجع الضرس فقال كل داء
شر داء جعفر بن محمد الصادق ثلثة قليلهن كثير النار والفقر
والمرض خرجت قرحة في كف محمد بن واسع فقيل انا نرحم
منها فقال وانا اشكر الله اذ لم تخرج في عيني قيل لجالينوس
حين نهكته العلة ما نتعالج قال اذا كان الداء من السماء
بطل الدواء سئل بعضهم عن دليل الصانع قال ذل اللبيب
وفقر الاديب وسقم الطبيب شعر نعلل بالدواء
اذا مرضنا فهل يشفي من الموت الدواء ونختار الطبيب
وهل طبيب يوخر ما قدمه القضاء قيل اذا نزل
قدر الرب بطل حذر المربوب قيل ثلث يهلكن الجماع
على البطنة والقديد اليابس وشرب الماء البارد على
الريق الحارث اربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء

حارث بن كلدة الثقفي الطبيب في العرب

والاستحمام على الشبع واكل القديد ونكاح العجوز قباذ
بن فيروز المرض حريق الجسد والحذر منبت المنايا
قالوا النيران ثلث تاكل وتشرب وهي نار الحمى تاكل اللحم
وتشرب الدم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار
لا تاكل ولا تشرب وهي نار جهنم جالينوس الغم المفرط
يميت القلب ويجمد الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور
المفرط يلهب حرارة الدم حتى تغلب الحرارة الغريزية فيهلك
سفيان بن عيينة اجمع اطباء فارس وابن كلدة ان الداء
ادخال الطعام على الطعام ابن سينا رحمه الله شعر
جميع الطب في البيتين درج وحسن القول في قصر الكلام
فقلل ان اكلت وبعد اكل تجنب فالشفاء في الانهضام
وليس على النفوس اشد باسا من ادخال الطعام على الطعام
وغيره شعر توق شرب الماء في خمسة فانها جالبة للسقام
عقيب حمام والنوم والاعياء والباه واكل الطعام
سئل الحارث عن الحمية قال الاقتصاد في كل شيء فان
الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها
قيل كفى بالمرء عيبا ان يكون صريع مأكله وقيل انا ملكه

فكم لقمة اكلت نفس حرٍّ واكلة منعت اكلات دهر

ابو بكر بن احمد رحمه الله شعر يا زايدًا في اكله لقمة
اسقمت جسمًا سالمًا بالتخم فيا لها من لقمة قد اسقمت
جسمًا فوردت عدة من لقم يقال الاكل فوق المقدار
يضيق على الروح ساحته قيل داء عداء لا تحكم به
بناوك قيل من غرس الطعام ثمرة السقام وقالوا
ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البر يقال ليس
للبطنة خير من خمصة يتبعها الحارث البطنة
بيت الداء والحمية راس كل دواء واعطوا كل بدن
ما اعتاده يقال لم يوجد كتاب اجود في معرفة الادوية
المفردة من كتاب الجامع لابن البيطار عن النبي صلى الله
عليه وسلم المعدة بيت الداء جالينوس ابتداء
الصحة بترك التكاسل في الرياضة وبترك الامتلاء
من الطعام والشراب وعنه الاقلال من الضار خير
من الاكثار من النافع سئل عن الاخلاط فقال الدم
عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه والصفراء كلب
عقور في حديقة له والبلغم الملك كلما اغلقت

عليه

عليه بابا فتح بابا اخر والسوداء الارض اذا تحركت
تحرك ما عليها وعنه يعالج ما في الراس بالغرغرة
وما في المعدة بالقيء وما في البدن باسهال البطن وما
بين الجلد بالعرق وما في داخل العروق بارسال الدم
ابقراط العافية ملك خفي لا يعرفها الا من عدمها قيل
مما يورث الهزال النوم على غير وطاء وكثرة الكلام
برفع الصوت النظام ثلثة يخلق العقل طول النظر
في المراة والاستغراق في الضحك ودوام النظر في البحر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة في نقرة القفاء
فانها تورث النسيان وامر بان يستنجي بالماء البارد
فانه صحة من الباسور يقال الجرب علة اذا عرضت
للمرء هربت عن فراشه عرسه بل نفرت عن نفسه
وهو ربع من ارباع الخسران وقسم من اقسام النقصان
قيل شعر اعاذك الله من اشيا اربعة الموت والعشق
والافلاس والجرب عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر شعر
جس الطبيب يدي يومًا فقلت له ان المحسة في قلبي فخل يدي
ليس اصفراري لحمى خالطت جسدي لكن لطارق هم حل في كبدي

عباس بن الاحنف رحمه الله شعر فالت مرضت فعدتها
فتبرمت وهي الصحيحة والمريض العايد والله لو ان القلوب
كقلبها ما رق للولد الضعيف الوالد وقيل شعر
قد عادني الحبيب في الامراض بالسقم كطرفها فوادي راضي
في سقمي صادفت شفاي حقا زارت فبلغت منتهى اغراضي
وقال آخر شعر جاءني تستخبر حال المرض عن جسمي تشتهي انتقال
المرض تعتاد عيادتي من رضا فلذا لم اشتر والله زوال المرض
وقال آخر لا تنجوا من جوى بعد فرقتكم فرقما طار طير وهو
مذبوح خطب المامون مرة فسعل الناس فنادي بهم الامر كان
له سعال فليتداو بشرب خل الخمر ففعلوا فانقطع سعالهم
رسطاليس ان سم الحية حيوة لها وتلف لغيرها والسم
ما دام في الحية فهو سخين فاذا اخرج الي غيرها برد حتى يقتل
لشدة برده كانت الادوية تنبت في محراب سليمان عليه
السلام فيقول كل نبت يا رسول الله انا دوا لداء كذا
قيل الشرب من انية الرصاص امان من القولنج علي رضي الله
عنه رفعه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار
في الشتا وعنه كرم الله وجهه عليكم بالزيت فانه يكشف

المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعيا
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكن في شي شفا ففي شرطة الحجام
او شربة من العسل لقمان لا تطيلوا الجلوس على الخلاء فانه
يورث الباسور فكانت مكتوبة على ابواب الحشوش
حموا عند فتح خيبر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايها الناس ان الحمى رايد الموت وسجن الله في الارض وقطعة
من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا لها الما في الشنان
ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهب
عنهم قال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب قال
لا تطا من النساء الا الشابة ولا تاكل من اللحوم الا الحم فتي واذا
تغديت فاستلق واذا تعشيت فامش ولو على الشوكة
ولا يدخلن بطنك طعام حتى يستمري ما فيه ولا تاو الى
فراشك حتى تاتي الخلاء فتنقص وكل الفاكهة في اقبالها
وذرها في ادبارها علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما
اثنان عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط ابقراط
الحمية في الصحة كالتخليط في المرض محمد بن زكريا الرازي

الحمية المفرطة والمبادرة الي الادوية والتقليل من
الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض وعنه ينبغي
للطبيب ان يبشر ابدا بالصحة وان كان غير واثق بها
فان مزاج البدن تابع لاعراض النفس وعنه ان استطاع
الطبيب ان يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق
السعادة وعنه ينبغي للمريض ان يقتصر علي واحد
ممن يثق به من الاطباء ابقراط ان الطب قياس وتجربة
العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية كل مرض معلوم
السبب موجود الشفاء ارسطو المجرب احكم من الطبيب
جالينوس الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم والنبض
والقارورة كالبينة ويوم البحران يوم القضاء
والفصل والطبيب كالقاضي والعليل الذي يشتهي
ارجي من الصحيح الذي لا يشتهي اعط المريض ما يشتهيه
انفع من اخذه من كل ما يشتهيه الصفرا بيتها المرارة
وسلطانها في الكبد والبلغم بيته المعدة وسلطانه
في الصدر والسودا بيتها الطحال وسلطانها في القلب
والدم بيته في القلب وسلطانه في الراس الحارث دخل

عليل

علي عليل فقال انا وانت والعلة ثلثة فان كنت معي
فغلبناها والا فتغلب الحارث لا تشرب الدواء الا من
ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد مثله ابن سينا رحمه
الله شعر ولا تتعرض للدواء وشربه مدي الدهر الا عند احدي
العظائم جالينوس الدواء يشفي وينكي سال الحجاج عن بعض
الاطباء اي شي دواء اكل الطين وقد اعتاد به فقال
عزيمة مثلك ايها الامير فرمي الحجاج الطين ولم يعد
اليه ابدا قيل اذا تغديت فنم ولو علي راس الغنم واذا
تعشيت فدر ولو علي راس الجدي يقال اذا الم الالم
فعليك المعاجلة بالمعالجة ابن سينا رحمه الله شعر
بالشبه تحفظ صحة موجودة والضد فيه شفاء كل سقام
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار تصبح وهي ذات اضطرام
قيل للنظام وفي يده قدح دواء ما حالك قال اصبحت في
دار بليات ادفع افات بافات ابقراط داو كل مريض
بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الي
غذائها مرض غسان بن عباد حين ولي الرقة فما كان ينجع
فيه الدواء فقال الطبيب ابو عباد سببه الهواء فنفعه

التام ينجح السي المرض
الظلام بالكلي اشتعال النار
العقاقير اصول الادوية واحدها عقار كعطار
تتطلع اي تنتظر
ينجع اي ينفع

الى بغداد فحمل الهواء في جرب فكان يفتح كل يوم جرابا
في وجهه حتى براء. صدع المامون بطرسوس فلم ينفعه
علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك
فضعها على راسك ليسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعت
على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدع فسكن
فوضعها على راسه فسكن فتعجب ففتقت فاذا فيها رق
فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة من الله في عرق ساكن
حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن
خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الرشيد
حين كان بطوس لرجل خذ هذه البدرة واعرض هذه
على اسقف فارس وبختيشوع من غير ان يتشاعرا وقال
انها قارورة اخ لك فقال الاسقف ما اشبه هذا الماء
بماء الرشيد فانظر ولا ترحل فان اخاك ميت غداة
غد وقال بختيشوع مثله. عرض رجل على ايوب الطبيب
قارورة فقال ما هي بقارورتك لانه ما ميت وانت
حي تكلمني فما فرغ من كلامه اذ خر الرجل ميتا. قيل لجالينوس
ما بالك اذ خرجت اطب اقرانك قال لاني انفقت في

الزيت ما انفقوه في الحميا. عن فروة بن مسيك انه قال
يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان
وباها شديد فقال صلى الله عليه وسلم دعها فان من
القرف التلف. عن النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم
كما تفر من الاسد. يقال يقاس عليه جميع الامراض المعدية
التي كتب الطب بسرايتها شاهدة. ارسل الزهري الى
مصر فقيل لا تدخل مصر فان فيها طاعون فقال انما
خلقنا للطعن او طاعون اي للشهادة. ارسل ابو بكر
رضي الله عنه جيشا الى الشام فقال اللهم اجعل منايا هم
بطعن او بطاعون. هرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون
فتلي عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار الى قوله الا
قليلا فقال ذلك القليل نريد. قالوا من قدم ارضا
فاخذ من ترابها فجعل في مائها ثم شربه عوفي من وبائها.
في النوابغ اذا كثر الطاغون ارسل الله عليهم الطاعون
وفيه امارة ادبار العمارة كثرة الوباء وقلة العمارة.
كان انوشروان يمسك عما يميل شهوته اليه من
الطعام ويقول نتركه ما نحبه لنستغني عن العلاج

القرشي صاحب الموجز ومولانا قطب الدين الشيرازي

بمانكره • عبد الله بن شبرمة عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة
الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار • النعمان بن
بشير انما المؤمنون كرجل اذا اشتكى المؤمن اشتكى له
المؤمنون • قيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما
تشتهي قال الجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا قال هو
الذي امرضني • انس رضي الله عنه دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف
تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي قال هما لا
يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله
ما يرجو وآمنه مما يخاف • دخل ابن السماك على الرشيد في
عقب مرض فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره
ولطف بك فاشكره • علي رضي الله عنه رفعه من اتى
اخاه المسلم يعوده مشى في خرفة الجنة حتى يجلس فاذا
جلس غمرته الرحمة • بعض الحكماء اذا دخل العواد على
الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه ويخرجوا الى الرد
فاذا علموا انه لاحظهم دعوا له دعاء يسيرا فخرجوا
علي رضي الله عنه ربما اخطأ البصير قصده واصاب

الوطن المحل

الاعمى

الاعمى رشده • استاذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود
فخرجت جارية حسنا فغمض عينيه فقالت على الباب
رجل اعمى يقول انا الربيع بن خثيم فقال ليس باعمى انما
غض بصره عما نهاه الله تعالى عنه • الاصمعي العميان اكثر
الناس نكاحا والخصيان اصح الناس ابصارا لانهما طرفان
ما نقص من احدهما زاد في الاخر • قيل الضرير انكح من
البصير • سمع ابو العيناء المتوكل يقول ما يمنعني من نظم
ابي العيناء في جملة الندماء الا انه ضرير فقال ان اعفاني
عن المسايفة ورؤية الهلال • وقراءة نقوش الخواتيم صلحت
لمنادمته • انشد الشيخ ابن حجر رحمه الله قبل موته شعر
خانني ناظري وهو دليلي • بانتقالي من بعده عن قليل
وكذا الركب ان ارادوا رحيلا • قدموا ضوءهم امام الرحيل
في الحديث العيادة فواق الناقة • مرض مدني بالشام فعاده
جيرانه فقالوا ما تشتهي فقال ان ارى انسانا • شعر
اني لافتح عيني حين افتحها • على كثير ولكن لا ارى احدا
اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني فقال المريض
يعاد والصحيح يزار • سري السقطي مرضت في طرسوس

الضرير ذاهب البصر

عبد الله بن عمرو بن هلال المزني

البعربية وخدم الخلفاء وله المصنفات المفيدة في الطب لحفة الفالج في

وجا الي عيادتي جمع من الثقلاء فاطالوا الجلوس حتي
املوني ثم استدعوا مني فرفعت يدي وقلت اللهم
علمنا كيف نعود المرضي عاد ثقيل مريضا فاطال
الجلوس فقال المريض قد تاذينا من كثرة الداخلين فقال
العايد اغلق الباب فقال نعم ولكن من خارج بعض
الادباء لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف
راحة النفوس بعضهم رحم الله امرأ زار وخفف
قيل لعلي بن عبيدة وقت العيادة ما تشتهي قال عين
الرقباء واكباد الحساد والسن الوشاة قال اعرابي لمريض
كيف تجدك قال اقربكم الي الله قال اللهم باعد عبدك
عنك يقال المريض شرب الدواء كم لبست نعلك كم تخطيت
الي بيت الكرامة كم حدا برقك وصب سحابك كتب بعض
الوزرا الي اسحق بن حنين وقد استعمل مسهلا
ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال وكم سارت بك
الناقة نحو المنزل الخال صدع ملك فامره الطبيب
ان يضع قدميه في الماء الحار فقال الخصي عنده واين
القدم من الراس قال اين وجهك من بيضك فذهب

الوشاة جمع الواشي يعني النمام

بعض الوزرا يعني القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد بالله

لحيتك

لحيتك شكي رجل الي الطبيب وجع البطن وقال اكلت
سمكا ولحم بقر وبيضا وماستا فقال انظر ان مت من
هذا والا فارم نفسك من جبل قاف وشكي رجل
اخر الي الطبيب وجع البطن فقال اكلت خبز الشعير مع
قطعة نخالة رطبة فقال اذهب الي البيطار فاني لا
علاج الحمير وجا رجل الي اخر من الاطباء وشكي وجع
البطن وقال اكلت خبزا محترقا فاتي الطبيب بالميل
والمكحلة فقال عيني صحيحة فقال لو كانت صحيحة لم تاكل
محترقا استوصف رجل طبيبا فاشار اليه بالكرفس
فساله عن فعله فقال يفتح السدود فقال لا كان الله
انا الي سد الفتح احوج شكي المامون الي الطبيب فقال
اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما لم يحتج اليك
قالت امراة لزوجها وكان اصلع لست اغبط الا شعرك
حيث فارقك فاستراح منك قيل لاصلع ان الصلعة
من يبس الدماغ فقال لو كان كذا لم يكن علي حرام تلك طاقة
شعر قال اصلع لرجل رايتك لابس جوشن بلا بيضة
فقال اردت ان اخذ البيضة منك اشتري اعرابي

نخاله سبوس ٥ م

رطب خرماي تازه ٥ م

الاصلع من لا شعر في راسه ٥ م

استوصف اي سأل ان يصف له ما ينفعه ٥ م

غلامًا فقيل بولي في الفراش فقال لان وجد فراشًا فليبل عليه راسًا • كان رجل يتعاطي الصراع فلا يصرع احدًا فترك الصراع وتعاطي الطب فمر به حكيم فقال الآن تصرع خلقًا كثيرًا • والله تعالى اعلم بالصواب •

الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثنا وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة •

عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال العتبي هو المدح بالباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا باس به وقد مدح ابو طالب والعباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انه حثي في وجه مادح ترابًا ومدح رسول الله المهاجرين والانصار ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم وقال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم وقال ابن مسعود في حثو التراب معنيان احدهما التغليظ في الرد عليه والثاني ان يقال له بفيك التراب • مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد

نهي عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك وانما اذكرتك نعم الله عليك لتجدد له شكرًا فقال هشام هذا احسن من مدحك ووصله واكرمه قيل في المدح شعر • من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه شيء ولا يضع • وقيل شعر كانك في الاعطا للمال مبغض • وفي كل حرب للمنية عاشق • قال رجل لاخر انت بستان الدنيا فقال وانت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان السلامي •• شعر فسرت امامي الملك هو الورى • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر • الخطيب العراقي رحمة الله عليه • شعر • فلأي باب غير بابك ارجع • وباي جود غير جودك اطمع • سدت علي مذاهبي ومسالكي • الا اليك فدلني ما اصنع • وكانما الابواب بابك وحده • وكانما انت الخليفة اجمع • لما ظفر المامون بعمه ابرهيم فشاور فيه احمد بن ابي خالد فقال يا امير المومنين ان قتلته فلك نظرا وان عفوت فما لك نظير • الباخرزي في المدح شعر • وليس به عيب سوي ان ضيفه • يلام بنسيان الاحبة والوطن •

عن النبي صلي الله عليه وسلم من انعم علي عبد نعمة فلم
يشكرها فدعا عليه استجيب له . قيل محبة الذكر
الجميل من جبلة الانسان وخصايصه قيل شعر
تهوي الثنا مبرز ومقصر . حب الثنا طبيعة الانسان
قيل الذي ينفر عن القبيح ويحث علي الجميل اربعة العقل
والحيا والمدح والهجا والترغيب والترهيب قيل من
لم يردعه الذم عن سيئة ولم يستدعه المدح الي حسنة
فهو جماد قيل في المدح شعر البحر انت سماحة وفصاحة
الدر ينثر من يديك وفيك . والبدر انت صباحة
وملاحة . والخير مجموع لديك وفيك . وهب من
مدحك بما ليس فيك فلا تامن ان يذمك بما ليس فيك
زياد بن ابيه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ
في هجايه . يقال من افرط كمن فرط . سيل حكيم عن احسن
شي في العالم فقال حسن الذكر . قيل لشبيب بن شيبة
ما بال عبد الله بن ابرهيم يتنقصك قال لانه شقيقي
في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة . قال رجل
رجل لا خالد اني احبك قال صدقت قال بم علمت قال

لانك

لانك لست لي بشريك ولا نسيب ولا جار قريب . قال
المتوكل لابي العينا ما بقي في المجلس احد الا ذمك غيري
فقال شعر اذا رضيت عني كرام عشيرتي . فلا زال
غضبانا علي ليامها . قيل الكامل من عدت كلماته والسعيد
من حسبت هفواته قيل شعر ومن ذا الذي ترضي
سجاياه كلها . كفي المرء فخرا ان تعد معايبه . المتنبي
رحمه الله شعر فاذا اتتك مذمتي من ناقص فهي
الشهادة لي باني كامل . ابو تمام رحمه الله تعالي شعر
واذا اراد الله نشر فضيلة . طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت . ما كان يعرف طيب عرف العودي
رثي الشريف الرضي ابا اسحق الصابي فعاتبه الناس فقال انما
رثيت فضله قيل شعر ان العرانين تلقاها محسدة
ولا تري للئام الناس حسادا . قيل لابي العينا ان ابن حمدون
يضحك منك قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا
يضحكون . قال المتوكل لابي العينا ما تقول في محمد بن المكرم
والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما
قيل له ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان في بني اسرايل

ونزلت آية النفر ماذبحوا غيره. عمر بن الخطاب قال
للحطيئة ويلك لا تهج الناس قال أنا اذا اموت وعيالي جوعا
قال بعضهم شعر وقالوا في الهجا عليك اثم. فليس الاثم
الا في المديح. فاني ان مدحت مدحت زورا. وأهجو
حين أهجو با الصحيح. قيل لسقراط هل من انسان لا عيب فيه
لكان لا يموت. يقال في ذم الرجل جري في الغواية الى
الغاية وفي مخالفة النهي الى النهاية. وقيل في الهجو شعر
نديمك عطشان وضيفك جايع. وكلبك نباح
وبابك مغلق. شرابك مختوم وخبزك لا يري. وكلبك
بين الفرقدين معلق. وقيل في جماعة شعر مات
الكرام ومروا وانقضوا ومضوا. ومات في اثرهم تلك
الكرامات. وخلفوني في قوم ذوي سفه. لو ابصروا
طيف ضيف في الكري ماتوا. الحسن ذم الرجل نفسه
في العلانية مدح له في السر. كان ابو الطيب الطاهري
يهجو بني سامان فقال له نصر بن احمد يوما الى متى
تاكل خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد. سمع اعرابي قوله
تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا. فاستغفر ثم سمع

الكري النوم

الطيف الخيال

النهبة بضم النون العقل والجمع نهى والله تعالى اعلم

ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال الله
اكبر هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر حيث
يقول شعر هجوت زهيرا ثم اني مدحته. وما زالت
الاشراف تهجي وتمدح. وقيل شعر. ولا تتخذ هجو الرجال
صناعة. فرب قواف طيرت هام من هجا. ووقف
جدي علي سطح فمر به ذيب فشتمه فقال له الذيب
انت ما تشتمني انما يشتمني المكان الذي انت فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبي لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس. علي رضي الله عنه من نظر في عيوب الناس
فانكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق بعينه.
انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ايها الناس ان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا اياكم والغيبة فان الله حرم اكل لحم الانسان
كما حرم ماله ودمه جابر يرفعه اياكم والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب

جدي بزغاله

الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه • اغتاب رجل
رجلا عند معروف الكرخي فقال اذكر القطن اذا وضعوه
على عينيك • قيل لابن سيرين مالك لا تقول في الحجاج شيا
فقال اقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبني باغتيابه
وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار
فضيل كان يقول لما لعنت ابليس قط • عبد الله بن المبارك
قلت لسفيان ما ابعد ابي حنيفة عن الغيبة ما سمعته
يغتاب عدوا قط • اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان المغتاب اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان
اصر فهو اول من يدخل النار • يقال سامع الغيبة
احد المغتابين • فضيل الغيبة فاكهة القراء • محمد
بن حرب اول من عمل الصابون سليمان عليه السلام
واول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام واول من
عمل السويق ذو القرنين واول من عمل الجرادق النمرود
واول من كتب في القراطيس الحجاج • واول من بنى المداين في
الاسلام الحجاج • واول من اغتاب ابليس اغتاب ادم عليه السلام
قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال الذي اذا اقبل ه

هبناه • واذا ادبر اغتبناه • يحيى بن خالد وصف
فضل بن سهل الرشيد ولما جاه تحير وارتج فنظر الرشيد
الى يحيى نظرة منكرة فلما ذهب قال يا امير المؤمنين من
ابين الدلالة على فراهة العبد شدة افراط هيبته
لسيده فقال الرشيد احسنت والله فقرب الفضل اليه
ابن خالويه شعر اذا لم يكن صدر المجالس سيدا
فلا خير فيمن صدرته المجالس • وكم قائل ما لي رايتك راجلا
فقلت له من اجل انك فارس • والله تعالى اعلم •

الروضة الرابعة والعشرون في العزة والرياسة والشرف والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما فيك عظمة قال لا بل في عزة
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كان الرجل يجلس
مع الحسن الى ثلث حجج لا يسأله عن مسئلة هيبة له • عن
النبي صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تتقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها • سئل عيسى عليه السلام اي الناس
اشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هذين اشرف ثم

جمعهما وطرحهما وقال الناس كلهم من تراب واكرمهم
عند الله اتقيهم. بعض الفضلاء الشرف بالهمم العالية
لا بالرمم البالية. عبد الله بن عباس سمعت ابا بكر رضي الله
عنهم ينشد شعر اذا اردت شريف الناس كلهم
فانظر الى ملك في زي مسكين. ذاك الذي حسنت
في الناس سيرته. وذاك يصلح للدنيا وللدين وقيل شعر
بلغت بسما المجد عزا ورفعة. رويدا فما فوق السماء بمنزل.
وقيل شعر والدر والدري خافاه جودا. فتحصنا
في البحر والافلاك. وقيل شعر ويكاد من كرم الطباع
وليدهم. يهب التمايم ليلة الميلاد. واذا امتطى
مهدا فليس ينيمه. الا نشيد مدائح الاجداد.
ابو الطيب رحمه الله شعر لقد غيب الشهاد في كل موطن
ورد الى اوطانه كل غائب. ابو تمام رحمه الله شعر
هيهات لا ياتي الزمان بمثله. ان الزمان بمثله لبخيل.
وله رحمه الله شعر تعود بسط الكف حتى لو انه
ثناها القبض لم تطعه اناملة. زهير رحمه الله شعر
تراه اذا ما جئته متهللا. كانك تعطيه الذي انت سائله.

وقيل

وقيل شعر تواضع لمن قد زاده الله رفعة. فكل
رفيع عنده متواضع. ابو الحسين البلخي معادات
الاغنياء من عادات الاغبياء ومن عادي معانا عادمها
لان اعتزاء الغني الى الله واعتزازه بصنع الله. اراد عاصم
الخروج الى البصرة فقال للشعبي الك حاجة قال اذا
اتيتها فبلغ الحسن سلامي قال ما اعرفه قال انظر الى رجل
اجل رجل في عينيك واهيبه في صدرك فاقريه سلامي
هو انور من ليلة البدر واشهر من يوم بدر. مخرمة بن
عبد الله ما رايت من العلماء اهيب من الشافعي من بعيد
ولا ابر واكرم من قريب. الشعبي كان درة عمر رضي الله عنه
اهيب من سيف الحجاج ولما جيء بالهرمزان ملك خوزستان
اسيرا الى عمر لم يزل الموكل به يقتفي به اثر عمر حتى عثر عليه في
المسجد نايما متوسدا درته فلما راه الهرمزان قال هذا هو
الملك والله اني خدمت اربعة من الملوك الاكاسرة اصحاب
التيجان فما هبت احدا منهم كهيبتي لصاحب هذه الدرة.
دخل ابو تمام على احمد بن ابي داود وقد طال وقوفه بالباب
ولم يصل اليه فقال احمد احسبك عاتبا فقال انما يعتب

علي واحد وانت الناس جميعًا فقال من اين لك هذا قال
من قول ابي نواس شعر وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد • ابن المقفع من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن
توكل عليه لم يضره انسان • من طال كلامه سئم ومن
قل احترامه شتم • اياك واللجاج فانه يوغر القلوب
وينتج الحروب • يقال هو في عيش عريض • وجاه عريض •
اصطنع انوشروان رجلا فقيل انه لا قديم له فقال
اصطناعنا اياه بيته وشرفه • يقال اسباب الرياسة خمسة
صدق اللهجة • وكتمان السر • والوفا بالعهد • وابتدا
النصيحة • وادا الامانة • ارسطو الارتقا الي السودد صعب
والانحطاط الي الدناءة سهل • وعنه لا يسود من يتبع
العيوب الباطنة عن اخوانه • يقال التنقير تنفير •
وقيل التنقيب ريب الاريب • فضيل ما عشق الرياسة
احد الا حسد وبغي وطغي • وعنه من عشق الرياسة لم
يفلح • وعنه لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس
ومساويهم وكره ان يذكر عنده احد بخير • وعنه ما
كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه • ابرهيم بن ادهم

كن ذنبا ولا تكن راسا فان الذنب ينجو والراس يهلك •
خالد بن صفوان كان الاحنف يفر من الشرف والشرف
يتبعه • الحسن لقد صحبنا اقواما ان الرجل ليعرض له الكلمة
من الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفع اصحابه فما يمنعه الا
مخافة الشهرة • قال رجل لابن الجوزي تركت الدنيا وحب الرياسة
ما يخرج من قلبي فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم •
ابو هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم كفي بالمرء فتنة ان يشار
اليه بالاصابع • ابن سيرين لم يمنعني من مجالستكم الا مخافة
الشهرة فلم يزل بي البلا حتي اخذ بلحيتي فاقمت علي المصطبة
فقيل هذا ابن سيرين • فضيل كان احدهم اذا جلس
اليه اربعة او اكثر قام مخافة الشهرة • قال معتمر رايت
قميص ايوب يكاد يمشي علي الارض فقلت ما هذا قال
انما كانت الشهرة فيما مضي في تذييلها واليوم الشهرة
في تقصيرها وكان يقول للخياط اقطع واطول فان
الشهرة اليوم في القصر • اوس بن حارثة الطائي من قل
ذل • ومن امر فل • علي رضي الله عنه مسكين ابن آدم مكتوم
الاجل • مكتوب العمل • تؤذيه البقة • ويقتله الشرقة

عريض واسع

البقة البعوضة

وتنتنه العرقة • وعيشه الفرقة • ذمت اعرابيه قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان • في ديوان المنظوم **شعر**
الهون والموت ان خيرت بينهما • فعجل الموت لي ان اختر الهونا • قال الحسين يوم قتله **شعر** وذل الحياة وذل
الممات وكلا اراه طعاما وبيلا • فان كان لابد احدهما
فسيروا الى الموت سيرا جميلا • وقيل **شعر** ولا يقيم على
ضيم يراد به • الا الاذلان عير الحي والوتد • هذا على
الخسف مربوط برمته • وذا يشج فلا يرثي له احد •
سئل ابي حنيفة عن السفلة فقال هو كافر النعمة • وعن ابي يوسف
من باع دينه بدنياه • وعن محمد بن الحسن من ياكل في
الطريق • وعن الاصمعي من لا يبالي بما قال او قيل له • وعن عبد الله
بن المبارك السفلة هم الذين يتسفلون ويحضرون
ابوابا يطلبون الشهادة • وعن ابن الاعرابي السفلة هو
الذي ياكل الدنيا بدينه قيل له من سفلة السفلة قال الذي
يصلح دنيا غيره بفساد دينه • وسئل علي رضي الله عنه
قال الذي اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا • سال
قتيبة طاوسا على شي فلم يجبه فقيل هو امير خراسان

ابو حفص قتيبة بن مسلم بن عمرو بن مصعب بن الزبير بن خالد

فقال الذلك اهون علي • قيل في خسيس له همة خامدة
وكف جامدة • عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من قبلكم
مر علي رضي الله عنه على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون
وعنه رضي الله عنه البخل جامع لمساوي القلوب وهو
زمام يقاد به الى كل سوء • كان عمرو بن حفص بن سالم
لا يساله احد من اهله حاجة الا قال لا فقال له عمرو بن
عبيد اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة لا • بعض البخلاء
لابنه يا بني اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء • ولفظ نعم يزيل النعم
قيل البخيل من اشجع الناس فقال من يسمع وقع اضراس الناس
ولا تنشق مرارته • قيل لجمين اتغديت عند فلان قال لا
ولكن مررت ببابه وهو يتغدى فقيل كيف علمت قال
رايت غلمانه بايديهم قسي البنادق يرمون الطير في
الهواء • قيل لرجل من يحضر مائدة فلان قال الملائكة قيل
ومن ياكل معه قال الذباب في وقت الحسن البخل
بالطعام من اخلاق الطغام • الجاحظ البخل على الطعام اقبح
من البرص على الجسد • سئل رجل من يحضر مائدة فلان قال

الثياب والدثار ما كان فوق الشعار من الثياب وقد يستعملان في الاوصاف للازمة مجازا

اكرم الخلق والأمهم يعني الملائكة والذباب كان مكتوبا
علي خوان كسري • اتق الشح فانه ادنس شعار واوحش
دثار قيل في وصف البخلاء شعر قوم اذا استنبح
الاضياف كلبهم • قالوا لامهم بولي علي النار • قيل لجمين
اما يكسوك محمد بن يحيي قال لو كان له بيت مملو من الابر
وجا يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملائكة ضمنا
يستعير منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر
ما اعاره اياها • نزل ابن احمد الشاعر علي عمار بن مسروق فقيل
له علي من نزلت قال علي ابي الخصيب والخبز من عندي فقيل
وكيف قال لان خبزه مكتوب عليه لا حافظ الا الله وهو في
تخت الوسادة وهو متكي عليه قيل شعر رغيف في الجراب
وعليه قفل • وبواب وحراس منيعه • راي في بيته يوما
رغيفا فقال لضيفه هذا وديعة • كتب بعضهم لمن هرب
من الضيف شعر يا تارك البيت علي الضيف • وهاربا
منه من الخوف • ضيفك قد جاء بزاد له • فارجع وكن ضيفا
علي الضيف • ابو نواس قلت لبخيل لم تاكل وحدك فقال
السوال عن من اكل مع الغير • يقال اذا سالت اللئيم فما قصر

ولا تدعه يتفكر لانه كلما يتفكر يزداد بعدا • قيل شر ما في الكريم
ان يمنعك جداه • وخير ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه
قيل ثواب الجود خلف • وثواب البخل تلف • كان يقال
الجواد ياكل ماله • والبخيل ياكل ماله • دخل هشام بن عبد الملك
بستانا له فاكل اصحابه من ثمارها فقالوا بارك الله لك فيها
فقال كيف يبارك فيها وانتم تاكلونها قيل في وصف بخيل
يمحو كتاب الفلس في كفه • من شدة القبض علي الفلس شعر
يكتب بالحبر علي خبزه • اعاذك الله من الضرس • امر
عبد الله بن الزبير لابي جهم العدوي بالف درهم فدعا
له وشكر فقال له بلغني ان معاوية امر لك بمائة الف
فتسخطها وشكوته وقد شكرتني فقال ابو الجهم يا بي انت
اسال الله ان يديم بقاك فاني اخاف ان فقدناك ان يمسخ
الناس قردة وخنازير كان ذلك من معاوية قليلا وهذا
منك كثيرا فاطرق عبد الله ولم ينطق • الحسن البصري
المومن لا يكون ممسكا اعوذ بالله منه • والله اعلم بالصواب

الروضة الخامسة والعشرون في الصدق والامانة والوفا والكذب والريا والسعي

خواجه در ماهتاب نانی خورد
در سرای که هیچ خلق نبود
سایه دست خود کسی پنداشت
کاسه از پیش خویشتن بربود

والنميمة والغدر والخيانة والسرقة

ابو بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
عليك بصدق الحديث ووفا بالعهد وحفظ الامانة فانها
وصية الانبيا. ابن عباس رضي الله عنهما الى رسول الله التجار
فقال يا معشر التجار ان الله باعثكم يوم القيامة فجارا
الا من صدق ووصل وادى الامانة. مكتوب في التورية
الامين من اهل الاديان كلها عايش بخير. علي رضي الله عنه
من استهان بالامانة وقع في الخيانة. قيل من تسرع الى
الامانة فلا لوم على من اتهمه بالخيانة. ومن تنصح قبل ان
يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع. ومن عنى بكشف
ما يستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث الطبع. في نوابغ
الكلم الامين آمن والخاين خاين. ذم اعرابي رجلا فقال
ان الناس ياكلون اماناتهم لقما وان فلانا يحسوها حسوا
لقمان يا بني كن امينا تعش غنيا. قال رجل لسلمان رضي الله
عنه يا ابا عبد الله فلان يقريك السلام فقال انك لو لم
تفعل لكان امانة في عنقك. عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكذب مجانب الايمان. يقال راس المآثم الكذب. وعمود

الكذب البهتان. ارسطاليس فضل الناطق على الاخرس
بنطقه بالنطق وزين النطق الصدق فالاخرس والصامت
خير من الكاذب. من اشتهر بالكذب علم روياه ومهانته
وعدم حياه وامانته وان عاقد لم يوثق بعقده. وان
واعد لم يسكن الى وعده. وان تظلم تسرع اليه التهمة.
وان تالم تباعد عنه الرحمة. يقال اذا كان الخبر محتملا
للصدق والكذب فالحكم باحدهما قبل الامتحان جور
يقال لا يكن سمعك لاول مخبر ولا ثقتك لاول مجلس يقال
انما يقضي بصدق الخبر عصمة المخبر لا صدقه. يقال انما
يخاف الكذوب ان يكذب. قيل من صدق لهجته
ظهرت حجته. من قل صدقه قل صديقه. قال رجل
لا اكذب كذبة بالف درهم فقال جليسه اما هذه فواحدة
بلا درهم. قيل اياك وحكاية ما تسمعه ليجد عدوك
سبيلا الى تكذيبك. قيل الكذوب بين مهانة الدنيا
وعذاب الاخرة. بعضهم لو لم اترك الكذب تاثما
لتركته تكرما. بعض الحكما لا تامن ممن كذب لك ان
يكذب عليك. خطب الحجاج يوما فاطال القيام رجل وقال

تا كجي در كشاكشي چو كمان
راست شو همچو تير تا برهي
نظامي رحمه الله
از كجي افتي بكم و كاستي
از همه غم رستي اگر راستي

جان الرجل هلاك ...

الصلوة الصلوة الوقت يمضي ولا ينتظرك يا امير المؤمنين
فحبسه فقال قومه انه مجنون قال ان اقر حبسته فقيل
له فقال معاذ الله ان اقول ابتلاني الله وقد عافاني فبلغ
فعفى عنه لصدقه • سكت احنف عنده فقال لم لا تتكلم
فقال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت • أبو
المسترشد لابنه عند وفاته فقال يا بني ان اردت المهابة
فلا تكذب فان الكاذب لا يهاب • ولو حف به مائة الف
سيف • الاصمعي قلت لاعرابي معروف بالكذب اصدقت
قط قال لولا اني اصدق في هذا القول لقلت لك لا •
عباس لابنه اني ارى عمر يقدمك على الشيوخ فاحفظ عني
ثلثة لا تفشين سرا ولا تغتابن احدا عنده • ولا يجربن
عليه كذبة • قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج من
كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها وان
كانت قريبة • والى رجل قد جعل المسئلة ماكلة
فانه يقدم حاجته • والى الحمق فانه يريد نفعك ويضرك
فليسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق
الصادق • الحسن رحمه الله المنافق يعطيك لسانه

ويمنعك

ويمنعك قلبه • ابن مسعود رضي الله عنه اعظم
الخطايا اللسان الكذوب • معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ احذر ان ترى عليك
اثار المحسنين وانت تخلو من ذلك فتحشر مع المرائيين
صلى رجل فقيل له ما احسن صلوتك فقال مع ذلك
اني صائم قيل لبعض المرائيين كم لك منذ نزلت العراق
قال منذ عشرين سنة واصوم منذ ثلثين سنة • قال محمود
الوراق رحمه الله شعر اظهروا للناس نسكا • وعلى الدينار
داروا • وله صاموا وصلوا • وله حجوا وزاروا •
لو يكن فوق الثريا • ولهم ريش لطاروا • اخر شعر
تصوف كي يقال له امين • وما يعني التصوف والامانة
ولم يرد الاله به ولكن • اراد به الطريق الى الخيانة
امر عمر رضي الله عنه لرجل بكيس فقال الرجل خذ الخيط
فقال عمر ضع الكيس • سمع سعيد بن المسيب ذات ليلة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز يجهر
بالقراة في صلوته وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك امير
المدينة فرفع سعيد صوته وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد

الله بصلوتك فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس
فانهم لن يغنوا عنك من الله شيا فسكت وخفف ركعته
ثم اخذ نعله وخرج . ابن مسعود رضي الله عنه يكون
الرجل مرائيا في حيوته وبعد موته قيل كيف ذاك قال
يحب ان يكثر الناس على جنازته . يقول المرائي يغتال
العقول بما يفعل ويقول الحريري انا في النهار خطيب وفي
الليل طيب شعر كم من فتى تحسبه ناسكا . يستقبل
الليل بامر عجيب . غطا عليه الليل استاره . فبات في لهو
وعيش خصيب . ولذة الاحمق مكشوفة . يسعى بها كل عدو
رقيب . ابو نواس شعر اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن على رقيب . ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما يخفى عليه يغيب . لما سمع هذا احمد بن حنبل
بكى ورد ذ . قيل الريا سراب يخدع الفطن القاصرة
ولا يخفى على البصاير الباصرة . يقال القلوب الحكماء
تستشف الاسرار من لمحات الابصار وطال ما دلت
اوايل المبصرات على اواخر المنتظرات من الادلة على
مكاشفة الله القلوب لبعض الغيوب ان الانسان قد

يتوقع

يتوقع الشيء من مكروه او محبوب ثم يقع ما يتوقع وان الانسان
قد يرى انسانا فيحبه او يبغضه لغير احسان او جناية
ثم يقع الاحسان او الجناية . سقراط اتقوا من تبغضه
قلوبكم . بعض العلماء لعنة الله على كل من له لسانان
ووجهان حذيفة لا يدخل الجنة قتات . انس رفعه
من مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار
يغلي منهما دماغه . قيل من نم اليك نم عليك . قالوا
في السعاة كفاك ان الصديق يحمد الامنهم وان اصدقهم
اخبثهم . يقال سعى عليك كما يسعى اليك . عاتب مصعب
ابن الزبير الاحنف على شيء بلغه عنه فاعتذر فقال
اخبرني بذلك الثقة فقال كلا يا امير الثقة لا ينم .
قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري لم يزل يذكرك ويقول
الضال فقال عمرو يا هذا والله ما رعيت حق مجالسته
حين نقلت الينا حديثه ولا رعيت حقي حين ابلغتني
من اخي ما اكرهه اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا
والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا . وشى واش برجل الى
الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه

الاسوار بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالراء بعد الالف قرية باصبهان

علي ان نقبل منه ما يقول فيك فقال لا فقال كف عن الشر
يكف عنك • قال رجل لفيلسوف عابك فلان بكذا
فقال لقيتني بقبحك ما استحيا ني ان يلقاني به •
صالح بن عبد القدوس شعر من يخبرك بشتم عن اخ
فهو الشاتم لا من شتمك • ذاك شي لم يواجهك به • انما
اللوم علي من اعلمك • جاء رجل الي وهب فقال ان فلانا
شتمك فقال وهب اما وجد الشيطان بريدا غيرك •
قيل لعاقل فلان يشتمك في الغيبة فقال ولو ضربني
وانا غايب لم ابال به • سمع حكيم من ابنه مذمة رجل
فقال يا ابني ما لك ترضي ان يكون علي لسانك ما لا
ترضي ان يكون علي بدن غيرك • الجنيد ستر ما عاينت
احسن من اشاعة ما ظننت • عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه من سمع بفاحشة وافشاها فهو كالذي اتاها •
قيل لانوشروان نفقات الوكيل في منزله زايد عن
المقدر له قال هل رايتم نهرا يسقي قبل ان يشرب • مات
بعض خدام هشام بن عبد الملك فكتب رجل اليه
ان عبدا من عبيدك مات وخلف ثمانين الف دينار

ان امر الخليفة فليذهب الي بيت المال كتب هشام
هذا قليل لمن وصل الينا فليقسم الي ورثته • كتب
رجل في زمن المعتصم ان فلانا مات وخلف
مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد • كتب
المعتصم اما المال فثمره الله واما الميت فرحمه الله
واما اليتيم فانبته الله • واما الساعي النمام فلعنه الله
كتب رجل الي الصاحب بن عباد ان فلانا مات وترك
عشرة الاف دينار ولم يخلف الا بنتا واحدة فكتب
علي ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي يرد عليها
وعلي الساعي الف الف لعنة • كتب طاهر بن الحسين في
رقعة نمام قد سمعنا ما كره الله فانصرف لا رحمك
الله • قيل النميمة من سلاح النساء وحصون الضعفاء
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال
هذا غدرة فلان • مالك بن دينار كفي للمرء خيانة
ان يكون امينا بالخونة • احتضر رجل فاذا هو يقول
جبلين من نار جبلين من نار فسيل اهله عن عمله

ظهر النواة والقطمير هو القشرة الرقيقة في النواة والقنطار معيار وهو الف

فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر
قيل الخاين في المنذور كالخاين في الموقوف ولذلك
اوعد الله بالنقير والقطمير كما خوف بالمثاقيل
والقناطير. علي كرم الله وجهه الوفا لاهل الغدر
غدر والغدر باهل الغدر وفاء. عند الله عمر رضي الله
عنه. اشكو ضعف الامين. وخيانة القوي. ابو بكر
رضي الله عنه ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث
والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم. ومن نكث
فانما ينكث على نفسه. ولا يحيق المكر السيء الا باهله
كان عمر بن مهران يكتب على رسومه اللهم احفظه مما
يحفظه. سئل افلاطون من احق الناس ان يوتمن على
تدبير المدينة قال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب
قيل من يسلم من العيوب. قال من جعل عقله امينه.
وحذره وزيره. والمواعظ زمامه والصبر قايده
والاعتصام بالتقوى ظهيره. وخوف الله جليسه
وذكر الموت انيسه. قال المنصور لعامل اتهمه منه
خيانة يا عدو الله وعدو امير المومنين اكلت مال الله

فقال

وقوف جمع واقف كقعود جمع قاعد

فقال يا امير المومنين نحن عيال الله وانت خليفة
الله والمال مال الله فمال من ناكل اذا فضحك وقال
حلوه ولا تولوه. مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف
فقيل ما هذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لا اله
الا الله يقطع سارق العلانية سارق السر. امر الاسكندر
بصلب سارق فقال ايها الملك اني فعلت ما فعلت وانا
كاره فقال وتصلب وانت ايضا للصلب كاره. سرق
مدني قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق فجاء فقال له
بكم بعته قال براس المال. قال الرجل غلامه قد سرق الحمار
يا سيدي قال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره كان للمامون
خادم يتولى وضوءه فسرق طساسه فقال له لم سرقتها فهلا
تاتيني بها فاشتريها منك فقال فاشتر مني هذا بين يديك
فقال بكم قال بدينارين فاشتراها منه فقال هذا الان في
امان قال نعم وقال قلنا فيه كفاية الى الدهر ولو خلا بالكعبة
لسرقها. سرق رجل من مجلس انوشروان جام ذهب وهو يرا
فلما افتقده الشرابي قال والله لا يخرج احد حتى نفتش
فقال انوشروان لا تتعرض لاحد فقد اخذه من لا

يردّه وراه من لا ينم عليه. سرق رجل من مجلس معاوية كيس
دنانير وهو يراه فقال الخازن لقد نقص من المال كيس
دنانير فقال صدقت وانا صاحبه وهو محسوب لك
العرب لخلّة تدعو الى السلة. قيل البري جري والخاين
خايف قطع قوم بالبادية فكتب الحجاج الى عمرو بن حنظلة
اما بعد فانكم اقوام قد استبحتم هذه الفتنة فلا على حق تقيمون
ولا عن باطل تمسكون واني اقسم بالله لتاتينكم مني خيل تدع
ابناكم يتامي ونسا كم ايامي. سرق لرجل درهم فقيل له يكون
في ميزانك يوم القيمة فقال قد سرق مع الميزان. سرق
لرجل خرج فقيل له لو قرات عليه اية الكرسي لم
يسرق فقال قد كان فيه مصحف بالتمام. دخل اللصوص
على ابي بكر الرباني يطلبون شيا وراهم يدورون في
البيت فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه في الليل قد
طلبناه في النهار فما وجدناه فضحكوا وخرجوا. سرق
لاخر بغل فقال واحد الذنب لك في اهمالك وقال اخر
الذنب للسايس فقال يا قوم واللص ما له ذنب له.
سيل رجل الى اين فقال الى الكناسة لاشتري حمارا فقيل

قد

قل ان شا الله فقال لست احتاج الى الاستثنا فالدراهم
في كمي والحمير في الكناسة فلم يبلغ الكناسة حتى طرّ دراهمه
من كمه فرجع فقال رجل من اين قال من الكناسة ان شا الله
سرق دراهمي ان شا الله. والله تعالى اعلم.

الروضة السادسة والعشرون في الشفاعة والعناية واصلاح ذات البين والصلاح والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والغيرة والحسد والبغضا

عوف بن مالك الاشجعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم. ابن عمر رضي الله عنهما من زار
قبري وجبت له شفاعتي. عثمان رضي الله عنه رفعه
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي. صالح بن
الدين شعر اذا احتاج النوال الى شفيع. فلا تقبله
تضح قرير عين. اذا عيف النوال الفرد مرّ. فاولى ان يعاف
لمنتين. ابو هريرة رضي الله عنه رفعه من نفس عن
مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا

عافا الرجل التراب اي كرهه

نفس الله كربة اي فرجها

والاخرة. ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا
والاخرة. عن جبرائيل عليه السلام قال يا محمد لو كانت
عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلث خصال سقي
الما للمسلمين واعانة صاحب العيال. وستر الذنوب
على المسلمين. ابو الدردا رضي الله عنه رفعه الا اخبركم
بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى
يا رسول الله قال اصلاح ذات البين عن النبي صلى الله عليه وسلم
حسب امرء من الشر ان يخيف اخاه المسلم لبعض المكاسب شعر
ان المكارم كلها لو حصلت. رجعت بجملتها الى الشيئين
تعظيم امر الله جل جلاله. والسعي في اصلاح ذات البين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
شعر واذا تقارنت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحسن الاحوال
شعر قليل المال تصلحه فيبقى. ولا يبقى الكثير مع الفساد
قيل الاصلاح في الامور صعب. وافسادها سهل يقال
نظم الشوارد وضم الاوابد عسير. وتفريق المنظومات
وتبديد المجموعات يسير. في المثل الف صياد لا يقوم بمكشكش

واحد قيل شعر ارى الف بانٍ لا يقوم بهادم. فكيف
بانٍ خلفه الف هادم. وقيل شعر ان كان نعلك
شرا انت زارعه. وكان نسجك خزا انت غازله.
البحتري رحمه الله شعر اذا ما الجرح رم على فساد.
تبين فيه تفريط الطبيب. ابو الطيب رحمه الله شعر
فان الجرح ينفر بعد حين. اذا كان البناء على فساد
جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد المال
كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار
الخلق. الحسن ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
لقمان يا بني كذب من يقول ان الشر يطفي الشر فان كان
صادقا فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفي احديهما الاخرى
وانما يطفي الما النار. سقراط اذا وليت امرا فابعد عنك
الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك. ابو العينا
رايت جارية في النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت لم
قالت يا سيدي يواقعني من قيام ويصلي من قعود ويشتمني
باعراب ويلحن في القران ويصوم الاثنين والخميس ويفطر
في رمضان ويصلي الضحى ويترك الفجر ابو هريرة رضي الله عنه

نفر الجرح اذا ورم بعد البرء

رفعه ان للايمان سربالا يسربله الله من يشا فاذا زنى العبد نزع الله منه سربال الايمان فاذا تاب رد الله عليه • وعنه رفعه ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني بلغ عثمان رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فاتاهم وقد تفرقوا فحمد الله واعتق رقبة • عن النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك • ابو بكر رضي الله عنه العداوة تتوارث • داود عليه السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف الحارث بن شمر الغساني من اغتر بكلام عدوه فهو اعدى عدو لنفسه • كان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فلطمته امة لهم فقال لو ذات سوار لطمتني شعر ولا عزوان يلي شريف بخامل • فمن ذنب التنين تنكسف الشمس السيد الحميري شعر من كان افضل خلق الله كلهم امسى له الناس اعدائي وحسادا • من علامة الشقا مجانبة الاصدقاء واقل الدا اكثر الاعدا • صالح بن سليمان لا تستصغر عدوا فان الغدير ربما يشرق بالذباب • تقول العرب اصحا اتكاشحا ولا يتناصحان ويتكاشران ولا يتعاشران • قيل لكسرى اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا قال عدوي قيل وكيف

حضرت نظامي رحمه الله تعالى

دشمن دانا كه غم جان بود
بهتر از آن دوست كه نادان بود

قال

قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية في المثل عدو عاقل خير من صديق جاهل كما قيل شعر ان اللبيب من العدى في بغضه احنى اليك من الصديق الجاهل فلسوف كونوا مع المسر المدغل اخوف منكم من الكاشف المعلن فان مداواة العلل الظاهرة اهون من مداواة ما خفي وبطن • قيل اياك ان تعادي من اذا شاء طرح ثيابه • ودخل مع الملك في لحافه • يزداد الكاتب اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها • يقال دار عدوك لاحد امرين اما الصداقة تؤامنك او فرصة تمكنك ادريس عليه السلام عودوا نفوسكم الكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار لخيرهم واما الاشرار فلاستكفاء شرهم • ابو سليمان رحمه الله شعر ما دمت حيا فدار الناس كلهم وانما انت في دار المداراة • من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى • عما قليل نديما للندامات • حسام الدين السغناقي رحمة الله عليه شعر اذا ارسلت فارسل ذا وفاء كريم الطبع حلو الاعتذار • يؤلف بين نيران وماء • ويصلح بين سنور وفار • وقيل شعر وان بقاء المرء

بعد عدوه وان ساعة من عمره لكثير. وقيل شعر
يقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا. الى قطعها وانظر سقوط جداره
يقال محاسبة الصديق دناءة. وترك الحق للعدو غباوة
اذا كان الزمان زمان سوء. وكان الناس امثال الذئاب
فكن كلبا على من كان ذئبا. فان الذئب يتقي بالكلاب
يقال اصرف بصرك الى عدوك اضاعة واصغاؤك الى
حديثه طاعة. يقال عجبا لمن يصغي الى عدوه سمعا وهو
لا يرجو منك نفعا. يقال اظهر البشر لثلثة الصديق والعدو
والنعمة البستي رحمه الله شعر وان لقيت عدوا فالقه ابدا
والوجه بالبشر والاشراق غضان. وقيل شعر
وحصنك من صديقك ان تراه. عدوا في هواك لمن تعادي
فلا يغررك السنة رطاب. بواطنهن اكباد صوادي
يقال من هاب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا. يقال اذا
ازدحمت الشهوات بحثت العداوات. ارسطو من الشناعات
يتولد الآفات قيل كثرة الغيرة اضجار وقلتها اغترار
معاوية ثلث من السودد الصلح والاندحاق البطن وترك

لافراط

الافراط في الغيرة. قيل اتهام الرجل المراة في غير موضع
التهمة يدعوها الى ارتكابها قيل لبعض عشاق قينة
لم لا تغار عليها فقال امنع الناس من ورود الفرات صعب
في الخبر ايما امراة غارت فصبرت دخلت الجنة. قيل غيرة
النساء اشد من غيرة الرجال. كان ابن عمر يقول نعوذ بالله
من قدر وافق ارادة حاسد. قيل لارسطاليس ما بال
الحسود اشد غما قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا
ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس. يقال الحاسد مبتلى
غير مرحوم. وظالم في صورة مظلوم فانه اعترض على ربه
فسخط قسمته واخطا كلمته. يقال ما جاور الحسد
دينا الا افسد ولا فضلا الا اكسد. يقال الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له بخيل بما لا يملك النهامي رحمه الله شعر
اني لارحم حاسدي لحر ما. ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم. في جنة وقلوبهم في نار.
ابو الطيب رحمه الله شعر وفي تعب من يحسد الشمس نورها
ويجهد ان ياتي لها بضريب. وقيل شعر وكيف يداري المرء
حاسد نعمة. اذا كان لا يرضيه الا زوالها. ابو الطيب رحمه الله

شعر وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم
وله شعر وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس
غريب حيث ما كانا . ابو تمام رحمه الله شعر ما ضرني حسد
اللئيم ولم يزل . ذو الفضل يحسده ذوو التقصير
قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان
يزداد فضلا في نفسه . بعض حكماء العرب الحسد داء
منصف يفعل في الحاسد اكثر من فعله بالمحسود وقيل شعر
كل العداوة قد يرجى ازالتها . الا عداوة من عاداك عن حسد
الاصمعي رأينا اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرون سنة فقلت
له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت . قيل من كثر غمه
لم يطل عمره . قيل لعبد الله بن عروة لزمت البدو وتركت
قومك قال وهل بقي الا حاسد لنعمة او شامت على نكبة .
واثلة بن الاسقع رفعه لا تظهر الشماتة باخيك المسلم فيرحمه
الله ويبتليك . قيل لايوب عليه السلام اي شيء كان عليك
في بلائك اشد قال شماتة الاعداء . ابن ابي عيينة المهلبي شعر
كل المصائب قد تمر على الفتى . فتهون غير شماتة الاعداء .
سئل الحسن ايحسد المؤمن قال وما انساك بني يعقوب

ع

عليه السلام . مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة في كل شيء
الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس في
الزرب . كثر القاصدون لطلب العلم الى فضل فحسدوه ووضعوا
امرأة اوهمت بانه راودها فاستقل فضل عن قريته فيئس زرعهم
ثم دعوه الى القرية فقال لا اعود حتى تقروا بكذبكم ففعلوا اذ لا
حاجة لي في مساكنة من يكذب . انس رضي الله عنه رفعه الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب . عن النبي صلى الله عليه وسلم
استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
قيل من لم يمش سره تمشى سره . وقيل من اذاع سره اضاع نفسه
قيل شعر ولها سرائر في الضمير طويتها . نسي الضمير بانه في طيه
علي رضي الله عنه سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره
شعر اذا عاتبت من افشى حديثي . وسري عنده فانا الملوم
ابو جعفر الكاتب رحمه الله شعر اذا المرء افشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو احمق . اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر اضيق . وقيل في ضده شعر
والخل كالماء يبدي لي ضمائره . على الصفاء وتخفيها على الكدر
وقيل شعر رأيتك مثل الجوز يمنع مخه . صحيحا ويعطي خيره

حين يكسر وقيل شعر سرى عليك كاسار الزجاجة لا
يخفي علي العين منه الصفو والكدر عن النبي صلي الله عليه وسلم
الا اخبركم بشراركم من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه
قيل كثير المناق مر المذاق قيل في حاسد اذا راي في نعمة
بهت واذا راي عثرة شمت قيل لو كانت المشاجرة شجرا
لم يثمر الا ضجرا عن علي كرم الله وجهه كثرة الوفاق نفاق
وكثرة الخلاف شقاق في المثل السائر لولا الوئام لهلك
الانام قيل الخلاف غلاف الشر قيل ليس في الاختلاف
طمع في الائتلاف وفي صنعة قيل رب مخالفة دعت الي
مخالفة ومعاسرة تحمل علي معاشرة قيل استدم مودة اخيك
بترك الخلاف عليه ما لم تكن عليه منقصة او غضاضة
قيل باحياء الملاطفة تستمال القلوب العارفة يقال
حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في
الاعمار الشافعي رحمه الله شعر اني احيي عدوي عند رؤيته
لادفع الشر عني بالتحيات لما عفوت ولم احقد علي احد
ارحت نفسي من هم العداوات وخالط الناس واصبر

ما بقيت لهم اصم ابكم اعمي ذا تقيات يقال حسن الاعتذار
يميت الوغار ويسل الاوغان قيل راس الحكمة التودد
الي الناس قيل شعر بعيد رفيع الناس من كان عاقلا
وان لم يكن في قومه بحسيب وان حل ارضا عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب قيل عدو الرجل حمقه وصديقه
عقله والله اعلم

الروضة السابعة والعشرون في الصحة والنعمة وشكرها وكفرانها والتوكل والقناعة

معاوية بن قرة اشد الناس حسابا الصحيح الفارغ ابن عيينة
من تمام النعمة طول الحياة في الصحة والامن والسرور عايشة
رضي الله عنها لو رايت ليلة القدر ما سالت الله الا العفو
والعافية بزرجمهر ان كان شي فوق الحيوة فالصحة
وان كان شي مثل الحيوة فالغني وان كان شي فوق الموت
فالمرض وان كان شي مثل الموت فالفقر ابن السماك النعمة
من الله علي عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت موسي عليه السلام
يا رب دلني علي اخفي نعمة قال النفسان تدخل احدهما وهو
بارد ويخرج الاخر وهو حار ولولا هما لفسد عيشك
وهل تبلغ قيمة نفس منهما من جعل الحمد خاتمة للنعمة

جعل الله فاتحة للنعمة للمزيد • كان الصاحب يقول
استحسن قول البحتري • الشكر نسيم النعم • قيل من لم يشكر
الله على النعم فقد استدعى زوالها • علي رضي الله عنه
اذا وصل اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
وعنه رضي الله عنه اذا رايت ربك يتابع عليك نعمة
فاحذره • حكيم للشكر ثلث منازل ضمير القلب ونشر
اللسان ومكافاة اليد • اعرابي من كان مولى نعمتك
فكن عبد شكره عليها في الحكمة عند التراخي عن شكر النعم
يحل عظيم النقم • انشدت عايشة رضي الله عنها شعر
نجزيك او نثني عليك وان من • اثنى عليك بما فعلت كمن جزى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق القايل يا عايشة
ان الله اذا اجرى على رجل خيرا الرجل فلم يشكر فليس لله
بشاكر • قيل لذي الرمة لم خصصت بلال بن بردة
بمدحك قال لانه وطى مضجعي • واكرم مجلسي • واحسن
صلتي فحق لكثير معروفه عندي ان يستولي على شكري
يقال شكر الاله بطول الثناء • وشكر الولاة بصدق الولاء
وشكر النظير بحسن الجزاء • وشكر من دونك ببذل العطاء

شعر لاشكرنك معروفا هممت به • ان اهتمامك بالمعروف
معروف • ولا الومك ان لم يمضه قدر • فالشي بالقدر
المحتوم مصروف • سال المنصور بعض بطانة هشام عن
تدبيره في حروبه فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله فقال
المنصور عليك لعنة الله تطا بساطي وتدعو لعدوي
فقام الرجل وهو يقول والله ان نعمة عدوك لقلادة في
عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع يا شيخ فاني
اشهد انك نتيجة حرة وثمرة شريف ودعا له بمال فقال لولا
افتراض طاعتك ما قبلت بعده لاحد نعمة • فقال المنصور
لكميت لقومك فخرا كن اول داخل علي واخر خارج من عندي
شعر ان الذي هو كالقرطاس والقلم • اخو اللسانين
ذو وجهين في الكلم • سود محياه كالقرطاس منتقما •
واضرب مقلده بالسيف كالقلم • جلس المعتصم في خلافته
وجعل ابرهيم ابن المهدي يقلب خاتما في يده فقال العباس
ابن المامون ما هذا الخاتم قال الخاتم رهنته في ايام ابيك
فما فككته الا في ايام امير المومنين قال العباس لان لم
تشكر ابي على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر

ترجمة القاضي ناصر الدين اردبيلي رحمه الله
هركه باشد چو كاغذ و چو قلم
دو زبان و دو رو و تباه سخن
هيچ كاغذ سياه كن رويش
چون قلم كردنش بتيغ بزن

امير المومنين علي فك خاتمك فالحمد • علي رضي الله عنه
اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه علي معاصيه
شعر فلو ان لي في كل منبت شعرة • لسانا يطيل الشكر فيه
لقصرا • قيل اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكرك • يقال
النعم محتاجة الي الاكفا كما تحتاج اليها الكرايم من النساء •
واهل البطر ليس من اكفا النعم كما ان الارذال ليسوا
اكفا عقايل الحرم • يقال اللييم كالنار اكرامها اضرامها
وكالخمر حبيبها سليبها • وتبيعها صريعها • الحسن اذا
استوي يوماك فانت ناقص • قيل كيف ذاك قال ان
الله زادك في يومك هذا نعما فعليك ان تزداد فيه
شكرا • داود عليه السلام الهي كيف اشكر لك وانا لا اطيق
الشكر الا بنعمة منك فاوحي اليه يا داود الست تعلم ان
الذي بك من النعم مني قال بلي يا رب قال فاني اقتصر علي
ذلك منك شكرا • عن النبي صلي الله عليه وسلم القناعة
مال لا ينفد • قيل لابي حازم ما مالك قال خلتان
لا اخشي معهما الفقر الثقة بالله • واليأس مما في ايدي الناس
ابو عبيد سمعت الشافعي رحمه الله يقول لمحمد بن الحسن

ابو عبيد قاسم بن سلام بتشديد اللام كان ابو عبيد ...

وقد دفع اليه خمسين دينارا لا تحتشم فقال محمد لو كنت
عندي ممن احتشمه ما قبلت برك • اهدي عصام الي
حاتم شيئا فقبله فقيل لم قبلت قال وجدت في اخذي
ذلي وعزه وفي ردي عكسه فاخترت ذلي وعزه • الثوري
ما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل له • وعند رحمه الله
لم يفقه عندنا من لم يعد البلا نعمة والرخا مصيبة •
من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالمنا • رويم البغدادي
الصبر ترك الشكوي • والرضي استلذاذ البلوي • صلي
معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل قال له من اين تاكل
قال اصبر لي حتي اعيد ما صليت خلفك قال ولم قال
لان من شك في رزقه شك في خالقه • ان نباشا تاب علي
يدي ابي يزيد البسطامي رحمه الله فساله ابو يزيد عن حاله
فقال نبشت عن الف فلم ار وجوههم الي القبلة الا
رجلين فقال ابو يزيد مساكين اوليك تهمة الرزق
حولت وجوههم عن القبلة • عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
شعر اتطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من
خوف العواقب امنا • وترضي بصراف وان كان كافرا •

ضيمنا ولا ترضي بربك ضامنا. قيل لرابعة العدوية رحمها الله قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا محمد بن ادريس الاندلسي **شعر** مثل الرزق الذي تطلبه. مثل الظل الذي يمشي معك. انت لا تدركه متبعا. واذا وليت عنه تبعك. بعضهم رايت الحسين بن منصور ينشد وهو فوق الخشبة **شعر** طلبت المستقر بكل ارض. فلم ار لي بارض مستقرا. اطعت مطامعي واستعبدتني. ولو اني قنعت لكنت حرا. وقيل **شعر** ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن على الهموم فعند الله رزق غد. والله اعلم.

الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة

اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر هدية فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل من الناس قال يا عمر انما ذاك ما كان على ظهر مسئلة فاما اذا كان من غير مسئلة فانما هو رزق ساقه الله اليك. قالت ام الحكيم رضي الله عنها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتكره رد اللطف قال ما اقبحه لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت. وقالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بعوامل الصدر. الجاحظ التهادي سنة متقبلة ومكرمة متقبلة. عايشة رضي الله عنها اللطفة عطفة تزرع في القلوب المحبة. عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا. وعنه عليه الصلوة والسلام الهدية رزق من الله تعالى فمن اهدي اليه شي فليقبله. النبي صلى الله عليه وسلم الهدية تجلب السمع والبصر والقلب. قال ذو الرياستين لابو في المحذور مثل الهدية **شعر** اذا دخل الهدية دار قوم. تطايرت العداوة من كوتها. جاء عافية القاضي الى المهدي فاستعفا من القضا فقال له ما السبب قال تقدم الي خصمان منذ شهرين ولم احكم بينهما رجاء ان يصطلحا فوقف احدهما على اني احب الرطب وجمع رطبا لم يوجد مثله ورشا بوابي على ان يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدي انكرت وطرد

وزددت الطبق فلما تقدم اليوم مع خصمه فما تساويا
في قلبي ولا عيني يا امير المومنين هذا حالي ولم اقبل فكيف
لو قبلت وقد فسد الناس اني اخاف ان اهلك فاقلني
اقالك الله فاقاله قيل **شعر** ما من شفيع وان تمت
شفاعته • يوما بانجح في الحاجات من طبق • اذا تلثم
بالمنديل منطلقا • لم تخش صولة بواب ولا غلق •
ابن عباس رضي الله عنهما ما اهدي المسلم لاخيه هدية
افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدي او يرد بها عنه
ردي كان ابراهيم بن ادهم اذا اهدي اليه شي لم
يرده وكافاه بمثليه فاذا لم يجد الا ثوبه خلعه • اهدي
مالك الى الليث صينية فيها تمر فاعادها مملوة ذهبا
سال ابن المبارك مرة سايل فاعطاه درهما فقال بعض اصحابه
ان هولاء ياكلون في غدايهم الشوا والفالوذج فقال
والله ما ظننت انه ياكل الا البقل والخبز وقال يا غلام
رده واعطه عشرة دراهم وكان سفرة ابن المبارك يحمل
على بعير وحدها وفيها من انواع الماكل وهو صايم الدهر
وكان يربو كسبه في التجارة كل سنة على ماية الف فيفرقها

في

في العلما والعباد وربما انفق من راس المال واذا اقام ببغداد
يتصدق كل يوم بدينار عبد الملك بن مروان ثلثة اشيا
تدل على مقدار عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل
كاتبه • والرسول يدل على مقدار عقل مرسله • والهدية تدل
على مقدار عقل مهديها • كتب ابرهيم بن اسمعيل الى المامون
يوم النيروز وجهت الى امير المومنين جام فضة مذهبة
فيها سبع تفاحات من مسك وعنبر وسك وصندل
وكافور وزعفران وعود ونماء الك لامير المومنين
باجتماعها وفيوح رايحتها ان يملك الاقاليم السبعة
وان يفوح عدله وحسن سيرته في رعيته كفوحها
انشا الله تعالى • قيل اذا سرك ان يثبت لك الصديق
فليكن لك عليه الفضل • قالت امراة يحيى بن طلحة له اما ترى
اصحابك اذا ايسرت لزموك • واذا اعسرت تركوك
فقال هذا من كرمهم ياتوننا في حالة القدرة على الاحسان
ويتركوننا في حالة الضعف • محمد بن علي رضي الله عنه
ايدخل احدكم يده في كم اخيه فياخذ حاجته فقيل لا
فقال فلستم اذا باخوان • اكثم احق من يشركك في النعمة

المسك بالصدر نوع من الطيب

الفقيه ابو جعفر الهندوانی كان الصفار في طبقة الكرخي تفقه عليه

شركاوك في النعمة قيل شعر ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن عن النبي صلي الله عليه وسلم
من اهدي اليه هدية فعنده قوم فهم شركاوه قال
بعض الخبر علي ظاهره وحمل البعض علي الاستحباب روي
انه اهدي الي ابي يوسف القاضي فروي البعض هذا الحديث
فقال هذا في الفواكه ونحوها وذكر الفقيه ابو جعفر
عن ابي القاسم انه اهدي اليه فذكر هذا الحديث قال معني
الحديث انهم شركاوه في السرور وقال البعض هذا في مثل
اصحاب الصفه واهل الخانقاه اهدي الي بعض العارفين
وكان عنده رجل فقال الرجل الهدايا تشترك فقال العارف
لبهانتها خوشترك فاعطي كله للرجل ولم يقبل منه شيأ
الحسن كان القاضي في بني اسرائيل اذا اختصم اليه خصمان
رفع احدهما الرشوة في كمه فاراها اياه فلا يسمع الا قوله
فانزل الله سماعون للكذب اكالون للسحت وعنه اذا
دخلت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة قيل وان سدت
الكوة قال يخرج من حيث يدخل ملك الموت في النوابغ
البراطيل تنصر الاباطيل البستي الرشوة رشاء الحاجات

الاباطيل الباطل ضد الحق والجمع اباطيل
علي غير قياس كانهم جمعوا ابطيلا
كالبراطيل جمع برطيل
بكسر الباء والله سبحانه
وتعالي اعلم بالصواب

والله تعالي اعلم بالصواب

الروضة التاسعة والعشرون في الطعام والولائم والضيافة وذكر الاكل والشبع والجوع واللذة والالم وما يتصل بها

حذيفة رضي الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام من قل طعمه صح
بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه وعنه عليه الصلاة والسلام
لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع
اذا كثر عليه الما لقمان من احتمي من الاغذية استغني عن الادوية
قيل كل قليلا تعش طويلا ابن سينا رحمة الله عليه شعر
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين
وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد علي اللقمتين او الثلاث
عيسي عليه السلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر
النوم ومن اكثر النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين
ابو سليمان الداراني لكل شي صدا وصدا نور القلب الشبع كان سليمان
بن داود عليه السلام ياكل خبز الشعير ويطعم الناس الحوارى عن النبي
صلي الله عليه وسلم ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه
عمرو بن عبيد ما رايت الحسن ضاحكا الا مرة قال رجل من جلسائه

مَا اداني طعام قط فقال له اخر لوكان في معدتك حجارة لطحنتها. قيل خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام. قيل ليوسف عليه السلام مالك لا تشبع وفي يدك خزاين الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجايعين. دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو ياكل بملعقة فقال حدثني جدك ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم جعلنا لهم ايدي ياكلون بها فكسر الملعقة. الاصمعي قال اكل اعرابي بخمس اصابع فقيل له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلث غضبت بقية الاصابع. وقيل لآخر لم تاكل بخمس قال لما افعل ليست بزايدة منها. عن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله اكرمه وجعله بركات السموات والارض. كان بن سيرين اذا دعي الى وليمة قال يا جاريتي هاتي قدحا من سويق فاني اكره ان احمل حدة جوعي على طعام الناس. كان عمر يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى تاخذ من حلمك يعني التغدي. يقال الندامة اربعة ندامة يوم وهي ان يخرج الرجل من منزله قبل ان يتغدى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقته. وندامة عمر وهو ان يتزوج امراة غير موافقة. وندامة الابد فهو

الاكل بالضم الطعام الذي يوكل

ان يترك امر الله تعالى. علي رضي الله عنه من اراد البقا فليباكر الغدا وليخفف الردا. وليقل غشيان النسا. قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين. عايشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله من هذه البرة السمراء حتى فارق الدنيا. عن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء. في الحديث من داوم على اللحم اربعين يوما قسي قلبه ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه. قيل اللحم ينبت اللحم والشحم والشحم لا ينبت الشحم ولا اللحم. قالوا اذا القي اللحم في العسل واخرج بعد شهر وجد طريا لم يتغير. قيل للصوفي ما تقول في الفالوذج قال لا احكم على غايب. دعي مزبد الى طعام فقال انا صايم فلما قدم الفالوذج زحف نفسه فقال انا على صوم يوم افقد من ترك هذا. حماد بن سلمة دخلت على اياس بن معاوية وهو ياكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل. ابو يوسف كنت اتعلم عند ابي حنيفة وجاءت امي وقالت هذا صبي يتيم اطعمه من مغزلي اتركه يكسب دانقا فقال ابو حنيفة يتعلم هذا لاكل الفالوذج بدهن الفستق. وقدم الى هرون يوما فالوذج بدهن الفستق فضحكت فقال لم

والتوسع في الاطعمة ولاخلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض

تضحك فاخبرت ما وقع قال رحمه الله ينظر بعين عقله ما لا
ينظر بعين راسه • الحسن كان على مائدة ومعه مالك بن
دينار فاتي بالفالوذج فامتنع مالك عن اكله فقال الحسن
كل فان نعمة الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا • عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه اكل الرطب ببطيخ • عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه ياكل البطيخ بالسكر • عن الحسن البصري
لعاب البر بلباب النحل بخالص السمن ما عابه مسلم • ابن
عباس رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الشراب
افضل قال الحلو البارد قالوا اراد العسل • ويقال الجود
الاعسال الذي اذا قطرت منه قطرة على وجه الارض استدارت
كما يستدير الزيبق • سئل فيلسوف عما يزيد في العمر فقال من
ادام اكل العسل ودهن جسمه زاد الله في عمره • بعضهم من
اطعم ولم يتمر فكانما صلى العشاء ولم يوتر • المامون اربعة
من الثمار لاربعة من الاعضاء التفاح للقلب • والسفرجل للمعدة
والتين للطحال • والبطيخ للمثانة • بزرجمهر في البطيخ عشر
خصال هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام مقنع وخبيص
مهيا ودوا للمثانة • وحرض للغمر والزهومة • ومذهب

للرائحة النورة عند الاستحمام • وكون لمن عسر عليه ما يشرب فيه
وهاضوم الثقيل من الطعام • ابو نواس مائدة بلا بقل
كشيخ بلا عقل • ومجلس بلا ريحان كشجرة بلا اغصان • اكل
اعرابي في شهر رمضان فقيل ما هذا قال سمعت الله يقول
كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وانا خفت ان اموت قبل
الافطار فاكون عاصيا • رمد عين صهيب فاكل التمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكل وبك رمد فقال اكل
بالجانب السليم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل شعر ثلث هن في البطيخ فخر • وفي الانسان نقصان
وذله • خشونة جلده والثقل فيه • وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته ارباً تراه • كبدر قطعت منه الاهلة • قيل
في حق بعض المدغلين شعر كبطيخ البستان ظاهر جلدها
صحيحا ويبدو دواهيها حين تفلق • علي رضي الله عنه كلوا
العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا • روي عنه اذا
طبختم فاكثروا القرع فانه يسكن القلب الحزين • ابو هريرة
رضي الله عنه ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق

الدنيا. عمر رضي الله عنه ما اجتمع عند رسول الله صلى
عليه وسلم اداما ن الا اكل احدهما وتصدق بالآخر
عايشة رضي الله عنها ما كان يجتمع لونان في لقمة في فم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لحما لم يكن خبزا.
وان كان خبزا لم يكن لحما. وعن عايشة ايضا رضي الله عنها
ما شبع آل محمد من خبز بر حتى قبضه الله. عن النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلي
بدا لا دواء له. لقمان يا بني لا تاكل شبعا فانك ان تنبذه
للكلاب كان خيرا لك من ان تاكله. ابن عمر رضي الله عنهما
رفعه اذا رايتم اهل الجوع والتفكر فادنوا منهم فان الحكمة
تجري على السنتهم. سمرة بن جندب رفعه من تعود كثرة
الطعام والشراب قسي قلبه. العرب اقلل طعاما تحمد مناما
قيل لحكيم اي الطعام اطيب قال الجوع يقال نعم الادام الجوع
قيل لمدني لم تتسحر الليلة قال اليأس من فطور القابلة
قيل من ضبط بطنه ضبط الاخلاق الصالحة كلها
قيل لسمرة بن جندب ان ابنك اكل طعاما كاد يقتله
قال لو مات ما صليت عليه. انس رضي الله عنه رفعه

ان من السرف ان تاكل كلما اشتهيت. عايشة رضي الله
عنها اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشتري غلاما
فالقى بين يديه تمرا فاكل فاكثر فقال عليه الصلاة والسلام
ان كثرة الاكل شوم. المدايني كانت العرب لا يعرفون
الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان زمن
معاوية فاتخذ الالوان وتنوق فيها وما شبع مع
كثرة الوانه حتى مات لدعاء رسول الله قال علي رضي الله عنه
لرجل من بني تغلب اثرتم معاوية على علي فقال لا والله لكنا
اثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والقسب الاسود. قيل
اول من صنع المضيرة معاوية وكان ابو هريرة يستطيبها
وياكلها عنده في ايام صفين ويصلي خلف علي فسمي شيخ
المضيرة. اردشير احذروا صولة الكريم اذا جاع.
وصولة اللئيم اذا شبع. كان الحسن يكره ذكر الموت
على الطعام. عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من سقط
المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده وولد ولده من
الحمق. سئل يوسف بن اسباط عن السمن والعسل فقال لا باس
اذا كان ثمنهما حلالا. قدم الى عبادة رغيف يابس فقال

ابو محمد يوسف بن اسباط الشيباني رحمه الله

المخزومية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

هذا نسج في ايام بني امية ولكن محو طرازه • عن النبي عليه الصلوة
والسلام الاكل في السوق دناءة • ام سلمة رفعته لا تشموا
الطعام كما تشمه السباع • الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر
النساء والطعام فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا
لبطنه وفرجه وان من المروة ان يترك الرجل الطعام
وهو يشتهيه • عن النبي عليه الصلوة والسلام اذا حضر
العشاء والعشاء فابدوا بالعشاء • عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله
من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة
خمسماية عام • انس رفعه من لقم اخاه لقمة حلوة صرف
الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة قالوا الاكل ثلثة
مع الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط • ومع
ابناء الدنيا بالادب • قال يزيد بن ابي زياد ما دخلت على
عبد الرحمن بن ابي ليلى الا حدثنا حديثا حسنا واطعمنا
طعاما حسنا • وعن كعب بن مالك رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلعق اصابعه الثلث بعد الطعام
ولا باس بان يدخل الرجل بيت صديقه وياكل وهو غائب

الايثار اختيار الغير على نفسه

وعن

وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بريرة فاكل
طعامها وهي غايبة • عن محمد بن واسع واصحابه انهم
كانوا يدخلون منزل الحسين فياكلون ما يجدون بغير
اذن • وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخان
منزل ابي الهيثم بن التيهان • وابو ايوب الانصاري لذلك
كان الشافعي رحمه الله نازلا بالزعفران ببغداد وكان
يرقم كل يوم في رقعة ما يطبخ من الالوان ويدفعها الى
الجارية فاخذها الشافعي والحق لونا اخر فعرف ذلك
المضيف فاعتق الجارية سرورا بذلك • وعنه عليه
الصلوة والسلام من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه • تمام الضيافة الطلق • وطيب الحديث • قيل
اكرام الضيف تلقيه بطلاقة الوجه • وتعجيل قراه
والقيام بنفسه في خدمته • وقد جاء في الروايات ان
الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام اكرم اضيافك
فاعد لكل منهم شاة مشوية فاوحى اليه اكرم فجعله ثورا
فاوحى اليه اكرم فجعله جملا فاوحى اليه اكرم فتحير
وعلم ان اكرام الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم

لذلك اي للاكل

الطلق كشاده روي

القراة الضيافة

بنفسه فاوحى اليه الان اكرمت الضيف • نزل الشافعي
بمالك فصب بنفسه الما على يديه فقال لابد عك •
ما رايت مني فخدمة الضيف فرض • جعفر بن محمد
احب اخواني الي اكثرهم اكلا واعظمهم لقمة واثقلهم
علي من يحوجني الي تعاهده في الاكل • وعنه يتبين محبة
الرجل لاخيه بجودة اكله في منزله • علي رضي الله عنه
لان اجمع قومي على صاع من طعام احب الي من ان اعتق
رقبة • علي رضي الله عنه اذا طرقك اخوانك فلا تدخر
عنهم ما في المنزل ولا تتكلف ما ورا الباب • قيل اذا
طرقت فاحضر • واذا دعيت فلا تحتذر • العرب تمام
الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث
عند المواكلة • اعرابي مما يزيد في طيب الطعام مواكلة
الكريم الودود • كان سنة السلف ان يقدم جملة
الالوان دفعة لياكل كلما يشتهي • حكيم اذا كان خبزك
جيدا وماؤك باردا وخلك حامضا فلا مزيد • قيل
الكريم لا يخطر بهايم ما يخطر • يقال احضر على خوانه
ما حضر من اخوانه • عن يونس النبي عليه السلام ان

اخوانه زاروه فقدم اليهم كسرا وجنى لهم بقلا فقال
لهم كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم • وعن
انس وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انهم
كانوا يقدمون الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون لا ندري
ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي
يحتقر ما عنده ان يقدمه • في الحديث ترك الغدا مسقمة
وترك العشا مهرمة • قيل لعامر بن قيس ما تقول في الانسان
قال وما اقول فيمن اذا جاع فزع واذا شبع طغى • حبس
ذا النون فلم ياكل اياما فبعثت اليه اخت له في الله طعاما
على يد السجان فلم ياكل وقال هو حلال ولكن جاني على
طبق ظالم واشار الى يد السجان • سئل فضيل عن ترك
الطيبات من الحواري واللحم والخبيص للزهد فقال وما
اكل الخبيص ليتك تاكل وتتقي ان الله لا يكره ان تاكل
الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك لوالديك وصلتك
للرحم كيف عطفك على الجار كيف رحمتك للمسلمين
كيف كظمك للغيظ كيف عفوك عمن ظلمك كيف احسانك
الى من اساءك كيف صبرك واحتمالك للاذى انت الى احكام

هذا احوج منك الي ترك الخبيص • ام سلمة رفعته
انهسوا اللحم فانه اهنا وامرا وابرا • الحارث بن كلده اذا
تغدي احدكم فلينم علي غدايه • واذا تعشي فليخط اربعين
خطوة • لقمان لابنه كل اطيب الطعام ونم علي اوطا
الفراش اراد اكثر الصيام • واطل القيام • حتي تستطيب
الطعام • وتستمهد الفراش • عن النبي عليه الصلوة والسلام
شر الطعام طعام الوليمة يدعي اليه الاغنياء دون
الفقراء • عوتب رجل علي ترك اجابة الدعوة قال ان الذي
قبلكم كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وانتم انما تدعون
للمكافاة والمباهات • شقيق ما بقيت وليمة ولا ماتم
علي السنة ولقد ندمت علي الاجابة غير مرة ولم اندم
علي ترك الاجابة مرة • يقال المتزهد اذا اضاف انسانا
حدثه بسخا ابرهيم عليه السلام واذا اضافه انسان حدثه
بزهد عيسي عليه السلام وقناعته • ثلثة تضني •
سراج لا يضيء • ورسول بطي • ومايدة ينتظر لها من يجي
قيل خير الغدا بواكره • وخير العشا بواصره • وصف
لشابور رجل لقضا القضاة فاستنقد منه فدعاه

الي الطعام فاخذ دجاجة فنصفها ووضع نصفها بين
يديه فاتي عليه قبل فراغ الملك فصرفه الي بلده وقال
ان سلفنا كانوا يقولون من شره الي طعام الملوك كان
الي اموال الرعايا والسوقة اشره • الجاحظ اذا وضع الملك
بين يديك شيا علي مايدة فلعله ان لم يقصد كرامتك
وايناسك ان يكون اراد يعرف صبر نفسك فيحسبك
ان تضع يدك عليه وتفتش منه شيا وانما يحسن
التبسط مع الصديق والعشيرة فاما الملوك فيرتفعون
عن هذه الطبقة ومن حق الملك ان لا يحدث علي طعامه
بجد ولا هزل • وان حدث فمن حقه ان يصغي لحديثه
والبصر خاشع ولا يعارض • دعا ملك رجلا الي مايدته
فقال انا سوقي لا احسن مواكلة الملوك فقال يكن اظفارك
مقلومة وطرف كمك نظيفا وصغر اللقمة ولا تدسم الملح
والخل وكل مع من شيت • وكانت ملوك الساسان اذا
قدمت موايدهم زمزموا ولم ينطقوا بنطق حرف حتي ترفع
فان اضطروا الي الكلام اشاروا اشارة • وضع معاوية بين
يدي حسن بن علي رضي الله عنهم دجاجة ففكها فقال له

من شره اي حرصه
خشع فروتني كرده

هل بينك وبين امها عداوة فقال الحسن هل بينك وبين
امها قرابة • اكل عذري مع معاوية فراي ثريدة كثيرة السمن
فخرها بين يديه فقال الخرقتها لتغرق اهلها فقال فسقناه
الي بلد ميت • راي مجوني زنجيا ياكل خبز حواري فقال يا قوم
انظروا الي الليل كيف ياكل النهار • كان ابو هريرة رضي الله عنه
اللهم ارزقنا ضرسا طحونا • ومعدة هضوما • ودبرا نثورا
قيل شعر اذا قل خبز البيت ضاق باهله • وان كان بيتا
واسع الطول والعرض • ويتسع البيت الصغير لاهله •
اذا كان فيه الخبز بعضا علي بعض • وقيل شعر خلق الله
للحروب رجالا • وخلقنا لقصعة وثريد • وقيل شعر
اذا صوت العصفور طار فواده • وليث حديد الناب عند الثرايد
صوفي من جلس علي المائدة فاكثر كلامه غش بطنه • وقيل
لحكيم اي الاوقات احمد للاكل فقال اما عن قدرة فاذا
اشتهي واما من لم يقدر فاذا وجد • قعد طبيب علي مائدة
خليفة فطلب الجبن اليابس وقال انه يمري الطعام ويلذ
الشراب وينقي الدماغ فقالوا ليس بحاضر قال دعوه فانه
يفسد الاسنان ويورث النسيان ويثقل اللسان

قال

قال الخليفة باي الكلامين اعمل قال بالاول اذا وجد وبالثاني
اذا فقد • اكل السلطان محمود مع بعض ندمائه باذنجانا
وهو جايع وقال الطعام طيب فافرط النديم في مدحه
ثم شبع السلطان وقال مضر فبالغ النديم في عد مضاره
فقال مدحته الي الآن فقال انا نديمك لا نديمه اتكلم بما
يطيب لك • حث رجل رجلا علي الاكل من طعامه فقال
عليك تقريب الطعام وعلينا تاديب الاجسام • قعد صبي
مع قوم علي طعام فاخذ يبكي فقال ما يبكيك قال حار
قالوا فاصبر حتي يبرد قال انتم لا تصبرون • قيل لطفيلي
لم انت حايل اللون قال للفترة بين القصعتين مخافة
ان يكون قد فني الطعام • قال طفيلي ليس شي اضر علي
الضيف من ان يكون رب البيت شبعان • قيل لطفيلي
فيم لذتك قال في مائدة منصوبة ونفقة غير محسوبة
عند رجل لا يضيق صدره من البلع ولا يحبس نفسه من
الجوع • قصد جماعة من الطفيليين وليمة فقال رئيسهم
اللهم لا تجعل البواب لكانا في الصدور دفاعا في الظهور
طراحا للانس • هب لنا رحمته ورافته وبشره وسهل

علينا اذنه فلما دخلوا تلقاهم المضيف فقال الرئيس غرة
مباركة موصولة بها الخصب معدوم معها الجذب فلما
جلسوا على الخوان فقال جعلك الله كعصى موسى وخوان
ابرهيم ومايدة عيسى في البركة ثم قال لاصحابه افتحوا افواههم
واقيموا اعناقكم وابسطوا الاكف واجيدوا اللف •
ولا تمضغوا مضغ المتعللين الشباع المتخمين واذكروا
سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم الله • قيل
لطفيلي ما معنى قوله تعالى واسئل القرية قال ان اذا هكذا
القرية تقول الكل ناسفرة فلان تريد ما في السفرة • قيل لطفيلي
من اشعر الناس قال عبد الله بن المعتز لانه قال شعر ولم ار
ديباجا ولم ار سندسا • باحسن في دار الكرام من الخبز •
رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام
الواجب اولا غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر
لعلمك بالحزم • اتى طفيلي باب قوم فحجبوه فاحتال حتى
دخل وهو يقول شعر نزوركم لانكافيكم بجفوتكم
ان المحب اذا لم يستزر زارا • يقرب الشوق دارا وهي نازحة
من عالج الشوق لم يستبعد الدارا • في وصف الطفيلي

شعر اراك الدهر تطرق كل دار • كامر الله تحدث كل
ليلة • يقال فلان يحاكي حوت يونس في جودة الالتقام
وثعبان موسى في سرعة الالتهام • جا الطفيليون الى وليمة
وسد الباب وعلوا على الجدار فرهم صاحب الوليمة
وقال انظرون الى حرمنا وبناتنا قالوا لقد علمت ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد • بنان الطفيلي
حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوزينة
فاخذ بواحد واعطى لي قلت ان الهكم لواحد واعطى ثانيا
وقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين • وثالثا فعززنا بثالث •
ورابعا فخذ اربعة من الطير • وخامسا ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم • وسادسا خلق السموات والارض في
ستة ايام • وفي السابع وبنينا فوقكم سبعا شدادا • وفي
الثامن ثمانية ايام حسوما • وفي التاسع وكان في المدينة
تسعة رهط • وفي العاشر تلك عشرة كاملة • وفي الحادي عشر
اني رايت احد عشر كوكبا • وفي الثاني عشر ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله • ثم وضع الطبق
بين يدي وقال اني اخاف ان تفر وارسلناه الى مائة الف

صالح ابن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة اصله من البصرة

اويزيدون وانشد ابو عمرو **شعر** ان اباعمرة شرجار
يجري في ظلم الصحاري جر الذياب جيفة الحمار هو
الجوع • قيل لاعرابي تعرف اباعمرة فقال كيف لا اعرفه
وهو متربع في كبدي • اتخذ بنو حنيفة الهامن حيس
فعبدوه سنين ثم اصابهم مجاعة فاكلوه • دعي يحيى ابن اكثم
عدو له فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا عليها حتى
كان احدهم يتقدم فياخذ اللقمة ثم يتاخر حتى يتقدم
الاخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم قالوا كنا في صلوة الخوف
سئل عن بعض الظرفا عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء
باردا الا الما • بني بدوي على اهله ولم يولم فاجتمع فتيان
الحي يطوفون بخبايه وهم يقولون **شعر** اولم ولم بيربوع
او بقراد مجذوع • قتلتنا من الجوع • سال رجل يزيد بن
هرون عن اكل المدر قال حرام قال الله تعالى كلوا مما في
الارض ولم يقل كلوا الارض • قيل لشيخ ما احسن اكلك
قال عملي منذ ستين سنة • راي المغيرة على مائدة رجلا
ينهش ويتعرق فقال يا غلام ناوله سكينا فقال لكل
امرء في راسه • قيل لسعد القرقرة وهو مضحك نعمان

بن المنذر ما رايتك الا وكنت تزيد شحما وتقطر دما فقال
لاني اخذ ولا اعطي ولا اهتم متى اخطى فانا الدهر ضاحك
مسرور • القرقرة القهقهة وهو معدود في الاكلة
قالوا كل طعام اعيد عليه التسخين فهو فاسد • وكل غذاء
خرج من تحت السبال فبارد • شرب اعرابي نبيذا عند
الموصلي فقال **شعر** شربنا شرابا طيبا عند طيب
كذاك شراب الطيبين يطيب • قيل لبعض العرب
ما امتع لذات الدنيا قال ممازحة الحبيب بلا رقيب
قيل **شعر** طوبى لمن عاش عشر يوم • له حبيب بلا رقيب
قيل لسقراط اي الاشياء الذ فقال استفادة الادب واستماع
اخبار مالم نسمع • افلاطون اذا اردت ان تدوم لك اللذة
فلا تستوف الملتذ به بل دع فيه فضله • قيل **شعر**
مافات مضى وماسياتيك فاين قم فاغتنم اللذة بين
العدمين • بعضهم **شعر** اسكن الى سكن تلذ به
ذهب الزمان وانت منفرد • افلاطون ما المت نفسي الا
من ثلث • من غني افتقر • وعزيز ذل • وحكيم تلاعب
به الجهال • والله تعالى اعلم بالصواب • ٧٥

الروضة الثلثون في ذكر النسآء والتزويج واخلاق النسآء والخطبة وذكر الغلمان واللواطة والاماء والجماع والذكر والفرج وما ناسب ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان امراة من نسآء الجنة اشرفت الى الارض لملات الارض ريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر. عبد الله رضي الله عنه رفعه يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤسهم فاذا هي حورآء ضحكت في وجه زوجها. عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم النسآء بركة ايسرهن مؤنة. قيل ثلثة تفرح القلب وتجم العقل والفؤاد. الزوجة الجميلة. والكفاف من الرزق. والاخ المونس. ابو القاسم الحكيم من لم تكن عنده زوجة جميلة فليس عنده مروة ومن لم يكن عنده اولاد فليس له فخر من الدنيا. ومن لم يكن عنده هذان فليس له غم. مغيرة بن شعبة رضي الله عنه صاحب المراة الواحدة ان حاضت حاض. وان مرضت مرض. وصاحب الاثنين بين جمرتين ايتهما ادنى احرقته. وصاحب الثلث في رستاق كل ليلة في قرية

وصاحب الاربع عروس في كل ليلة. مغيرة بن شعبة احصنت ماية امراة. الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج خمسا وتسعين امراة. محمد بن علي رضي الله عنهما اللهم ارزقني امراة تسرني اذا نظرت. وتطيعني اذا امرت. وتحفظني اذا غبت. عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم النسآء احسنهن وجوها وارخصهن مهورا. علي رضي الله عنه من سعادة الرجل خمسة. ان تكون زوجته موافقة. واولاده ابرارا واخوانه تقيا وجيرانه صالحين. ورزقه في بلده. وعنه صلى الله عليه وسلم انما النسآء لعب فمن اتخذ لعبة فليستحسنها. قيل المراة سطر الرجل وقرة عينه وحسن الصورة اول نعمة تلقاك. قيل لرجل اي النسآء اشهى قال التي تخرج من عندها كارها فترجع اليها والها. بعض العرب قال لبنيه صفوا ما تشتهون من النسآء قال الكبير يعجبني الاطراف والاعطاف والارداف. وقال الاصغر يعجبني الثغور والشعور والنحور قال في ضدك بعضهم اياك والجمال فانه مطمع للرجال ثم انشد شعر لا تطلب الحسن يوما ان افته. الا ان طوال الدهر مطلوبا

ابن اسد المحاسبي البصري الزاهد المشهور احد الرجال ممن اجتمع له علم الظاهر

وما نصادف يوما ولو وجدنا بين اللدى الا كان منفق با
لحارث المحاسبي فقدنا ثلثة مع ثلثة حسن الوجه مع الصيانة
وحسن القول مع الامانة وحسن الاخا مع الوفا قيل
اياك والجمال الفايق فانه مرعى قيل شعر ولن تصادف
مرعى مونقا ابدا الا وجدت به اثار ماكول يقال
المشرب العذب مزدحم ربيع بن زياد من اراد النجابة
فعليه بالطوال ومن اراد اللذاذة فعليه بالقصار فانهن
لذيذات النكاح الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها
على الموافقة فعلى مهرها بعض الاطبا لا تاكل ولا تركب
ولا تنكح الاقتيا قيل مجامعة العجوز يخاف منه موت
الفجاة ابو الاسود قال لابنته اياك والغيرة فانها مفتاح
الطلاق وامسكي عليك فضل النكاح وفضل الكلام وكوني
كما قيل شعر خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي
في سورتي حين اغضب قالت امراة لبنتها كوني لزوجك
امة يكن لك عبدا واحفظي عني عشر خصال الاولى حسن
المصاحبة ففيها اخذ القلب والثانية جمال المعاشرة
بالسمع والطاعة ففيها رضا الرب والثالثة التفقد

لموضع

لموضع عينه فلا يقع عينه منك على قبيح الرابعة التعاهد
لموضع انفه فلا يجد انفه منك خبيث ريح الخامسة
الحفظ لماله بحسن التدبير السادسة رعاية حشمه مع
التدبير السابعة التعاهد لوقت طعامه فحرارة
الجوع ملهبة الثامنة السكوت عند منامه فتنغيص
النوم مغضبة التاسعة عدم افشا سره والعاشرة
عدم عصيانه في امره فان افشيت سره لم تامني غدره
وان عصيت امره اوغرت صدره الحسين بن علي رضي الله
عنهما اذا خلوتم بالنسا فداعبوهن ولا تكونوا كالفحل
الذي يعلو بغتة قاضي خان لا باس للرجل ان يمس فرج
زوجته لكي تتحرك ابو يوسف سالت ابا حنيفة عن هذا
فقال لا باس به وارجوا ان يعظم اجره قال رجل لامراته
ما خلق احب الي منك فقالت وما خلق ابغض الي منك
فقال الحمد لله الذي اولاني ما احببت وابلاك بما
كرهت قيل لا تسمعوهن الغنا فانه داعية للزنا
عمر رضي الله عنه جنبوهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف
قيل لاعرابي ما خلفت لاهلك قال الحافظين قيل وما هما

قال اعتزلهن فلا يبرحن واجمعهن فلا يمرجن • بعض
السلف تزوج امراة فاجرة ثم قال لها الثياب على مرادي
والخروج على مرادك او بالعكس فاختارت الخروج فاشترى
ثيابا ادنية فقالت المراة بارك الله عليك نجيتني من الفجور
فتابت على يده • يقال ان المراة مثل الحمامة اذا نبت لها
جناح طارت • كذلك الرجل اذا زين امراته بالثياب الفاخرة
فلا تجلس في البيت • في النوابغ النسا مي عرفن قلبك بالغرام
الصعق انفك بالرغام • قيل للاسكندر انبسط ملكك
اكثر من النسا ليكثر ولدك فقال لا يحسن بمن غلب الرجال ان
يغلبه النسا معاوية هن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام • عن
النبي صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من شرار النسا
وكونوا من خيارهن على حذر • قال رجل ما دخل داري
شر قط فقال حكيم ومن اين دخلت امراتك • قيل اكرهوا
من لا فان نعم تغريهن بالمسئلة • قيل الامور الغير المتناهية
مطلوبة النسا قيل شعر شيان يعجز ذو الرياضة عنهما
راي النسا وامارة الصبيان • خرج الرشيد يوما من عند
زبيدة ضاحكا فسئل فقال قدم من مصر تلميذ الف دينار

فوهبتها

فوهبتها الزبيدة ثم ما خرجت حتى عربدت علي وقالت اي خير
رايت منك • قيل شر اخلاق الرجال الجبن والبخل وهما خير
اخلاق النساء • يقال شيان لا يحمدان الا عاقبتهما الطعام
عند الاستمراء والمراة عند الموت • قيل المراة سبع معاشر
قيل حيوان شرير • سئل رجل من العرب عن حال امراته فقال
مادامت حية تسعى فهي حية تسعى • قيل لفيلسوف اي
السباع احسن قال المراة • عن النبي صلى الله عليه وسلم
اوثق سلاح ابليس النسا • واحذر عجوزا تولها على الحرم
والذيب ليس بمامون على الغنم • ذو الرمة • شعر
لا تامنن على النسا اخا • ما في الرجال على النسا امين
كل الرجال وان تحفظ جهده • لابد ان بنظرة سيخون
التنوخي عليه الرحمة شعر قل للمليحة في الخمار المذهب
افسدت نسك اخ التقي المترهب • نور الخمار ونور خدك تحته
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب • الدارمي رحمة الله عليه شعر
قل للمليحة في الخمار الاسود • ماذا اردت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلوة ازاره • حتى قعدت له بباب المسجد
داود عليه السلام امراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ

الكبير والمراة الصالحة كالتاج المخوص كلما راها قرت عينه
قال داود لسليمان عليهما السلام امش خلف الاسد والاسود
ولا تمش خلف امراة • مر شاعر بنسوة فقال شعر ان
النسا شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين
فاجابته واحدة شعر ان النسا رياحين خلقن لكم
وكلكم يشتهي شم الرياحين • خرجت بعض من ازواج
الخلفا من الحمام فنظرت في المراة فاستحسنت وجهها وكتبت
على الحايط شعر انا التفاحة الحمرا • عليها الطل مرشوش
فكتب تحته ابو نواس شعر بفرج عرضه شبر
عليها العهن منفوش • علي رضي الله عنه شعر
دع ذكرهن فما لهن وفاء • ريح الصبا وعهودهن سوا
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه • وقلوبهن من الوفا خلا
العرب شر النسا الحمرا المحياض • والسويدا الممراض
قال بعض الخلفا الاما الذ مجامعة واغلب شهوة واحسن
في التبذل وانوى في التذلل • وقال جليس له لتردد ما الحيا
في وجه الحرة احسن من تبذل الامة • قيل من اراد قلة
المونة وخفة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الحشمة

فعليه بالاما • قيل السرور في السراري • وقيل الجارية تالو
من النعم الجسيمة • وقيل لا خير في بنات الكفر قد نودي عليهن
في الاسواق ومر عليهن ايدي الفساق • وقيل الجواري
لجند السوق • والحراير لجند الدون • قال هرون لجاريته
سرور يا سرور ما تحب النسا من الرجال قال سخونة المكان
وقوة الباه وطيب النكهة • كتبت جارية البرمكي على جبهتها
لذتي في حل تكتي • ابو العباس شريف مدينة ظريف فقبلها
تحتي فجعلت امصها واقبلها فقالت يا مولاي اما سمعت
ماقاله ابو نواس شعر لا يشتفي العاقل مما به
بالضم والتقبيل حتى ينيك • فقلت لا احفظه ولكن
اتقبله فانه من شيوخنا • قيل لجارية انت بكر فقالت
كنت نعافاني الله تعالى • ابو الحسن الباخرزي رحمه الله شعر
يا خالق العرش حملت الورى • لما طغى الما على الجارية
وعبدك الان طغى ماؤه • في الصلب فاحمله على جارية
خرجت جارية من دار الرشيد وفي يدها مروحة كتب عليها
الحر الى الابيتن احوج من الاير الى حرين • عرضت على الرشيد
جارية مغنية وقيل حافظة للقران فتبسم الرشيد في

وجهها وقال في اي سورة فاستغلظ فاستوى فحلت
سراويلها وقالت انا فتحنا لك فتحا مبينا . بات الرشيد
بين جاريتين كوفية ومدنية تدلكانه فالمدنية ترفق
حتى وصلت الى آلة العمل فاستمسكت فقالت الكوفية
نحن شركا فقالت المدنية حدثنا مالك بن انس عن هشام
بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا
ميتا فهي له فغافلتها الكوفية واخذت بيديها جميعا
وقالت حدثنا الاعمش عن خيثمة عن بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم الصيد لمن اخذه لا لمن اثاره . سهل
بن معاذ الجهني رفعه من احب في الله . وابغض في الله . واعطى
في الله . ومنع في الله . وانكح في الله فقد استكمل الايمان .
قيل الابكار اشد حبا واقل خبا . زوج الحسن بن علي رضي الله عنهما
امراة فبعث اليها مائة خادم مع كل خادم الف درهم
علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعثمان لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة
حتى لا تبقى منهن واحدة . جاء رجل الى الحسن يستشيره في تزويج
بنته فقال زوجها من رجل تقي فان احبها اكرمها وان

ابغضها

ابغضها لم يظلمها . شاور رجل اخر في تزويج امراة فقال ان
كنت تريدها خالصة لك من دون المومنين فلا تطمع
قالت امراة لزوجها يا ديوث يا مفلس فقال الحمد لله ليس لي
ذنب فالاول منك والثاني من الله تعالى . كتب رجل لعدو بينا
لابن رجل وساله عن اسم امه قال لم عدلت عن اسم ابيه
قال لان الام لا شك فيها قال الكتب ان كان ابني فعافاه الله
وان لم يكن فلا شفاه الله . كانت امراة مزبد حبلى فنظر
الى وجهه فقالت الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك
فقال الويل لي ان لم يكن . قيل لرجل لا يشبهك ابنك قال
ايتركه جيراننا ان يشبهنا او لا ادنا . عوتب الكسائي في
ترك التزويج فقال مكايدة العفة عنهن ايسر من الاحتيال
لمصلحتهن . قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت
لطلقت نفسي . اسماعيل الزاهد لم يتاهل قط يونس بن
حبيب النحوي لم يتزوج ولم يكن له همة الا في طلب العلم ومحادثة
الرجال . قيل لرجل مات عدوك فقال وددت انكم قلتم
تزوج . قيل شعر تزوجت لم ادر واخطات لم اصب
فيا ليتني مت قبل التزوج . فوالله ما ابكي على ساكني الثرى

الديوث معروف

ولكنما ابكي على المتزوج. بعضهم شعر الزوج شوم
وفي التزويج منقصة. والله فرد يحب الفرد فانفرد.
لو كان في كثرة الاولاد منفعة. ما قيل ما اتخذ الله من ولد
الاصمعي النكاح فرح شهر وترح دهر وكسر ظهر.
والزام مهر وقيل التزوج سرور شهر وغموم دهر.
سئل حكيم عن التزويج فقال بقل شهر وشوك دهر قيل
التزوج اوله حلاوة. واخره عداوة. وقال اخر مكايدة
العزلة ايسر من الاحتيال لمصلحة العيال. قال رجل كان في
املاك فلان قال حكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه
خطب سدي قبيح الوجه امراة قبيحة واتاهم متنعما فزوجوه
فقيل للمراة انه قبيح وقد تعمم لك قالت انا قد تبرقعت قبل
ان يتعمم لنا. زوج رجل ابنته من قبيح فلما دخل على
بعض العدول انكر على الصهر فقال انكحت بنتك بمقاساة
هذا الوجه فقال لو رأيتها لحسبته في الحسن يوسف.
قيل للشعبي ما اسم امراة ابليس قال ذاك نكاح ما شهدته
خطب معلم امراة وابنها عنده فامتنعت عليه فضرب
الابن وقال لم تقل ابن المعلم كبير فعاد اليها فقال ما قال

المعلم

المعلم فوقع في قلبها فتزوجته. قال رجل لامراة خطبها
والله لاملئن بيتك خيرا. وحرك ايرا فتزوجته فلم
تره كما ظنت فقالت قد رايناك فما اعجبتنا وخبرناك
فلم نر من الخير. قال رجل لامراة هل لك في ابن عم كاس من
الحسب عار من النشب. يصلصل معك في دارك ويقلبك
يمينك لشمالك تواصل ثلثة في احد يدخل الحمام في طرفي
النهار فقالت لا يسمعن هذا منك احد فتزوجته.
خطب رجل امراة فقالت لي شروط اطلب من المهر الف
دينار ومن النفقة كل يوم كذا ومن الثياب كذا قال نعم
ولكن لي عيوب قالت ما هي قال انا شره بالجماع استكثر منه
وابطئ الفراغ واسرع الافاقة فقالت المراة يا جارية احضري
اهل المحلة فهو ساذج لا يعرف الخير من الشر. امتنعت
امراة من رجل خطبها فقيل لها في ذلك فقالت لانهم
يقللون الصداق ويعجلون الطلاق. قيل لابن السبابة
قد كرهت امراتك شيبتك فقال انما مالت الى الابدال
لقلة المال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة
منكر ومعي مال لكنت احب اليها من مفتقر في جمال يوسف

الناشرة اي حريص

الصداق المهر

وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم احنف شعر
ولن تبلغ العليا بغير التداىم • تزوج رجل بامراة وامهرها
باربعة الاف درهم فاستكثره بعض اصدقايه فقال الالا
سهل عند غريم كلما القيته نكته • مر سليمان بعصفور
يدور حول عصفورة فقال هل تدرون ما يقول يقول
زوجيني نفسك حتى اسكنك غرفة بدمشق وكذب
ما بدمشق غرفة ولكن كل خاطب كاذب خزيمة التميمي
شعر قالوا انكحت صغيرة فاجبتهم اشهى المطي الي ما لم
يركب • كم بين حبة لولوء منظومة ثقبت وحبة لولوء
لم تثقب • فاجابته امراة شعر ان المطية لا يلذ ركو
حتى تذلل بالزمام وتركب • والحب ليس بنافع اربابه
ما لم يولف في النظام ويثقب • يقال بنت عشرة لوزة
لذة للناظرين بنت خمسة عشرة لعبة اللاعبين بنت عشرين
ذات شحم ولحم ولين • بنت ثلثين ام بنات وبنين • بنت
اربعين عجوز في الغابرين • بنت خمسين اقتلوها بالسكين
بنت ستين عليها لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
مرضت عجوز فاتى ابنها بطبيب فراها متزينة باثواب

مصبوغة

مصبوغة فعرف حالها فقال ما احوجها الى الزوج فقال
الابن ما للعجايز والازواج فقالت ويحك انت اعلم من
الطبيب • رغبت عجوز الى اولادها ان يزوجوها وكان
لها سبعة بنين فقالوا الى ان تصبري الى البرد معشر
لكل واحد منا ليلة ففعلت فلما كانت في السابعة ماتت
فسميت تلك الايام ايام العجوز • قالت امراة لا يعجبني الشاب
يمتع كما يمتع المهر طلفا او طلقين ثم يربض ناحية الميدا
ولكن اين انت من شيخ يضع قب استه على الارض ثم يحبا حبوا
روي ان امنا حوى لما نكحها ابونا ادم قالت ما هذا قال
شي يسمى النيك فقالت غير محتشم زدني فانه طيب • قيل
لا تشبع عين من نظر ولا ارض من مطر ولا انثى من ذكر
ولا اذن من خبر • قيل لرجل كانت امراته نشازه اما
احد يصلح بينكما قال قد مات الذي يصلح بيننا • بعضهم
رايت ام جعفر سكري في باب كسرى وهي تكتب على الحايط
شعر فلا تاسفن على ناسك • وان مات ذو طرب فابكه
وبك من لقيت من العالمين • فان الندامة في تركه
وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر فقال وهو في

العمل بزمزم برسوم امير المومنين بنيك العجايز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها ابنة فبكت وقالت ما ذنبنا الامير المومنين ما افكرنا فقالت العجوز تحت الرجل ابكي دموعا وابكي دما انا لا اقدر على مخالفة امير المومنين قيل لاعرابي يسرف في الجماع اما تخاف عليك العمى فقال وهبت بصري لذكري • قيل لمزبد فيما يعاشر الناس اعم من البغال ولا اقصر عمرا من العصافير بعض الاطبا مسك نفسك فان شئت فاخرج وان شئت فلا • جالينوس صاحب الجماع يقتبس من نار الحيوة فليكثر منه او ليقلل قيل لارسطاليس اي وقت اجامع قال اذا اشتهيت ان تضعف • ابقراط مثل المني في الظهر كمثل الما في البير ان نزفته فار وان تركته غار • وعندان المجامع يقتدح من ما الحيوة • وسيل كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال منيه روحه اي وقت شا يخرجه • معاوية ما رايت منهوما على الجماع الا تبينت ذلك في مشيته • ابو علي بن سينا شعر لا تكثرن

من الجماع فانه • ما الحيوة يراق في الارحام • سيل حارث بن كلدة عن وقت الجماع قال عند ادبار الليل يكون الجوف اخلى • والنفس اهدى • والقلب اشهى • والرحم ادفى • فان اردت الاستمتاع نهارا تسرح عينك في جمال وجهها • وتجتني فوك من ثمار حسنها • وتعي سمعك من حلاوة لفظها • وتسكن الجوارح كلها اليها قال معاوية لصعصعة اي النسا اشهى فقال الموانية لما تهوى والمجانبة لما لا ترضى • تزوج رجل امراة فقال اني سيء الخلق فقالت اسوء خلقا منك من احوجك الى سوء الخلق فما جرى بينهما وحشة الى الموت • الاصمعي رايت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا فقلت للمحسن اليه فقال من تراه لي قلت ابوك او جدك • فقال هو ابني صيره الى ما ترانه سوء خلق امراته • راى يحيى بن اكثم في دار المامون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا انتم لكنا مومنين فرفع ذلك الى المامون فعاتبه فقال ان وردي انتهى الى هذا الموضع • قيل لابي نواس زوجك الله الحور العين فقال لست بصاحب نسا بل الولدان المخلدون قيل لشيخ تعاطى اللواطة اما تستحي فقال استحي واشتهي

ثمرات

قيل للوطي السارق والزاني يستر حالهما وانت افتضحت
واشتهرت فقال من كان سره عند الصبيان كيف لا يفتضح
الاسحق الموصلي كان لي جار يعرف بابي حفص ويتنبذ
باللواطة فمرض جاري فعاده فقال له كيف تجدك اما
تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلي انت ابو حفص
اللوطي فقال تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك •
قيل بلغ من تلوط فلان انه يقبل الخرد لقرب عهده بالاست
قيل لابي مسلم صاحب الدعوة لم قدمت الغلام على الجارية
قال لانه في الطريق رفيق • وفي الاخوان نديم • وفي الخلوة اهل
قيل لبعضهم لم اخترت الغلام فقال لانه لا يحبل ولا يحيض
قيل لبعضهم لم فضلت الغلمان قال لقد اوصي كتاب الله
فينا بتفضيل البنين على البنات • قيل لاعرابي ما تقول في
الغلام فقال اعزب فتحك الله واني لاخاف الخرو ان امر به
فكيف الح عليه في وكر • سيل رجل ما بال النايك في الاست
اسرع فراغا من النايك في الحر فقال لانك القمت خرق
لكنت اسرع قيامنك اذا سقيت بولا • طلب رجل من
بعض القواد امرد فجا اليه بجارية فقال لا اريدها فقال

او تريد احسن منها فقال لا ولكن ارغب فيمن تحته خصيتان
واير فقال القواد فدس في حرها جزرا وعلق عليه بصلتين
فانها في دبرها واحسبه امرد ان لم يكن لك غرض اخر
سال بعضهم الى اي الجنسين تميل من غلام وجارية فقال
الى كليهما فقال انت اذا الغراب ياكل الخرو • ويلتقط الحب
قيل لرجل حصل مع صبي على منارة وقد حلا شراويلهما
ما تصنع قال ابدل نكتي بنكته • روي شيخ ينيك اسود
قبيحا فقيل له في ذلك فقال اليوم انا شيخ انيك ما يسهل
ادخل الحمام غلاما ففعل به فلما خرج سيل الصبي فقال
ادخلني الحمام لافعل به فبلغ ذلك الحمام فقال قد حرم
اللواطة الا بولي وشاهدين • خرج غلام من حمص الى
بغداد فراي كثرة الانتفاع بالاجارة فاسترد ته امه لمرمة
طاحونة له بحمص فكتب اليها يا اماه ان استنا بالعراق
خير من طاحونة بحمص • قيل في غلام اكتسب بالاجارة ثم
الجر فقطع عليه الطريق شعر وضاع من الاقوات والارزاق
ما افلحت دراهم البراق • قال رجل لغلام يا مواجر
قال انت صبرتني كذا • قيل لمواجر في رمضان هذا شهر

الصفر الشاعر المشهور وهو بصري قدم بغداد كان يلعب بالمرعث اذ في اذنه رعثة في

يهود اذا دخل في اليهودية ويهود من هاد بمعنى تاب بمواند للدلما تابوا من عبادة العجل

كساد قال ابعي الله اليهود والنصاري قيل في مخنث **شعر**
له قراح في سراويله بزرع فيه قصب السكر قال رجل
لغلام يصحبه فتركه ومال الي اخر يا غدار تركتني فقال
الدنيا قبان ونحن مع الرجحان بشار **شعر** من
زادنا النقد زدنا في مودته ما يطلب الناس الا كل رجحان
كتب غلام علي تكته **شعر** اقفلت يا قوم علي تكتي وانما
مفتاحها الدرهم راود ابو الهذيل غلاما فقال انا
للنظر لا للوطر **شعر** نصيب الفتي في الروض شم ونظرة
وما الرعي الا من طباع البهايم **شعر** وكنا نرجي ان نري
العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجا قنوط متي يصلح
الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط
اعطي رجل مواجرا درهمين فلما اراد ادخاله قال لا بد
واقتصر علي ما بين الفخذين قال اري بين الفخذين مند خمسين
سنة فما معني دفع درهمين مخنث زعم الاطباء ان
الطبايع الاربع هي الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة
انما هي عندنا الاكل والشرب وان ينيك وان يناك
دخل علي بعض فراي تحته غلاما وفوقه غلاما فقيل ما هذا

در ره كه نشانه اسلام نماند
ازدين محمدي بجز نام نماند
قاضي ز كون كرفت و مفتي زكس
جز كير بدست مردم عام نماند

قال اللذة المضاعفة سئل الاحنف ما بال استاه الرجال
يكون عليها الشعر دون استاه النسا فقال استاه الرجال
حمي واستاه النسا مرعي سئل مخنث ما بال هن النسا
يتسع فقال لانه قريب من السما ويسقي من فوقه كشفت
امراة لابي نواس فقالت هل تري في خلق الرحمن من تفاوت
فقال نعم اري شيئا من فطور قيل لابراخ رص الي المناصعة
ام الحر ابنة الكميت قالت لامها اي الايور احب اليك
قالت ابر فرس في حرارة وتيس في لين في استدارة فلك
في حقو رجل صمد جارية ما شي احب الي من ان ينيكني
ادرايره في حري وخصيته تدق باب استي فيهيج
شهوتي سئلت بنت الحسن عن اطيب الحر فقالت الذي
اذا ادخلته فيه غص واذا اخرجته مص وصف
رجل حر امراة فقال انه اذفا من الحمام وامص للاير من
الحجام ناك رجل كلبة فعقدت عليه فانبعثت الكلبة الرجل
فضيحا فاشرف رجل من السطح فقال عض جنبها ففعل
فاخرجت فقال لله درك انت طبيب حاذق في ذلك
يقال حكمة ارتباط الكلب عند السفاد ان نطفة الكلب

السبعة اعلم الناس بالعربية والشعر الاصمعي سالت ابا عمرو عن الف مسيلة

الذكر يابس لزج لا يخرج الا بزمان فينتفخ احليله كي
لا يخرج حتى يذرف تمام المني. روي شيخا في يوم الجمعة
بين اثانا وهي يضرط ويصلي الشيخ على النبي فانكروا
عليه فقال الا اشكر على اير يضرط الاتان. قيل اعظم
الايور اير الفيل واصغرها اير الظبي. بعض العرفاء كل
رجل يحب ان يكون ايره اكبر وكل امراة تحب ان يكون
حرها اضيق فمنع سؤلهما لطف من الله والا لبطل التناكح
وبعضهم ليس على ظهر الارض رجل الا ويتمنى لامراته اير
الحمار لانه يتمنى ان يكون ايره كاير الحمار فينيك امراته به
سعيد بن المسيب اللهم قو ايري ففيه رضا اهلي وقو سني
ففيها قوام بدني. ابو مهدي لابن عمرو بن العلاء لا يزال
المرء بخير ما اشتد ايره وضرسه. قال رجل لابن شعيب
اني اذا دخلت الصلوة انتشر ايري هل تكون لي الصلوة
فقال طوبى لك فاني اعيي في الفراش. قيل لمدني كيف حالك
فقال ايري اذا فقد قام واذا وجد نام. سئل شيخ عن
حاله فقال ذهب مني الاطيبان الاير والسن وبقي
الاخبثان الضراط والسعال. قيل لآخر ما بقي من آلة

النكاح عندك فقال البراق. قيل لرجل نحب ان يكون لك
اير عظيم فقال لا لان منفعته لغيري وثقله على نظر رجل
الى متبختر فقال العلوي انت ام قرشي فقال فوق ذلك الى
اير قال فتبختر ثم تبختر سمع مخنث رجلا يذم ابنه ويقول له
اير في طول المنارة فقال ابنك كله فضيلة وانت لا تشعر
قيل من حب زبه ذهب لبه قيل لمخنث اي الاسما احب اليك
قال الزبير قيل لم قال لانه مركب من الزب والاير ابو زيد بقيت
لا احد امراة تستوعب ايري فظفرت بواحدة وجئت تدريجا
فقلت اتاذنين في الاخراج فقالت وقعت بعوضة على نخلة
فقالت للنخلة استمسكي لاطير فقالت ما شعرت بوقوعك فكيف
اشعر بطيرانك. راي رجل رجلا له اير حمار فقال كيف تحمل
هذا الاير فقال الكبير هو قال نعم قال تستصغر امراتي
قالت امراة لرجل يجامعها افرغ فقد ضاق قلبي فقال لو
ضاق حرك لكنت قد فرغت منذ ساعات. قال رجل
لجارية ما اوسعك فقالت فديت من كان يملاه. بعض
الاكابر اشترى جارية فقيل كيف وجدتها فقال فيها
خصلتان من الجنة البرد والسعة. قال رجل لجارية

النكاح

انا كل ثم نيك فقالت بل نيك ثم ناكل فاستملح منها ثم قضى
حاجتها كان رجل يعشق جارية فاجتمع ليلة فاخذ يعاتبها
فقالت يا جاهل شعر دع العتاب والكتاب واجعل
قميصي يجنبي استعرض رجل جارية فقال اتحسنين ان
تضربي بالعود فقالت لا ولكن يعجبني ان اجلس على العمود
قالت امراة لزوجها اشتر لي خفا فقال ايهما احب اليك
النيك او الخف فقالت هذا الحلو يكفينا في هذه السنة
ان اصلح استعرض غلام جارية فعلمت الجارية انه يدل
بحسنه فقالت ان كنت يوسف وليس معك اير ذو عروق
صلبة وهامة رحبة يدخل غضبان ويخرج سكران
ما اعدك الا شيطانا مريدا وقردا عنيدا قيل لبصرية
اتشتهي الرجال قالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول دا
والثاني دوا والثالث شفا ومن ربع فنفسي له فدا
امراة فلان تاكي بكا لانه يطلب في حري كنزا من كنوز الجاهلية
كانت امراة تبكي عند قبر فقيل لها من هو قالت زوجي
وكان والله يجمع بين الجناح والساق وتهتز منه الصارم
للاعناق وقالت كذبتك امراة تزعم انها تبكي لغيره

ما اخبرتك تزوج رجل امراة فلما دخل عليها اخذ يقبلها
ويلاعبها فقالت شعر ليس بهذا امرتني امي والله لا
تمسكني بضمي ولا بتقبيل ولا يشمي الا بزعزاع يسلي همتي
لمثل هذا ولدتني امي تزوج رجل بامراة فولدت في اليوم
الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل
ما هذا فقال من يولد في خمسة ايام يمشي الى المكتب في ثلثة ايام
كان ابو دلف متشيعا ويقول من لم يغل في التشيع فهو ولد
زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك فقال والله لقد
وطيت امك قبل الشراء اجتمعت بنات عند امهم
فقالت للكبرى كيف تحبين ان ياخذك زوجك فقالت
ان يقدم من سفر بعيد فيدخل الحمام ثم ياتيه الزايرون
فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ ياتي ما احبه
فقالت اسكتي ما صنعت شيئا فقالت للوسطى كما ذكر فقالت
كامر ثم قالت فلما جا الليل تطيبت وتهيات ثم اخذني على
ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى ما قالت
فقالت الصغرى بمثل ما مر في اختيها ثم قالت يغلق الباب
ويرخي الستر فيدخل ايره في حري ولسانه في فمي واصبعه في

اشتي فناكني في ثلثة مواضع فقالت اسكتي فاملت تبول
الساعة وقع بين الزوجين خصومة فغضبت فكابدها
حتي جامعها فرضيت وقالت جئتني بشفيع لا اقدر علي رده
ابن سيرين الذ الجماع الحشر الاحنف اذا اردتم الحظوة
عند النسا فافحشوا في الجماع واحسنوا الخلق قيل للشعبي
ما تقول في رجل اذا وطي امراته تقول قتلتني اوجعتني فقال
اقتلها ودمها في عنقي قيل الموطنان يذهب فيهما العقل
المباشرة والمسابقة الحسن اكثروا من مداعبة النسا وملاعبتهن
ولا تكونوا كالبهيمة التي يطوفها الفحل بغتة فالمداعبة
للشهوة كالرعد والبرق للمطر القبلة بريد النيك شعر
اما القبلة عنوان الصلة طلب رجل الي امراة فقالت
الايناس قبل الابساس جامع رجل مع فاحشة فلما قرب
من الفراغ قال ما تقولين في الاعتزال قالت بلغني انه مكروه
فقال ولم يبلغك في الزنا كراهية كان ليوسف بن عمر جارية
تصحبه في السفر والحضر وكانت يوما قايمة علي راسه اذ
ورد كتاب فقرأ فتغير وجهه فقالت كتاب عزل قال كيف
علمت قالت بتغير وجهك هذا عندك من مرة واحدة

فكيف

فكيف حالي وانا اطعم عندك دايما قال مزيد لامراته دعيني
انيك في استك قالت لا اجعل استي ضرة لحري مع قرب ما بينهما
رفع رجل الي بعض الامراء ان ابنتي تحت فلان التركي عبدك
وهو ياتيها في دبرها فدعاه فقال ما هذا قال الغلام اني
حملت من تركستان الي طراز وناكوني في استي ثم من ملكني
ناكني في استي ثم حملت اليك وكنت تنيكني في استي فما ظننت
ان ذلك حرام فخجل الامير فقال الصهر قم عافاك الله يا عاقل
قعد اعرابي بين رجلي امراة فلم يتحرك متاعه فقالت
يا خايب فقال الخايب من فتح جرابه ولم يكتل فيه قال رجل
لامراة اريد ان اذوقك لاعلم انت اطيب ام امراتي فقالت
سل زوجي فانه قد ذاقني وذاقها فخجل الرجل نظر رجل الي
جارية فقالت يا سيدي اتريد النيك قال نعم فقالت اقعد
حتي يجي مولاي وينيكك كما ناكني بعض الظرفا المغنية ما اسمك
قالت مكة اي محرمة عليك قال فاكشفي عن الحجر الاسود
اقبله شعر فلم يزل خدها ركنا الوذيه والخال في صحنه
يعني عن الحجر الاصمعي رايت في البادية امراة حسنا وعلي خدها
خال قلت ما اسمك قالت مكة فقلت ما هذه النقطة قالت

العشق والشعر وكان من عادة الشعرا اكثار ذلك في اوايل قصايدهم

الحجر الاسود قلت اقبل الحجر قالت هيهات لم تكونوا بالغيه الابشق الانفس فاعطيتها دينارا فقالت ان شئت قبل الحجر وان شئت طف البيت وادخل المسجد الحرام فلما رايت ما بين تحتيها فقلت ما هذا قالت لمثل هذا فليعمل العاملون المزرو في كثير من نسا العرب طلبن التشبيب من الشعراء مع العفة كعزة • وليلى • وميه • وللخلفا معهن محاورات عن بعض السلف لما حج قال لصاحبه هل تم حجنا قال لم تسمع قول ذي الرمة **شعر** تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام • عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من حلال ابغض الى الله من الطلاق • كان الحسن بن علي رضي الله عنهما مطلاقا مذواقا فقيل له في ذلك فقال رايت الله تعالى علق بهما الغنا فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامايكم ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله وفي موضع اخر وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته • قيل اجمل القبيح الطلاق • وقيل الفرج بعد الشدة لفظ الثلاث • بعضهم الحمد لله الذي جعل في الطلاق اخلاقا للارزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته • قيل اذا لم يكن وفاق فطلاق

بعضهم

بعضهم تعاهدوا نسائكم بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن الاية والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب

الروضة الحادية والثلثون في الاصوات والالحان والغنا والسماع واللهو واللعب واللذات وذكر النبيذ والسكر وما شاكل ذلك

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية الوداع في هجرته استقبل الجواري ويضربن الدفوف ويغنين ويقلن **شعر** طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع • دخل الشعبي وليمة فاقبل على اهلها وقال ما بالكم كانكم جمعتم على جنازة اين الغنا والدفوف قيل لابي حنيفة وسفيان ما تقولان في الغنا فقالا ليس من الكباير ولا من اسوء الصغاير قيل لا يكره الغنا الا من عرضت له افة في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في مشمه افة قيل من سمع الغنا ولم يرتح له كان عديم الحس او سقيم النفس **شعر** ومن سمع الغنا بغير قلب ولم يطرب فلم يلم المغني

وقيل الغنا غذا الارواح كما ان الاطعمة غذا الاشباح
وهو يصفي الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثني
الاعطاف ويشجع الجبان ويسخي البخيل بعض العلما
الام تناغي الصبي فيقبل سمعه علي مناغاتها واذا اضطرب
الفيل جمعوا له الملاهي والمغنيين فتلهي عن رعيها ونهوا
عن الهرب حتي تؤخذ وتخطم والابل تزداد نشاطا بالحدو
وتسرع وتلتفت يمنة ويسرة وتتبختر في سيرها تحاكم
ابرهيم ابن المهدي واسحق الموصلي في الغنا فقال اسحق له
جعلت فداك الي من نتحاكم والحاكم بيني وبينك البهايم
وكان الطير تقف علي راس داود عليه السلام لاستماع
صوته بعض الحكما لذات الدنيا اربع لذة الطعام
والشراب والنكاح والسماع وفي وصول لذة غير السماع
حركة وتعب وفي اكثارها ضرر افلاطون من حزن
فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمد
نورها واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد
وفي المثل مغنية الحي لا تطرب قيل ليس للقربا طرافة
الغربا كتب علي مضراب مغنية اسمها رجحان شعر

غضي

غضي جفونك يا عيون النرجس حتي افوز بنظرة من مونس
للعلامة زمخشري رحمه الله شعر ان كان عقلك موصوفا برجحان
فاعمل بما خط في مضراب رجحان اراد حنا العمل بعض
حكما الروم اذا ثقل المريض وضعف اسمعوه الحانا طيبة
وما زالت ملوك فارس تلهي المحزون بالسماع وتعلل به
المريض وتشغله عن التفكر ومنهم اخذت العرب مات
ملك في العجم وبقي له ابن صغير وكان للملك وزير عاقل
امتحن سلامة حس الصغير واستقامته فاحضر المغنون
فلما سمع الصبي تحرك وضرب برجله الارض فوضعوه
مكان الاب سمع معاوية صوتا حسنا فحرك رجله فقيل
ما هذا قال ان الكريم لطروب قيل من لم يحركه الربيع
بازهاره والعود باوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج
يقال متي اجتمع في مادة السماع نظم لطيف وصوت لطيف
ووجه لطيف يفتح فرحا وسرورا قيل الغنا الفايق
غذا الروح قيل غذا الاذان اغاني القيان يقال السماع
الطيب يزيل احزان النفوس ويهيج الطرب في الروس
بعضهم غنا يحرك النفوس ويرقص الروس ويحرض

الكووس بعض العلما السماع محرك للقلب ومهيج لما
هو الغالب عليه صحب الجنيد شاب كلما سمع شيا زعق
فنهاه عنه وكان بعد ذلك يضبط فلما سمع يوما
زعق وخرج روحه • غني معن بهذا البيت
بين السيوف وعينيه مشاركة • من اجلها قيل للاغماد اجفان
فقام رجل متواجدا وقال اعد فاعاد المغني ثم صرخ
الرجل صرخة هايلة ووقع فمات • ابن المبارك كنت يوما
في بستان وانا شاب وكان معي اصحابي فاكلنا وشربنا
وكنت مولعا بضرب العود فاخذت العود في الليل
لاضرب به فنطق العود وقال الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم الاية فضربته بالارض وكسرته وتركت
الامور الشاغلة عن الله تعالى • يقال اذا حضر الغنا ليس
الا السكوت والاستماع للمغني قيل شعر حكم الغناء
تسمع وندام • ما الحديث مع الغنا نظام • لو كان لي
امر قضيت قضية • ان الحديث مع الغنا حرام •
سال الرشيد يوما ابا العينا عن السماع فقال شرحه
طويل وشروطه كثيرة واما الشرايط اللازمة فلا

ان

ان يكون للمغني صباحة الخد ورشاقة القد وحلاوة
المقال وحسن الفعال وان يكون المغني والمستمع قريبين
ومتحابين وان يكون الشعر الذي يتغنى به لفظه عجيبا
ومعناه لطيفا • ارسطو اذا كان المغني كريه المنظر لابد
وان يكون محتجبا لئلا يخرب قبيح منظره لذة صوته
يقال ما خلقت الاغاني الا للغواني • قيل من نعيم الدنيا ان
تسمع الغنا من فم تشتهي تقبيله • الجاحظ كم فرق بين
غنا فم تشتهي تقبيله وبين غنا فم تريد ان تصرف
بصرك عنه • سمع رجل غنا حسنا فقال السكر على
هذا شهادة • قيل احسن الناس غنا من اطرب الخاشع
وافهم السامع • اذن البعلبكي موذن المنصور
فرح وجارية تصب الما على يده فارتعدت حتى وقع
الابريق من يدها فقال للموذن خذ هذه الجارية
فهي لك ولا ترجع هذا الترجيع • الحسن بن علي العلوي
قلت لمغن غنني فقال هذا امر فقلت اسالك فقال
هذا حاجة قلت ان رايت فقال هذا ابرام قلت فلا
تغن قال هذا عربدة • قيل اول صلة المغني ان يقال

ابو اسحق بن ابرهيم بن هامان الموصلي المعروف بالنديم الموصلي

لما احسنت اسحق بن ابرهيم الموصلي كان ابن ابي حفصة
يتغدي عند ابي فاذا فرغ قال اطعموا اذا انا رحمكم الله
ممن يضرب به المثل في الغنا ابن الجامع سال المعتصم
اسحق الموصلي عن النغم كيف تميز بينها علي تشابهها فقال
يا امير المومنين هذه الاشياء اشياء تحيط بها المعرفة
ولا تودّيها الصفة بعض السلف ابليس اول من تغني واول
من حدا واول من ناح تغني في اكل الشجرة وحدا في الهبوط
وناح علي الجنة حين خرج منها يقال اول من غني في الاسلام
طويس وهو مثل في الشوم يقال اشام من طويس وكان يقول
ان امي كانت تمشي بالنمايم بين نسا الانصار ثم ولدتني في
الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم موت ابي بكر
وبلغت الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت
يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن مثلي يزيد بن
المهلب قال لاهله اياكم والغنا فانه يسقط المروة وينقص
الحيا ويبدي العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر
ويصنع بالعقل ما يصنع السكر وان كان ولا بد فجنبوه
النسا فانه داع الي الزنا نزل قوم بالكنيسة فاصابهم فغني

وكان من المبذرين في الغنا وممن يضرب به المثل والامثال فيه مات سنة اثنتين

رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق علي الرجل ان
يحصن سمع حرمه كما يحصن فرجها قيل الغنا رقية الزنا
وقيل الغنا ادام المدام قالوا انما يفسد العقل الولوع بالسماع
وطول ملازمته يقال ان ابا نصر الفارابي اول من وضع
الالة المسماة بالقانون واول من ركبها نافع سمع ابن عمر رضي الله
عنهما مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه ونأي عن الطريق
وقال يا نافع هل تسمع شيا فقلت لا فرفع اصبعيه من
اذنيه وقال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم فسمع مثل هذا
فصنع مثل هذا المامون الطبل لهو غليظ كانت لبعض
الظرفا جاريتان مغنيتان حاذقة ومتخلفة وكان يخرق
قميصه اذا غنت الحاذقة واذا غنت الاخري فيخيط
سمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال يزعم اهل الكهانة
ان صوت البوم يدل علي موت الانسان فان كان ما ذكروه
حقا فصوت هذا يدل علي موت البومة قيل لرجل
من العرب ما الجمال قال غور العينين واشراف الحاجبين
ورحب الاشداق وبعد الصوت سال الحجاج بعض جلسائه
عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتا

ارق صوت اي احسن الصوت ٥ سم م

ارق من صوت قاري حسن الصوت يقرا كتاب الله
في جوف الليل قال ذلك الحسن وقال اخر ما سمعت صوتا
اعجب من ان ارك امراتي ماخضا واتوجه الي المسجد
بكيرا فياتيني ات فيبشرني بغلام فقال واحسناه فقال
شعبة بن علقمة التيمي لا والله ما سمعت قط اعجب الي
من ان اكون جايعا فاسمع خفخفة الخوان فقال الحجاج
ابيتم يا بني تميم الا حب الزاد قيل لمخنث اي الاصوات
احب اليك فقال نشنشة المقلية وقرقرة القنينة وخفخفة
الخوان ونشنشة التكة بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه
علي رضي الله عنه الشطرنج ميسرة العجم ابو سليمان الداراني
خرجت شهوة الشطرنج من قلبي بعد اربع وعشرين سنة
سيل الامام ابو ابرهيم المزني عن لعب الشطرنج فقال اذا سلم
المال من الخسران واللسان من الفحش والبهتان والصلوة عن
السهو والنسيان كان ذلك ادبا بين الخلان كان الشعبي
يلعب به مستدبر الحلقة وممن يضرب به المثل في لعب
الشطرنج محمد الصولي العلامة دخلت في زمن الحداثة

القنينة بالتشديد ظرف الشراب ٥ سم م

علي شيخ يعرف باردشير فيلعب بالنردشير فقلت الاردشير
والنردشير بيس المولجي وبيس العشيين كان عروة بن الزبير
يقول للاولاده العبوا فان المروة مع اللعب علي رضي الله عنه
اياكم وتحكيم الشهوات علي انفسكم معاذ بن جبل رضي الله عنه
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن فقال اياكم
والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين داود الطائي
رحمه الله اذا كنت تشرب الما البارد المروق وتاكل اللذيذ
الطيب وتمشي في ظل ظليل فمتي تحب الموت والقدوم علي الله
قيل لاعرابي اما تشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات سكرانا بات للشيطان عروسا
عيسي عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والنسا حبايل
الشيطان والخمر داعية الي كل شر قيل لعباس بن المرداس لم تركت
العقار وهو يزيد في جلادتك وسماحتك فقال اكره ان
اصبح سيد القوم وامسي سفيههم المامون راي علي وجه
بعض ابنايه خدشة فقال ما اصابك قال ركبت البارحة
فرسا اشقر فصرعني فقال لو ركبت الاشهب ما صرعك
الان كني عن الصهبا والاشهب عن الما كان في يد النظام قدح

الصهبا والصحا ٥ سم م

لعنه يوم بوسه عبيد بن الابرص فقال انشدني يا عبيد فقال حال الجريض دون

وهو على عرفة فانشأ يقول شعر اشرب على طرب وقل
لمهدي هون عليك يكون ما هو كاين فلما تكلم بهذا
سقط من العرفة وكان اخر كلامه وما ختم به عمره
فات رحمه الله الامين اشرب الكاس واشم الاس من غير
نعاس وذلك احب الي من مداراة الناس سكر نعمان بن المنذر
ليلة فدفن نديميه الاسديين فلما اصبح وعلم وجعل لنفسه
يوم بوس ويوم نعيم وفي يوم بوس يقتل من لقيه وفي
يوم نعيم اغناه خرق قميصه ملك حال السكر وهو في
كمال الحسن وقال شاعر ونديمه شعر سينه چاك
كردي پيرهن در بزم ميخواران كشودي روزن
فردوس بر روي كنهكاران فاعطاه الملك ما ملكه
في ذلك المجلس من الخدم والاثاث والمنزل والثياب فتجرد
قيل المعربد في وجهه خموش ماهذه الكلوم قال اثار
الكلام شرب رجل مع معربد فقال له اتري بوسا قال
لا ولكن اتوقعه قيل صاحب السكر يرجع اما الى قردية
وهو الذي يضحك ويرقص او كلبيه وهو الذي يهارش
او الى خنزيريه وهو الذي يتقيأ ويخرا او الى انسانيه

وهو الذي يحسن خلقه قيل شعر الراح كالكر
ان مررت على عطر طابت وتخبث ان مررت على جيف
عبد الملك بن مروان للاخطل ما تصنع بالخمر اولها
دوا واخرها خمار فقال بينهما حالة خالية عنهما
ارسطو قليل الخمر سم الموت وكثيرها سم الحيوة رجل
رايت يونس بن عبيد يضحك فقلت ما اضحكك قال
مر بنا سكران فسلم علينا فلم نرده عليه فقعد يبول
وسطنا فقلنا ما تصنع قال ما ظننت هنا احدا
تقيا سكران مضطجعا فلعق كلب فمه قال بارك الله
مسحت في بالمنديل ثم بال على وجهه فقال رحم الله اباك
غسلت وجهي بعد المسح بالما الحار وكان بابك قد شرب
الخمر في ليلة قتل في صباحها عمر رضي الله عنه شرب
الخمر مفتاح كل شر قيل الخمر مطية لكل خطيئة خرج
المهدي متصيدا فغاب عن خيله ووصل الى دار
اعرابي فاطعمه وسقاه نبيذا فلما شرب قال اتدري من
انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة قال بارك الله
لك في موضعك وسقاه مرة وقال من انا قال كما قلت قال

العطر خوش بوي ه سمه
بعضهم
بي خوان اكر غني بود عور شود
وز عربده اش جهان پر از شور شود
در حقه لعل ازان زمرد ريزم
تا دين افعي عجم كور شود
ديكر
هر كه من از سبزه طرب ال شوم
سايسته بر چنك افلاك شوم
با سبز خطان سبز خورم در سبزه
زان بيش كه همچو سبزه در خاك شوم
ه سمه

بل من امرا الجيش قال رحبت بلادك وطاب مرادك
ثم سقاه قدحا ثالثا فقال المهدي من انا قال كما قلت
قال لا وانا امير المومنين فاخذ الاعرابي الركوة فاوكاها
وقال الين شربت رابعا لتقولن اني رسول الله فضحك
المهدي فاحاطت به الخيل فطار قلب الاعرابي خوفا فقال لا باس
وامر بصلة فقال الاعرابي اشهد انك صادق لو ادعيت
الرابعة شرب رجل من اداوة علي رضي الله عنه فسكر
فجلده فقال انه من نبيذك فقال انما جلدت لسكرك
قيل لسعد بن مسلم اتشرب النبيذ قال لا قيل لم قال
تركت كثيره لله وقليله للناس قيل لبعضهم كيف شربك
قال لو وطيت زبيبا لسكرت شهرا انوشروان النبيذ
صابون الغم ابو منصور الثعالبي شعر واذا البلابل
افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل
ابو نواس الراح صديقة الروح وقيل اللذات ومفتاح
المسرات اسعد البخاري في الخمر شعر كادت تطير وقد
طربنا بها فرحا لولا الشباك التي صيغت من الحبب
قيل الغنا بلا شراب كتحية بلا عطية ورعد بلا مطر ونجم

بلا

بلا ثمر قيل السماع كالروح والخمر كالجسد فباجتماعهما
يتولد السرور وقيل شعر ان المدام ادام الله حرمتها
غم بلا نغم سم بلا دسم ابن سكره شعر جا الشتا وعندي
من حوايجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا كن
وكيس وكانون وكاس طلي بعد الكباب وكس ناعم وكسا
المحمود الشيرازي رحمه الله شعر يقولون كافات الشتا
كثيرة وما هي الا واحد غير مفتري اذا صح كاف الكيس
فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرى ابن
النهاوندي شعر اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة
فما الراي في التاخير منه صواب شوا وشمام وشهد
وشاهد وشمع وشادي مطرب وشراب ابو علي الفارسي
انشدني ابن دريد لنفسه شعر وحمرا قبل المزج
صفرا بعده اتت بين لوني نرجس وشقايق حكت
وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون
عاشق حكيم الهند بجالس كان شرابه عصير الكرم وطعامه الخبز
واللحم ثم اقتصد في اكله وشربه وجماعه وتعبه كيف يمرض
وكيف يموت سقي بعضهم ضيفا له نبيذا رديا وقال هذا

بنبيذ عانة فقال الضيف بل اسفل من العانة على اربع اصابع
جلس المتوكل مع جمع فيهم يحيى بن اكثم فلما افرطوا في الشرب
امر له بالانصراف فقال اخلطنا فقال يحيى احوج ما تكونوا الي
قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر ان تطلى لحيته
بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وهذا يكفيني دهرا
فامر له براوقين الغالية ودرج بخور مخطا في كمه الحكيم
الصاحي بين السكارى كالحي بين الموتى ياكل من بقولهم ويضحك
على عقولهم يقال طيب المدام بطيب الندام قيل لاعرابي
كم تشرب النبيذ فقال على مقدار النديم وقيل انما يستعذب
الراح باخلاق النديم وقيل شعر اذا ما جاوز الندماء خمسا
ورب البيت والساقي اللبيب فاير في حرام فتى دعانا
واير في حرام فتى يجيب قيل لرجل يقول لك المعتصم
لتتهيأ لمنادمتي قال كيف اتهيأ قال اياك ان تبزق او
تمتخط او تتاوب او تعطس فقال ارجع اليه وقل له الاير
في حرام من نادمك فلما رجع وقال ضحك فاستدعاه
وقال لم لم تقبل منادمتي قال ان هذا الاحمق شرط علي
شروطا يهرب منها الشيطان فان رضيت ان تفسو على

وافسوا

وافسوا عليك والا فلست بصاحبك قيل لبعضهم ما العيش
فقال طرح الحشمة وترك الطب ابو اسحق الموصلي كانت خلفاء
بني امية لا يظهرن للندماء والمغنيين وكان بينهم وبين ندمائهم
ستارة وبنو العباس في الاول ظهروا ثم احتجبوا ولم يرا ابو جعفر
قط يشرب الا والمهدي في اول مرة احتجب ثم ظهر وقال اللذة
في مشاهدة السرور والدنو من الاحباب المامون النبيذ
بساط اذا رفع لم ينشر والله اعلم بالصواب وبه التوفيق

الروضة الثامنة والثلاثون في الملابس والخاتم والالوان والخضاب والتاج والتصاوير

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه رداء
قيمته الف درهم وربما قام صلى الله عليه وسلم الى الصلوة
وعليه ردا قيمته اربعة الاف درهم وكان الامام ابو حنيفة
رضي الله عنه يرتدي بردا قيمته اربعماية دينار وكان يقول
لتلامذته اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة
كان ابن عباس رضي الله عنهما يرتدي بردا قيمته الف دينار
واشترى التميم الداري حلة بالف ليصلي فيها وكان الحسن

يلبس ثوبا باربعمائة درهم • وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة
بالف درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا اجالس
ربي • اشتري النبي صلي الله عليه وسلم حلة بثمانين ناقة • بعث
معاوية الي كعب ليبيع بردة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يبع
اشتري بعد موته بعشرين الف درهم • هي البردة التي كان يلبسها
الخلفاء في العيدين • كان الاعمش يلبس قميصه مقلوبا ويقول
الناس مجانين يجعلون الخشن الي نفوسهم واللين الي عيون الناس
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
البس جديدا وعش حميدا • السرخسي يلبس الغسيل في عامة
الاوقات ويظهر النعمة في بعض الاوقات حتي لا يوذي المحتاجين
نظر اعرابي الي ثياب رقاق فقال هذا لباس يخرج من الدين
ويفسد المروة • عن ابن عمر رضي الله عنهما من لبس مشهور الثياب
البسه الله تعالي ذلة يوم القيمة • انس رضي الله عنه دخلت
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في عباء قطوانية
بعبد الله علي رضي الله عنه رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليه ازار فيه احد وعشرون رقعة من اديم • ورقعة من
الثياب • كان كم قميص علي لا يجاوز اصابعه ويقول ليس

للكمين علي اليدين فضل فاشتري قميصا وجاوز كمه اصابعه
فقطعه • روي علي علي رضي الله عنه ازار خلق مرقوع فقيل
له فقال يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به المومنون
يقال ما توفر رجل علي الزينة والشارة الا كانت فيه غرارة
يقال من احس بالرذيلة من نفسه التمس الفضيلة من لبسه
الباخرزي شعر لا حبذا البخت اعيانا وما الي • قوم
نعدهم الارذال اعيانا • يدرع البصل المذموم اكسية
ويترك النرجس المشموم عريانا • ينشد المبرد كثيرا في مجالسه شعر
يا من تلبس اثوابا يتيه بها • تيه الملوك علي بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا • نقش البراذع اخلاق البراذين
قيل من فطن لقميصه ذاته • كلها تحسين اداوته •
يقال من حدث له التنسك فافتتح امره بلبس الخسيس فليس
وصول ومن حدث له الغني فافتتح بلبس النفيس فليس
حصول • من مضار البزة السنية ان صاحبها ان اساء
عد قليله كثيرا وصغيره كبيرا • وان احسن فقليله لا يشكر
وكثيره لا يستنذر • كان عمر بن عبد العزيز يشتري له الحلة
بالف دينار فيقول ما اجودها لولا خشونة فيها فلما

رجا بن حيوة بن جزول الكندي من العلماء بجالس عمر بن عبد العزيز بات ليلة عند

استخلف كان يشتري له الثوب بخمسة دراهم فيقول
ما اجوده لولا لينه. رجا بن حيوة قومت ثياب عمر بن
عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكان قباء وعمامة
وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة. ابو الطيب الطبري
شعر قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم. لبسوا البيوت
الى فراغ الغاسل. مسلم بن يسار اذا لبست ثوبا فظننت
انك فيه افضل مما في غيره فبئس الثوب لك. منصور
بن عمار من تقوى من لباس التقوى لم يشتر شيئا من لباس
الدنيا. الحسن من لبس الصوف تواضعا زاده الله نورا
في بصره ونورا في قلبه. ومن لبس للكبر والخيلاء كور في
جهنم مع المردة. ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس
الصوف ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يلبس الكتان
والاحب الينا ان نقتدي به صلى الله عليه وسلم قال
بعض الامراء لحاجبه ادخل علي رجلا عاقلا فاتاه برجل
فقال بم عرفت عقله قال رايته لبس الكتان في الصيف
والقطن في الشتاء حذا علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
نعلين جديدين فلما راهما استحسنهما فخر ساجدا ثم قال

اعوذ

اعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئا مما ابغضت فتصدق
بهما ولم يلبسهما قال فضيل في قوله تعالى لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا لا يستحسن شسعه على شسع اخيه
اشترى مزيد لامراته ثوبا فقالت هو خشن فقال انما
هو ام الطلاق فرضيت به. وليد بن يزيد بن عبد الملك
دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد تعمم بعمامة مصرية
فسال عن ثمنها فقال الف درهم فقال قد اسرفت فقال
الوليد انا اشتري لاشرف عضوي بالالف وانت تشتري
لاخس عضوك جارية بعشرة الاف فاينا مسرف. خرج عباس
بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة ارغوانية وفي راسه
عمامة مصرية مذهبة فقال عمه مسلمة يا ابا الحارث اصبحت
قارونيا قال كلا وهو قال انما اوتيته على علم عندي وانا اقول
هذا من فضل ربي ليبلوني فاستحسن الحاضرون. كان
اردشير وانوشروان يخرجان ما في خزانتهما من الثياب في
النيروز والمهرجان ويفرقان بين الناس على قدر مراتبهم
ويقول لان لا يناسب الملوك ادخار الثياب كالعامة. انشد
عباس بن الاحنف لفضل بن يحيى رحمه الله تعالى شعر

بهجات الثياب يخلقها الدهر وحسن الثنا غض جديد
فاكسني ما يبيد اصلحك الله فاني اكسوك ما لا يبيد فقال
حبا وكرامة نحن نكسوك ما بقينا وبقيت وامر له ولعياله
ما يحتاج اليه من الكسوة. قيل البس من الثياب ما يخدمك
ولا يستخدمك. قيل لراهب لم تلبسون السواد فقال لانه
اشبه بلباس المصيبة. قيل لكل شيء راحة وراحة الثوب طيه
وراحة البيت كنسه. قيل ان الثوب يقول صني بالليل
اصنك بالنهار. الصدر القونوي في شرح قوله صلى الله
عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك الرزق. الملابس
اذا فصلت وخيطت في وقت ردي لا تصل به خواص رديه
شهدت بصحته التجارب المكررة. جابر بن عبد الله تختم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه. عايشة رضي الله
عنها كان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
وذكر البعض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
والخلفا بعده فنقله معاوية الى اليسار فاخذ المروانية
بذلك ثم نقله السفاح الى اليمين الى ايام الرشيد فنقله
الى اليسار واخذ الناس بذلك. ابن عمر رضي الله عنهما كان

دسوده

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يذكر شيا اوثق
في خاتمه خيطا. جعفر بن محمد كان خاتم علي كرم الله وجهه
من ورق ونقشه نعم القادر الله تعالى علي رضي الله عنه
تختموا بالخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك
عليه. راى حكيم دنيا عليه خاتم من ذهب هذا حمار
وعليه لجام من ذهب. عن النبي صلى الله عليه وسلم البياض
نصف الحسن. وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الجنة بيضا وان احب الثياب الى الله البيض فليلبسها
احياركم وكفنوا فيها امواتكم. وعنه عليه الصلوة والسلام
جات امراة فقالت يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها
ورسلها واني لا اراها تنمي فقال ما لونها قالت سود فقال
عفري. اهدي الى مروان بن محمد غلام اسود فامر عبد الحميد
ان يكتب فيه ويذمه ويوبخ فكتب والله لو وجدت
لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته
والسلام. قيل لحكيم ما تقول في السودان فقال خير
الاسود كلونه. قيل في حق الاسود اذا جاع سرق واذا
شبع زنا. يقال اذا وجدت خيطا اسود لا تاخذ فان

فيه شوما قال المتوكل لرجل لم ملت الي السودان قال
انهم اسخى وكان عبادة حاضرا قال نعم هم اسخى العين
راي عبادة سوداء دقيقة الساقين وعليها خلخال
فضة كانها ابر حمار عليها حلقة فضة • راي جرير وهو
صغير اسود وعليه ثوب ابيض فقال ابن حمار لف في قرطاس
راي مخنث زنجيا يفجر برومية فقيل لما يفعل ذلك قال
يولج الليل في النهار • نظر رجل الي سود المخترمة بمعصفر
فقال كانها فحمة في راسها نار قال ابو يوسف القاضي
لابي نهيك ما تقول في السواد فقال النور في السواد اراد
نور العين في سوادها • كان هرون الرشيد يحب من
الالوان السواد فسئل يوما بعض العلماء عن السواد فقال
لا يلبي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلي فيه عروس
فصعب علي الرشيد ذلك فقال ابو يوسف القاضي
النور في السواد فتهلل وجه الرشيد وقال احسنت لله
انت • عن سعيد بن المسيب قال لا اسود لا تحزن فانه
كان من خيار الناس ثلثة من السودان بلال ومهجع
ولقمان قيل لمدني كيف رغبتكم في السواد قالوا لو وجدنا

بيضا لسودناها • عن النبي صلى الله عليه وسلم الحمرة من
زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة • العتابي جمال
كل مجلس ان يكون سقفه احمر وبساطه احمر • ابو رمثة
انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
عليه بردان اخضران • عن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا
الزرق فان فيهما يمنا • عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بالحنا فانه خضاب الاسلام انه يصفي
البصر ويذهب بالصداع ويزيد في الباه • واياكم والسواد
فانه من سود سود الله وجهه يوم القيمة • وعنه عليه الصلوة
والسلام عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واعجب
الي نسائكم جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال غيروا هذا بشي واجتنبوا السواد قاله لابي قحافة
والد ابي بكر لما اسلم يوم الفتح وكان راسه ابيض ابو هريرة
رضي الله عنه رفعه ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم قالوا الخضاب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة
مستحب وبالسواد حرام ومن فعل ذلك من الغزاة ليكون
اهيب في عين العدو لا للتزين فغير حرام • وما روي ان

عثمان والحسن والحسين خضبوا الحاتم بالسواد محمول على ذلك. عن ابي عامر الاشعري رايت ابا بكر الصديق يغير بالحنا والكتم. وكان عمر لا يغير شيبه بشي وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيامة فلا احب ان اغير نوري ابو ذر عنه عليه الصلوة والسلام ان احسن ما غير به الشيب الحنا والكتم. قيل لرجل الى ما اختضبت فقال لما اقام اري ان الخضاب هو الشباب الثاني. علي بن عيسى قال لابرهيم بن اسمعيل يوما ان الخضاب باطنه داء وظاهره غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال اين كلامك فقال تفكرت فان امور الدنيا كلها مرممة وهذا من مرمتها ابن الرومي رحمه الله شعر فان تسالينى ما الخضاب فانني لبست على فقد الشباب حدادا. قيل لرجل خضبت لحيته وقد ابيضت قبل اوان الشيب ما هذا الخضاب قال من شهد الزور يسود وجهه وقيل شعر اذا ذهب الشباب وليس الا غبار الشيب او ذل الخضاب. قال ابو حنيفة للحجام التقط هذه الشعرات البيض فقال لا لانها تكثر فقال

فالتقط

فالتقط السود لعلها تكثر. بعضهم التقط من لحيته عبده طاقة بيضا فقال ما تصنع فقال بيضا قال فانتف لحيته ابيك كلها فانها بيضا. كان حجام يلتقط البيض من لحية الرجل فلما كثرت قال يوما ما ترى في الحصاد وقد ذهب وقت الالتقاط. ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف خروجه برايحة المسك وكان يعجبه المسك قيل شعر ويضوع مسكا طيب ريح ثيابه وكذاك ريح الماجد الوهاب عمر رضي الله عنه لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر فاني ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه. اهدي عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فساله كم انفق عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك عكرمة كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك فاذا مر في الطريق فقال الناس امر ابن عباس ام المسك. ابو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب ريحه. عن تميم الداري انه اشترى حلة بثمانمائة وهيا طيبا فاذا قام من الليل تطيب ولبس حلته وقام في المحراب. وكان الزهري يشم منه رايحة المسك حتى من علاقة سوطه. الشعبي

الرايحة الطيبة تزيد في العقل يقال من طاب ريحه زاد عقله
ومن نظف ثوبه قل همه • بعضهم راي صوفيا قذرا فقال
ليس طريق الجنة على الكنيف • قيل المروة الظاهرة الثياب الطاهرة
وجد رجل قرطاسا فيه اسم الله فرفعه وكان عنده دينار
فاشترى به مسكا فطيبه فراي في منامه كان قايلا يقول
له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك • كان عيسى عليه السلام يخمر
انفه من الرايحة الطيبة دون الكريهة فقيل له فقال
لا حساب في الكريهة وفي الطيبة حساب • سرق اعرابي
نافجة مسك فقيل له ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فقال
اذا احملها طيبة الريح خفيفة المحمل • قيل من الظرافة والكرم
الاستقصا في التبخر • وضعت مجمرة تحت رجل فاستعجل
الواضع وقال لا تضجر منها فقال الرجل اقعد على المستراح
ساعات فلا اضجر اضجر من عشر ساعة اتبخر فيها • جاء رجل
الى بقال فقال له ان عندك بصل اشتري كي يصلح رايحة فمي
فقال البقال كلت سلحا فتصلح فمك بالبصل • ابو طلحة الانصاري
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل
الملئكة بيتا فيه كلب ولا تمثال • جابر رضي الله عنه امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمر يوم الفتح وهو بالبطحا ان يأتي
الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها • والله تعالى اعلم •

الروضة الثالثة والثلثون في الاخبار والملح والمداعبات وما جاء من النبي عن المزاح والترخيص فيه والتطيب والنظر والهزل والفرج بعد الشدة وما ناسب ذلك

لقي يحيى عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى على وجه يحيى فقال
ما لي اراك لاهيا كانك امن فقال ما لي اراك عابسا كانك
ايس فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله عز وجل
احبكما الي احسنكما ظنا بي • وروي احبكما الي الطلق البسام
قيل لسفيان الثوري المزاح هجنة فقال بل سنة لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا امزح ولا اقول الا الحق • عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لامراة من الانصار الحقي زوجك ففي عينيه
بياض فسعت المراة نحو زوجها مرعوبة فلما وافته قال لها
ما دهاك فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ان في
عينيك بياضا قال الرجل ان في عيني بياضا لا للسوء •

اتت عجوز انصارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ادع لي بالمغفرة فقال لها اما علمت ان الجنة لا يدخلها
العجز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اما قرات قوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا • وراى نعيمان عكة عسل في يد اعرابي فاشتراها
منه وجاء بها بيت عايشة رضي الله عنها في يومها وقال
خذوها فتوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهداها
له ومر نعيمان وترك الاعرابي على الباب فلما طال قعوده
قال يا هؤلاء ردوها علي ان لم يحضر قيمتها فعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقصة فوزن له الثمن وقال
لنعيمان ما حملك على هذا قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب العسل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك عليه
الصلوة والسلام ولم يظهر له نكيرا ابو هريرة رضي الله
عنه كان مزاحا وكان مروان ربما استخلفه على المدينة
فيركب حمارا وقد شد عليه برذعة وفي راسه شي من الليف
فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير • سئل
النخعي هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يضحكون

يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم امثال الجبال الرواسي •
انشد ابن عباس رضي الله عنهما محرما شعر هن يمشين بنا
هميسا • ان يصدق الطير ننك لميسا • فقيل ارفث وانت
محرم فقال الرفث ما خوطب به النساء • الشافعي رضي الله عنه
شعر ان كنت منبسطا سميت مسخرة • ان كنت منقبضا
قالوا به ثقل • وان اصاحبهم قالوا به طمع • وان اجانبهم
قالوا به ملل • اردشير للاذان مجة • وللقلوب ملة
ففرقوا بين الحكمتين بلهو • بعض العرب روحوا الاذهان
كما تروحوا الابدان • كان ابن عباس يقول عند ملله من
دراسة العلم حمضوا فيخوضوا في الاخبار والاشعار
الشعبي كان مزاحا قيل له ما لنا نراك نحيفا وكان ضئيلا
قال اني زوحمت في الرحم لانه كان احد التوامين • وقال
لخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه قال الخياط ان
وجد خيوط من الريح • ودخل عليه يوما رجل ومعه
امراة في البيت فقال ايكم الشعبي فقال الشعبي هذه • الاصمعي
شهرت بالادب العلم ونكت بالملح • ابو العينا يقول سمعنا الاصمعي
يقول النوادر تشحذ الاذهان وتفتح الاذان • الحكما

الهزل في الكلام كالملح في الطعام البستي شعر افد
طبعك المكدود بالهم راحة تجم وعلله بشي من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطي الطعام من
الملح. دخل ابو العيناء بلدة والصبيان يلعبون ويرامون
الحجر فوقع حجر على راسه فانكسر وكان لم يجد صديقا فلم
ياكل تلك الليلة طعاما ثم بعد الصبح ذهب الى امير البلدة
فقال في اي يوم دخلت قال في يوم نحس مستمر قال في اي
ساعة قال في ساعة العسرة وقال اين نزلت قال بواد غير
ذي زرع فضحك واعطي له. عبد الملك بن مروان
سال سويدان عن عشرة اعضاء في الانسان اولها كاف
قال الكف والكتف والكوع والكرسوع والكاهل والكبد
والكرش والكلية والكفل والكعب. قال عبد الملك ا
في كرش فانها للحيوان بمنزلة المعدة للانسان. قال
سويدان مهل ساعة فقال الى متى تريد فذهب سويد الى
الخلا لحاجة فنظر الى الته فذكر الكمرة فاسرع مكشوف
الازار وقال يا امير المومنين الكمرة الكمرة وهي تمام العشرة فضحك
كثيرا وامر له بانعام كثير. العطا ابن السايب كان سعيد

ن.

بن جبير لا يقص علينا الا ابكانا من وعظه ولا نقوم من مجلس
حتى يضحكنا بمزحه. افلتت من معاوية رنح على المنبر
فقال ايها الناس ان الله خلق ابدانا وجعل فيها ارواحا شيئ
يتمالك الناس ان لا تخرج منهم فقام صعصعة بن صوحان
فقال اما بعد فان خروج الارواح في المتوضات سنة
وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي ولكم. راي ابو حنيفة رجلا
يصلي ولا يركع فقال هذا ليس بصلوة فقال اني رجل عظيم البطن
فاذا ركعت ضرطت فاخترت صلوة بغير ركوع او ركوعا بضراط
صلى مخنث في جماعة فضرط في الصلوة فرفع راسه فقال شيخ
علوي وسفلي فضحك من في المسجد ضرط شيخ فقال وان
من شي الا يسبح بحمده قرا رجل بحضرة الصاحب سورة بافتح
صوت فتناوم الصاحب وتضرط القاري ففتح عينيه وقال
هذا القاري ينومني بالعاديات وينبهني بالمرسلات اصاب
رجل قولنج فتضرع الى الله في ريح فلما دخل السحر ايس من نفسه
فاخذ يتشهد ويقول اللهم ارزقنا الجنة فقال بعض الحاضرين
يا احمق تتضرع من اول الليل الى هذه الساعة في ضرطة فلم
يستجب دعاؤك ايستجاب في جنة عرضها السموات والارض

الارواح جمع ريح وروح ايضا

ضرطت امراة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج
لاتبكي فان ضرطة العروس دليل الخضب قالت فاضطرط
اخري قال بنت الغلة لايسع اكثر من هذا · خرج الرشيد
الي البساتين وجعفر البرمكي معه فاذا شيخ ركب علي حمار
رطب العينين فغمز الرشيد جعفر عليه فقال اين تريد
ياشيخ فقال في شغل لايهمك فقال ادلك علي شي تداوي به
عينيك فقال مالي حاجة الي دوايك فقال بل لك حاجة
خذ عيدان الهوا وغبار الما وورق الكما فصيره في قشر
جوز واكتحل به فتذهب هذه الرطوبة فاتكي الشيخ علي ظهر
حماره فضرط ضرطة طويلة وقال هذه اجرة لصنعتك
ان نفعتنا زدناك فضحك الرشيد فكاد ان يسقط من
فرسه · حضر علي مايدة يزيد بن مزيد اعرابي فقال لاصحابه
افرجوا لاخيكم فقال لاحاجة ان اطنابي طوال يريد سوا
عده فلما مد يده حبق فقال ما احسب الاطنابا من اطنابك
قد انقطع · حبق كاتب عمر بن عبد العزيز بين يديه فرمي
قلمه وقام خجلا فقال له لا عليك خذ قلمك واضمم اليك
جناحك وليفرخ روعك فما سمعتها من احد اكثر مما

عمو

سمعت من نفسي · زعمت الهند ان حبس الضراط دا وارساله
دوا ولا يحبسون في مجالسهم ضرطة ولا يرون ذلك عيبا
وقيل شعر
الريح في الجوف ليس عندي · له دوا سوي
الضراط · بعض الاكابر ان التضارط شوم وعاروان
كل قوم تضارطوا تفرقوا · قيل الضراط الضراط يفرق الجمع
قال لو كان كذا لما اجتمعوا اهل السجن عليه · قيل للمعتصم
بالباب ضراط فاذن له فلما دخل قال ما عندك قال اضرط
ضرطة فافتق السراويل فقال ان فعلت فلك مائة دينار
وان عجزت فمائة سوط ففعل فاخذ الدنانير · حكي ان حلاجا
يصفق الباب بضرطة · نظر الحسن الي ذي زي حسن فسال عنه
فقيل ضارط يكسب بذلك فقال ما طلب احد الدنيا بما
يستحقه الا هو · ضرب يزيد بن المهلب تميريا فقال والله
لا اضربك حتي تضرط فقيل ويلك اضرط فتخلص فقال والله
ماتري هذا ابدا · قال رجل المخنث لاضربنك الي الخرا فضربه
سوطا فلطخ البساط فقيل ما هذا فقال الست تريد الخرا
هذه وخلصنا · تفسا رجل علي ابي الصلت فقال وتحك ما هذا
قال جاشت نفسي فقام وخري عليه فقال وماذا قال

الصفق الضرب الذي يسمع له صوت صح

جاشت القدر غلت صح

جاشت انتي . ضرط ابو الاسود عند معاوية فقال اكتمها
علي يا امير المومنين فقال ذاك لك فاجتمع عنده ناس
قال اعلمتم ان ابا الاسود ضرط آنفا فقال ابو الاسود ان
من لا يوتمن علي ضرطة احري ان لا يوتمن علي امرامة . سيل
ابو حفص الوراق في بعض مداعباته ما بال الفسوة تبقي
والطيب يتعلق ويبقي فقال ان للباطل صولة ثم تضمحل
وللحق دولة لا تنخفض ولا تزل . سال رجل عن بعض الاطبا
ما القرقرة فقال ضراط لم ينضج . سمع عبادة بن يزيد من
جوف احمد بن حمدون قرقرة فقال ولدت في سباط يعني
الي كثير الرياح . كان بن شيرين ينشد شعر نبيت
ان فتاة كنت اخطبها . عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
ويضحك حتي يسيل لعابه . اتكي جحي علي جارية ابيه وهي
نايمة فقالت من ذاك قال اسكتي انا ابي . وكان اسحق
بن ابي فروة مزاحا فقال لاعرابي يوما وهو يمازح اتشهد
عالم تره عيناك قال نعم اشهد ان اباك فعل بامك ولم
ارذلك فافحم فجعل علي نفسه ان لا يمازح ابدا . عبد الله
بن سالم كان يقول ترك الضحك من العجب اعجب من الضحك

بغير

بغير عجب . الحسن يا ابن ادم تضحك ولعل كفنك خرج
من عند القصار يقال العجب ممن هو في سواء الجحيم وهو
يضحك وممن هو في بحبوحة الجنة وهو يبكي كما روي ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يبكي حتي يبل الارض .
الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب
المروة ومن لزم شيئا عرف به . عن النبي صلي الله عليه وسلم
المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوي . علي
رضي الله عنه ما مزح امرء مزحة الا مج من عقله مجة .
وعنه رضي الله عنه اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا
وان حكيت ذلك عن غيرك . مزح رجل عند الحسن فقال
انما هو عمرك فاقطعه بما شيت حكيم تجنب شوم الهزل
ونكد المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر .
الحسن ضحك المومن غفلة من قلبه . ابرهيم رآني فضيل اضحك
فقال يا ابرهيم الا احدثك حديثا حسنا قلت بلي رضي الله
عنك قال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين . يزيد بن معاوية
علي منبره ثلث يخلقن العقل سرعة الجواب وطول التمني
والاستغراب في الضحك . قال عبد الملك لبنيه اياكم

والمزح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهة فانه يذهب الهيبة • بعضهم لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك • يقال المزح يجلب صغير الشر وكبيره الحرب قيل المزح اوله فرح واخره ترح • ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا ان مع العسر يسرا • بعض الحكماء ان بقيت لم يبق الهم • بعض الفصحاء طلع سعيده بعد الافول وبعد صيته بعد الخمول • كان كمن احيي وهو رميم وانبت وهو هشيم • عن النبي صلى الله عليه وسلم النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا • علي رضي الله عنه عسر المرء مقدمة اليسر • شعر اذا تضايق امر فانتظر فرجا • فاضيق الامر ادناه الى الفرج • وقيل شعر عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بتصريف حال والزمان عثور فتدرك امال وتحوى رغايب • وتحدث من بعد الامور امور ابو سعيد السيرافي ينشد كثيرا شعر اسكن الى سكن تلذ به • ذهب الزمان وانت منفرد • ترجو غدا وغدا كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد • علي رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم

افضل

البهاء الغبة

افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله تعالى • اللهم يا فارج الهم • ويا كاشف الغم • افرج همنا وغمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

الروضة الرابعة والثلثون في البكاء والحزن • والمكاره • والشدايد • والبلايا • والخوف • والجزع • والشكوى • والعتاب •

بكى نوح عليه السلام ثلاثمائة سنة بقوله ان ابني من اهلي • وصف عيسى عليه السلام اولياء الله فقال سقى زرعهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا الحصاد يوم فقرهم • انس رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار وبين يديه حبشي اشتد بكاؤه نزل جبرائيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة رحمتي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي الا كثر ضحكه في الاخرة • كعب لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل ذهب • بعضهم رايت الحسن سنين فما اخطاني يوما ان ارى دموعه تحادر على لحيته • بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب عالجك على ان لا تبكي فقال ما خيرهما اذا لم يبكيا • معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل

الكلام مع بكرمه

الحصاد الفقير والمكان القطع

العجة ما التوع الحنين

اذا اشتبكت الدموع على الخدود
تبين من بكى ممن تباكى
تحادر [illegible]

بسام بالنهار. كان يقال عليك بسلاح الصبي ارادوا التملق والبكا. عن البعض انه قال ولدت وانت تبكي والناس يضحكون فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون
قيل شعر
امور تضحك السفها منها • ويبكي من عواقبها اللبيب •
قيل البكا بكاآن بكا بالقلب وبكا بالعين فبكا القلب البكا على الذنوب وهو البكا النافع واما بكا العين فانك ترى الرجل تبكي عيناه وان قلبه لقاس. قال ذر لابنه عمر ما بالهم يتكلمون فلا يبكي احد واذا تكلمت انت كثر البكا قال يا ابت ليست النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى. ابو حنيفة رضي الله عنه عن حماد قال بشرت ابرهيم بموت الحجاج فسجد ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابرهيم يبكي من الفرح قال بعضهم
شعر
هجم السرور علي حتى انه • من عظم ما قد سرني ابكاني •
كان سفيان عند رابعة فقال واحزناه فقالت وقل واقلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هناك العيش. ابو بكر محمد بن احمد رايت الشبلي في الجامع وقد كثر الناس عليه وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل فقد بضاعته

نحرق

نحرق الحلقة غلام حدث وقال من صاحب البضاعة فقال انا قال ما البضاعة قال الصبر وقد فقدته فبكى الناس بكا عظيما. اويس القرني رحمة الله عليه كن في امر الله كانك قتلت الناس كلهم يعني خايفا مهموما. ابو حنيفة رحمه الله ما اعلم اشد حزنا من المومن يشارك اهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم آخرته. شعيب بن حرب كنت نظرت الى الثوري كانه رجل في ارض مسبعة خايف الدهر واذا نظرت الى عبد العزيز بن ابي رواد فكانه يطلع الى القيمة من الكوة. الاعمش كنت اذا رايت مجاهدا ظننت انه خربنده ضل حماره وهو مغتم يتفكر في امر الآخرة. ابرهيم ابن بشار صحبت ابرهيم بن ادهم فرايته طويل الحزن دايم الفكر واضعا يده على راسه كانما افرغت عليه الهموم افراغا. عن داود صلوات الله عليه قال الهي امرتني ان اطهر قلبي ووجهي ويدي ورجلي فبما ذا اطهر قلبي قال يا داود بالهموم والغموم. ليث بن الحكم الغموم التي تعرض للقلوب كفارة للذنوب ابقراط للقلب آفتان الغم يعرض منه النوم والهم يعرض منه السهر لان في الهم فكرا بما سيكون والغم لا فكر فيه

جالينوس الهم فناء القلب والغم مرضه ثم بين وقال
الغم بما فات والهم بما هو آت • لم يزل زكريا يري ولده يحيي
عليهما السلام مغموما باكيا مشغولا بنفسه فقال يا رب
طلبت منك ولدا انتفع به فقال طلبته وليا والولي لا يكون
الا هكذا • تزوج مغن نايحة فسمعها تقول اللهم اوسع
علينا في الرزق فقال يا هذه انما الدنيا فرح وحزن وقد
اخذنا بطرفي ذلك ان كان فرح دعوني وان كان حزن
دعوك • نفقت دابة لجندي فقيل له لا تغتم فلعله
خير فقال لو كان خيرا لكان حيا والي جنبيه نعل •
سمع حكيم رجلا يقول لآخر لا اراك الله مكروها فقال
كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد
له ان يري مكروها قيل شعر الدهر سلك لحوادث وخطوب
ابو العتاهية شعر تاتي المكاره حين تاتي جملة • وتري
السرور يجي بالفلتات • عن الشافعي رحمه الله عليه شعر
محن الزمان كثيرة لا تنقضي • وسرور ياتيك بالاعياد
كان لسفيان جار يحتث لمرض فعاده سفيان مع اصحابه فقال
كيف تجدك فقال ان العلل والافات تجيء بافات والعافية

تجي طاقات فقال سفيان ما اخرجنا الا بفايدة • قيل الدنيا
حسودة لا تاتي بشيء الا غرته • قيل للحسن كيف اصبحت قال
كيف يصبح من هو غرض لثلثة اسهم سهم رزية • وسهم
بلية وسهم منية • وقيل لآخر هذا فقال اصبحت غرض
الرزايا والبلايا والمنايا • وقيل الليل والنهار غرسان ثمرا
للبرية صنوف البلية • قيل لاعرابي كيف اصبحت قال لا
كما يرضي الله تعالي ولا الشيطان ولا انا فان الله يرضي ان
اكون عابدا والشيطان ان اكون كافرا • وانا ارضي ان اكون
مرزوقا ولست كذلك • قيل للشبلي في الدنيا اشغال وفي
الاخرة اهوال فمتي النجاة قال دع اشغالها تامن اهوالها •
علي رضي الله عنه زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا • قيل
البرايا اهداف البلايا • الصاحب الانسان بين انياب
الدهر ونوايبه • تخطم بصريفها وتعتون بصروفها •
وقد النسخ قرات في التورية التي لم تتبدل من ملك اسنا
ومن لم يستشر ندم • والحاجة الموت الاكبر • والهم نصف
الهرم • وقيل الهم يشيب القلب • ويعقم العقل فلا يتولد
معه راي ولا يصدق معه روية • الثوري لم يفقه عندنا

من لم يعد البلاء نعمة والرخا مصيبة. مر موسي عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله قد مزقت السباع لحمه واضلاعه وكبده ملقاه فوقف متعجبا فقال اي ربي عبدك ابتليته بما اري فاوحي اليه انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة. عن النبي صلي الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احب الحب البالغ اقتناه قالوا ما اقتناه قالوا لا يترك له مالا ولا ولدا. حذيفة رضي الله عنه ان اقر يوم لعيني ليوم لا اجد فيه طعاما. سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله ليتعاهد عبده المومن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله يحمي عبده المومن من الدنيا كما يحمي احدكم المريض من الطعام. وهب بن منبه البلاء للمومن كالشكال للدابة. جابر بن عبد الله رفعه يود اهل العافية يوم القيمة ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. الشيخ الشاطبي كان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية ولا يزيد علي ذلك قيل شعر

لله در النايبات فانها. صدا اللئام وصيقل الاحرار

الجاحظ حمد البلاء ان يظهر الحلة وتطول المدة وتعجز الحيلة ثم لا تعدم الا اخا صارما وابن عم شامتا وجارا كاشرا ووليا قد تحول عدوا وزوجة مختلفة وجارية مبيعة وعبدا يحقرك وولدا ينهرك. العرب ويل اهون من ويلين يقال الخرط القتاد دونه. لما اتخذ الله ابرهيم خليلا عليه السلام القي في قلبه الوجل حتي ان خفقان قلبه يسمع من بعيد كما يسمع خفقان الطير في الهوا. مسروق ان المخافة قبل الرجا فان الله تعالي خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الي الجنة حتي تمروا بالنار. قيل للفضيل لم يبلغ ابنك الخوف الذي بلغ قال لقلة الذنوب. عن بعض اصحاب عطا يقول ان اخوف ما اخاف علي عطا شدة خوفه وقد انسلخ مجري دموعه من البكا. قيل لرابعة العدوية هل عملت عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شي فخوفي من ان يرد علي عملي. فضيل اذا قيل لك اتخاف الله تعالي فاسكت فانك اذا قلت لا جئت بامر عظيم واذا قلت نعم فالخايف لا يكون علي ما انت عليه. بعض اهل المعرفة لا يجزع من المصيبة الا

ابن نزال بن مرة التميمي صحابي عم الاحنف بن القيس روي عنه الحسن والنسائي وابن

من يتهم ربه • شكا رجل الى اخر الفقر فقال له فضيل يا هذا
تشكوا ممن يرحمك الى من لا يرحمك محمد بن الحسين رحمه الله تعالى
شعر لا تظهرن لعاذل او عاذر • حالتك في السرا والضرا
فلرحمة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شماتة الاعدا
الاحنف شكوت الى عمي صعصعة بن معاوية وجعا في
بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيأ فلا تشكه
الى احد فانما الناس رجلان صديق تسوه وعدو تسره
والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله
عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر ان يفرج
عليك يا ابن اخي احدي عيني هاتين ما ابصر بها سهلا
ولا جبلا من اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امراتي
ولا احد من اهلي • قيل ليس يحافظ على الخلة من لا يعاتب
على الزلة • ابو تمام شعر اذا ذهب العتاب فليس ود
ويبقي الود ما بقي العتاب شعر اذا عاتبتني في كل ذنب
فافضل الكريم على اللئيم شعر وليس عتاب المرء للمرء
نافعا • اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه • علي بن الوصيف شعر
اذا انا عاتبت الملوك فانما • اخط باقلامي على الماء احرفا •

ارعوي كف عن القبيح

وهبه ارعوي بعد العتاب الم يكن • موده طبعا فصار
تكلفا شعر غيري جنا وانا المعاقب فيكم • فكانني سبابة
المتندم • الروضة الخامسة والثلاثون
في الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة
والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف
والرقة والقسوة وخفة الروح والثقل
والتواضع والكبر والافتخار •
عن النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى
في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير
والخير يجره الى الجنة • وسوء الخلق زمام من عذاب الله في
انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى النار
قيل ان الصبيان اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم في طريق
المسجد وقالوا كن لنا جملا كما تكون للحسن واخيه قال لبلال
اذهب الى البيت وآت ما وجدته لاشتري نفسي منهم فاتي
بثمان جوزات فاشتري بها نفسه • وقال عليه الصلوة والسلام
رحم الله اخي يوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني
بثمان جوزات بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عنده

الوقاحة ابو شري

البحر الناقص

الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند اهله • سقراط راس الحكمة
حسن الخلق الاصمعي قلت لابن المقفع من ادبك قال نفسي اذا
رايت من غيري حسنا اتيته وان قبيحا ابيته ابرهيم الصولي شعر
اولى السجية طران نوابيه • عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • من كان يالفهم في المنزل الخشن
سقراط من حسن خلقه طاب عيشه • ودامت سلامته • وتاكدت
في النفوس محبته • ومن ساء خلقه تنكدت عيشته • ودامت
بغيضته • ونفرت النفوس منه • افلاطون الحسن الخلق
من صبر على سيء الخلق • ارسطو السيء الخلق مخاطر صاحبه
وعنه بلين الكلام تدوم المودة في الصدور • وبخفض الجناح
تتم الامور • وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور •
بعض الفضلاء من ساء خلقه ضاق رزقه • سقراط حسن
الخلق يغطي عيبه من القبايح • وسوء الخلق يفتح عينه من المحاسن
قيل من حسن خلقه كثر صديقه • من لانت كلمته وجبت محبته
عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في الميزان الحسن الخلق
وعنه عليه الصلوة والسلام ثلثة يعذرون بسوء الخلق
المريض والصايم والمسافر • يقال ما تقلد امرء قلادة احسن

من

من حلم قيل الحلم حجاب الافات قيل الحلم ملح الاخلاق
شتم الشعبي رجلا فقال ان كنت كاذبا فيغفر الله لك وان كنت
صادقا فيغفر الله لي • تكلم اليزيدي مع الكسائي بين يدي الرشيد
فظهر كلامه على الكسائي فرمى بقلنسوته فرحا بالغلبة فقال الرشيد
لادب الكسائي مع انقطاعه احب الينا من غلبتك مع سوء ادبك
في المثل العصي لمن عصى • يقال من لم تقومه الكرامة قومته
الاساءة • بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة
البحتري شعر اري الحلم بوسا في المعيشة للفتى • ولا عيش
الا من جاد له الجهل • وقيل شعر اري الحلم في بعض
المواضع ذلة • وفي بعضها عزا يسود فاعله • قيل للاسكندر
فلان يحب بنتك فيجب ان يقتل قال اذا قتلنا المحب والعدو
لا يبقى في الارض احد • كان معاوية رضي الله عنه معروفا
بالحلم فلم يغضبه احد فادعى احد ان يغضبه فدخل عليه
وقال اطلب منك ان تزوجني والدتك فلها دبر كبير قال ذلك
سبب حب ابي لها ثم قال للخازن اعطه الف دينار ليشتري
جارية • مر عيسى عليه السلام على قوم من اليهود فاطالوا عليه اللسان
فاثنى عليهم فسئل فقال كل احد ينفق ما عنده • عن النبي صلى الله

ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي البصري صاحب ابي عمرو بن العلاء المقرئ اليزيدي صحب يزيد بن المنصور خال المهدي فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدب المأمون كان يؤدب ولد ... اليزيدي يناظر الكسائي ومات سنة اثنتين ومائتين في زمن المأمون رحمه الله

ابن يعقوب عليه السلام وهو احد من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومات بالمد

عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت • قيل شعر اذا لم تصن عرضا
ولم تخش خالقا • وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع حكيم
الخرس خير من الكذب • والخصا خير من الزنا • والمعيشة
بالجهد والفاقة خير من العيش بالبذا وقلة الحياء • ذكر
رجل وقحا فقال الوادق بوجهه الحجارة لرضها • ولو خلى
باستار الكعبة لسرقها • ابن سلام العاقل شجاع القلب والاحمق
شجاع الوجه الفاقة خير من الصفاقة • قيل في وقح الصحر
هش عند وجهك في الوقاحة • انوشروان اربع قبايح
وهي في اربعة اقبح البخل في الملوك • والكذب في القضاة
والحدة في العلما • والوقاحة في النسا • يقال كل ذي وجه
ذو لسان عيي بشار شعر من راقب الناس لم يظفر بحاجة
وفاز باللذة المستهتر اللهج • سلم الخاسر شعر من راقب
الناس مات هما • وفاز باللذة الجسور • وكان يقول اثنان
لا يتفقان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان ابدا
الحرص والقحة • هجى ابو الهول الحميري الفضل بن يحيى ثم اتاه
راغبا اليه فقال له باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي

القى به ربي وذنوبي اليه اكثر فضحك ووصله قيل في
وقح شعر لو ان لي من جلد وجهك رقعة • فجعلت منها
حافرا للاشهب • لقمان ثلث من كن فيه فقد استكمل
الايمان من اذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا
غضب فلم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتناول
ما ليس له • جعفر رضي الله عنه من لم يغضب عن الجفوة
لم يشكر للنعمة • يقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار • شعر
ليست الاحلام في حال الرضا • انما الاحلام في حال الغضب
عن المبرد انه كتبه على ظهر اخص كتبه ليكون نصب عينيه
علي رضي الله عنه دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك • معاذ
بن انس الجهني رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم من
كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على
رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء • وروي
ملاه الله امنا وايمانا • يقال اسرع الناس غضبا الصبيان
والنساء واكثرهم ضجرا الشيوخ • فضل بن سهل ما استرضي
الغضبان ولا استعطف السلطان بمثل الحكماء • بعض الحكماء شعر
ان كنت تطلب رتبة الاشراف • فعليك بالاحسان والانصاف

وَاذا اعتدي احدٌ عليك فخلّه والدهر فهو له مكافٍ كافي
وقيل شعر اذا انت جازيت المسيء بفعله ولم تك ذي
فضل علي كل مذنب • فانت ومن تجني الجناية واحدٌ •
فقد سقط الاحسان من كل جانب • يقال التحمل من سوء
الخلق من اخلاق الابرار • كانت عايشة تبكي علي جارية
فقيل لها في ذلك فقالت ابكي حسرة علي ما فاتني من تحمل
السفه عنها والحلم عن سوء خلقها فانها كانت سيئة
الخلق • كتب ارسطو الي الاسكندر الارذال ينقادون
بالخوف والاخيار بالحياء فاستعمل في الاولي البطش وفي
هولاء الاحسان وليكن غضبك لا شديدا ولا ضعيفا
فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان
اذا اعطاك الله ما تحبه من الظفر فافعل ما احب الله من
العفو • سقراط دواء الغضب الصمت • افلاطون الحلم لا ينسب
الا الي من قدر علي السطوة والزهد لا ينسب الا الي من ترك
بعد القدرة • ارسطو امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت
رضاه وفي قدرته لا في ذلته • يقال ليس من عادة الكرام
سرعة الانتقام • عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم

ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب رفق وروي
ايضا من رفق بامتي رفق الله به ومن شق علي امتي شق الله عليه
قيل شعر والرفق يظفر بالامال صاحبه • ويعقب المرء
في الحاجات انجاحا • بزرجمهر كن شديدا بعده رفق •
لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد
الشدة ذل • الحكماء اللجاج اقل الاشيا منفعة في العاجل
واكثرها مضرة في الاجل • وقيل اللجاج والضجر توامان
والعناد والندامة اخوان • قيل اللجاج يوغر القلوب
ويفتح الحروب • زبيدة للمامون ما اقعدني هذا اليوم
الا يوم قيامي باللجاج مع ابيك • اراد الرشيد ان يجامع
زبيدة فمنعت ولجت وجامع جارية سودا فولد منها المامون
فاشارت الي القصه زبيدة • قيل الظفر لمن احتج لا لمن لج
قيل اللجوج يدخل فيما ليس منه خروج • الاحنف نزل قوله
تعالي فاذا طعمتم فانتشروا في حق الثقلاء • قيل للاعمش
ما الذي اعمش عينيك قال النظر الي الثقلاء • قيل شعر
اذا حل الثقيل بدار قوم • فما للساكنين سوي الرحيل • يقال
اثقل من وائل علي عاشق • سال رجل صديقا ان يمشيه الي

العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات

رجل فقال اعفني فانه ثقيل بغيض فقال يا سيدي ان حسبه
الكنيف الذي تاتي اليه كل يوم مرتين فمضي معه • ابن عمر
رضي الله عنهما اتقوا من تبغضه قلوبكم • قيل مجالسة
الثقيل حمي الروح • قيل اضيق السجون معاشرة الاضداد
قيل لانوشروان ما بال الرجل يحتمل الحمل الثقيل ولا يحتمل
مجالسة الثقيل قال يحمل الحمل بجميع الاعضا والثقيل ينفرد به
الروح • شرب بغيض عند رجل فلما امسي لم ياتيه بسراج
فقال اين السراج فقال ان الله تعالي يقول واذا اظلم
عليهم قاموا • عاد الشعبي ثقيلا فاطال الجلوس فقال ما اشد
ما مر عليك في مرضك فقال قعودك عندي • سقط
رجل عن سطح فانكسر رجلاه وصار الناس يعودونه ويسالونه
فلما اكثروا واضجروه كتب قصته في رقعة فاذا دخل عايد
وسال عن حاله رفع الرقعة اليه • كان ابو هريرة رضي الله
عنه اذا راي ثقيلا يقول اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه
علي كرم الله وجهه صحبة الاحمق عذاب الروح • وعنه
كرم الله وجهه كثرة الالحاح يوجب المنع • وعنه رضي الله
عنه قلة الكلام يستر العيوب ويقلل الذنوب • قيل

من حق الداخل علي الكرام قلة الكلام وسرعة القيام
قال ثقيل لمريض ما تشتهي قال ان لا اراك • قال رجل
لاعمي ان الله لم ياخذ من عبد كريمتيه الا عوضه منه
شيا فما عوضك قال ان لا اراك • كان لابن سيرين خاتم
نقشه ابرمت فقم فاذا استثقل انسانا دفعه له ليقرا
قيل قلة الزيارة امان من الملالة وكثرة التعاهد
سبب التباعد • وقيل ادمان اللقا سبب الجفا • عمر
رضي الله عنه تزاوروا ولا تجاوروا • كان النبي صلي الله عليه وسلم
يكره الزيارة المملة والقعدة المنسية • وقال صلي الله عليه وسلم
زر غبا تزدد حبا • قيل الزيارة تغرس المودة منهاج
الشريعة شعر عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا
دامت الي الهجر مسلكا • الم تر ان القطر يسام دايبا
ويسال بالايدي اذا هو امسكا • من علامة الاحمق الجلوس
فوق القدر والمجي غير الوقت • في كتب الهند ثلثة تزيد
في الانس الزيارة والمواكلة والمحادثة • اعتذر بعض الادبا
الي صاحب له في تاخيره فكتب له شعر اذا صح الضمير
فكل هجر • واعراض يكون الي اتصال • زار اعرابي عبد الله

ابن طاهر فحجبه فكتب اليه شعر اذا كان الجواد له حجاب
فما فضل الجواد على البخيل • فاجاب شعر اذا كان الكريم
عديم مال • ولم يعذر تعلل بالحجاب • وقيل شعر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه • اذا ما هوا ستغنى
ويبعده الفقر • لبعض الفضلاء من اغلق على اخيه
بابه دم الناس خلفه واداب عدي بن زيد شعر اذا
انت لم تنفع بودك اهله • ولم تنك بالبوس عدوك
فابعد شعر تزدحم الناس على بابه • والمنهل العذب
كثير الزحام • وقيل شعر من عود الناس احسانا وكر
لا يعتبن على من جاك في الطلب • دخل ابو حنيفة على
الاعمش فاطال الجلوس ثم قال له لعلي ثقلت عليك فقال
اني لاستثقلك وانت في منزلك وكيف وانت في منزلي •
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان في المكتب
فسلم عليهم • دخل عالم على اسمعيل الساماني الامير
فاكرم العالم وقعد بالادب وشيع عند الخروج بسبع
خطوات فلامه بعض الحاضرين فقال اكرام العلماء
واجب علينا • ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

الليلة

الليلة يقول يا اسمعيل قد اعطى الله بسبع خطواتك سبعا
من ابنائك ملوكا • دخل يوما على الرشيد محمد بن الحسن الشيباني
وزاد في تعظيمه فقال لبعض خواصه من تواضع لهذا التواضع
لا يهاب منه قال الرشيد الهيبة التي تزول بتواضع العلماء
جديرة ان تزول • ادريس عليه السلام عودوا انفسكم
اكرام الاخيار والاشرار اما الخيار فلاجل خيرهم واما الاشرار
فلاستكفاف شرهم • ابن مخلد خرج معاوية على ابن الزبير
فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله يقول من
احب ان تمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار • ابو
امامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الينا متوكيا على عصا
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم
بعضا • قيل لا معنى للقيام اذا لم يكن بين الاقوام • على بن
الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي رضي الله عنه
يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا وحشة اشد من العجب • رأى
رجل رجلا يختال في مشيته فقال جعلني الله مثلك في
نفسك ولا جعلني الله مثلك في نفسي • قيل لحكيم ما الشيء
الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا فقال مدح الرجل

نفسه • نظر رجل الى والد ابي هو يتبختال فقال يمشي كان اباه
خدع عمرا • سمع الفرزدق ابا بردة يقول كيف لا اتبختر وانا
ابن احد الحكمين فقال له احدهما مائق والاخر فاسق
فكن ابن ايهما شئت • نظر عمر بن عبد العزيز الى علوي يمشي
مشية منكرة فقال له يا هذا ان الذي شرفت به لم تكن
هذه مشيته • الحسن لو كان الرجل كلما قال اصاب وكلما
عمل احسن اوشك ان يجن من العجب • نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي دجانة يتبختر بين الصفين فقال ان هذه مشية
يبغضها الله الا في هذا المكان • قيل الكبر في الاجلاء للذلة
ارسخ ولكن القلة والذلة مانعتان من ظهور كبرهم • وصل
ابن الافلح الى باب بعض الروسا فمنعه البواب من الدخول
فكتب اليه شعر حمدت بوابك اذ ردني • وذمه غيري في
رده • لانه قلدني نعمة • تستوجب الاغراق في حمده • اراحني
من فتح القالك به • وكبرك الزايد في حده • ابو مسلم ما تاه
الا وضيع • ولا فاخر الا لقيط • يقال اجلس حيث يوخذ بيدك
ولا تجلس حيث يوخذ برجلك • قيل لبزرجمهر هل تعرف
نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع • قيل فهل تعرف بلاء

لا يرحم صاحبه قال نعم العجب • علي رضي الله عنه الاعجاب
يمنع الازدياد وعنه عجب المرء بنفسه احد حساد عقله
وعنه من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه • وعنه اياك
والاعجاب بنفسك فان ذلك من اعظم فرص الشيطان في
نفسه ليمحو ما يكون من احسان المحسن • قام داود ليلة
فكانت اعجب بها فاوحى الله الى الضفدع ان كلميه فقالت يا
داود كانك اعجبتك ليلتك هذا مقامي منذ عشر ليلة
ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خضرة شكرا لله حين سلم بيضتي
بعض ملوك يونان من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت
الناس فقال وزيره من رفع نفسه فوق قدره رده الناس الى
قدره • الاصمعي عن رجل ما رايت ذا كبر قط الا تحول
داؤه في يريد اني اتكبر عليه • كان يقال للعادة سلطان
على كل شيء ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت
النعمة بمثل المواساة ولا اكتسب البغض بمثل الكبر ارسطو
من افتخر ارتظم • وعنه من عرف نفسه لم يضع بين الناس
وعنه من تكبر على الناس احب الناس ذلته • وعنه بإصابة
المنطق يعظم القدر • وبالتواضع يكثر المحبة • وبالحلم يكثر

المقت البغض

المواساة المشاركة في النعمة

تواضع كند هوشمند گزين
نهد شاخ پر ميوه سر بر زمين

شرف اندر رو ونتی باشد
كبر در مردم دنى باشد

الانصار • وبالرفق يستخدم القلوب • وبالوفاء يدوم الاخا
وبالصدق يتم الفضل • مطرف لان ابيت نايما واصبح
نادما • احب الي من ان ابيت قايما واصبح متعجبا • هشام
بن حسان سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك • قال رجل
لعايشة رضي الله عنها متي اكون محسنا قالت اذا علمت انك
مسيء قال فمتي اكون مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن •
مالك بن دينار مبدأ المرء نطفة مذرة واخره جيفة قذرة
وهو فيما بينهما يحمل العذرة • وقيل كيف يزهو من رجيعه
ابد الدهر ضجيعه • الباخرزي شعر اري ابناء ادم
ابطرتهم • حظوظهم من الدنيا الدنيه • فلم يطروا
واولهم مني • اذا انتسبوا واخرهم منيه • قيل لابن
المبارك ما التواضع قال التكبر علي الاغنياء واخذ هذا
المعني شاعر فنظمه شعر لم الق مستكبرا الا تحول لي
عند اللقاء له الكبر الذي فيه • ولا حلا لي من الدنيا ولذتها
الا مقابلتي التيه بالتيه • قيل في استكبار ابليس شعر
عجبت من ابليس في خبثه • وقبح ما اظهر من تيهه • تاه علي
ادم في سجدة • فصار قوادا لذريته • رشيد الدين رحمه الله تعالى

شعر كم محسن غرة الطاعات تبصره • يوم النشور وبطش
الله يخزيه • وكم مسيء بسوء الفعل معترف • تراه والله بالعفو
يجزيه • الاحنف عجبت لمن جري مجري البول مرتين كيف
يتكبر • قيل لمحمد بن الواسع كيف اصبحت قال اصبحت قريبا
اجلي بعيدا املي سيئا عملي • قيل للحسن كيف حالك قال ما ظنك
باناس ركبوا في سفينة حتي اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق
كل انسان بخشبة فعلي اي حال هم قيل شديدة قال حالي اشد
من حالهم • اسمعيل بن ابي خالد كنت امشي مع الشعبي وابي سلمة
فسال الشعبي ابا سلمة من اعلم باهل المدينة فقال الذي يمشي
بينكما يعني نفسه • الجاحظ لو لم يصف الطبيب مصالح دوايه
للمتعالجين لما كان له طالب ولا فيه راغب • وكان كعب
بن زهير اذا انشد قصيدة قال لنفسه احسنت والله
وجاوزت الاحسان فيقال له اتحلف علي شعرك فيقول
لاني ابصر له منكم • يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني
علي خزاين الارض اني حفيظ عليم • قيل لسعيد بن جبير يا ابا محمد
كنت باصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث قال انشر بزي حيث
يعرف • سلمان الفارسي رضي الله عنه شعر ابي الاسلام

لاأب لي سواه • اذا افتخروا بقيس او تميم • قيل لرجل من
بني عبد الدار الا تأتي الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الجسر
شرفي • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب •

الروضة السادسة والثلثون في العمل والكد والتعب والرغبة والشغل والطلب والاستعداد ورفع الحوائج وقضائها

عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت • والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله •
علي رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي حجة العلم
قال العمل • داود الطائي رحمه الله ارأيت المحارب اذا اراد ان
يلقى الحرب اليس يجمع آلته فاذا افنى عمره في جميع الآلة فمتى
يحارب • ان العلم آلة فاذا افنى الرجل عمره في جمعه فمتى يعمل
عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم
الله بالعلم حتى تعملوا فان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء
همتهم الرواية • الا وناعي اذا اراد الله بقوم شرا اعطاهم
الجدل ومنعهم العمل ابو تمام شعر ولم يحمدوا من عالم غير

عامل

عامل خلافا ولا من عامل غير عالم • في المثل الكسل باب من
الزندقة • علي كرم الله وجهه تدارك في آخر العمر ما فات من
اوله • ابو مسهر شعر ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له •
من الله في دار البقاء نصيب • فلن تعجب الدنيا رجالا فانها
متاع قليل والزوال قريب وقيل شعر على المرء ان يسعى
لتحسين حاله • وليس عليه ان يساعده الدهر وقيل شعر
وما المرء الا حيث يجعل نفسه • ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل
عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما
وقيل شعر انا لنفرح بالايام نقطعها • وكل يوم مضى من
عدة الاجل • فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا • فانما الربح
والخسران في العمل • كان الخليل رحمه الله ينشد كثيرا شعر
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال
لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت
ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال كفى موعظة
عبد الله بن السائب ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فلا
تخزوا امواتكم • عن عباد بن عباد الخواص انه دخل على ابراهيم
بن صالح وهو امير فلسطين فقال عظني فقال اصلحك الله

بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ماذا
يعرض على رسول الله من عملك فبكى ابرهيم حتى سالت دموعه
وكان ابو ايوب الانصاري يقول اللهم اني اعوذ بك ان
اعمل عملا اخزي به عند عبد الله بن رواحة وقد اخا بينهما
رسول الله ومات ابن رواحة قبله • انس رضي الله عنه يتبعه
يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله • وقيل خير
الاعمال ما انال المجد وحصل الحمد • قيل شر الاعمال ما كان
عناوه طويلا وغناوه قليلا • قيل الاعمال البهيمية
ما فعل بغير نية • بعضهم العمل سعي الاركان الى الله تعالى
والنية سعي القلوب الى الله • والقلب ملك والاركان جنوده •
ولا يحارب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك • قيل
النية جمع الهم في تنفيذ العمل للمعمول له وان لا يسنح في السر
ذكر غيره • راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في
لبن قبر ابرهيم ابنه فامر ان تسد وقال اما انها لا تضر ولا تنفع
ولكن العبد اذا عمل عملا احب الله ان يتقنه • الدار التي عمل
الرجل مع رفيقه ومع اهله عمل في السر لانه لا يقدر ان

يكتم منهما • على رضي الله عنه قليل مدوم عليه خير من كثير
مملول عنه • وعنه افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه
قيل حرك يدك افتح لك باب الرزق • قيل لروح بن حاتم
لقد طال وقوفك بالشمس فقال ليطول وقوفي في الظل • قيل
من على دماغه في القيظ على قدره في الشتا • قيل في كد البدن
روح الروح في الوصايا • اكدح تربح • قيل من جد وجد و جد
شعر وقل من جد في امر يطالبه • واستصحب الصبر الا فاز بالظفر
تقول العرب فلان وثاب على الفرص ويقال الزق الخبز ما دام
التنور حارا • قيل اضاعة الفرصة غصة • وقيل الفرص تمر مر
السحاب • عمر بن حبيب كان له بستان ومعه غلامه فاذن
المؤذن فقال الغلام الله اكبر الله اكبر فقال سبقتني اليها
انت حر ولك هذه النخلة • يقال احف من جلسة متنهز و جلسة
مستوفز • اسرع من الماء منحدرا ومن النجم منكدرا • اسرع حتى
لم يلحقه ظله • قال عدي بن ارطاة لاياس بن معاوية انك لسريع
المشية قال ذلك ابعد من الكبر واسرع في الحاجة • عن النبي
صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن • يقال
تعرق بفلان شعب الدنيا اذا كثرت اشغاله • قال عبد الله

بن سليمان لابي العينا اعذرني فاني مشغول فقال اذا فرغت
لم احتج اليك وما اصنع بك فارغا وانشد شعر فلا تعتلل
بالشغل عنا فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل واعتذر
بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال لا بلغت يوم فراغك
شكى الفضل بن كثرة اهل الحاجة فقال بعض الحاضرين من الفضلاء
ان احببت ان لا يلتقي ببابك اثنان فاعتزل ما انت فيه
فان نعم الله جاءت بهم اليك ثم انشد شعر من لم يوال الناس
من فضله عرض للادبار اقباله فقال صدقت جزاك الله
من ناصح خيرا كتب الى بعضهم قد عذرك الشغل في افراغك
الحاجة واعذرني في اذكارك والا فعلمك محيط وقدرتك
واسعة وال اخر لغافل اذا ولي ولاية يطلب امتهان الفرصة
وتقليد المنة فان المنن قلايد في اعناق الرجال والولاية
قريبة الى الزوال والحاصل اما ذكر جميل وخزي طويل والي
فضل بن مروان شعر تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر
فقبلك كان الفضل والفضل والفضل شعر اذا مضى
احد يتلوه احد وهكذا كان حكم الله يطرد سئل شبيب
حين خرج من دار الخلافة فقال رايت الداخل راجيا

والخارج

والخارج راضيا قيل للصادق ما كفارة عمل السلطان قال
قضاء حوائج الاخوان المامون لوزيره اغتنم قضاء حوائج
الناس فان الدهر ادوار والعمر اقصر من ان يتم حال او يدوم
سرور قيل شعر لا تقطعن يد الاحسان عن احد
ما دمت تقدر والايام تارات فاشكر صنيعة فضل الله
اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات يقال لا شيء
اضيع للملك واهلك للرعية من شدة الحجاب قيل شعر
على اي باب اطلب الاذن بعدما حجبت عن الباب الذي انا
حاجبه وقيل شعر ويدخل من تشا بلا حجاب وكلهم
كسير او عوير والقى من وراء الباب فردا كاني خصية والناس
اير لبعض الظرفاء شعر واخبرني البواب انك نائم وانت اذا
استيقظت ايضا فنائم قيل الحاجات تطلب بالرجاء
وتدرك بالقضاء يقال المامول خير من الماكول حكى ان رجلا
سال من رجل شيئا فاراد ان يكسر دينارا فقال اياك وان تفرق
بين اسم الله ورسوله فتركه واعطاه الدينار تعرض اعرابي لمعاوية
في طريقه فساله فمنعه ثم عاوده في مكان اخر فقال الم تسألني
انفا فقال نعم ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فضحك ووصله

يقال الغريق يتعلق بكل شيء والعاشق يطوف بكل حي قيل
من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه قيل من اراد زيادة لا يستحقها
اصابه نقصان وهو مستحق له وقيل شعر طلبت بك
التكثير فازددت قلة وقد يخسر الانسان في طلب الربح
يقال هو كطالب القرط وقطعت اذنه كما طلب العير القرنين فضيع
الاذنين اذا اصبت فالزم واذا وجدت فاغنم شعر
لكل الي شأو العلي حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات
في المثل من ثبت نبت قيل لصوفي كيف حالك قال طلبت فلم
ارزق وحرمت فلم اصبر ابو هريرة رضي الله عنه رفعه
سلوا الله في حوائجكم حتى في شسع النعل فان الله تعالى اذا لم
ييسره لكم لم يتيسر فيثاغورس متى التمست فعلا من الافعال
فابدا الى ربك في الابتهال والنجح فيه علي رضي الله عنه مرفوعا اذا
اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج
من منزله اخر سورة آل عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والاخرة شكى
رجل الى اخيه الحاجة والضيق فقال له يا اخي اغير تدبير
ربك تريد لا تسال الناس وسل من انت له دخل سليمان بن

عبد الملك الكعبة فقال لسالم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال
والله لا اسال في بيت الله غير الله مطرف قال لاخوانه من كانت له
حاجة الي فليكتبها في رقعة فاني اكره ان اري ذل السؤال في وجهه
علي رضي الله عنه شعر لنقل الصخر من قلل الجبال اعز علي من
منن الرجال يقول الناس في الكسب عار فقلت العار في ذل السؤال
وقيل شعر استغن عن كل ذي قرب وذي رحم
ان الغني من استغنى عن الناس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنهم اني لاسارع الى حاجة عدوي خوفا من ان
اردها فيستغني عني الفضل بن الربيع من كلم الملوك في
حاجة في غير وقتها جهل مقامه واضاع كلامه علي رضي الله عنه
صاحب السلطان كراكب الاسد وعنه اصحب الناس بالحذر
والصديق بالتواضع وعنه لا تكثر الدخول على الملوك
فانك ان صحبتهم ملوك وان غششوك في كتاب الهند
لا تكثر الحاجة فان العجل اذا افرط في مص امه نطحته
يقال المسئلة خموش في وجه صاحبها الامير عند حصر
بغداد ونفاد ما عنده وطلب الناس الرزق قتل
الله الفريقين الذي معي يطلبون مالي والذي علي

يطلبون نفسي من خفت مونته حقت مودته قيل شعر
من عف خف على الصديق لقاوه • واخو الحوايج وجهه مملول
جلس الاسكندر للناس يوما فلم يساله احد حاجة فقال
لجلسايه اني لا اعد هذا اليوم من ايام ملكي كتب ابن عنين حين
مرض الى الملك ابن سيف الدين شعر انظر الى بعين
مولى لم يزل • يولي الندا وتلاف قبل تلاف •
انا كالذي احتاج ما يحتاجه • فاغنم ثوابي والثنا الوافي •
فجا بنفسه ومعه ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا
العايد عمر رضي الله عنه الفتى من يفرح بالسوال كما يفرح
الاخذ بالعطا • عبد الله بن عمر الفتى من لم يتميز بين ان
ياكل عنده عدوا او صديق • قيل لحكيم من احب الناس اليك
قال من احسن الي • قيل ثم من قال من احسنت اليه • ابن سينا
شعر يا غافلا عن حركات الفلك • نبهك الله فما اغفلك
ما لك للغير اذا صنته • وكل ما انفقت منه فلك •
بعض الملوك انا لا ارضى ان يكون جهل لا يسعه حلمي ولا ذنب
لا يسعه عفوي ولا حاجة لا يسعها جودي • قيل للاسكندر
ما يسرك قال مكافاة من احسن الي وعفو من اسا الي • قال

رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه
قيل لاعرابي ما السقم الذي لا يبرأ والجرح الذي لا يندمل
قال حاجة الكريم الى اللئيم • اسقلبينوس فوت الحاجة خير
من طلبها من غير اهلها • قال رجل لبنيه يا بني تعلموا الرد
فانه اشد من الاعطا • شعر يلومونني بالبخل جهلا وضلة
وللبخل خير من سوال بخيل • بعض الاكابر لابنه يا بني اعلم
ان لفظ لا يدفع البلا • ولفظ نعم يزيل النعم • انس رفعه
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره •
ابن السكيت كتب رجل الى صديقه قد عرضت لي قبلك حاجة
فان نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك • وان تعذرت
فالعذر مقدم لك والسلام • كتب الواقدي الى المامون
دينه • وكتب المامون بخطه فيك خلتان السخا والحيا
فالسخا اطلق يديك • والحيا منع ذكر تمام دينك • امرت بضعف ما سالت فان قصرنا
فبجنايتك عليك • والا فزد بسط يدك فانك حدثتني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا زبير ان مفاتيح الرزق بازا العرش
ينزل الله سبحانه وتعالى للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم
فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه • بعض الادبا شعر

كل من احوجك الدهر اليه . فتعرضت له هنت عليه

الروضة السابعة والستون في الطمع والرجاء واليأس والامل والتحرص والتمني والوعد والخلف والمطل والتسويف وما يناسب ذلك

في الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر . علي رضي الله عنه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع . فيلسوف العبيد ثلثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع . الاصمعي كان يقال العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع . علي رضي الله عنه الطمع رق مؤبد . عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا لابي تمام شعر من كان مرعى عزمه وهمومه . روض الاماني لم يزل مهزولا . ابو الفتح البستي رحمه الله . شعر
من شاء عيشا رخيا يستفيد به . في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا . ولينظرن الى من دونه مالا
اجتمع الفضيل وسفيان وابن كريمة اليربوعي فتواصوا فافترقوا وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع . يقال الطامع في وثاق الذل . بعض الاولياء

الطمع

الطمع مرض والسؤال نزع والحرمان موت . ذو النون من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه . قيل من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار . بعض العلماء الحرص ينقص قدر الانسان ولا يزيد في رزقه . قيل الحرص ذل عاجل والطمع فقر حاضر . علي رضي الله عنه كثرة الامال تقطع اعناق الرجال . دارا الاصغر لا تطمع في كل ما تسمع . قيل الطمع يدنس الثياب ويغري الاهاب . قيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال اري دخان جاري فاثرد . وقال شاة لي كانت على السطح فابصرت قوس قزح فحسبها حبلا من قت فوثبت فطاحت فاندقت عنقها . يقال من شره وقع فيما كره . وكان يقعد على الطباق فيقول وسع وسع فعسى ان يهدي لي فيه من يشتري به . وقال ما رايت اطمع الا كلبا تبعني على مصنع العلك فرسخا . علي رضي الله عنه عند طال الحزن من قصر رجاؤه . قيل لرجل كيف حالك قال احدم الرجاء الى ان ينزل القضا . شعر
ومن لم يعشق الدنيا قديما . ولكن لا سبيل الى الوصال
ابن عائشة كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام ذهب يقتبس النار

فكلم الملك الجبار كان بن سيرين يقول انا لما لا احتسب ارجى مني لما احتسب قال الله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب
فضيل الخوف افضل من الرجا ما كان العبد صحيحا فاذا نزل به الموت فالرجا افضل من الخوف • صلى محمد بن ابي توبة بمعروف الكرخي ثم قال الا اصلي بكم اخرى فقال معروف اوانت تحدث نفسك بصلوة اخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل • علي كرم الله وجهه طوبى لمن لا امل له • اسعد بن محمد شعر
يريد المرء ان يعطى مناه • ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم • فيأتي بعد شدتها رخاء
ابو اسمعيل رحمه الله تعالى • شعر
اعلل النفس بالامال ارقبها • ما اضيق النفس لولا فسحة الامل
الطائي رحمه الله شعر اهتز عند تمني وصلها طربا • ورب امنية احلى من الوطر • المرء ما دام حيا خادم الامل
وقيل لا ينقضي الامل ما بقي الاجل • اتى رجل الى خالد بن عبد الله الحاجة فقال اتكلم بجراة الياس او بهيبة الامل قال بجراة الامل فساله وقضى حاجته • وقيل رب امنية تضحك منها المنية • قيل شعر اري الناس في امالهم في وساوس

ومن

ومن دونها سيف المنية منتضي • وفي المثل في الرغبة شوم بالحرص قوتني دهري فوائده • وكلما ازددت حرصا ازداد تفويتا
وقيل من جرى في عنان امله كان عاثرا باجله • قيل لو رأيتم الاجل ومروره لا بغضتم الامل وغروره • قيل لو ظهرت الاجال افتضحت الامال • اياكم وطول الامل • فان من الهاه امله اخزاه اجله • من طلق في امله فرط في عمله • لم يبق جودك شيئا الى اومله • تركتني اسكن الدنيا بلا امل
عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغنا فقال الياس عما في ايدي الناس • ابو عبد الله وزير المهدي الياس حر والرجا عبد • قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب • انوشروان احذر حذر الحريص فلا راحة لحريص • يقال الحرص مفتاح التعب ومطية النصب • قيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص • قيل لسقراط ما رايناك مغموما قال ليس لي شي ضاع مني وعدمته • يقال من رضي حظي • وقيل من اطرح الاقتراح استراح • عمر بن عبد العزيز

اصبحت ومالي سرور الا في مواقع القدر • قيل الرضاء
اطراح الافراح على العالم بالصلاح • يقال اذا كان القدر
حقا كان سخطه حمقا • لما قدم سعد بن وقاص مكة بعد ما
كف بصره قيل له انت مجاب الدعوة لم لا تسال رد بصرك
قال قضاء الله تعالى احب الي من بصري • قيل لحكيم
ما السبب في قبض الكف عند الولادة • وفتحها عند
الموت • فانشد شعر • ومقبوض كف المرء عند ولادة
دليل على الحرص المركب في الحي • ومبسوط كف المرء عند مماته
يقول انظروا اني خرجت بلا شي • يقال الخذلان مسامرة
الاماني والتوفيق رفض التواني • اعرابي وعد الكريم
نقد وتعجيل • ووعد اللئيم مطل وتعليل • كانت اماما
بعد تحقيق من ازهر بقولها ان يثمر بفعل • قيل قليل عاجل
خير من كثير آجل • لقمان حبة تنقد خير من بدرة توعد
في المثل قليل في الجيب • خير من كثير في الغيب • وقيل
اذا خيرت بين درة منقودة • ودرة موعودة • فمل
الى النقد • وفضل اليوم على الغد • فان للتاخير آفات
وللعزايم بدوات • وللغداة معقبات • وبينها وبين النجح

عقبات

عقبات واي عقبات • عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة المؤمن
كالاخذ باليد قيل العذر الجميل احسن من المطل الطويل •
قيل تاخير الاسعاف من قراين الاخلاف • فان اردت الانعام
فانجح • وان تعذرت الحاجة فافصح • ابو اسحق شعر
جود الكريم اذا ما كان عن عدة • وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحايب لا تجدي بوارقها • نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
كتب ابو العينا الى بعض الرؤسا حين تاخر وعده ثقتي بك
تمنعني من استبطايك وعلمي بشغلك يدعوني الى اخبارك
وليس لي مع ثقتي بعلو همتك امن من اخترام الاجل فان
في الآجال آفات الامال فسح الله في اجلك وبلغك منتهى املك
قال رجل لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره فقال
الرجل عدم ذكرك لان من وعدته كثير وانا لا انساه
لان من اسأله مثلك قليل فاستحسن وقضى حاجته
ابو اسحق • شعر • وماطل الوعد مذموم وان سمحت
يداه من بعد طول المطل بالبدد • يا ذو وجه الجود
لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر • وعد رجل
رجلا ولم يف له فقال اخلفتني فقال والله ما اخلفتك

ولكن مالي خلفك • الحاحظ مواعيد الفيان الآل
في الفيافي • والهشيم تذروه الرياح السوافي • مدح
بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين الفا فابطي عليه فقال
لقايده اقمني حيث يمر فاخذ بلجام بغلته وقال شعر
اظلت علينا منك يوما سحابة • اضاءت لنا برقا وراث رشاشها
فلا غيمها يصحي فييأس طامع • ولا غيثها ياتي فيروي عطاشها
ابو تمام رحمه الله شعر يا ايها الملك النائي بزورته
وجوده لمراعي جوده كثب • ليس الحجاب بمقص عنك لي املي
ان السماء ترجي حين تحتجب • ابو الطيب رحمه الله شعر
اذا ابدا حجبت عيناك هيبته • وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
وله ايضا شعر كالشمس في كبد السماء وضوؤها • •
يغشي البلاد مشارقا ومغاربا • الطاي رحمه الله شعر
ناي بعيده
قربنا لنداناي المحل كانه • هلال قريب النور ناء منازله
وقيل شعر وكل خفيف الشان يسعي مشمرا • اذا
فتح البواب بابك اصبعا • ونحن الجلوس الماكثون رزانة
وحلما الي ان يفتح الباب اجمعا • بعض الحكما • شعر
الا رب نفح يغلق الباب دونه • وغش الي جنب السرير يقرب

الروضة

الروضة الثامنة والثلثون • في الحسن والقبح والسمن والهزال والطول والقصر والقوة والضعف

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق عبده وخلقه
الا استحيا ان يطعم لحمه النار • نظر رسطاليس الي ذي وجه
حسن فاستنطقه فلم يحمده فقال بيت حسن لو كان فيه
ساكن • وقال آخر طشت ذهب فيه خل • كان ابن شبرمة
يقول ما رايت على رجل لباسا احسن من فصاحة ولا رايت
على امراة لباسا احسن من شعرها • الاصمعي دخلت على هرون
جارية للبيع فتاملها فقال خذ بيدها وانطلق لولا كلف
وجهها • وخنس انفها لاشتريتها فاخذها فلما بلغت الستر
قالت يا امير المومنين ردني لانشد بيتين حضرا على قلبي
الان فردها وانشدت شعر ما سلم الظبي على
حسنه • كلا ولا البدر الذي يوصف • الظبي فيه
خنس بين • والبدر فيه كلف يعرف • فاشتراها
وقرب منزلها وكانت من اخص جواريه • مولانا
عضد رحمة الله عليه شعر اذا ما التحي المحبوب طاب

جماله . فلحيته زين يطير بها الحسن . بعضهم شعر

عابوه لما التحى فقلنا . عبتم وغبتم عن الجمال .

هذا غزال ولا عجيب . تولد المسك من غزال .

وقيل . شعر . زعم البنفسج انه كعذاره . حسنا

فسلوا من قفاه لسانه . قيل يجب ان يكون في المرأة

اربعة اشيا سودا . شعر الراس والحاجبان . واشفار

العين والحدقة . واربعة بيضا . اللون . وبياض

العين . والاسنان . والساق . واربعة حمرا . اللسان

والشفتان . والوجنتان . والالية . واربعة مدورة

الراس والعنق والساعد والعرقوب . واربعة

واسعة الجبهة والعين والصدر والوركان . واربعة

غليظة العجز والفخذان والعضلتان والركبتان

واربعة صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان

واربعة طيبة الريح والفم والانف والفرج

واربعة عفيفة الطرف والبطن واللسان واليد

قيل لا تحسن المراة حتى يعظم ثدياها . وقيل خير الثدي

ما يوافي التضجيع ويروي الرضيع . قيل للنظام اي

معاذ بن

معاذ بن الشدي احمد فقال وجدت الناس مختلفين و لكن

يقول الله تعالى في وصف الحور كواعب اترابا . رأت رابعة

الحسن يقبل غلاما مليحا صغيرا فقالت اما شغلك حب

الله عن غيره فقال من حب الله حب من حسن خلقه . قيل

لاعرابي اتعرف الجمال قال اي لعمري قيل وما هو قال عظم الانف

وسعة الشدق وضخم القدمين والكعبين . الاصمعي

رايت بدوية في احسن الناس وجها ولها زوج قبيح

فقلت يا هذه اترضين ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا

لعله احسن فيما بينه وبين الله تعالى فجعلني ثوابه واسات

فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي افلا ارضي بما رضي الله

تعالى . ذهب جماعة من المتمولين الى الاعمش وهو قائم

في بابه فلما راهم دخل الى بيته وخرج في تلك الساعة

فسئل عن سبب ذلك فقال رايتكم قبيحة المنظر ثقيلة

الصحبة فدخلت الى امراتي فلما رايتها رضيت لكم فان

فوق المحنة محنة . قال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن

الادب قد حققت محاسن ادبك مفاتح وجهك . قال

رجل لابن المنصور الحلاج ان كنت صادقا فيما تدعيه

فامسخني قردا فقال لو همت ذلك لكان نصف العمل
مفروغا عنه. قيل اقبح من القبيحة في عين ضرتها كما يقال
في الحسن احسن من الحسناء في عين امها. قيل اقبح من
زوال النعمى وفوت المنى وطلعة الردي. قيل اسمج
من واو عمرو. قيل للحطوة اين تذهبين فقالت اقارن
القباح. الجاحظ ما خجلني الا امراة حملتني الى الصايغ
فقالت مثل هذا فبقيت مبهوتا فسالت الصايغ فقال
هي امراة استعملتني صورة شيطان فقلت لا ادري كيف
اصور فاتت بك وقالت مثله. وقرع عليه قوم الباب
فخرج غلامه فسالوا ما يصنع فقال هو ذا يكذب على
الله قيل كيف قال نظر في المراة فقال الحمد لله الذي خلقني
فاحسن صورتي. قيل فيه. شعر لو مسخ الخنزير
مسخا ثانيا. ما كان الا دون قبح الجاحظ. الشيخ
ابو اسحق كان يساير مع اصحابه فراوا من بعيد شخصا
وقال بعضهم لبعض هذا حجة فلما قرب راوه قبيحا
فالتفت اليهم وقال دحضت حجتكم فقتلوا ابن
خج مخنث فراى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال

بيان دحضت الحجة اذا بطلت صح

يا حبيبي ما ارى لك ان تخجل بهذا الوجه على جهنم
قال رجل عند الحمان خرج في دمل في اقبح موضع قال
كذبت هو ذا ارى وجهك ليس فيه شي. زياد ابن ابيه
راى على مايدته رجلا قبيحا. واكولا اكل ما في المايدة
ولم يبق شيا فقال الك اولاد فقال تسع بنات قال اشبهن
لك قال انا احسن منهن وهن اكل مني فضحك واحسن
له. خطب رجل عظيم الانف امراة فقال لها ما قد علمت
شرفي وانا كريم المعاشرة محتمل للمكاره فقالت ما اشك
في احتمالك للمكروه مع حملك هذا الانف اربعين سنة
الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما رايت
سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن شعر لا اعشق الابيض
المنفوخ في سمن. لكنني اعشق السمر المهازيلا. قيل
اللحية الطويلة عش البراغيث. يقال طول الاذن دليل
على طول العمر. قدم رجل ليقتل وكان طويل الاذن فقيل
له زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو تركوني
لطال. واحضر رجل طويل الاذن للقتل فاخذ يلمس اذنه
ويقول واضياع امليه. وانقطاع رجايي. الجاحظ ما

طالت لحيته رجل الا تكوسج عقله • قيل ما زادت لحيته عن
قبضة الا انتقص بمقدار زيادتها من العقل ابن الرومي شعر
اذا عرضت للفتي لحية • وطالت فصارت الي سرته
فنقصان عقل الفتي عندنا • بمقدار ما زاد عن لحيته •
قيل شعر هلو قد بحلها ما يق • مقلوب هرون بهالايق
قيل كانت لحية القاضي لحسين العو في طويلة جدا
الي ركبتيه • قيل قطع اللحية الزايدة عن القبضة سنة
قيل لمخنث لم تنتف لحيتك وهي من هبة الله فقال امرني
بذلك فانه يقول فحيوا باحسن منها او ردوها فلم اجد
احسن منها فرددتها • وقيل لاخر لم تنتف لحيتك فقال
وانت لم لا تنتفها • الباخرزي رحمه الله • • شعر
بليت بكوسج في عارضيه • يعز الشعر عز الكيمياء
ومهما اجذب الوجنات فاعلم • لان لم يسقها ماء الحياء •
قيل من قصرت قامته وصغرت هامته وطالت لحيته
كان حقيقا علي المسلمين ان يعزوه علي قلة عقله • جلس
انوشروان يوما للمظالم فاقبل اليه رجل قصير قايلا انا
مظلوم • قال انوشروان القصير لا يظلمه احد • فقال

ايها الملك من ظلمني اقصر مني فضحك وامر بانصافه • قال
للقمان الحكيم سيده اذبح لنا شاة واتيني باطيب مضغتين
فيها فاتاه باللسان والقلب فسكت عنه ما سكت ثم امره
بذبح شاة وقال الق اخبث مضغتين فرمي بالقلب واللسان
وقال انه ليس شي اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا
خبثا • ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم
الله الاعظم فسالته فقال يا ابن اخي اتعرف قلبك قلت
نعم قال اذا رايته قد رق واقبل فسل الله حاجتك فذلك
اسم الله الاعظم • بكر بن عبد الله رحم الله امرا كان قويا •
فاعمل قوته في طاعة الله • او كان ضعيفا فكف لضعفه
عن معصية الله • وقال ابن جهم من يقو فليقو في
طاعة الله • ومن ضعف فليضعف عن محارم الله تعالي •

الروضة التاسعة والثمانون في العشق والهوي والمحبة

عن النبي صلي الله عليه وسلم من عشق فعف وكتم ثم مات
مات شهيدا • يحيي بن معاذ الرازي لو امر الله لي ان اقسم
العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا • قال محمد بن عبد الله

ابن طاهر لاولاده عفوا تشرفوا واعشقوا تظرفوا. يقال
اول العشق النظر. واول الحريق الشرر. قيل. شعر
اذني لبعض نساء الحي عاشقة. والاذن تعشق قبل العين احيانا
سال الرشيد رجلا ما اشد ما يكون من العشق قال ان
يكون ريح البصل احب اليه من ريح المسك من غيره.
اعرابية في وصف العشق خفي ان يرى وجل ان يخفى فهو
كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته ورى وان تركته
توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر
الحكماء العشق طاير لا يلتقط الا حبة القلب. سيل افلاطون
عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ. بعضهم العشق
داء عارض صادف قلبا خاليا قيل شعر اتاني هواها
قبل ان اعرف الهوى. فصادف قلبي خاليا فتمكنا.
الباخرزي رحمه الله شعر تملكني واختار صدري مسكنا
ومن عادة الملاك ان يسكنوا الصدرا. وله رحمه الله شعر
اطلعت يا قمري على بصري. وجها شغلت بحسنه نظري.
ونزلت قلبي فلا عجب. فالقلب بعض منازل القمر.
الجاحظ العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف اسم

لما جاوز حد الاقتصاد. قيل اشقى الاشقياء وزراء الاحداث
من الملوك وعشاق الفتيان من الشيوخ. وقيل من جرى
مع هواه طلقا جعل للعذل فيه مطرفا. وقيل ليس
الاسير من اوثقه عداه. وانما الاسير من اوثقه هواه.
وقيل اول الهوى هون. واخره هون. وقيل الهوى
كالنار اذا احكم ايقادها. عسر اخمادها. وكالسيول
اذا اتصل مدها. تعذر صدها. الاصمعي سالت
عن عذري ما لكم اذا عشقتم تموتون قال في رجالنا
خفة وفي نسائنا عفة. قيل لبني عذرة ما بال قلوبكم
كانها قلوب الطير تماث كما يماث الملح في الماء فقالوا انا
ننظر الى محاجر العيون وانتم لا تنظرون اليها. وقيل
لاعرابي منهم ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا.
وقالت جارية هذا عذري ورب الكعبة. البستي شعر
خذوا بدمي هذا الغلام فانه. رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انما انا عبده. ولم ار حرا قط يقتل بالعبد.
وانشد بعض الحنفية لرده شعر خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه
ولم يخش بطش الله في قاتل العمد. وقودوا به جبرا وان كنت عبده

ليعلم ان الحر يقتل بالعبد • وقيل شعر عيناه اعانتا
على سفك دمي • لكن شفتاه شفتا عن سقمي • مدنحين
مشت الي هواه قدمي • فالدمع مدامي وندمي ندمي •
وقيل شعر علامة من كان الهوي في فواده •
اذا لقي المحبوب ان يتغيرا • زارت عبيدة الريحاني جارية
كان يهواها وعنده اخوانه فحان وقت الظهر فبادروا
الي الصلوة ومما يتحدثان فاطا الاحتي كادت الصلوة
تفوت فقيل يا ابي الحسن الصلوة فقال رويدك حتي
تزول الشمس اي حتي تذهب الجارية • ويقال ناطحها بقلبي
نايط وساط بدمي سايط • كان لسليمان بن عبد الملك
غلام وجارية يتحابان • فكتب اليها • شعر
ولقد رايتك في المنام كانما • عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكانما • بتنا جميعا في فراش واحد
وطفقت يومي كله متراقدا • لاراك في نومي ولست براقد
فاجابته • شعر خيرا رايت وكل ما عاينته
ستناله مني برغم الحاسد • اني لارجو ان تكون معانقي
فتبيت مني فوق ثدي ناهد • واراك بين خلاخلي ودمالجي

واراك بين مداخلي ومجاسد • فبلغ ذلك سليمان فانكحهما
واحسن جهازهما • مر مالك بن دينار بدار ليلا واذا قائل
يقول • شعر ياسيدي قد جاءك المذنب •
يرجو الذي يرجوه من يعتب • فاصفح عن ذنبه منعما
وهب له منك الذي يطلب • فوقف مالك يتسمع
ويبكي والقايل يردد البيتين بصوت حزين فلما قارب
السحر قال شعر يا ناصبا مقلته فتنة • اليك من
مقلتك الهرب • فقال مالك يا فاسق انما كان تضرعك
لغير الله ومضي • اعرابي كنت اتيتها عند اهلها فيتجهمني
لسانها وترحب بطرفها ليلي العامرية • • شعر
لم يكن المجنون في حالة • الا وقد كنت كما كانا •
لكنه باح بسر الهوي • واني قد ذبت كتمانا •
مجنون عفي عنه شعر تعلقت ليلي وهي بكر صغيرة
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم • صغيرين نرعي البهم
ياليت اننا • الي اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم • قيل لاعرابي
ما بلغك من حبك لفلانة قال اني لاذكرها
وبيني وبينها عقبة الطايف فاجد من ذلك رايحة المسك

المجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران

ابن مرجه سالت سعيد بن المسيب مفتي المدينة هل في
حب دهما وزر فقال سعيد انما تلام على ما تستطيع من الامر
قيل مصراع دع عنك لومي فان اللوم اغرا . قيل النهي عن
الشي داع الى تعاطيه واستدل على ذلك بفعل ادم وحوا
نهيا عن الشجرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم لو نهي الناس
عن فت البعر فتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شي . قيل
من عذل عاشقا زمر في است ميت ليطرب . بعضهم
عذلك لا ينفع . وكلامك لا يسمع . قيل المراة تكتم الحب
اربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة يوما واحدا
قيل لا شي اصيد لامراة ولا اذهب لعفتها من ان تحيط
علمها بان رجلا احبها . ابن داود من كثرت لحظاته دامت
حسراته ابو حاتم شعر ابرزوا وجهه الجميل .
ولاموا من افتتن . لو ارادوا عفافا . ستروا وجهه الحسن
وقال اخر شعر وانك اذا ارسلت طرفك رائدا .
لقلبك يوما اتعبتك المناظر . رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر . ابو الفتح رحمة الله عليه
شعر لا ترمين الى الحسان بنظرة . .

ان ادراها افة الالباب . اني رايت الكلب اسر عدو عمي
ما كان مسكنه لدى القصاب . نظر رجل الى امراة فقالت
لم تنظر الى ما يسخن عينيك ويقيم ايرك ويبقع غيرك .
بعضهم لان يرى الف رجل امراتي اسهل عندي من ان
ترى امراتي رجلا . الحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة
قيل النظر الى الماء والخضرة والوجه الحسن يزيد في العقل
ونور البصر . حكما الهند اللحظ ترجمان القلب واللسان
ترجمان اليد . وقيل اللحظ يعرب من اللفظ . وقيل رب
طرف افصح من لسان . قيل المكاتبة دلالة المحبة .
محمد بن الجهم انعم على بكتاب فهو لسان من اعترضته
العوايق عن المشاهدة . قال رجل لاخر اني احبك قال
رايد ذلك عندي . قال رجل لعبد الله بن جعفر ان فلانا
يقول انا احبك فبم اعلم صدقه فقال استخبر قلبك
فان كنت توده فانه يودك . قيل . شعر
وعلى القلوب من القلوب دلايل . بالود قبل تشاهد الاشباح
قال الاسكندر لافلاطون وقد اراد سفرا ارشدني فقال
لا يملأن قلبك محبة بشي . ولا يستولين عليه بغضه

واجعلهما قصدا فالقلب كاسمه ينقلب • علي رضي الله عنه
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك يوما ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
عايشة رضي الله عنها جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها • يحيى بن خالد قال لاولاده اذا اكرمكم
الرجل من غير سوء اتاه فاحذروه • واذا اجتنبكم الرجل
من غير شيء خير منه اليكم فارجوه • قيل شعر •
لا اسأل الناس عما في ضميرهم • ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
وقيل شعر وقالوا قد صفت منا قلوب •
وقد صدقوا ولكن من ودادي • وقيل في بعض اهل الكياسة
شعر بصير باعقاب الامور كانه • يرى بصواب الرأي
ما هو واقع • اراد انوشروان ان يصير ابنه هرمز ولي
عهده فاستشار وزراءه فذكر كل وزير عيبا قال بعضهم
امه رومية فقال الابناء ينسبون الى الآباء فقال موبد
هو مبغض الى الناس فقال العيب عندي هذا • قيل من
كان له عيب ولا يكون ذلك العيب بغض الناس له
فلا عيب له • قال الاحنف يوما فقير صدوق •

خير

خير من غني كذوب فقال بعض اصحابه ووضيع محبب خير
من رفيع مبغض فقال هذه اي هذه • قيل المرأة اذا
احبتك آذتك واذا ابغضتك خانتك • وقيل حبها اذى
وبغضها داء بلا دواء • قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك
فقال ما رأيت على الحب خيرا احبني ابي فالقيت في الجب
واحبتني امرأة العزيز فالقيت في السجن فاعفني عافاك الله
قال ناصبي لرافضي اتحب عايشة قال الرافضي اترضى ان
احب امرأتك قال لا قال فلم ترى لايقا لحرم الرسول ما لا ترضى
لحرمك • العرب تزعم ان من خدرت رجله فذكر محبوبه
سكن الخدر قيل شعر اذا خدرت رجلي ابوح بذكره •
ليذهل عن رجلي الخدر فيذهب • ويقولون من اختلج
عينه ابصر محبوبه • كتب بعضهم في عذر ترك توديع محبوبه
ما اعرضت عن تشييعك الا استفظاعا للتوديعك • وما
كرهت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك • جعفر
الصادق اذا شيعت فاقصر • واذا تلقيت فامعن •
قيل قطيعة الوصال • قطع الاوصال • كتب بعضهم
ودعت قلبي يوم توديعك • فهو يتصرف بتصرفك •

ويتصرف بمنصرفك * قيل لصوفي لم تصفر الشمس عند الغروب فقال حذار الفراق * قيل ما اكثر صداع الفراق بين الرفاق * وقيل بكف الفرقة نار الحرقة * قيل الجنة اثر من آثار الوصال * والنار شرارة من حرارة الانفصال * الرشيد كان يهوي جارية فتغاضبا فامر جعفر العباس بن الاحنف ان يعمل فيه شيئا * فانشد * شعر

راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما * دب السلو له فعز المطلب

وامر ابرهيم الموصلي فغني به عند الرشيد فارضاها الرشيد فامرت لكل من العباس وابرهيم بعشرة الاف وامر الرشيد لكل منهما اربعين الفا * الباخرزي رحمه الله شعر

ورب نهار للفراق اصيلة * ووجهي كلا لونيهما متناسب

وله شعر احسن في المروة ان اسيرا * واترك عندكم قلبي اسيرا

وله شعر اضني الهوي جسدي واتحل بالي * وحرمت وصل الشاذن الطبالي * رمت الوصال وقال ام رهين لكن كيسك مثل طبلي خالي * عباس بن الاحنف شعر

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك

فانك ان لم تغفر الذنب في الهوي * يفارقك من تهوي وانفك راغم * ابن الفصيح رحمه الله شعر زار الحبيب فحيا * يا حسن ذاك المحيا * من صده كنت ميتا * من وصله عدت حيا * صار الى الحسن صديق له يريد توديعه فانشد الحسن شعر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له * رزية مال او فراق حبيب

ذكر اعرابي امراة فقال كاد الغزال يكونها لولا ما تم منها ونقص منه * بعضهم ما كانت ايامي معها الا كايام القطا قصرا ثم طالت بعدها شوقا اليها واسفا عليها * قيل من تم سروره قصرت شهوره شعر الآن ايام البلا علي الفتي طوال * وايام السرور قصار * قيل سنة الوصل سنة * وسنة الهجر سنة * عن النبي صلي الله عليه وسلم حبك للشيء يعمي ويصم * اي يعمي عن الرشد * ويصم عن الوعظ قيل مصراع ان المحب عن العذال في صمم * قال معاوية لولا يزيد لابصرت رشدي * وقيل شعر

ولست براء عيب ذي الود كله * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقيل شعر وعين البغض تبرز كل عيب * *

وعين الحب لا تجد العيوبا • وقيل شعر إن
البغيض وان تملح جهده • سمج ومنظر من تحب مليح
وقيل شعر وللبغض عين لا تزال عبوسة • وعين
الرضا مكحولة بالتبسم • وقيل شعر ويقبح من
سواك الفعل عندي • فتفعله فيحسن منك ذاكا •
لام محمد بن سكرة بحبه غلاما اعرج فانشد شعر
قالوا ابليت باعرج فاجبتهم • العيب يحدث في غصون البان
اني احب حديثه وارثيه • للنوم لا للجري في الميدان
وانشد بعد التحابد شعر قالوا التحي وستسلوا عنه قلت لهم
هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر • هل التحى طرفه الساجي
فاهجره • ام هل ترحرح عن اجفانه الحور • وقيل شعر
وموت الفتى خير له من صبابة • اذا كان ذا حال لين
يصبو ولا يصبي • ويستظرف قول المتنبي شعر • انت
الحبيب ولكني اعوذ به • من ان اكون محبا غير محبوب •
المنصور قال للربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب
الفضل ابني قال ما سبب المحبة قال ان تفضل عليه فاذا
احبك واذا احبك احببته قال لم اخترت المحبة من الاشياء

قال اذا

قال اذا احببته صغر عندك كبير اسائته • وكبر صغير
احسانه وصارت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك
حاجة الشفيع العريان • يقال التنقل من خلة الى خلة
كالتنقل من ملة الى ملة • بعض الاكابر كان الهوى فيما
مضى ان يسر احدهم بلبان مضغته حبيبته • او
بسواك استاكت به • واليوم يطلب احدهم الخلوة الصحيحة
كانه اشهد على نكاحها ابا سعيدة • وابا هريرة • وقيل
شعر لم يخلق الرحمن احسن منظرا • من
عاشقين على فراش واحد • وقيل لا شيء في الدنيا وساكنها
الذ من وامق قد خلى يوما بموموقه • وقيل شعر
ما لذة اكمل في طيبها • من قبلة في اثرها عضه • ابن
الخطيب شعر وشادن في الوصال جاد لنا • وعند
نيل المراد جادلنا • وبرفع الحسن قد ماطلنا • سألته
قبلة فماطلنا • قيل من امات شهوته احيا مروته •
وقيل من عفت اطرافه حسنت اوصافه • علي رضي الله
عنه قبلة الولد رحمة • وقبلة المراة شهوة • وقبلة
الوالدين عبادة • وقبلة الاخ رقة • وراد الحسن

وقال وقبلة الامام العادل طاعة قيل قبلة المومن
المومن المصافحة وقبلة الرجل زوجته في الفم وقبلة
الوالد الولد في الراس وقبلة الابن في الخد بعض الظرفا
قال كانت لي جارية ظريفة قالت يوما يا مولاي كنت اسمعك
تنشد ابياتا اولها خليلي فقلت لعلها قول عباس
بن الاحنف شعر خليلي ما للعاشقين قلوب
ولا للعيون الناظرات ذنوب فيا معشر
العشاق ما اوجع الهوي اذا كان لا يلقي المحب حبيب
فقالت غير هذا فقلت كيف هو فقالت شعر
خليلي ما للعاشقين ايور ولا للمحب لا ينال سرور
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوي اذا كان في اير
المحب فتور بعضهم من عشقناه نفعله في استه
وليس هذا عاشقا او لا يقوم ايره راي رجل طفلا
يبكي وتلاطفه امه فلا يسكت فقال اسكت والا انكت
امك فقالت لا يصدق حتي يعاين ما تقول والله اعلم

الروضة الاربعون في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان

علي رضي الله عنه من اضاع التواني ضيع الحقوق
كتب علي عصي ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل
شوم والامل زاد الفجرة وكلب طايف خير من اسد رابض
ومن لم يحترف لم يعتلف وقيل من طلب جلب ومن جال
نال وقيل ما استتار العسل من اختار الكسل ويقال عليك
بالاقدام ولو على الضرغام فان جراة الجنان تنطق
اللسان وتطلق العنان ابو اسمعيل الكاتب
ان العلي حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف الماوي بلوغ علي لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
في المثل من جسر ايسر ومن هاب خاب ابو المسلم لقواده
عليكم بالجراة فانها من اسباب الظفر قيل لعلي بم غلبت
الاقران قال بتمكين هيبتي في قلوبهم العرب الشجاعة
وقاية والجبن مقتلة فاعتبروا ان المقتول مدبرا اكثر
من المقتول مقبلا بعض الشجعان لرفيقه اشدد قلبك
فقد اقبل العدو قال كلما اشدده استرخي ابن السكيت
نفسي تروم امور الست مدركها ما دمت احذر ما ياتي به القدر
ليس ارتحالك في طلب الغني سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر

وقيل من العجز والتواني نتجت الفاقة • اعرابي العاجز
هو الشاب القليل الحيلة والملازمة للحليلة لحريري
لا تستثقلن الرحلة ولا تستكرهن النقلة فان اعلام
شريعتنا واشياخ عشيرتنا اجمعوا على ان الحركة بركة
والطراوة سفتجة وزروا على من زعم ان الغربة كربة
والنقلة مثلة وقالوا هي نغلة من افتتح بالرذيلة ورضي
بالخسف وسوء الكيل قيل **شعر** نيل المعالي وحب الاهل والوطن
ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن • يقال فلان يخدعه الشيطان
عن الحزم فيمثل له التواني في صورة التوكل ويورثه
الهوينا باحالته على القدر • ابو بكر رضي الله عنه •
العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الرب اشراك
• محمد الشهرستاني رحمة الله عليه **شعر** •
لقد طفت في تلك المعاهد كلها • وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر • على ذقن او قارعا سن نادم
• ابو علي رحمة الله عليه • • **شعر**
اعتصام الورى بمغفرتك • عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر • ما عرفناك حق معرفتك

على مذهب الاشعري كان اماما بارعا في اللغة متفردا في الكلام

قيل فاز بالله غايصه وحاز بالصيد قانصه • قيل من دام
كسله خاب امله • سئل بعض البرامكة عن سبب زوال
دولتهم قال نوم الغدوات وشرب العشيات • الحكما
الحزم اسد الآراء والغفلة اضر الاعداء • من قعد عن
حيلته اقامته الشدايد ومن نام عن عدوه نبهته
المكايد من اعجبته آراؤه غلبته اعداؤه • من استضعف عدوه
اغتر ومن اغتر ظفر به • افراسياب من ادرع الحزم امن من
سهام المكايد • قيل اول الحزم المشورة • سال ابن الهيثم عن
بعض العقلاء من يشير معاوية في هذه القضية قيل
عمرو بن العاص • وقال من يشير عليا قيل هو مستبد في
رايه • قال ان المستشير لمنجح والمستبد مكب • والله
لقد نالها معاوية • بشار **شعر** اذا بلغ الرأي
المشورة فاستشر • بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • فان الخوافي قوة
للقوادم • بعضهم **شعر** لقد جلب الفراغ عليك شغلا
واسباب البلاء من الفراغ • حكيم من دلايل العجز كثرة
الاحالة على المقادير • الحسن ان اشد الناس صراخا

يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة فاتبع عليها. ورجل
فارغ مكفي قد استعان بنعم الله على معاصيه. قيل
لسهل بن هارون خادم القوم سيدهم قال هذا من اخبار
الكسالى. يقال الخيبة نتيجة مقدمتين الكسل والفشل
وثمرة شجرتين الضجر والملل. الملل والسآمة من اخلاق
العامة. لا من اخلاق السآمة. الحكماء ابن الملوك باسلافهم
من تم به سعيهم. قيل شعارة الكسل. ودثارة
التسويف والعلل. قيل الكسل باب الخصاصة الكسلان
اذا ارسلته الى حاجة يكهن عليك. طاهر بن فضل
الكسلان منجم. والبخيل طبيب. قيل مصراع
ان الهوينا يورث الهوانا. ابو بكر خوارزمي شعر
لا تصحب الكسلان في حالاته. كم صالح بفساد اخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة. والجمر يوضع في الرماد فيخمد
لقمن يا بني اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم
تود حقا واذا ضجرت نصير على حمق. بعضهم الكسل
احلى من العسل قيل شعر ان البطالة والكسل.
احلى مذاقا من عسل. ان لم تصدقني فسل عن كسل عمن كسل

ابن السماك جلاء القلوب استماع الحكمة. وصداها الملالة
والفتور. وعنه عليه الصلوة والسلام اذا سئمتم بدا
المامون ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب. عمر رضي
الله عنه انى لاكره ان ارى احدكم فارغا سبهللا لا في
عمل دنياه ولا في عمل اخرته. قيل ان كان الشغل مجهدة
فان الفراغ مفسدة. على رضي الله عنه عشر يورث
النسيان. كثرة الهم. والحجامة في النقرة. والبول في
الماء الراكد. واكل التفاح الحامض. واكل الكزبرة. واكل
سؤر الفار. وقراءة الواح القبور. والنظر الى المصلوب
والمشي بين الجملين المقطورين. والقاء القملة حية. قال
العلامة يا انسان عادتك النسيان. اذكر الناس
ناسي وارق القلوب قاسي. ابو الفتح البستي في الاعتذار
من النسيان الى بعض الرؤساء شعر يا اكثر الناس احسانا
الى الناس. يا احسن الخلق اعراضا عن الناس. نسيت
وعدك والنسيان مغتفر. فاغفر فاول ناس اول الناس
الخليل كان يتردد الى شخص بليد يتعلم العروض ولم يتعلق
على خاطره منه شي فقلت يوما قطع هذا البيت شعر

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
فشرع معي في تقطيعه ثم نهض ولم يعد فعجبت من
فطنته مع بلادته يقال هذا امر يضيق به فضاؤك
وتسقط كسفاً سماؤك كان رجل ينسى اسماً فاسماً ليكيه
فقال اشتروا لي غلاماً له اسم مشهور ولا انساه فاشتروا
له غلاماً وقالوا اسمه وافد فقال هذا اسم لا انساه
اجلس يا فرقد قالت العرب عقوة العلم النسيان

الروضة الحادية والاربعون في التعجب

عن علي بن ربيعة شهدت علياً رضي الله عنه فاتي بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله
والله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت
يا امير المؤمنين من اي شي تضحك قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فعل ما فعلت انا ثم ضحك فقلت يا رسول الله

من اي شي تضحك قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال
اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره • وعنه
صلى الله عليه وسلم يعجب ربكم من شاب ليس له صبوة
الخليل انشد في بعض البخلاء شعر لا تعجبن
لخير زل عن يده • فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا •
علي رضي الله عنه عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي هرب منه
ويفوته الغنى الذي اياه طلب • فيعيش في الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء • وعجبت للمستكبر
الذي كان بالامس نطفة ويكون غداً جيفة • وعجبت لمن
شك في الله وهو يرى خلقه • وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت • وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو
يرى النشاة الاولى • وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار
البقاء • قيل شعر لو كنت اعجب من شي لاعجبني
سعي الفتى وهو مخبو له القدر • البيضاوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم من راى شيئاً فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة
الا بالله لم يضره • قيل لبحار ما اعجب ما رايت من عجائب
البحر قال سلامتي منه • ركب نحوي سفينة فقال

للملاح اتعرف النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فهاجت
الريح واضطربت السفينة فقال الملاح اتعرف السباحة
قال لا قال ذهب كل عمرك • ركب اعرابي البحر فراي في امواجه
الاهوال ثم ركبه مرة اخري وهو ساكن فقال لا يغرّني
حلمك قيل كانت حية نايمة فوق حزمة شوك يحملها
السيل فنظر اليها ثعلب فقال مثل هذه السفينة
لا يصلح لها الا مثل هذا الملاح • قيل لبزرجمهر
من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا فقال مصراع
الدهر فيه لمن تعجب عبرة وعجايب • يقال النجيب ابن النجيب
هذا شي عجيب • رجل نجيب اي كريم • قيل الكرم التبرع
قبل السوال السفاح من شدد نفر ومن لان تالف
والتغافل من اخلاق الكرام • وقيل شعر ليس الغبي بسيد في
قومه • لكن سيد قومه المتغابي • واري البخل لا يكون
تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب • كتب ابو الفتح وزير السلطان
سبكتكين في وصية سبكتكين لابنه السلطان
محمود اجعل وزيرك من كان له فضل واصيل وان
كان فاضلا غير اصيل فاجعل بالتدريج • والله اعلم

حضرت نصیر طوسی رحمه الله
سال هجرت ششصد پنجاه و شش
روز چهارشنبه ... از ...
شد خلیفه پیش تخت پادشاه
دولت عباسیان آمد بسر

• الروضة الثامنة والاربعون •
• في الظلم والبغي والاذية •

جابر رضي الله عنه رفعه من اقتطع شيا من مال امرئ
مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله وان
كان شيا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك • ابن عمر
رضي الله عنهما رفعه لرد دانق من حرام يعدل عند
الله سبعين حجة مبرورة • علي رضي الله عنه يقول
الله تعالي اشتد غضبي علي من ظلم من لا يجد ناصرا غيري
يقال الظلم يجلب النقم ويسلب النعم • المتنبي شعر
الظلم من خلق النفوس فان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم
قيل الظلم قاطع الحيوة ومانع النبات • كسري الظلم
يخرب بيت المظلوم والظالم • وقيل الظلم اوله اعراض
وآخره انقراض • يقال ان الله يمهل ولا يهمل • شعر
جيرانا جار الزمان عليهم • اذ جار حكمهم علي الجيران
شعر وما من يد الا يد الله فوقها • وما ظالم الا سيبلي بظالم
والظلم نار فلا تحقر صغيرتها • فرب جذوة نار احرقت بلدا
وقيل شعر يا ذا الذي ركبا لنفسك وعنده

اني اسود اذا ركبت فسادا • اضللت رايك عابدًا او ساهيا
من ذي الذي ركب الفساد فسادا • ابو ذر رفعه يقول الله تعالي
اني حرمت الظلم علي نفسي وحرمته علي عبادي فلا تظالموا
اوس بن جبيل رفعه من مشي مع ظالم ليعينه وهو
يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعنه عليه الصلوة والسلام
من مشي خلف ظالم ولو سبع خطوات فقد اجرم
قال الله تعالي انا من المجرمين منتقمون • ابصر ابو هريرة
رضي الله عنه رجلا يعظ رجلا فقال اخر دعه فان
الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة كذبت والذي
نفسي بيده انه ليضر غيره حتي ان الحباري لتموت في
وكرها بظلم الظالم قيل شعر جور الزمان علي اهل المروات
قيل • ان الكرام قليلة الاعمار ابو الطيب شعر
افاضل الناس اغراض لذي الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
شعر زمان راينا فيه كل العجايب • واصبحت الاذناب فوق
الذوايب • وقيل شعر ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد •
وقل للاعور الدجال هذا • زمانك ان قصدت الي الخروج
علي رضي الله عنه رفعه اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم

الوكر اشيان ق م

ريب الدهر ما داب اهدابه اي اشتد

وعنه مرفوعًا الويل لظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار النجاشي الملك يبقي علي الكفر ولا
يبقي علي الظالم • يقال ثلثة ترفع عنه الرحمة عند ثلثة
المبذر لماله عند الفاقة والنهم عند الهيضة والظالم
عند العقوبة • يقال الباديء اظلم والثاني اسلم يوسف
بن اسباط من دعا الظالم بالبقا فقد احب ان يعصي الله في
ارضه • علي رضي الله عنه اياك ودعوة المظلوم فانما
سال الله حقه وان الله لا يمنع من ذي حق حقه •
بعض السلف دعوتان ارجو احدهما كما اخشي الاخري
دعوة مظلوم اعنته • ودعوة ضعيف ظلمته قيل من عذر
شانه بذره ومن مكر حاق به مكره • ابو العينا كانت لي
خصما ظلمة فشكوتهم الي احمد بن ابي داود وقلت قد تظاهروا علي
فصاروا يدًا واحدة فقال يد الله فوق ايديهم فقلت
هم كثير قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
يقال اقرب الاشيا صرعة الظلوم • وانفذ السهام دعوة
المظلوم • من طال عدوانه زال سلطانه • من كثر ظلمه
واعتداوه • قرب هلكه وفناوه • شر الناس من ينصر

الظلوم ويخذل المظلوم من ظلم عوا قلاده ومن
بغى نصر اعداوه ومن سا عزمه رجع اليه سهمه
من جار حكمه اهلكه ظلمه من قبح ملكه حسن
هلكه اعظم الملوك من ملك نفسه وبسط عدله
افتح الاشياء سخافة الولاة وظلم القضاة وغفلة
السادات بالرعي يصلح الرعية وبالعدل تملك البرية
من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم مسلبة
للنعم والبغي مجلبة للنقم كان الرشيد حبس رجلا
فقال الرجل للموكل عليه قل للامير كل يوم مضى من نعمتك
ينقص يوما من محنتي والامر قريب والموعد الصراط
والحاكم الله فخر الرشيد مغشيا عليه ثم افاق واطلق
عليه وامر باطلاقه بعض مشايخنا كان من ديدن
السلطان بسمرقند الامتحان بنفسه مرات لطلبة
مدرسته المرتبين اعالي واواسط وادانى بعد تعيين
جماعة كثيرة من العدول غير المدرسين للامتحان من
الافاضل حذرا عن الحيف وكان يعد الحيف في
الرتبة بين المستعدين من قبيل الكفر في الدين

مر عامر برجل قد صلبه الحجاج قال يا رب ان حلمك عن
الظالمين قد اضر بالمظلومين فراى في منامه ان القيمة
قد قامت وكانه دخل الجنة فراى المصلوب فيها في اعلى
عليين فاذا مناد ينادي حلمي عن الظالمين احل المظلومين
في اعلى عليين كان رجل ظالم مسمى بالعلاء واليا على مازندران
والناس خرجوا يوما الى الاستسقاء فلما فرغ الامام من
الصلوة صعد على المنبر ورفع يده الى الدعاء وقال
اللهم ادفع عنا البلاء والوباء والعلاء وفي المجلس
اعرابي راى ظلما منه قد قام وقال والعلاء والعلاء قيل
شعر وراعي الشاء يحمي الذئب عنها فكيف اذا
الرعا لها الذئاب وقيل **شعر** اوتيت ملكا لترعانا
فتاكلنا اكل الذئاب اذئب انت ام راعي لقي
ملكشاه رجلا يبكي فساله قال ابتعت بطيخا فاخذوه
وكان في اول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده ان نفسي
قد تاقت الى البطيخ طف في العسكر غدا ومعه بطيخ
فاحضر من وجد عنده وكان اميرا وقال من اين لك
هذا فقال جاء به الغلمان فقال احضرهم الساعة فعرف

الامير القصة فعينهم فقال لم اجد بم فقال الملكشاه لصاحب البطيخ هذا مملوكي وهبت لك وقال لين خليته لاضربن عنقك فخرج مع الامير فاشتري نفسه بثلثماية دينار فجا الرجل الي السلطان فقال بعت مملوكي قال رضيت قال نعم قال فامض مع السلامة. عن النبي صلي الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا صلة الرحم. واعجل الشر عقوبة البغي وعنه صلي الله عليه وسلم افة الشجاعة البغي. قيل ما اجتمع الملك والبغي علي سرير الا اختلط. قيل ما اعطي البغي احدا شيا الا اخذ منه اضعافه شعر سمين الغضب مهزول ووالي العذر معزول. جيش العدوان مفلول. وعرش الطغيان مغلول. فيروز بن يزدجرد من سل سيف البغي قتل به. من اوقد نار الفتنة كان وقودا لها. عن ابن عباس لو بغي جبل علي جبل لدك الباغي. يقال الباغي هدف التبار. ومثل الاعتبار. علي رضي الله عنه من خان سلطانه ابطل امانه. دخل بعض الخوارج علي المامون وقال له المامون ما حملك علي الخلاف قال كتاب الله اذ يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون

الدك الدق دك الجبل اذا دقه وسواه بالارض

التبار الهلاك

قال

قال وما دليلك علي تنزيلها قال الاجماع قال فكما رضيت بالاجماع في التنزيل فارض به في التاويل قال فالسلام عليك يا امير المومنين. قدم ابن ابي جهل المدينة فجعل يمر في الطريق فجعل يقول الناس هذا ابن ابي جهل فذكر ذلك لام سلمة فذكرته لرسول الله صلي الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا توذوا الاحيا بسبب الاموات. فضيل رحمه الله والله لا يحل لك ان توذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق فكيف ان توذي مسلما. ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو القاسم صلي الله عليه وسلم من اشار الي اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه. وعنه رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمني شيا انتفع به قال اعزل الاذي عن الطريق والله اعلم

الروضة الثالثة والاربعون في الاسماء والكني والالقاب

عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من بيت فيه اسم محمد الا وسع الله عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم. ومن ولد له ثلثة ذكور فلم يسم احدهم

احمدًا ومحمدًا فقد جفاني دعا بعض القرآء بعض الخلفآء
باسمه فغضب وقال اين الكنية قال ان الله تعالى ذكر
احب عباده اليه باسمه وابغضهم بكنيته حيث قال
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وتبت يدا
ابي لهب وتب كانت العرب اذا ولد لاحدهم اول ولد
يكني به وكذا امر انه عن النبي صلي الله عليه وسلم ما بعث الله
رسولًا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت علي
رضي الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيه
من اسمه محمدًا الا لم يبارك لهم فيها ابن ابي ليلي احب الاسمآء
الي الله تعالى ما فيه الاقرار بالعبودية علي رضي الله عنه
رفعه اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا
عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ولاسمه عن ان
يدنس كان عند الله من الصديقين وخفف عن والديه
وان كانا مشركين عن عايشة رضي الله عنها قالت الخياط
يخيط لها اسميت حين ضربت بابرتك قال لا قالت فا

ما خطت عن النبي صلي الله عليه وسلم لا يرد دعاء
اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي ياتون يوم القيمة
وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم
في الميزان فتقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلي الله
عليه وسلم فيقول الانبيآء ان ابتدا كلامهم ثلثة
اسمآء من اسمآء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
سيئات الخلق في كفة اخري لرجحت حسناتهم يقال
اسم الله الاعظم الحي القيوم وقيل ذو الجلال والاكرام
وعن الحسن الله والرحمن ولد لمعاوية بن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وعبد الله عند معاوية
بالشام فساله معاوية ان يسميه باسمه فدفع اليه
خمسماية الف درهم وقال اشتر بها لسميي ضيعة
وينبغي للداخل علي الملك ان يتلطف في مراعاة الادب
كما حكي ان سعيد بن مرة الكندي دخل علي معاوية
فقال له انت سعيد فقال امير المومنين السعيد وانا
ابن مرة وقال المامون للسيد بن انس انت السيد فقال
انت السيد وانا ابن انس كان قصي بن كلاب يقول

وُلد لي اربعة فسميت اثنين بالهيتي يعني عبد العزى
وعبد مناف واثنين بنفسي ويعاري يعني عبد قصي
وعبد الدار وهي دار الندوة بناها قصي وكانت قريش
لا تفصل امرًا الا فيها دق رجل علي عمرو بن عبيد
الباب فقال من ذا قال انا فقال لست اعرف في اخواننا
احدًا اسمه انا سال رجل رجلًا ما اسمك قال بحر قال
ابو من قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات
قال وما ينبغي لصديقك ان لا يلقاك الا في زورق
دق رجل علي بشار فقال من قال انا فقال يا انا ادخل
دق رجل الباب علي الجاحظ فقال من قال انا قال انت
والدق سواء قال بعضهم في الجواب ما افلح ذو انا
ذهب رجل الي باب فقيل من قال عبد من الارض جميعًا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
فقال رجل ان نصف المصحف بالباب راي الاسكندر
سميا له لا يزال ينهزم فقال له يا رجل اما ان تغير
اسمك واما ان تغير فعلك مالك بن انس عن يحيى بن
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومًا من
يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة
قال اجلس فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من
آه فقام رجل فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس فجلس
ثم قال من آه فقام رجل فقال ما اسمك قال يعيش فقال
احلب فحلب عمر رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك
قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من اين قال من
الحرقة قال اين تسكن قال في الحرة فقال عمر ادرك اهلك
فقد احترقوا فرجع فوجدهم قد احترقوا اراد عمر رضي الله
عنه الاستعانة برجل فساله عن اسمه فقال ظالم بن
سراق فقال تظلم انت ويسرق ابوك ولم يستعن به
قيل لصبي من العرب من ابوك قال وق وق لان اسم
ابيه كان كلبًا قال رجل للفرزدق من انت قال الفرزدق
فقال لا اعرف الا فتيتًا ياكله نساؤنا فقال الحمد لله
الذي جعلني في بطون نسائكم

الروضة الرابعة والاربعون في السفر والغربة وما اشبه ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض

اللقحة بالكسر الناقة صح

حرة بالفتح ارض ذات حجارة سود كانها احرقت صح

الفتيت من الخبز والعجين صح

الدلجة بفتح الدال السير في الليل صح

تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار كعب بن مالك قل ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس
وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد وايّاكم والنحوص
في يوم الاحد فانّ له حدّ كحدّ السيف قيل من لزم
القرار سهم الصغار وقيل شعر لقد هنت من
طول المقام ومن يقم طويلاً يهن من بعد ما كان مكرما
وطول مقام الماء في مستقره يغيره لونا وريحا ومطعما
وقيل شعر بلاد الله واسعة الفضاء
ورزق الله في الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان
اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا ابو الطيب رحمه الله
شعر هون عليك صروف الدهر والزمن
وعش حميدا بلا هم ولا حزن والعز في غربة خير
لذي ادب من المقام بدار الذل في الوطن
وقيل شعر كن للغريب اذا رايت مساعدا فعساك
يوما ان تكون غريبا وقيل شعر سافر تجد عوضا
عمن تفارقه وانصب فان اكتساب المجد في النصب
فالاسد لولا فراق الخيس ما افترست والسهم لولا فراق القوس

لم

لم يصب بديع الزمان الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه
واذا سكن متنه ظهر نتنه والضيف يسمج لقاؤه اذا طال
ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله علي رضي الله عنه ست
من المروءة ثلث في الحضر وثلث في السفر فاما اللاتي في الحضر
فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مسجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما اللاتي في السفر فبذل الزاد
وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله يقال للمرافقين
في السفر ثلثة حقوق ان خاف على نفسه او ماله صانه
وان استعان في الامور اعانه وان افتقر الى زاد مانه
وان صاحبه في الحضر وجبت ثلثة اخرى مسامحة
بصغاير ذنوبه ومناصحته في ظاهر عيوبه وتنحيته في
مشهده وغيوبه فان ترقى في المصادقة يجب عليه قبول
الاعذار والمكاشفة بالاسرار والمعاونة بالبدن والمال
على جلب المسار ودفع المضار فان حصلت الاقوى وجب
اباحة المال بلا استيمار ومحو الذنوب بلا اعتذار وحصول
انس لا يتخلله نفار حكيم السفر ميزان الاخلاق قيل لرجل
السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من

السفر يقال غم الدنيا اربعة البنت وان واحدة والدين
وان درهما والغربة وان يوما والسوال وان حبة ويقال
الغربة كربة والنقلة مثلة شعر كل العذاب قطعة من السفر
يارب فاردد الي روح الحضر قيل لابن الاعرابي لم سمي
السفر سفرا قال لانه يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما خير الصحابة اربعة وخير
السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب
اثنا عشر الفا من قلة وقيل الواحد شيطان والاثنان
شيطانان والثلثة ركب سافر اعرابي خليع فرجع
خايبا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلوتنا
بعض العرب الغبطة الكفاية مع لزوم الاوطان
والجلوس مع الاخوان والذلة التنقل في البلدان والتنحي
عن الاوطان قيل لاعرابي ما السرور فقال اوبة بعد
غيبة والفة بعد غيبة قيل الغريب كالغرس الذي
زايل ارضه وفقد شربه وهو ذاو لا يثمر عسرك
في بلدك اعز من يسرك في غربتك قيل شعر
لقرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب

الغبطة بالكسر اسم ما يغبط عليه من حسن الحال

من

من سعادة جدك وقوفك عند حدك عمر رضي الله عنه
لولا حب الوطن لخرب بلد السوء فبحب الاوطان عمرت البلدان
قيل شعر لا تنسين كريم ارض منشايه وليس عندي من
ينسى بانسان وقيل شعر وكيف نسيان ارض قد
جررت بها ذيل الصبي والعلا والعيشة الرغد
وقيل شعر بلاد بها حل الشباب تمايمي واول ارض
مس جلدي ترابها يقال رب غريب كالبدر الطالع
والكوكب اللامع تهتدي بضيائهما السائر ويانس
برويتهما السائر اراد اعرابي سفرا فقال لامراته شعر
عدي السنين لغيبتي وتصبري وذري الشهور فانهن قصار
فاجابته شعر واذكر صبابتنا اليك وشوقنا
وارحم بناتك انهن قصار الشافعي رضي الله عنه شعر
تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة وقطع فياف واحتمال شدايد
فالموت خير للفتى من قعوده بدار هوان بين واش وحاسد
للشيخ اسعد بن اسحق رحمة الله عليه شعر

تحولت عن تلك الديار واهلها ۰ واثرت قول الشاعر المتمثل
اذا كنت في ارض يهينك اهلها ۰ ولم تك مسجونا بها فتحول
۰۰ الزبيدي رحمة الله عليه ۰۰۰۰۰ شعر
الفقر في اوطانه غربة ۰ والمال في الغربة اوطان
والارض شي كلها واحد ۰ والناس اخوان وجيران
۰۰ ابرهيم الصولي رحمة الله عليه ۰۰ شعر
لا يمنعنك خفض العيش في دعة ۰ نزاع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ۰ اهلا باهل وجيرانا بجيران

الروضة الخامسة والاربعون في العبيد والجواري والخدمة

كان زيد بن حارثة لخديجة رضي الله عنها اشترى لها بسوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابوه يريد شراه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رضي بذلك فعلت فسئل زيد فقال ذل الرقية مع صحبته احب الي من عز الحرية مع مفارقته فقال عليه الصلوة والسلام اذا اختارنا اخترناه فاعتقه وزوجه ام ايمن وبعدها زينب بنت جحش على رضي الله عنه كان اخر كلام رسول

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم ۰ ابن عمر رضي الله عنهما جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفو عنه كل يوم سبعين مرة ۰ كان الحسن بن زياد يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوهم مما تلبسون ۰ اراد رجل بيع جارية فبكت فسالها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها ۰ قيل شر الناس من يبيع الناس يقال ثلثة لا يفلحون بايع البشر وقاطع الشجر وذابح البقر ۰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع ۰ كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عبد فاستشفع لعلي رضي الله عنه ان يكاتبه فكاتبه ثم عاد عثمان بالعبد فقال اني كنت عركت اذنك فاقتص مني فاخذ باذنه ثم قال عثمان شد شد يا حبذا قصاص الدنيا لا قصاص الاخرة ۰ احمد بن سهل عز الملوك بالمماليك ۰ كان لمحمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

ابو عبد الله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي

خمسون الف مولي وهو واخوه جعفر بن سليمان من
ملوك بني هاشم وفرسانهم وقد زوجه المهدي بنته
العباسية ونقلها الي البصرة • علي رضي الله عنه اجعل
لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به فانه احري
من ان يتواكلوا في خدمتك • لقمان لا تامنن امراة
علي سر ولا تطا خادما تريدها للخدمة • تغدي سليمان
عند يزيد بن المهلب فقيل له صف لنا احسن ما كان
في منزله قال رايت غلمانه يخدمونك بالاشارة دون القول
طلب معاوية رضي الله عنه جواري فقال كل رايقة
من بعيد مليحة من قريب • قيل لا تبذل رقك لمن
لا يعرف حقك • يقال لزم العبد لسيده التفويض اليه
وترك الاعتراض عليه • يقال سخط العبد بحكم سيده
انكار لحقه وفرار من رقه • قيل ما تحقق بالعبودية
من لم يسره من مولاه ما ضره من سواه • يقال ليس بحر
من انقاد لشهواته ولا من خدم سوي ذاته • قيل اذا كانت
العبودية خدمة المعبود فاعبد العبد ثلثة الملك
والمحب والمنعم عليه • والملك اعبد الثلثة • عمر بن

الخطاب

الخطاب رضي الله عنه من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين
قال له احنف بن قيس لما راه يهني بعيرا لو امرت بهذا
بعض العبيد فقال اي عبد اعبد مني • يقال امران يسلبان
من الحر كمال الحرية قبول البر وافشا السر • في المثل السائر
لا تفش سرك الي امة • ولا تبل علي اكمة • يقال المراة موهلة
لبيت تقمه • وطعام ترمه • ومغزل تديره • وشنو تسكنه
وتثيره • فمن اشركها في امره • واطلعها علي سره • فقد لحق بها
يقال قلما تنفع خدمة الجوارح الا بخدمة القلب •
مات للمهدي جارية ففزع شديدا فكتب ابو كبيف
تجزع علي امة فقال جزعي لشيمتها لا لقيمتها • عن النبي
صلي الله عليه وسلم بيس المال في اخر الزمان المماليك
مجاهد اذا كثر الخدم كثر الشياطين • معاوية التسلط علي
المماليك من لوم القدرة • ابتاع بعض مشايخ غلاما
فقلت بورك لك فيه فقال البركة مع من قدر علي
خدمة نفسه • واستغني عن استخدام غيره فخفف
مونته • وهانت تكاليفه • وكفي سياسته العبد
امير وبن التسلط علي المماليك دناءة • وعنه صلي الله

عليه وسلم الحرابر صلاح البيت • والاما هلاكه
يقال اذا لم تجد من الخدمة الا من ساء ادبه فاخدم نفسك
فانه يحمل على قلبك بسوء الادب من الاذى اضعاف
ما يرفع عن بدنك بخدمته سوء العناء • يقال لا تسمح
لولدك ولا امراتك ولا لخادمك بما فوق الكفاية فان
طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم اليك • يقال اليسار مفسدة
للنساء لاستيلاء شهواتهن على عقولهن • دعا علي كرم الله
وجهه غلامه مرات فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب
فقال لم لا تجيبني فقال لثقتي بحلمك • وامني من عقوبتك
فاستحسن واعتقه • وقال من كرم الرجل سوء ادب غلمانه
يحيى بن اكثم بت ليلة عند المامون فعطش وقام فشرب
هو بنفسه فقصدت الى الماء فقال استخدام الرجل ضيفه
لوم واردت ايقاظ الخدم فقال هم نيام وقد تعبوا في
الخدمة • واني اسمعهم في الخلاء يشتمونني واعفو
عنهم • وعنه جلس المامون على جانب دجلة عند
دخوله الى بغداد وعنده العلماء والاشراف فاذا بملاح
في سفينة عتيقة يدخل الماء في جوانبها وعليه ثوب

خلق

خلق وهو يصيح باعلا صوته اتظنون ان هذا المامون
ينبل في عيني وقد قتل اخاه الامين فسمع وتبسم والتفت
الينا وقال ما الحيلة عندكم حتى انبل في عين هذا السيد
الجليل • الصولي غضب على رجل فقال يا امير المؤمنين
ان قديم الخدمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من
الاساءة فرضي عنه • وقف رجل بين يديه فقال والله
لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين تأن علي فقال وقد
حلفت فقال لان تلقى الله حانثا خير لك من ان تلقاه قاتلا
فعفي عنه • عبد الله بن طاهر كنت عند المامون ثاني اثنين
فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي فقال
الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلي كلما
خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام
فنكس راسه طويلا فما شككت انه يامرني بضرب عنقه فقال
يا عبد الله ان الرجل اذا احسنت اخلاقه ساءت اخلاق
خدمه واذا ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فلا
نستطيع ان نسيء اخلاقنا لتحسين اخلاق خدمنا
قيل ليحيى بن خالد البرمكي لم لا تؤدب غلمانك فقال هم

امناونا على انفسنا فاذا اخفناهم كيف نامنهم • عثمان
رضي الله عنه ما ملك رقيقا من لم يتجرع بغيظ ريقا • اكرم
الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر
قيل في وصف غلام ياكل فارها ويعمل كارها ويبغض
قوما ويحب نوما • كان لرجل غلام من اكسل الناس فامره
بشري عنب وتين فابطا حتى نوطر وجه ثم جا باحدهما
فضربه فقال ينبغي لك اذا استقضيتك حاجة ان تقضي
حاجتين ثم مرض فامره ان ياتي بطبيب فجاء به وبرجل اخر
فساله فقال اما ضربتني وامرتني ان اقضي حاجتين في
حاجة جئتك بطبيب فان رجاوك والا حفر هذا
فهذا طبيب وهذا حفار • كان لاسحق الموصلي غلام يسقي
من في الدار فقال له يوما ما حالك قال يا مولاي ما في
الدار اشقى مني ومنك قال كيف قال انت تطعمهم وانا اسقيهم
هشام بن عبد الملك لزيد بن علي بلغني انك تطلب الخلافة
ولست لها باهل قال لم قال لانك ابن امة فقال فقد كان
اسمعيل خير ولد آدم صلى الله عليه وسلم • وعليهم
اجمعين • وحسبنا الله ونعم الوكيل • •

الروضة السادسة والاربعون في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشباب

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة مع اكابركم • وقال من بلغ ثمانين من هذه الامة حرمه
الله على النار • وقال ان الله يحب ابناء الثمانين • وقال
عليه الصلوة والسلام اذا بلغ المرء ثمانين سنة فانه
اسير الله في الارض تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات
الحسن افضل الناس ثوابا يوم القيمة المومن المعمر • عبد الله
كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتلم حتى ياتي عليه ثمانون سنة
روي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصابني
فقر فقال لعلك مشيت امام شيخ • وعنه صلى الله عليه وسلم
من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل
القرآن • وعنه صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يستخف
بهم الا منافق • امام مقسط وذو شيبة في الاسلام
وذو علم • اردشير لابنه وقر المشايخ فهم معادن الوقار و
الاثار ورواة الاخبار • وضبط الاسرار • ان راوك في قبيح
منعوك • وان لقوك في جميل ايدوك • واياك واغمار

الشبان فهم اهل الصبوة الي الشهوات • يزيد ابن المهلب
قال لابنه ليكن جلساوك ذوي الاسنان فالشباب
شعبة من الجنون • مر الحسن بشبان فقال شوبوا
مجلسكم بشيخ • قيل من عرف حق من فوقه عرف حقه
من دونه • قيل لبعض الشجعان وهو شيخ لابد لك من
راجلين ليركبانك قال نعم واما الف رجل لا يقدر علي ان
يرحلني بعد الركوب • خدم لبعض الملوك رجل بمرسوم
ثم شاخ ولم يقدر علي شي فعرض للملك فقال ليعط مرسوم
الشيخ كاملا وليطلب لخدمته رجل فانه لا يليق للملوك
ان ينقصوا عطاهم للخدم اذا عجزوا عن الخدمة • وهب
ان اصغر من مات من ولد ادم ابن مايتي سنة • يحيي
بن معاد مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس واحد
فاذا ضيعت نفسك فخسرت عيش الابد انك لمن
الخاسرين • عبد الرحمن بن ابي بكر من تمني طول العمر
فليوطن نفسه علي المصايب • عثمان رضي الله عنه
من طال به الزمان يري في نفسه الهوان • شعر
لشيب راسي بكت عيني ولا عجب • تجري العيون سقوط الثلج

الفلل

الفلل • عبد العزيز ابن ابي رواد من لم يتعظ بثلث لم
يتعظ بشي • الاسلام والقران والشيب • شعر
يا عامر الدنيا علي شيبه • فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه • وجسمه مستهدم يخرب
شمس الدين البخاري رحمة الله عليه • شعر
الم تستحي من وجه المشيب • وقد ناجاك بالوعظ المصيب
اراك تعد للامال ذخرا • فما اعددت للاجل القريب
وقيل • شعر • يا شيبتي دومي ولا تترحلي
وتيقني اني بوصلك مولع • قد كنت اجزع من حلولك مرة
فالان من حذر ارتحالك اجزع • اعرابي وضع ردا المجونة لما
بدا الفجر من ليالي قرونه • قيل لرجل الا تشرب فقال شيب في
الراس مطردة عن الكاس • قيل الشيب مطية الاجل وطريدة
الامل • نظر ابو يزيد قدس سره الي المراة فقال ظهر الشيب ولم
يذهب العيب • ولا ادري ما في الغيب • قيل ان اول من
شاب من ولد ادم ابرهيم الخليل عليهما السلام فقال
يا رب ما هذا قال هذا نوري فقال رب زدني من
نورك ووقارك • عير حكيم بالشيب فقال نور يود

نعاقب الليالي والايام وحلم يفيدك من الشهور والاعوام
ووقار يلبسه مدي العمر ومضي الدهر • راي حكيم
شيبة فقال مرحبا بثمرة الحكمة • وجني التجربة •
ولباس التقوي • عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى الشيب نوري فلا يجمل بي ان احرق نوري
بناري حكيم • شعر الشيب نور لمن اهتدى •
والشيب ظلمة لمن ظلم حكيم ان خير نصفي الرجل اخره •
يذهب جهله ويثوب حلمه ويجتمع رايه • وشر نصفي المراة
اخره يسوء خلقها ويحد لسانها ويعقم رحمها انس رفعه
خير شبابكم من تشبه بكهولكم • وشر كهولكم من تشبه بشبابكم
ايوب عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير
والكبير فاذا جعل الله العبد حكيما في الصبي لم يضع منزلته
عند الحكما حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور
كرامته • دخل الحسين بن الفضل على بعض الخلفاء
وعنده كثير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فزبره
وقال اصبي يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا
فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت باكبر من

سليمان

سليمان حين قال احطت بما لم تحط به • قال ابو العباس
المبرد في الكامل شعر ليس لقدم العهد يفضل القايل
ولا لحداثته يهتضم المصيب • انشاد ابو اسمعيل شعر
لا تحقرن الراي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شي يقتنى ما حط قيمته هوان الغايص
الحجاج بن يوسف الثقفي شعر
اذا كانت السبعين داءك لم يكن لدايك الا ان تموت طبيب
اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب
ابو دلف شعر في كل يوم ارى بيضا قد طلعت
كانما طلعت في ناظر البصر • ابو الطيب شعر
متى يخطف بياض الشيب عين فقد وجدته منها في السواد
وقيل شعر
لكل عصفور اسود اللون رابض على صدره سود الذوايب كاعب
احب اليها من معانقها الذي لمحيته بيضا فوق الترايب
بعض النساء لان ارى على صدري حية سوداء احب
الي من ان ارى شعرة بيضا • قيل شعر
قد شارف التسعين من اعوامه ودنت منيته

وحان حصاده • واسودّ مشرق لونه وتضعضعت
اركانه وابيض منه سواده • يحيى بن اكثم ولي القضا
وهو ابن احدى وعشرون سنة فقال له رجل يريد ان
يخجله كم سن القاضي ايده الله فقال مثل سن عتاب
بن اسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
امارة مكة وقضاها فافحمه • ابن عباس رضي الله عنهما
رفعه من اتى عليه اربعون سنة ثم لم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار • محمد بن علي بن الحسين اذا بلغ الرجل
اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنى الرحيل فاعد
زادا • انس رضي الله عنه رفعه لكل شي حصاد وحصاد
امتي ما بين الستين الى السبعين • وقال معترك المنايا
ما بين الستين والسبعين • قال رجل لعبد الملك
كم لك من السنين قال انا في معترك المنايا ابن ثلث وستين سنة
سمت العرب ما بين الستين والسبعين دقاق الرقاب
قيل اذا جاوز الرجل الستين وقع بين قوة العلل وعجز
العمل وضعف الامل ووثبة الاجل • قيل المشيب غمامة
تمطر الامراض وقيل هو اول مواعيد الفناء • وقيل واعظ

نصيح

نصيح ومنذر فصيح • سال الحجاج شيخا كيف طعمك
قال اذا اكلت ثقلت واذا تركت ضعفت فقال كيف نكاحك
قال اذا ابذل لي عجزت واذا منعت شرهت • فقال كيف
نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع • فقال كيف قيامك
وقعودك قال اذا قعدت تباعدت عني الارض واذا قمت
لزمتني فقال كيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعثرني
البعرة • قيل لابي العينا كيف انت قال في الدا الذي يتمناه
الناس يعني الهرم • قيل من متع بكبر بلي بعبر ومن تاخر
يومه ملّه قومه • محمد بن علي الواسطي رحمه الله شعر
يا رب لا تحيني الى زمن • اكون فيه كلا على احد •
خذ بيدي قبل ان اقول لمن • القاه عند القيام خذ بيدي •
احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشي كان في كمي
فسقط • يونس النحوي رحمه الله • • شعر
ثنتان لو بكت الدما عليهما • عيناي حين تؤذنا بذهاب •
لم تبلغا المعشار من حقيهما • شرخ الشباب وفرقة الاحباب •
قال رجل لفضل بن مروان كم سنك قال سبعون • ثم
ساله بعد سنين فقال سبعون فقال الم تخبرني منذ

عشرين سنة بهذا قال بلي ولكن انا رجل الوقف اذا كنت في
سنة اقمت فيها عشرين سنة • بعض الحكماء • مبدا ظهور
الشيب في الناصية كرم • وفي القفا لوم • وفي الهامة
وقار • وفي الفودين شرف • وفي الصدغين شح • وفي
الشارب فحش • قيل لرجل اين شبابك قال ذهب به
خصال بن طال امله • وكثر ولده • وقل عدده • وذهب
جلده • قيل باليد الفارغة • والنفس المشرحة •
والشباب المقبل تكتسب الاثام • ويستحل الحرام • ابو نواس
ان الشباب مطية الجهلات • ومحسن الضحكات الواسطي
حان حصادي ولم يصلح فسادي • قيل شيب الرجل
من استعمال الطيب • او هجران الحبيب • قيل لاعرابي قد
شخت وافنيت عمرك بالبطالة فامش الي الحج فقال ليس لي
دراهم قال بع دارك قال اذا رجعت اين اسكن وان مت
مجاورا • ليس يقول يا قريبان بعث دارك وحيث تنزل
داري • والله تعالي اعلم وقيل • **شعر** •

وقالوا انزع عن لذة اللهو والصبي • فقد لاح صبح في دجاك عجيب •
فقلت اخلاي دعوني ولذتي • فان الكرا عند الصبح يطيب •

الامد غاية العمر

وقيل **شعر** وقايلة حلي التصابي لاهله • فان الصبا بعد المشيب جنون • فقلت لها لا تعذليني فانما
الذ الكري عند الصباح يكون • اقبل الغني علي الجنيد
المروزي وقد اسن وتساقطت اسنانه وعجز عن الجماع
فقال لا بارك الله فيك اقبلت حيث لا ناب ولا نصاب
والشيخ بن الحاجب لما طلب للتدريس في الاسكندرية
في اخر عمره • انشد **شعر** ولما مضي فقري •
وايام فاقتي • وساعد دهري بالغنا نفد العمر

الروضة السابعة والاربعون في النوم • والسهر • والرؤيا • والطيرة • والفال • والكهانة • والرقي •

ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل • قالت ام سليمان
ابن داود عليهما السلام يا بني لا تكثر النوم فان اصحاب
النوم تجي يوم القيمة مفلسا • قيل كثرة النوم تجلب
الدمار وتسلب الاعمار • قيل ما هلك من هلك قبلكم
الا بثلثة بفضول الطعام • وبفضول المنام • وفضول الكلام

الفضول بضم الفاء جمع فضل ضد النقص

ابن عباس رضي الله عنهما . . شعر

اذا اكثر الطعام فحذروني . فان القلب يفسده الطعام
اذا اكثر المنام فنبهوني . فان العمر ينقصه المنام
اذا اكثر الكلام فسكتوني . فان الدين يهدمه الكلام
اذا اكثر المشيب فحركوني . فان الشيب يتبعه الحمام

وقيل من لزم الرقاد حرم المراد . يقال اذا اردت الكرامة فقل للكرامة . حكيم الدهر مقسوم بين حيوة ووفاة فالحيوة اليقظة . والوفاة النوم . وقد افلح من ادخل في حيوته من وفاته . وقيل . . شعر

وليلك شطر عمرك فاغتنمه . ولا تذهب بنصف العمر نوما

قيل سورة النوم والجوع والعطش ساعة فان صبرت تجاوزتك ساعات . قيل النعاس يذهب العقل والنوم يزيد فيه . ابقراط من كثر نومه ولانت طبيعته وبدت جلده تطال عمره . العرب نومة الضحى في الصيف مبردة وفي الشتاء مسخنة . المعري شعر وفضيلة النوم الخروج باهله . عن عالم هو بالاذي يحول . محمد بن نصر الحارثي ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة

ثم ترك القيلولة . داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت من العري فنمت فرايت قايلا يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكي علينا فما نام داود بعد تلك الليلة . محمد بن يوسف كان لا يضع جنبه للنوم لا صيفا ولا شتاء . قيل علة غلبة النوم من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل . مكحول من اوي الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فان عمل خيرا لحمد الله تعالى . وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر . عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشارة للمومن بما له عند الله من الكرامة في الاخرة . وعنه صلى الله عليه وسلم اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار . وعنه صلى الله عليه وسلم اصدق الرؤيا رؤيا النهار لان الله تعالى خصني بالوحي نهارا . جعفر الصادق اصدق الرؤيا رؤيا القيلولة . ابن سيرين من نام على جنبه الايمن واستقبل القبلة وقرا والشمس والتين . وقل يا ايها الكافرون . وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يسال الله تعالى

مايريد اراد الله تعالى في منامه مايحبه • قيل من المستحب عند النوم ان يقال اللهم اني اعوذ بك من سيئ الاحلام • واستجير بك من ملاعب الشيطان • في اليقظة والمنام • روي في المنام توران شاه بن ايوب وهو ينشد • شعر اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوي كفني • معروف الكرخي رايت في المنام كاني دخلت الجنة ورايت قصرا فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه • فقلت لمن هذا فقالوا لابي يوسف فقلت لما استحق هذا قالوا بتعليمه الناس العلم وصبره علي اذاهم • ابو الحسن رايت امام الهدي ابو منصور الماتريدي في المنام فقال يا ابا الحسن المر ان الله غفر لامراة لم تصل قط فقلت لماذا • قال باستماع الاذان واجابة المؤذن • ابو هريرة رضي الله عنه رفعه اذا ظننتم فلا تحققوا • واذا تطيرتم فامضوا وعلي الله فتوكلوا • وفي الحديث انه يحب الفال ويكره الطيرة • ابن عباس رفعه • من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر • اراد

علي

علي رضي الله عنه الخروج فاراد تثبيطه ناظر في النجوم فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدي به في بر او بحر فانها تدعو الي الكهانة • المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر • والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا علي اسم الله ورجع مظفرا • لما تجهز المعتصم لفتح عمورية حكم المنجمون بعدم عوده صحيحا فكان من ذلك الفتح العظيم ما لا يوصف فقال ابو تمام

شعر السيف اصدق انباء من الكتب • في حده الحد بين الجد واللعب •

وقيل • شعر يقولون تاثير الكواكب في الوري • فما بال من تاثيره في الكواكب

بعض العارفين ان الانفاس الانسانية هي التي تدير الافلاك • ولما وقع قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة من الميزان سنة احدي وثمانين وخمسماية حكم المنجمون بخراب الربع المسكون من الرياح وكان وقت البيدر ولم يتحرك ريح ولم يقدر الكدس علي رفع الحبوبات • استوصي تلميذ عن شيخه بعد التكميل عند افتراقه فقال ان اردت ان لا تحزن ابدا

فلا تصحب منجما وان اردت ان تبقي لذة فمك فلا تصحب
طبيبا بعضهم • شعر ادبر بالنجوم ولست ادري
ورب النجم يفعل ما يشاء • عكرمة رضي الله عنه كنا عند
ابن عباس فمر طاير يصيح فقال رجل من القوم خير
فقال ابن عباس لا خير ولا شر • شعر لا تنطقن بما
كرهت فربما • نطق اللسان بحادث فيكون •
بنى المعتصم قصرا وجلس فيه وانشد اسحق الموصلي شعر
يا دار غيرك البلا ومحاك • يا ليت شعري ما الذي ابلاك
فتطير وامر بهدمه • قيل تاتي الظرفا من اعطا السفرجل
الى الاحبة لاشتماله على حروف سفرجل • سال الرشيد
عن بعض اصحابه من شجرة فقال شجرة الوفاق تحرزا
عن لفظ الخلاف وسال عن كاتب شيا فقال لا وايدك
الله بالواو تاتي الكتاب في حق المحذرات عن لفظ
حراسها لاشتماله على حرواست • سال المهدي معلمه
كيف تامر بالسواك فقال استنك يا امير المومنين فرده
وسال عن عالم النحو فدل على الكساي فاستقدم فساله
فقال سك يا امير المومنين فقال اصبت واعطاه عشرة

ورب الارض ٥ نخ

الاف

الاف درهم • راي رجل جميلا الشاعر ياكل سمنا فقال
لا ماكل فانه سم زيدت فيه النون فقال انت لحية
فانها حيوة حذفت منها الف • تساقطت النجوم في
ايام بعض الامراء فخاف من ذلك واحضر المنجمين
والعلما فما اجابوا بشي • فقال جميل • شعر
• هذا النجوم تساقطت • لرجا اعدا الامير •
فتفاءل به وامر بصلة حسنة • عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من
اهله نفث بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه
جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها اعظم بركة
من يدي

الروضة الثامنة والاربعون في الشعر والفصاحة والبلاغة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد اني
من قريش واسترضعت في بني سعد بن ابي بكر فاني يا تيني
اللحن وحين ردته حليمة الى مكة نظر اليه عبد المطلب
وقد نما نمو الهلال وهو يتكلم بفصاحة فاستلامه وقال
جمال قريش • وفصاحة سعد • وحلاوة يثرب • وكان

شبيب بن شيبة من افصح الناس وهو من بني سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي امراء
يعطون الحكمة على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيفة
سمع النبي صلى الله عليه وسلم من العباس عمه كلاما فقال
بارك الله لك يا عم في جمالك اي فصاحتك. وعنه
صلى الله عليه وسلم الجمال في اللسان. قال صلى الله
عليه وسلم لحسان قل فوالله لقولك اشد عليهم من
وقع السهام في غلس الظلام. يقال اقبح الكلام اكثار تنبسط
حواشيه وتنقبض معانيه. لا يرى له امد ولا ينتفع
به احد. اطال الخطيب بين يدي الاسكندر فزبره
وقال ليس يحسن الخطبة بحسب طاقة الخطيب ولكن
على حسب طاقة السامع. حكيم ان اللسان اذا كثرت
حركته رقت عذبته شعر يولد اللولو المنثور منطقه
وينظم الدر بالاقلام في الكتب. الهيثم بن صالح لابنه
يا بني اذا اقللت من الكلام اكثرت من الصواب. واذا اكثرت
من الكلام اقللت من الصواب. عمر رضي الله عنه
من كثر كلامه كثر سقطه. ومن كثر سقطه قسى قلبه

ومن

ومن قسى قلبه قل ورعه. قيل من كثر لغطه كثر غلطه. سئل
بعضهم عن البلاغة فقال من عمد الى معان كثيرة فاداها
بلفظ قليل. او معان قليلة فنحها بلفظ جليل شعر
نرمون بالخطب الطوال وتارة. وحي الملاحظ خيفة الرقباء
يكتب في الدعوة شعر كل المآرب ما ترجوه تحضرنا
سوى حضورك فانعم بالمبادرة. وفي عذر عدم المجي شعر
ولو قدرت على الاتيان جئتكم. سعيا على الوجه او مشيا على الراس
وفي الانقطاع شعر اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة.
فما فضل قرب الدار منا على البعد. وفي الشوق شعر
لو كنت اكتب بعض الشوق نحوهم. يفنى المداد وتنتهي الالفاظ
وفي تهنية الصحة شعر وما اخصك في برء بتهنية
اذا سلمت فكل الناس قد سلموا. وفي التعزية شعر
اشركتمونا جميعا في سروركم وا فلهونا اذ حزنتم غير انصاف
من الامثال شعر ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس. وقيل. شعر
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها. ولا تجود يد الا بما تجد
وقيل. شعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

وبايسك بالاخبار من لم تزود. وقع جعفر البرمكي على
ظهر رقعة قصيدة اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز
تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا. سئل
علي رضي الله عنه عن اللسان فقال معيار اطاشه الجهل
وارجحه العقل قال عبد الملك لرجل حدثني فقال يا امير المؤمنين
افتتح فان الحديث يفتح بعضه بعضا. عن النبي صلى الله
عليه وسلم الشعر جذل من كلام العرب يشفى به الغيظ
ويوصل به الى المجالس ويقضى به الحاجة. ضجر شعبة
من املاء الحديث فراى ابا زيد الانصاري وانشد شعر
استعجمت داري لا تكلمنا. والدار لو كلمتنا ذات اخبار
ثم قال الي يا ابا زيد فجاءه يتناشدان وقال بعض اصحابه
نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك الحديث وانت
تقبل على الاشعار فغضب شديدا وقال انا اعلم
بالاصلح لي. قيل لجميل لو قرات القران كان انفع
لك من الشعر. قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان من الشعر لحكمة. الخليل الشعراء
امراء الكلام يطرقونه اني شاؤوا جائز لهم فيه

ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومن
تسهيل اللفظ وتعقيده. ومد مقصوره. وقصر ممدوده
والجمع بين لغاته والترصيف بين صلاته واستخراج ما كلت
الالسن عن نعته والاذهان عن فهمه. يبعدون
القريب ويقربون البعيد يحتج بهم. ولا يحتج عليهم.
مدح الفرزدق هشاما فاجازه باربعة الاف فقيل له انك
لا تمدح المهلب قال اما علمت ان اللهى يفتح اللها. قيل
لنصيب هرم شعرك قال ما هرم شعري ولكن هرم الجود
والكرم لقد مدحت الحكم بن المطلب فاعطاني اربعمائة
شاة واربعمائة الاف دينار. ومائة ناقة. بعض الشعراء شعر
لين ادركت في نظمي فتورا. وهنا في بياني للمعاني.
فلا تنسب بنقصي ان رفضي. على مقدار تنشيط الزماني.
يقال الجود حارس العرض عن الذم. سيف الدولة الحمداني
اعطا الشعراء من فروض الامراء. يقال لكل شيء لسان
ولسان الزمان الشعر. عمر رضي الله عنه تعلموا محاسن
الشعر فانه يدل على محاسن الاخلاق. . شعر
لولا جرير والفرزدق لم يكن. ذكر جميل من بني مروان

الصاحب بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس
وابا فراس عم الفرزدق ان سليمان بن عبد الملك سمع
قوله شعر فبتن بجانبي مفرعات . وبت افض اغلاق الختام
فقال وجب عليك الحد فقال يا امير المومنين قد درا الله
عني الحد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون حجر بن عمرو
الكندي قال لابنه امرء القيس يا بني ان احسن الشعر
اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك بعض الفضلا شعر
لا تحسبن الشعر فضلا بارعا . ما الشعر الا محنة ووبال .
فالهجو قذف والرثا نياحة . والذم عتب والمديح سوال .
وقيل شعر ان بعضا من القريض هذا . ليس بعضا وبعضه
احكام . ذهب جماعة من الشعرا الي الخليفة وتبعهم
طفيلي فلما دخلوا علي الخليفة قراوا قصايدهم واحدا
بعد واحد واخذوا العطا فبقي الطفيلي متحيرا فقيل
له اقرا شعرك قال لست انا بشاعر وانما انا رجل ضال
كما قال الله تعالي والشعرا يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة
كثيرا فامر له بانعام . ابن العلاف انا خادم ليلة
في دار المعتضد وقال يقول امير المومنين ارقت بعد كم

بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الظريف النهرواني

الليلة فقلت شعر ولما انتبهنا للخيال الذي سري
اذا الدار قفر والمزار بعيد . وان اتمه بما يوافق غرضي
فله جايزة والشعرا حاضرون فابتدرت وقلت شعر
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي . لعل خيالا طارقا سيعود
فذهب الخادم ثم عاد بجايزة واستحسان . منع بعضهم
عن الدخول وكتب شعر داعيك علي الباب
نهاه البواب . بالردع عن الدخول فاغتم وخاب .
هل يرجع كالنكبة من حضرتكم . ام يدخل كالدولة من
غير حجاب . الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو
ياكل فيحبس اللقمة فاقول اجزها اصلحك الله فان الحديث
من ورايك فيقول والله لحديثك احب الي منها .
يقال القول يحسب همة القايل يقع . والسيف يحسب
عضد الضارب يقطع . قيل الكلام اذا صدر من القلب
وقع في القلب . العلامة رب صدقة من بين فكيك خير
من صدقة من بطن كفيك . يقال البلاغة ما رضيته
الخاصة وفهمته العامة . سيل عن بعض الحكما ما الذي
جعل الفصيح الكن قال الحاجة . قيل لعمر رضي الله عنه

الصمتُ مفتاحُ السلامة قال نعم ولكنه قفل الفهم • ابن
عيينة الصمت منام العلم • وللنطق يقظته ولا منام الا
بيقظة • ولا يقظة الا بمنام • ابن المبارك رحمه الله شعر
وهذا اللسان بريد الفؤاد • يدل الرجال على عقله • يقال
القول لا تملكه اذا نمي كالسهم لا يملكه الذي رمي • قال الاخ
دلف بعض من ادعى الغريب من اللغة كنت في دار الضرب
فرايت عين الامير اخرج من النار وهو تحت الطارق قال
بعد الخجل اعمى الله حدقتك فضحكوا وانصرف بالخزي
دخل رجل على عبد الله بن طاهر فقال ما رايناك منذ ايام
فقال جيت الى حضرة الامير اعزه الله فرايت في حاجبه عبوسا
فانصرفت مخافة من سخطه قال هذا خلو لم يرمني قط لعله
اراد فلان الحاجب قال المراد هذا فضحك وقال منهزا ان من
الشعر لحكمة ثم سقطت منزلته عنده • لبعض الملوك وفي بدنه
برص قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة يا مولاي عندي
يد بيضاء لا استطيع القيام بشكرها قال بعد الخجل قم
واخرج فلم يشكر الشتم احسن منه • انشد ذو الرمة
هشام بن عبد الملك شعر وما العين منه الما ينسكب

قال بل

قال بل عينك • العلامة ما رايت على امراة احسن من شحم
ولا على رجل احسن من فصاحة • مر الاصمعي بحي من احياء
العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان في الصحرا ويتكلم
بالفصاحة فقال الاصمعي اين اباك يا صبي فنظر اليه الصبي
ولم يجب • ثم قال اين ابيك فنظر اليه ولم يجب كالاول
ثم قال اين ابوك فقال فاء الى الفيفا لطلب الفي فاذا فاء الفي
فاء • سقط عيسى بن عمر عن حمار فاجتمع الناس عليه
فقال ما لكم تكاكاتم علي كتكاكوكم على ذي جنة فافرنقعوا
عني فقيل ان جنيته يتكلم بالهندية • الاحنف سمعت
كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان
حتى مضى • وكلام علي رضي الله عنهم حتى مضى لا والله
ما رايت ابلغ من عايشة رضي الله عنها • وقال
معاوية ما رايت ابلغ من عائشة رضي الله عنها •
ما غلقت بابا فارادت فتحه الا فتحته • ولا فتحت
بابا فارادت اغلاقه الا اغلقته • والله اعلم

الروضة التاسعة والاربعون في القرابات والانساب وذكر حقوق الاباء

والامهات وحب الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر عن القبيح

علي رضي الله عنه رفعه اياكم وعقوق الوالدين فان ريح
الجنة يوجد من مسيرة خمسماية عام ولا يجد ريحها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
فليسوف من عق اباه عقه ولده • قيل لعلي بن الحسين انك
من ابر الناس ولا ناكل مع امك في صحيفة قال اخاف ان
تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها
سال الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال كنت
امسكت عصفورا في صباي وربطت بخيط في رجله وافلت من يدي
ودخل في خرق فجذبته وانقطعت رجله فتالمت والدتي
وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما رحلت
الى بخارى لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي
وقيل اصابه البرد في الطريق وسقطت رجله وكان يمشي
بخشب • في وصية سليمان عليه السلام احفظ يا بني سنة
ابيك ولا تنس وصيته والديك ليطول عمرك • النبي
صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم

لحق الوالد على ولده • وقع بين الحسين واخيه الحسن
رضي الله عنهما كلام فقيل له ادخل على اخيك فانه اكبر
منك قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول ايما
اثنين جرى بينهما كلام وطلب احدهما رضى الاخر
كان سابقه الى الجنة وانا اكره ان اسبقه فسمع الحسن
الخبر فاتاه عاجلا • عثمان رضي الله عنه كان عمر رضي الله عنه
يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله تعالى وانا اعطي قرابتي لوجه الله
ولن ترى مثل عمر رضي الله عنه لما انشدت قتيلة شعر
والنضر اقرب من اصبت وسيلة • واحقهم ان كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديتها • باعز ما عندي اليه وينفق
رق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وبكى وقال لو جئتني
من قبل لعفوت • ثم قال لا يقتل قريش صبرا بعد هذا
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قلت يا رسول الله ايولد
لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليتمنى
ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعه وشبابه
الذي ينتهي اليه في ساعة واحدة • عن النبي صلى الله
عليه وسلم الولد ريحان من الجنة • فصل •

ريح الولد من الجنة. دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته عايشة فقال من هذه يا امير المومنين قال هذه تفاحة القلب. عمر رضي الله عنه تكثرون من العيال فانكم لا تدرون ممن ترزقون شعر

نعم الاله على العباد كثيرة ... واجلهن نجابة الاولاد

في المهد ينطق عن سعادة جده ... اثر النجابة ساطع البرهان

قالوا صاحب العيال لا عظم اجرا. الاوزاعي الفار من عياله كالابق لا يقبل منه صوم ولا صلوة حتى يرجع اليهم. قيل العداوة في الاقارب كالسم في العقارب. قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وابن عدوك. يقال من سرته بنوه ساته نفسه. بعض السلف الاقارب عقارب اشتهم بك رحما اشدهم لك ضررا. العلامه ...... شعر

اقارب كالعقارب في اذاها ... ولا تولع بعم او بخال

فكم عم يجي الغم منه ... وكم خال عن الخيرات خال

عاتب اعرابي ابنه وذكر حقه فقال يا ابت ان عظيم حقك علي لا يبطل صغير حقي عليك. قال رجل لعمر رضي الله عنه خدمك بنوك فقال بل اغناني الله عنهم

قيل

قيل لاعرابي ما تقول في ابنك وكان عاقا فقال بلاء لا يقاومه الصبر وفايدة لا يجب عليها الشكر. قيل لعيسى عليه السلام لم لا تنكح الولد قال ان عاش كدني وان مات هدني. يقال قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ذلك الحال. محمد بن فورك شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنكم بقضية شهوة الحرام. قيل ان مثل الرجل بولده وعياله مثل الدخنة الطيبة تحترق ويلتذ بطيب رايحتها اخرون. بعض الاكابر الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف والجار السوء يفشي السر ويهتك الستر. نظر اعرابي الى ابن له قبيح فقال يا بني لست من زينة الحيوة. قيل لرجل اي ولدك احب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغايبهم حتى يقدم. قال الرشيد لموسى بن جعفر اني قاتلك قال لا تفعل فاني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يكون واصلا لرحمه وقد بقي من اجله ثلث سنين فيمدها الله له فيجعلها ثلثين سنة ويكون العبد قاطعا لرحمه

وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيقصرها الله تعالى
حتى يجعلها ثلث سنين . عمر بن عبد العزيز من وصل
اخاه بنصيحة في دينه ونظر له في صلاح دنياه فقد
احسن صلته . مطرف وجدنا انصح العباد لله الملئكة
ووجدنا اغش العباد لله الشياطين . يقال من كتم
السلطان نصحه والاطبا مرضه والاخوان بثه
فقد خان نفسه . سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما
بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظ على رؤس الناس
فانما بكته . محمد بن تمام الموعظة جند من جنود الله
ومثله مثل الطين يضرب به على الحايط فان استمسك
نفع وان وقع اثره . كتب رجل الى صديق له اما بعد
فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من
الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام
يقال من كان له من نفسه واعظ كان له من الله
حافظ . قيل من اصغر وجهه من النصيحة اسود
لونه من الفضيحة . عبد العزيز بن ابي رواد كان الرجل
اذا راى من اخيه شيئا امره في ستر ونهاه في ستر

فيوجر في نهيه ويوجر في ستره . وعظ مجوسي ابا مسلم
فقال قل ما يقبل وخذ ما يسهل وافعل ما يحمل .
على رضي الله عنه اياك وما يسبق الى القلوب انكاره
وان كان عندك اعتذاره . فليس كل سامع نكرا
تطيق ان تسمعه عذرا . قيل . شعر
لن ترجع الانفس من غيها حتى ترى منها لها واعظا
وقيل . شعر . وقد نطق الاشيا وهي صوامت
وما كل نطق المخبرين كلام . وقيل . شعر
لعمرك ما المرء كالرب حافظ ولا مثل لب المرء للمرء واعظ
لقمان يا بني ارحم الفقراء لقلة صبرهم وارحم
الاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم
دخل عامل على عمر رضي الله عنه فوجده مستلقيا وصبيانه
يلعبون على بطنه فانكر ذلك فقال عمر كيف
انت مع اهلك قال اذا دخلت سكت الناطق فقال
اعتزل فانك لا ترفق باهلك وولدك فكيف ترفق
بامة محمد صلى الله عليه وسلم . والله اعلم

الروضة الخمسون في الموت

والوصية والمصيبة وما يتصل بذلك
من ذكر القبر والنعش والتعزية

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا مات لاحدكم الميت فحسنوا كفنه وعجلوا
انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء
قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال
هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة •
قال ابن المبارك احب الي ان يكفن الرجل في ثيابه التي
يصلي فيها • ابو الدرداء رضي الله عنه ما من مومن الا
والموت خير له من لم يصدقني فان الله تعالي يقول
وما عند الله خير للابرار • ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم • ولما احس الموت ابن الادهم
قال اوتروا الي قوسي فقبض علي قوسه فقبض الله روحه
والقوس في قبضته • ميمون بن مهران بات عند عمر بن
عبد العزيز فراه كثير البكاء والمسئلة للموت فقال
صنع الله علي يدك خيرا كثيرا فاحييت سنة
وامت بدعة وفي حيوتك خير وراحة للمسلمين

فقال

التعش سرير الميت ٥ منه م

اغلاق القبر جعله عثمان منه م

فقال افلا اكون كالعبد الصالح لما اقر عينه وجمع له
امره قال توفني مسلما والحقني بالصالحين • يعني يوسف
عليه السلام قيل ما تمني الموت نبي قبله ولا بعده • قال
علي رضي الله عنه حين طاف بين الصفين بقميص فيق
فقال ابنه الحسن ما هذا زي المحاربين قال يا بني
لا يبالي ابوك علي الموت سقط ام عليه سقط الموت
قال عمار بصفين الان الاقي الاحبة محمدا وحزبه •
قال حذيفة حين احتضر حبيب جاء علي فاقة لا افلح
من ندم علي الموت وكل من العشرة كان تحب الموت •
بشر بن منصور حين الموت فسئل عنه قال سبحان الله
اخرج من بين الظالمين والحاسدين • والباغين
والمغتابين • واقدم علي ارحم الراحمين • لما توجه
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الي سمرقند بلغه
انه وقع بينهم بسببه فتنة قال اللهم ضاقت علي
الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر
قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما لنا نكره الموت
قال لانكم عمرتم الدنيا • وخربتم الاخرة • فانكم

ابو محمد بشر بن منصور السلمي الازدي • عابد
البصري صدوق زاهد من اتباع التابعين •
مات سنة سبعين ومائة • السلمي بضم [illegible]
السين المهملة وبعد اللام ياء • [illegible] الازدي
منسوب الى السلم احد اجداده • وسكون الزاي • وبالدال
بفتح الهمزة المهملة ابو قبيلة كبيرة م

تكرهون الانتقال من العمران الى الخراب • بكى
الخولاني عند موته فقيل ما يبكيك قال ابكي لطول
السفر وقلة الزاد وقد سلكت عقبة فما ادري الى
[ابن]
لهبطابي ولى اى المكانين اسقط • ابرهيم النخعي
لما احتضر جزع جزعا شديدا فسئل عن السبب فقال
انا اتوقع رسولا من ربي اما الى الجنة واما الى النار
والله لوددت ان يتلجلج روحي في حلقي الى يوم القيمة
ابن المعتز الموت باب الاخرة • عايشة رضي الله عنها
لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم
الثوب عن وجهه فقبل بين عينيه وبكى طويلا فلما
رفع على السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا
ولم تلبسها ولما دفن قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم السلف هو لنا • وقيل لاعرابي ما سبب موت
ابيك قال كونه • • انشد ابو القاسم شعر
نمضي كما مضت القبايل قبلنا • لسنا باول من دعاه الداعي
حكيم في الاسكندر مات هذا كثير من الناس
لئلا يموت فمات • قيل • شعر •

آمن

اه من غربة بغير اياب • آه من حسرة على الاحباب
لما حضر ابرهيم عليه السلام قال هل رايت خليلا يقبض
روح خليله فاوحى اليه هل رايت خليلا يكره لقا خليله
قال فاقبض روحي الساعة • ام سلمة قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا
خيرا فان الملئكة تؤمن على ما تقولون • قال عبد الله بن
مرزوق السلامة يا سلامة لى اليك حاجة قال وما هي
قال ان تحملني وتطرحني على المزبلة لاموت عليها فلعله
يرى مكاني فيرحمني • قال عمرو بن العاص عند احتضاره
لابنه عبد الله يا بني من ياخذ المال بما فيه من التبعات
فقال من جدع الله انفه ثم قال احملوه الى بيت مال المسلمين
ثم دعا بالغل والقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول الله
[يقول]
صلى الله عليه وسلم ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر
ابن آدم بنفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم
امرتنا فعصينا ونهيتنا فارتكبنا هذا مقام العايذ بك
فان تعف فاهل العفو انت وان تعاقب فبما قدمت
يداى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فمات وهو مغلول مقيد فبلغ الحسن بن علي فقال
استسلم الشيخ حين ايقن بالموت ولعله ينفعه
المزني دخلت علي الشافعي في مرض موته فقلت كيف
اصبحت فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان
مفارقا وبسوء عملي ملاقيا وبكاس المنايا شاربا
وعلي الله واردا فلا ادري ان روحي تصير الي الجنة
فاهنيها ام الي النار فاعزيها ثم انشا يقول شعر
ولما قسي قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي رضي الله عنهما
سجد وسجد من حوله فدخل عليه ابن عباس رضي الله
عنهما فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم
رحمه الله وبلغني سجودك والله يا ابن آكلة الاكباد
لا يسد جسده حفرتك ولا يزيد انقضاء
اجله في عمرك شعر مضت ولحاسد
المغبون يبتغي ان المنية كاس كلنا حاسي
لو كان للناس ضيق في مزاحمتي فالموت قد وسع الدنيا علي الناس

ابو الطيب

ابو الطيب شعر بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصايب قوم عند قوم فوايد مطرف ان هذا الموت
قد افسد علي اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا موت
فيه في الحديث المرفوع لو ان الطير والبهايم تعلم من
الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا قيل شعر
كم ذا انبه منك طرفا ناعسا يبدي سباتا كلما نبهته
فكانك الطفل الصغير بمهده يزداد نوما كلما حركته
من بصرك فقد نصرك ومن وعظك فقد ايقظك
ومن اوضح لك فبين فقد نصح لك ومن
اعذر وبصر فما غدر ولا قصر ويقال من انذر فقد اعذر
كتب امام الحرمين الي نظام الملك هب انك ملكت
نواصي الامم وقواصي الهمم انزع من صماخيك
صمام الصمم حتي انشد لك بيتا من الحكم شعر
اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم
ابو تمام شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام يقال اذا ال الامر الي الكمال عاد
الي الزوال ميمون بن مهران شهدت جنازة

ابن عباس رضي الله عنهما بالطايف فلما وضع على المصلى ليصلى عليه جا طاير ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس ولم يوجد فلما سوي عليه سمعنا من نسمع صوته ولا نري شخصه • يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي • في الحديث المرفوع لا يتمنى احدكم الموت الا من وثق بعمله • سمع الحسن امراة تبكي خلف جنازة وتقول يا ابتاه مثل يومك لم اره فقال لها بل ابوك مثل يومه لم يره • ثوبان رفعه من تبع الجنازة فاخذ بجوانب السرير الاربعة غفر له اربعون ذنبا كلها كبيرة • يقال قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الصغير (الطفل) • في الحديث المرفوع كسر عظم المومن في مماته ككسره في حيوته • الثوري ينبغي لمن كان له عقل اذا بلغ واتى عليه عمر النبي صلى الله عليه وسلم ان تهيى كفنه • عثمان رضي الله عنه ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة • قلنا وثلثة قال وثلثة • قلنا واثنان قال واثنان ولم نساله عن الواحد • ثوبان خرج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركوبا فقال الا تستحيون ان ملايكة الله يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب • مطر بن عكامس رفعه اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وانشد •

اذا ما حمام المرء كان ببلدة • دعته اليها حاجة فيطير •

يقال كم امنية جلبت منية • وقيل الانسان ينسى حمامه • ويريد ان يجز امامه •

شعر
ومتعب النفس مرتاح الى بلد • والموت يطلبه في ذلك البلد •

صاحب الهداية انشدنا ابو البركات بنيسابور •

انا على الدنيا ولذاتها • ندور والموت علينا يدور •

كرينوا الارض وسكانها • منها خلقنا واليها نحور •

ابو العناهية شعر

وليس من منزل يا تيه مرتحل • الا وللموت سيف فيه مسلول •

وله رحمه الله شعر

اومل ان اخلد والمنايا • تبين على من كل النواحي •

وما ادري اذا امسيت حيا • لعلي لا اعيش الى الصباح •

وله رحمه الله •

والناس في غفلاتهم • ورحى المنية تطحن •

وله رحمه الله تعالى شعر

الحمام بكسر الحا الموت

لا تامن الموت في لحظ وفي نفس وان تترست بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة لكل مدرع منها ومترس
ابن عباس رضي الله عنهما يوشك المنايا تسبق الوصايا
اعرابي ما من الموت مناص ولا عنه خلاص جابر بن زيد
الذي يوصي عند الموت كالذي يقسم ماله عند الشبع
معاوية بن قرة عن ابيه من حضرته الوفاة فاوصى
وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك
من زكوته في حيوته ابن عباس رضي الله عنهما الضرار
في الوصية من الكبائر يقال اجزعك في مصيبة
صديقك احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك
احسن من جزعك نصر بن سيار كل شيء يبدو صغيرا
ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر ابو
مروان كل مصيبة لم يذهب فرح ثوابها حزنها فهي
المصيبة العظمى عزى سليمان بن ابي جعفر عن ابن له
فقيل كان لك من زينة الحيوة الدنيا وهو اليوم من
الباقيات الصالحات عن النبي صلى الله عليه وسلم
دفن البنات من المكرمات عزى سلمان الفارسي رضي الله عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنة له فقال يا رسول الله
القبر خير لها منك وثواب الله خير لك منها
اعظم الله لك الاجر فنعم الصهر القبر فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذه التعزية
التي عزى بها جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم اول تحفة المؤمن اذا مات ان يغفر الله لكل
من شيع جنازته ويقال نعم الختن القبر قيل دفن
الحرم من اعظم النعم الفرزدق شعر
واهون مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه ان تفتقدا
يقال الناس بين فرح لمولود وترح لمفقود وقيل
للجويني ما معنى قولنا انا لله وانا اليه راجعون فقال
لا اعرف ولكن اعرف انه لا يقال في دعوة ولا في مجلس ولا
في عرس حضر المنصور جنازة بنت عمه وجلس وهو
متألم فاقبل ابو دلامة وجلس عنده فقال المنصور
ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر
فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك حتى استلقى
على رضي الله عنه من ضرب يده على فخذه عند مصيبة

فقد حبط اجره مات لمسلم بن يسار ابن فقال يا بني
شغلني الحزن لك عن الحزن عليك محمد بن حسن الشيباني
صاحب ابي حنيفة استسلم في امر الله فيما ذهب واشكر
على ما وهب ارسطو الاشتغال بما فات تضييع
الاوقات يحيى بن خالد التعزية بعد ثلث تجديد
للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة
وصيته صلى الله عليه وسلم لابي ذر زر القبور تذكر
بها الاخرة ولا تزرها بالليل وصل على الجنازة لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى محمد بن سعد المدني
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقبرة فنادى
يا اهل القبور الا اخبركم بما حدث بعدكم تزوجت
نساؤكم وبيعت مساكنكم وقسمت اموالكم فهل انتم
مخبرون بما عاينتم ثم قال الا انهم لو اذن لهم
في الجواب لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى
انس رضي الله عنه شكى رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطلع على القبور
واعتبر بالنشور كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف

على قبر بكى عليه ما لا يبكي عند ذكر الجنة والنار
فقيل له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر اول منازل الاخرة وان نجا منه فما بعده
ايسر منه وان لم ينج فما بعده شر منه وروى انس
رضي الله عنه لو ان بني ادم علموا كيف عذاب القبر
ما نفعهم العيش في الدنيا فنعوذ بالله من عذاب
القبر معاوية رضي الله عنه عند الموت
هو الموت لا منجى من الموت والذي يحاذر بعد الموت
ادهى وافظع وقيل فلو كنا اذا
متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شي
حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان لي
ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت
والبس الكفن واسكن القبر
تعالى على ما يسر لنا من الاتمام ونشكره على
ما اسبغ علينا من الافضال والانعام ونصلي
على اكرم الانام وافضل الكرام سيد الاولين

والاخرين • محمد الشافع المشفع في يوم القيام
وعلى اله البررة الفخام • وصحبه المهرة العظام
ما دارت الشهور والاعوام • وتعاقب الليالي والايام
ونسال الله الكريم الغفار • ان يجيرنا من عذاب
القبر وعذاب النار • وان يحشرنا في زمرة الابرار
بحرمة رسوله المختار محمد صلوة الله عليه
وعلى جميع الانبيا والمرسلين • والحمد لله رب العالمين
لمحرره المعترف بالذنوب • محمد بن قاسم بن
يعقوب • شعر تفضل علينا يا كثير المواهب
بلطف واحسان لك الحمد والثنا • وما مقصد
الا رضا ورحمة • وما الغير سولا منك يا غاية
المنى • وله ايضا رضي الله عنه • شعر
• يا عالما بجميع الحال في الطلب
• نرجو النجاة من الاحزان والكرب
اعط الخلاص من الاوزار قاطبة
• وارحم عبيدك خلصنا من التعب
• اللهم اجب دعانا • ولا تخيب رجانا •

في

في التاريخ

قد تم هذا الروض في فصل الربيع
راع الزمان بربيعه في فصله
لما سالت العقل عن اتمامه
قد قال في التاريخ جا بفضله

تمت

نجز كتابة وتحريرا • وتم توشيته وتحبيرا • مع ما تضمن
من الحواشي • واستتبع من اللواحق والغواشي • في
البلد القاهرة مصر حميت عن الاضر • صبيحة يوم
الثلثا الثامن عشر من شهر رمضان المبارك •
المنخرط في سلك شهور سنة تسعين وتسعماية
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام

• والحمد لله ذي الجلال والاكرام

على يد الفقير الحقير عبد اللطيف بن محمد غفر الله
له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة
ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

راع: الشيء اعجبه
الزيادة
النماء
والنابع ... الاصل
والمراد هنا النبات
والثمر والنماء ...

تم كتاب روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار
لمولانا محمد بن قاسم ابن يعقوب رحمه الله تعالى ورضي
عنه • هو مولانا العالم العلامة العامل والفاضل
الكامل المولى محيي الدين محمد الخطيب قاسم ولد رحمه الله
باماسية وقرا اولا على المولى اخوين • ثم على المولى سنان
باشا • ثم صار مدرسا باماسية • ثم بمدرسة چندي بك
ببروسا • ثم بمدرسة احمد باشا بن ولي الدين ايضا • ثم
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية • ثم
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة • ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان باماسية • ثم بمدرسة الجديدة
التي بناها سلطاننا الاعظم بجوار ايا صوفيا وهو
اول مدرس بها • ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك
الحالة سنة اربعين وتسعماية كان رحمه الله تعالى
عالما عاملا • صالحا محبا للصوفية • مشتغلا بنفسه
غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش
بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة صارفا

علي الدع ثم

ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما
لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صح
صار مدرسا

السلطان سليمان خان وابنه

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنة

جميع أوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم
على العلوم الغريبة كالوفق والتكسير والجفر
والموسيقي وساير العلوم الرياضية باجمعها
وله مهارة تامة في علم القراءة والحديث والتفسير
والتواريخ وله مشاركة للناس في ساير العلوم ويحفظ
من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا
عظيما وكان ينظم القصايد العربية والتركية
وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يمل
من المطالعة والتدريس وله مصنفات منها
هذا الكتاب الذي هو تحفة الابرار الموسوم
بروض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار في علم
المحاضرات وحواشي على شرح الفرايض للسيد الشريف
وله رسايل وتعليقات كثيرة رحمه الله تعالى
مرقوما شقائق النعمان للمولى
طاش كوپري زاده القاضي
عليه رحمة الملك
المتعالي

روي ان وليا من اولياء الله تعالى قال في نزعه
يا من له الدنيا والاخرة ارحم من لا دنيا له ولا اخرة
اعلم ان حفظ الاسرار في عالم المعرفة من اكبر
الشروط واعظم الاركان قال يعقوب عليه السلام
لابنه يوسف الصديق صلوات الله عليه يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك ومن ههنا قالوا
صدور الاحرار قبور الاسرار وكشف الاسرار

من شيم الاشرار

سوال ــــــــ ما قول سيدنا ومولانا دز فر الله تعالى
مشاهدة الجمال الكريم في بعض كلمات شايعة في
السنة الخلق منها ما اقتفر بيت فيه خلق وخير
الادم الخلق الى غير ذلك فهل هذه الكلمات من الاثار
النبوية او من المنثورات الحكمية فالمقصود
بيان ذلك بالتصريح ليتحقق السقيم من الصحيح
صان الله شانكم